المياه في المنطقة العربيّة

٢


بسم الله الرحمن الرحيم

المياه

فى المنطقة العربية

المجلد الثانى

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٢ المياة فى المنطقة العربية (المجلد الثانى)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من ثقب الباب			
كامل زهيرى	الجمهورية	١	٩٩/٠٨/٠٨
٧ سنتيمترات ارتفاعا فى منسوب بحيرة ناصر			
	الاهرام	٣	٩٩/٠٨/٠٨
السياسات المائية ورؤية مستقبلية			
محمد نصر الدين علام	الاهرام	٣	٩٩/٠٨/٠٩
قرن السد العالى			
عبد العظيم حماد	الاهرام	٥	٩٩/٠٨/٠٩
صراع المياه والقرن القادم			
	الاخبار	٦	٩٩/٠٨/٠٩
خطر جديد قادم مع مياه النيل			
ناصر فياض	الوفد	٧	٩٩/٠٨/١٠
باراك يشترط نهب مياه طبرية مقابل الانسحاب من الجولان			
	الوفد	٩	٩٩/٠٨/١٠
اطار منفعى عربى لمواجهة ازمة المياه المقبلة			
حسن بكر	الاهرام	١٠	٩٩/٠٨/١١
تقرير بقائمة المشروعات المشتركة لخبراء المياه بمصر والسودان واثيوبيا			
كريمة السروجى	الاخبار	١٢	٩٩/٠٨/١٢
عبور نهر النيل على الاقدام!			
على حسن	روز اليوسف	١٣	٩٩/٠٨/١٣
اقل من ١٪ نصيب العرب من المياه و٦٠٪ من مواردهم السطحية تاتى من خارج الاراضى العربية			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٥	٩٩/٠٨/١٥
قضايا المياه والبيئة			
	الاخبار	١٧	٩٩/٠٨/١٥
المياه			
محمود شكرى	المساء	١٨	٩٩/٠٨/١٧

مجلد رقم ٢ المياة فى المنطقة العربية (المجلد الثانى)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فعاليات ندوة تحلية المياه فى الوطن العربى			
سلامة حربى	الاهرام المسائى	١٩	٩٩/٠٨/١٧
اهتمام خاص من البنك الدولى بتمويل المشروعات التنموية فى مصر			
اشرف بدر	الاهرام	٣٠	٩٩/٠٨/١١٨
٧ سنتيمترات زيادة فى منسوب النيل			
	الاخبار	٣٢	٩٩/٠٨/١٨
ألجفاف وصل الى ٣٥ ولاية !			
	المساء	٣٣	٩٩//٠/٢٣
لجنة المياه الادنية الاسرائيلة تجتمع فى عمان بعد غد			
	الاهرام	٣٤	٩٩/٠٨/٢٣
والى يحذر من تفاقم ازمة المياه بين دول حوض النيل			
عبد الناصر فريد	الاحرار	٣٥	٩٩/٠٨/٢٣
رؤية عالمية لمنع حروب المياه المتوقعة			
احمد نصر الدين	الاهرام	٣٦	٩٩/٠٨/٢٤
لامياه لاسرائيل من حوض النيل !!			
أحمد عبد المنعم	صباح الخير	٣٨	٩٩/٠٨/٢٦
خصخصة مياه النيل وبيعها لاسرائيل			
عادل حمودة	الاهرام	٣٩	٩٩/٠٨/٢٨
الفاقد ٥ ملايين جنيه قيمة فاقد مياه الشرب يوميا			
وجيه الصقار	الاهرام	٣٣	٩٩/٠٨/٣١
أزمة اللحظات الاخيرة قبل اجتماع الاسكندرية			
	الوفد	٣٤	٩٩/٠٩/٠٣
ألمياه .. وتعمير شمال الوادى			
حسن البنا سعد فتح	الاهرام	٣٥	٩٩/٠٩/٠٣
أدارة الصراع حول المياه فى الشرق الاوسط			
صلاح عبد الرسول جمعة	الاهرام	٣٧	٩٩/٠٩/٠٣
محاولات امريكية لاعادة أحياء مشروع انابيب المياه التركى			
	السياسة	٣٩	٩٩/٠٩/٠٣

مجلد رقم ٢ المياة فى المنطقة العربية (المجلد الثانى)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
١٠ سنتيمترات زيادة فى منسوب مياه بحيرة ناصر			
	الاهرام	٤٣	٩٩/٠٩/٠٤
بعثة اسرائيلية فى تركيا لبحث نقل المياه التركية لاسرائيل			
	الاهرام	٤٣	٩٩/٠٩/٠٦
مياه الفيضان تغمر السد الترابى لمفيض توشكى .. اليوم			
عصام الشخ	الجمهورية	٤٤	٩٩/٠٩/٠٨
مشكلة المياة فى الوطن العربى – الامن المائى العربى والتحديات الاقليمية والتنموية			
	الحياة	٤٥	٩٩/٠٩/١٦
خيارات السياسات المائية فى الجزيرة العربية			
	الحياة	٤٩	٩٩/٠٩/١٦
لماذا لا تصدرونها الى الدول اللاعربية ؟!!			
	المساء	٥٥	٩٩/٠٩/١٧
مشروع مصرى – سودانى – اثيوبى للاستخدام المشترك لمياه النيل			
	الاهرام	٥٦	٩٩/٠٩/١٧
مصر تجاوزت مرحلة الخطرة لفيضان النيل هذا العام			
كريمة السروجى	الاخبار	٥٧	٩٩/٠٩/٢١
الماء والعطش فى الفولكلور العربى			
شوقى عبد الحكيم	الوفد	٥٨	٩٩/٠٩/٢٣
أزمة المياه			
أحمد بهجت	الاهرام	٥٩	٩٩/٠٩/٢٣
٣ سنتيمترات زيادة فى منسوب بحيرة ناصر			
	الاهرام	٦٠	٩٩/٠٩/٢٤
انقرة تعد دمشق بحل اخوى وودى لمشكلة المياه			
	السياسة	٦١	٩٩/٠٩/٢٥
المؤتمر العربى للمياه يحذر من نقص المياه فى المنطقة العربية			
احمد نصر الدين	الاهرام	٦٢	٩٩/٠٩/٣٠
٨٠٪ من الدول العربية تحت خط الفقر المائى			
	الاهرام	٦٣	٩٩/٠٩/٣٠

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٢ المياة فى المنطقة العربية (المجلد الثانى)			
اتحاد الغرف التجارية يحذر من تفاقم ازمة المياه فى الوطن العربى			
احمد سيد	الاحرار	٦٤	٩٩/١٠/٠٣
عرض توصيات المياه على الدول العربية لتقديم مقترحاتها			
حسين ثابت	الاهرام	٦٥	٩٩/١٠/٠٣
عقد المؤتمر الدولى للانهار فى اسوان اواخر نوفمبر المقبل			
أحمد نصر الدين	الاهرام	٦٦	٩٩/١٠/٠٤
تعطل مشروع توصيل مياه الشرب لقريتين بطهطا تكلف نصف مليون جنيه منذ ٤ سنوات			
محمد مطاوع علام	الاهرام	٦٧	٩٩/١٠/١٤
ازمة المياه .. لا تعنى اندلاع الحرب فى الشرق الاوسط			
بثينة حسن	المساء	٦٨	٩٩/١٠/١٨
اتفاقية شاملة بين دول حوض النيل			
ناصر فياض	الوفد	٦٩	٩٩/١٠/١٨
منسوب المياه فى النيل يعاود الارتفاع فجأة			
كريمة السروجى	الاخبار	٧٠	٩٩/١٠/٢٠
مشكلة المياه فى الشرق الاوسط			
محمود قاسم	الوفد	٧١	٩٩/١٠/٢١
٤٥ مليون وحدة نقد اوروبى لمشروعات المياه			
أحمد نصر الدين	الاهرام	٧٤	٩٩/١٠/٢٣
جديدة بين مصر والسودان واثيوبيا على النيل الازرق			
عيسى عبد الباقى	الاحرار	٧٥	٩٩/١٠/٢٤
مشكلة المياه .. ونهر النيل			
محمود قاسم	الوفد	٧٦	٩٩/١٠/٢٨
أسرائيل تستولى على ٨٣ بالمائة من المياه الجوفية فى الضفة الغربية			
	الاتحاد الاشتراكى	٧٩	٩٩/١٠/٢٩
تركيا واسرائيل المياه			
عزيق أصيل	المساء	٨٠	٩٩/١٠/٢٩
نقص المياه العذبة يهدد العالم العربى بكارثة كبرى خلال القرن المقبل			
احمد نصر الدين	الاهرام	٨١	٩٩/١٠/٣٠

مجلد رقم ٢ المياة فى المنطقة العربية (المجلد الثانى)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الذهب الازرق والحرب العالمية الثالثة			
مصطفى محمود عبد الله	الاهرام	٨٣	٩٩/١١/٠١
الجامعة العربية تحذر من انفجار ملف المياه			
على خميس	الوفد	٨٦	٩٩/١١/٠٦
النواب يطالبون بمناقشة قانون قانون المالك والمستاجر فى المساكن القديمة			
صالح شلبى	الاحرار	٨٨	٩٩/١١/١٠
الثورة الزرقاء رؤية عالمية لمستقبل المياه فى القرن المقبل			
أحمد نصر الدين	الاهرام	٨٩	٩٩/١١/١١
مناقشة الرؤية العالمية لمستقبل المياه فى القرن القادم			
أحمد نصر الدين	الاهرام	٩٠	٩٩/١١/١٤
رؤية بحثية : المياه العربية .. وتحديات القرن القادم ..!!			
زكريا نيل	الاهرام	٩١	٩٩/١١/١٦
سوزان مبارك تفتتح غدا اجتماعات لجنة اخلاقيات المياه			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	٩٣	٩٩/١١/١٦
وانتفرج يأسلام			
عبد اللطيف عبد الكريم	الاخبار	٩٤	٩٩/١١/١٧
مصر تمثل افريقيا فى وضع سياسة عالمية جديدة للمياه			
أحمد نصر الدين	الاهرام	٩٥	٩٩/١١/٢٠
تحرك أسرائيل لمواجهة ازمة مياه قريبة			
	الاهرام	٩٦	٩٩/١١/٢٣
سوزان مبارك تفتتح بعد غد اجتماعات لجنة اخلاقيات المياه			
	الاهرام	٩٧	٩٩/١١/٢٥
سوزان مبارك تشهد اجتماع لجنة اخلاقيات المياه غداً			
	الاهرام	٩٨	٩٩/١١/٢٦
سوزان مبارك تفتتح فعاليات ندوة أخلاقيات أستخدام المياه			
أشرف بدر	الاهرام المسائى	٩٩	٩٩/١١/٢٧
أبو زيد : مصر ليس لديها فائض مياه			
	الاحرار	١٠٠	٩٩/١١/٢٧

مجلد رقم ٢ المياة فى المنطقة العربية (المجلد الثانى)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اشتباكات بين مجاهدين خلق والسلطات الايرانية على الحدود العراقية			
	الاحرار	١٠١	٩٩/١١/٢٧
ابو زيد ينفى امكانية توصيل مياه النيل الى اسرائيل			
	الاحرار	١٠٣	٩٩/١١/٢٧
قرينة الرئيس تطالب المجتمع الدولى بالتعاون المشترك وصولا الى ترشيد وادارة الموارد المائية			
ماجدة مهنا	الاهرام	١٠٤	٩٩/١١/٢٨
قرينة الرئيس تطالب بانشاء شبكة عالمية متكاملة للتعامل مع المياه كعنصر للنماء والسلام			
	الاهرام	١٠٧	٩٩/١١/٢٨
اينما المياه الاقليمية			
عبد الرحمن الابنودى	الاخبار	١٠٨	٩٩/١١/٢٩
مبادرة مصرية لتحقيق التنمية بين دول حوض النيل			
	الاهرام المسائى	١١٠	٩٩/١١/٢٩
مؤتمر اخلاقيات المياه يتبنى دعوة سوزان مبارك			
	الاهرام	١١١	٩٩/١١/٢٩
النيل فى خطر			
	الاهرام	١١٢	٩٩/١١/٣٠
الموارد المائية .. والوعى المطلوب			
	الاهرام المسائى	١١٣	٩٩/١١/٣٠
بريطانيا تصر على تمويل مشروع السد التركى رغم الاحتياجات العربية			
عامر سلطان	الاهرام	١١٤	٩٩/١٢/١٣
ابو زيد يحذر من اشتعال حروب المياه فى المنطقة العربية			
ناصر فياض	الوفد	١١٥	٩٩/١٢/١٧
استثمار أميركى –اسرائيل مشترك فى مياه الجولان			
	السياسة	١١٦	٩٩/١٢/١٧
دراسة : تخطيط الموارد المائية العربية يحتاج الى قاعدة مائية واسعة			
سمر طراف	السياسة	١١٧	٩٩/١٢/١٨
الشرق الاوسط: الحلم والواقع			
محمد الرفيعى	الاهرام	١١٩	٩٩/١٢/٠٨

مجلد رقم ٢ المياة فى المنطقة العربية (المجلد الثانى)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دعوة مفتوحة لحماية ثروتنا القومية من المياه			
	الاهرام	١٢١	٩٩/١٢/٢٥
وهل هذه هى المشكلة ؟!!			
	المساء	١٢٢	٩٩/١٢/٢٧
منتدى دولى يناقش باسوان دور الانهار فى بناء الحضارات وتوفير الغذاء			
ماجدة مهنا	الاهرام	١٢٣	٩٩/١٢/٢٧
وزراء النيل الازرق بالقاهرة .. الشهر القادم			
عصام الشيخ	الجمهورية	١٢٤	٩٩/١٢/٢٩
اجتماع مشترك لوزراء الرى فى مصر والسودان واثيوبيا			
كريمة السروجى	الاخبار	١٢٥	٩٩/١٢/٢٩
قواعد جديدة أمام مجلس الوزراء لتسليم اراضى واضعى اليد بسيناء			
كريمة السروجى	الاخبار	١٢٦	٠٠/٠١/٠٢
هيئة مياه النيل تبحث خفض فاقد المياه			
ناصر فياض	الوفد	١٢٧	٠٠/٠١/٠٢
دفعة قوية للمشروعات المشتركة مع السودان فى مجال الموارد المائية			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٢٨	٠٠/٠١/٠٢
الية جديدة لدعم التعاون الفنى بين دول حوض النيل			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٢٩	٠٠/٠١/٠٣
أتفاق الاراء بين مصر والسودان حول مياه النيل			
كريمة السروجى	الاخبار	١٣٠	٠٠/٠١/٠٣
أى نقطة من مياه النيل حرام على أسرائيل			
جلال دويدار	الاخبار	١٣١	٠٠/٠١/٠٣
مزيد من المحاصيل وفرص العمل مقابل كل قطرة مياه			
كريمة السروجى	الاخبار	١٣٢	٠٠/٠١/٠٤
الثورة الزرقاء رؤية عالمية للمياه			
عصام الشيخ	الجمهورية	١٣٣	٠٠/٠١/٠٤
وبدأت حرب المياه .. فى الشرق الاوسط			
هشام عبد الرؤوف	المساء	١٣٤	٠٠/٠١/٠٤

مجلد رقم ٢ المياة فى المنطقة العربية (المجلد الثانى)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هل يواجه العالم العربى ازمة فى الموارد المائية خلال الالفية الثالثة؟			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٣٨	٠٠/٠١/٠٥
نائب بمجلس الشعب يحذر من خطورة ايجاد بورصة لمياه ومحاولة تسعيرها			
حامد محمد حامد	الاهرام المسائى	١٤٣	٠٠/٠١/٠٦
نقل مياه النيل الى سيناء لا يعد نقلا خارج مصر ولا نملك بيعها لاحد			
أحمد نصر الدين	الاهرام	١٤٤	٠٠/٠١/٠٦
المياه العربية وتحديات القرن الـ٢١			
أحمد يوسف القرعى	الاهرام	١٤٥	٠٠/٠١/٠٦
واشنطن وتل ابيب تبلغان نقره بعدم اثارة موضوع المياه التركية مع سوريا			
	الاهرام	١٤٩	٠٠/٠١/٠٦
كلينتون حل مشكلة الاولويات بين الاسرائيليين والسوريين			
هشام ملحم	القبس	١٥٠	٠٠/٠١/٠٦
مصادر اسرائيلية : الحدود الجديدة مع سوريا جب ان تضمن امن اسرائيل المائى			
هدى توفيق	الاهرام	١٥٥	٠٠/٠١/٠٧
مشكلة المياه .. "قنبلة موقوتة تهدد العرب.			
حسين فتح الله	الاهرام	١٥٦	٠٠/٠١/٠٨
١٨ دولة فى مؤتمر تحلية المياه بالقاهرة			
	الاهرام	١٥٧	٠٠/٠١/٠٨
صراع الحدود والمياه بين سورية واسرائيل			
	الحياة	١٥٨	٠٠/٠١/٠٩
وثيقة كلينتون سهلت عقد اجتماع سورى -أسرائيلى للجنتى الماه والحدود			
محمد صادق	الشرق الاوسط	١٦٠	٠٠/٠١/١٠
استئناف عمل لجنتى الحدود والمياه			
	الشرق الاوسط	١٦١	٠٠/٠١/١٠
مؤتمر دولى للمياه فى هولندا يبحث مستقبل المياه فى القرن الجديد			
	الشرق الاوسط	١٦٣	٠٠/٠١/١١
هل تعرف المفاوضات فى مياه الجولان ؟			
محفوظ خورى	القبس	١٦٤	٠٠/٠١/١٣

مجلد رقم ٢ المياة فى المنطقة العربية (المجلد الثانى)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فرع ثالث للنيل فى منخفض القطارة !			
سيد علي	الاهرام	١٦٦	٠٠/٠١/١٣
اسرائيل تسرق مياه الجولان			
	الاحرار	١٦٨	٠٠/٠١/١٤
السد العالي يؤمن سياسة مصر المائية حتى سنة ٢٠١٧			
كريمة السروجي	الاخبار	١٦٩	٠٠/٠١/١٧
ضرورة وضع استراتيجية عربية موحدة للمياه لمواجهة التحديات			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٧٠	٠٠/٠١/١٨
محادثات لوزير الري الاردني بانقره حول المياه			
	الاهرام	١٧١	٠٠/٠١/١٨
الاردن يبحث شراء مياه تركية			
يوسف الشريف	الحياة	١٧٣	٠٠/٠١/١٨
مشروعات التسوية مع اسرائيل اهم عوامل تفاقم ازمة المياه بالمنطقة العربية			
محيي الدين سعد	الاحرار	١٧٤	٠٠/٠١/١٩
ندوة بجامعة القاهرة مكن خطورة تردي الوضع المائي فى المنطقة			
	الاهرام	١٧٦	٠٠/٠١/١٩
تركيا تؤكد استعدادها لمد الاردن باحتياجاته اليومية من المياه			
	الاهرام	١٧٧	٠٠/٠١/١٩
مياه للبيع			
	الاهرام	١٧٨	٠٠/٠١/٢٠
أزمة المياه .. ودوافع المساومات الاسرائيلية			
مرسي عطا الله	الاهرام	١٧٩	٠٠/٠١/٢٠
أهمية المياه لاسرائيل ايديولوجية واقتصادية والتعاونيات تقود حملة الاحتفاظ بمصادرها			
مروان بشارة	الحياة	١٨٢	٠٠/٠١/٢١
المشروعات المشتركة ومقاومة الحشائش وتقليل الفاقد من المياه			
كريمة السروجي	الاخبار	١٨٣	٠٠/٠١/٢١
وزراء مياه حوض النيل يناقشون الية التعاون الجديدة			
عيسى عبد الباقي	الاحرار	١٨٤	٠٠/٠١/٢١

مجلد رقم ٢ المياة فى المنطقة العربية (المجلد الثانى)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التطورات الايجابية المحتملة فى عملية السلام			
نور الدين الفريضى	الحياة	١٨٥	٠٠/٠١/٢٣
٤٠ بحثا تقدمها وفود ١٨ دولة عن تحلية المياه			
عبد الفتاح يونس	الاهرام	١٨٧	٠٠/٠١/٢٣
القاهرة تستضيف غدا المؤتمر الدولى لتحلية المياه			
	الوفد	١٨٨	٠٠/٠١/٢٣
مصر وقضية المياه فى القرن الـ٢١			
فكرى نجيب اسعد	الاهرام المسائى	١٨٩	٠٠/٠١/٢٣
الصراع فى المنطقة العربية سيكون صراعا حول المياه وليس الارض !!			
سارة العيسوى	الاهرام	١٩٠	٠٠/٠١/٢٤
وزراء المياه للنيل الازرق .. يجتمعون بالقاهرة			
عصام الشيخ	الجمهورية	١٩٢	٠٠/٠١/٢٦
هل يعطش البحر			
الابناء	الابناء	١٩٣	٠٠/٠١/٢٩
مستقبل المياه بالشرق الاوسط .. والتحديات الامنية			
عصام الشيخ	الجمهورية	١٩٤	٠٠/٠٢/٠٢
مؤتمر للامن المائى العربى بالقاهرة ٢٣١ فبراير الحالى			
	الاهرام	١٩٥	٠٠/٠٢/٠٢
مراجعة اعلان الرؤية العالمية المستقبلية للمياه فى القرن الجديد			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٩٦	٠٠/٠٢/٠٥
تركيا .. تصدر الماء الى الاردن			
	الاهرام العربى	١٩٧	٠٠/٠٢/٠٥
اعلان عالمى للمياه للقضاء على حروبها ودعم السلام الاجتماعى			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٩٨	٠٠/٠٢/٠٦
اعلان عالمى لدعم السلام الاجتماعى والقضاء على حروب المياه			
	الاهرام	١٩٩	٠٠/٠٢/٠٦
مؤتمر للامن المائى يبحث الاطماع الاسرائيلية والمشاريع التركية			
عماد السويفى	الاحرار	٢٠٠	٠٠/٠٢/٠٦



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٦/٨/٨

من ثقب الباب

انعقدت في مارسيليا ندوة دولية عن ازمة المياه القائمة.. والقادمة في القرن القادم. وتراس هذه الندوة الاستشارية الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال والموارد المائية ورئيس مجلس المياه العالمي الذي انبثق من المؤتمر العالمي للمياه، وقد انعقد بالقاهرة منذ خمس سنوات.

وسوف تنعقد في بيروت في ٢٨ سبتمبر القادم ندوة اخرى لاتمام ندوة مارسيليا، والانتهاء إلى رؤية عربية موحدة عن ازمة المياه القائمة والقادمة تمهيدا لتقديمها إلى منتدى لاهاى العالمي عن المياه، وينعقد في مارس عام ٢٠٠٠ وازمة المياه عندنا قديمة وجديدة. قائمة وقادمة.

فقد كان متوسط نصيب الفرد في الوطن العربي عام ١٩٦٠ يصل إلى ٣٣٠٠ متر مكعب، وانخفض الآن إلى ١٢٥٠ مترا مكعبا اى اقل كثيرا من النصف. والمتوقع عام ٢٠٢٥ ان يصل إلى اقل من الربع، او ٦٥٠ مترا مكعبا.

ومصادر المياه محدودة وعدد السكان يتضاعف. لان احصائيات الامم المتحدة تتوقع ان يزيد عدد سكان الوطن العربي من ٢٢٠ مليونا عام ١٩٩٠، إلى ٤٤٥ مليونا، عام ٢٠٢٥.

ويقول مدير برنامج علوم الصحراء في جامعة الخليج العربي في البحرين ان سكان شبه الجزيرة العربية تضاعفوا خمس مرات في اربعة عقود اى خلال اربعين عاما.

والارقام وحدها لا تصور المخاطر، لان مصادر المياه اغلبها ينبع من خارج الوطن العربي، ولان اطماع إسرائيل في المياه العربية سواء الانهار او الابار لا تتوقف. والمياه وراء الحروب القديمة او الحروب المحتملة.

وفي عام ١٩٨٠ حين عارضت فكرة تحويل مياه النيل إلى إسرائيل في كتابي «النيل في خطر» لم تكن المعارضة بحثا عن المتاعب ولكنها كانت دفاعا عن نصيب المواطن في المياه، وقراءة للارقام والمستقبل. وايامها كتبت انه موضوع خطير يحتاج إلى مناقشة صريحة ونزيهة. ومن غير تهوين او تهويل. وهو ليس سبقا صحفيا ولا خصومة حزبية ولكنه حوار حول مصر ونيلها ومستقبلها. فليس موضوع تحويل مياه النيل إلى القدس او النقب سبقا صحفيا ولا خصومة حزبية، ولا جدلا او اجتهادا. انه موضوع خطير، وهو لا يقل خطورة عن اتخاذ قرار حفر قناة السويس في مصر.

«ونحن امام مخاطر عظمى، أهمها الأمن الغذائي المصري، وانا من المؤمنين بان مصر لابد ان تنتقل من النهر إلى البحر، اى لابد من التوسع الزراعي باقصى طاقة، لتصل إلى ١١ مليون متر حين يصبح عددنا سنة ٢٠٠٠ هذا الرقم الرهيب ٦٧ مليون نسمة، اى ضعف عدد سكان الامبراطورية العثمانية من الاناضول إلى تونس حتى اليمن جنوبا.

كامل زهيرى



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٨ / ٨ / ١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٧ سنتيمترات ارتفاعا في منسوب بحيرة ناصر

بلغ منسوب المياه في بحيرة ناصر امس ١٤ .١٧٦ متر بارتفاع ٧ سنتيمترات عن منسوب المياه في البحيرة أمس أول .. وبلغ مخزون المياه في البحيرة ١٢٧ مليارا و٢٥٦ مليون متر.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٩

السياسات المائية ورؤية مستقبلية

د. محمد نصر الدين علام

أستاذ هندسة الرى والصرف
كلية الهندسة ـ جامعة القاهرة

المياه من أهم المحددات الرئيسية للتنمية فهى تؤثر على نوع النشاط الاقتصادى وحجمه بل ومكانه، وقد تزايدت اهمية المياه ودورها المؤثر على أوجه ـمية فى مصر مع زيادة الحاجة اليها نتيجة للزيادة السكانية الكبيرة ؛رتفاع الملحوظ فى المستوى المعيشى، والتوسعات العمرانية والزراعية صناعية خلال العقود القليلة الماضية. والزراعة هى المستخدم الرئيسى للمياه صة فى الدول النامية، فنجد فى مصر ان الزراعة تستخدم أكثر من ٨٥٪ من ارد المائية المتاحة، وان متوسط الاستخدامات الزراعية السنوية للمياه فى لتا والوادى القديم حوالى ٧٠٠٠ ـ ٨٠٠٠ متر مكعب للفدان، اى ان استهلاك ندان الواحد يزيد على احتياجات مياه الشرب لاكثر من ١٠٠ مواطن، حتياجات مياه الشرب لجميع سكان مصر تقل عن نصف حتياجات المياه لزراعات الارز وحدها، ولذلك فإن التحدى حقيقى لمواردنا المائية يأتى من الزراعة، والتى لايمكن ؛ستغناء عنها او تقليل اهميتها كمصدر للغذاء والكساء دورها حيث زادت الصادرات الزراعية وتنوعت، ورفعت حكومة وصايتها من على المزارعين سواء فى التركيب حصولى أو فى البيع والشراء وتم تحرير الأسعار، استخدمت أحدث التقنيات فى التوصل الى مستوى عال للانتاجية للعديد من لحاصيل، ونجحت الجهود فى جذب الاستثمارات الخاصة فى مشاريع توسعات الزراعية. وهذا التطور الكبير فى السياسات الزراعية لابد من واكبته ومقابلة احتياجاته فى السياسات المائية للدولة، ولكن أهمية الزراعة جب ألا تنسينا الأولويات الاستراتيجية للاستخدامات المائية حيث تأتى لاستخدامات السكانية دائما فى المرتبة الأولى، ثم تأتى المفاضلة بين الصناعة الزراعة والأنشطة الأخرى حسب اقتصاد الدولة المعنية وخططها التنموية، وفى مصر وبعد تحرير مساحة كبيرة من الاقتصاد الوطنى نجد ان القطاع لصناعى بدأ ينمو بشكل مطرد وتوليه الدولة اهتماما كبيرا، ومقارنة بالقطاعات لانتاجية الأخرى من المنتظر ان يحتل المرتبة الاولى اقتصاديا فى المستقبل القريب بعد ان احتلته الزراعة لمدد طويلة، واذا صحت هذه الرؤية فإنه من الضرورى الاعداد لها والأخذ بها وتدعيم ركائزها فى السياسات المائية المستقبلية للدولة، والتى كانت ومازالت ترتكز على توفير المياه للزراعة والتوسعات الزراعية.

ومصر مواردها المائية محدودة تتمثل أساسا فى حصتها من مياه النيل حسب اتفاقية ١٩٥٩ مع السودان، التى تضاعف بعدها عدد السكان حوالى ٣ مرات وزادت الرقعة الزراعية بما يزيد على ٣٠٪، وجار الآن اعداد البنية الاساسية لتوسعات زراعية جديدة تزيد على ٣ ملايين فدان، وتواجه الحكومة الزيادة الكبيرة فى الاستخدامات المائية من خلال سياسات مائية متعددة المحاور تهدف الى ترشيد الاستخدامات المائية من خلال تطوير الرى السطحى وتقليل مساحات المحاصيل الشرهة للمياه، وكذلك التوسع فى تنمية الموارد المائية غير التقليدية من مياه صرف زراعى وصحى ومياه جوفية، والعمل المشترك مع دول حوض النيل لزيادة ايراد النهر وبالتالى حصة مصر من مياه النيل، ونستعرض هنا بالتحليل بعض الصعوبات التى تعترض السياسات القائمة وتوصيات للتغلب عليها، مع عدة مقترحات لمحاور جديدة للأخذ فى الاعتبار فى السياسات المستقبلية وذلك على النحو التالى:

١ ـ يشمل مشروع تطوير الرى السطحى تطوير المساقى وهى ملكية خاصة للمزارعين، وتطوير الترع الثانوية وهى ملكية عامة تقوم الحكومة بصيانتها وتشغيلها، وتطوير المساقى يحتل الجزء الاكبر من تكاليف التطوير ويحتاج الى جهد كبير فى التنفيذ نظرا لاعدادها الكبيرة ووجودها بعيدا عن الطرق الرئيسية. وهذه التكاليف العالية وصعوبات التنفيذ لتطوير المساقى قد يكون وراء معدل الانجاز البطىء للمشروع والذى يصعب معه تعميم التطوير لبقية اراضى الدلتا والوادى القديم فى فترة زمنية معقولة. وقد يكون من الأجدى مستقبلا أن تركز الحكومة على تطوير الترع ومنشآتها، واعطاء فترة زمنية للمزارعين للانتهاء من تطوير المساقى بأنفسهم، علما بأن التطوير يشمل تغيير



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩/ ٨ /١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نظام الرى من نظام المناوبات الى التدفق المستمر، وبدون تطوير المساقى لن تكفي المياه لرى أراضى اصحابها مما قد يحفزهم لاستكمال أعمال التطوير المطلوبة فى الفترات الزمنية المحددة، وقد يتطلب ذلك تيسير إجراءات حصول المزارعين على قروض بفوائد بسيطة لاستخدامها فى تنفيذ اعمال تطوير مساقيهم.

٢ ـ تتناقض سياسة غرامات مخالفات زراعات الأرز مع سياسة تحرير التركيب المحصولى بل تتعارض مع مبدأ المساواة بين المواطنين من حيث السماح لبعض المناطق بزراعة الارز وحرمان مناطق اخرى، ولذلك تعثرت هذه السياسة ولم تنجح وتوسعت زراعة الأرز حتى وصلت الى المناطق الصحراوية بالوادى الجديد. ومن المثير للدهشة انه مع هذه الزيادة الكبيرة فى زراعة الأرز زاد سعره المحلى كثيرا عن السعر العالمى، ونرى أن حل هذه المشكلة يتطلب التنسيق بين الجهات المعنية لمنع الاستخدامات غير القانونية لمياه الترع والمصارف مع فتح باب الاستيراد ورفع الضرائب من على الارز المستورد واعادة التفكير فى السياسة الحالية لتصدير هذا المحصول.

٣ ـ تعترض سياسة التوسع فى اعادة استخدام مياه الصرف الزراعى صعوبات رئيسية تؤثر على فعالية هذا التوجه وتقلل من نتائجه على الأقل فى المستقبل المنظور.

٤ ـ نرى فى السياسات المستقبلية ضرورة التقليل تدريجيا من الاعتماد على مياه الصرف كمورد مائى والعمل على زيادة كفاءة الاستخدامات المائية بتحفيز المزارعين على استخدام المحاصيل ذات الاحتياجات المائية المنخفضة واعادة تأهيل شبكة الرى من خلال برنامج قومى مكثف وبما يقلل الفواقد المائية الكبيرة للشبكة ويزيد من درجة التحكم وتنظيم الاستخدامات.

٥ ـ التوسع فى استغلال المياه الجوفية سواء الضحلة أو العميقة بمشاركة فعالة من القطاع الخاص مع الحفاظ على هذه الثروة الغالية، يتطلب سياسة معلنة لتصاريح حفر الآبار تشمل إجراءات الحصول على التصاريح وشروط تجديدها والمواصفات الفنية للآبار والطلمبات ومحددات التشغيل والجوانب البيئية والدور الحكومى فى الاشراف والمتابعة، و ذلك بجانب إعلان مناطق حماية لمناطق حقول الآبار تضمن عدم تلوثها أو استنزافها، خاصة فى الوادى الجديد وشرق العوينات وسيناء.

٦ ـ من الضرورى أن ترتكز السياسات المائية المستقبلية الى إطار تنفيذى فعال لمنع التعديات على شبكات الرى والصرف والتى تفاقمت فى السنوات القليلة الماضية واخذت اشكالا عديدة تشمل البناء على الجسور وتركيب الطلمبات الخاصة على المصارف والترع الرئيسية لضخ المياه الى مزارع وزراعات غير قانونية والى مزارع سمكية، وفى ظل هذه التعديات على شبكات المياه يصعب تحقيق نتائج ايجابية فى ترشيد الاستخدامات أو فى التوسع فى تنمية الموارد المائية غير التقليدية.

٧ ـ ضرورة تطوير سياسة تشغيل شبكة الرى لتتناسب مع التغيرات الحالية فى الاحتياجات المائية، ومحدودية الموارد المتاحة. فقد كانت السياسة فى الماضى تتمثل فى توصيل مياه الرى الكافية لمحاصيل تحددها الحكومة فى إطار دورة زراعية يلتزم بها المزارعون، ولكن مع تحرير التركيب المحصولى وتزايد معدلات الاستهلاك قد يكون من الأنسب مستقبلا خاصة مع تطوير شبكة الرى تحديد حصص مائية لادارات الرى المختلفة من منظور اقتصادى اجتماعى وحسب التعداد السكانى والمساحة الزراعية وبما يتناسب مع الرصيد المائى المتوفر للبلاد، ويقوم المزارع بتحديد تركيبة المحصول بما يتناسب مع المتوفر من مياه الرى.

٨ ـ من المهم مستقبلا التوجه نحو تحلية مياه البحر فى المناطق الساحلية من خلال انشاء وحدات لتوليد الطاقة وتحلية المياه فى نفس الوقت، وذلك للتجمعات الصناعية العملاقة مثل التى يجرى تنفيذها فى خليج السويس أو شرق التفريعة أو للتجمعات السياحية، خاصة ان القطاع الخاص قادر على المساهمة فى تكاليف الانشاء والتشغيل.

٩ ـ الدور المتزايد للاستثمارات الضخمة للقطاع الخاص فى مجالات الصناعة والزراعة والسياحة، يتطلب اعطاء هذا القطاع دورا رئيسيا ولو بشكل تدريجى فى مجالات الخدمات المائية من مياه شرب وصرف صحى وكذلك فى الري خاصة فى الاراضى الجديدة، ولايكفى هنا قيام الحكومة باختيار مشاريع مناسبة تطرح بين شركات القطاع الخاص، بل يتطلب أيضا تكوين إطار مؤسسى مناسب وسياسة معلنة تسمح لهذا القطاع مثلا بالتقدم للحصول على حقوق امتياز لاستغلال مساحات من احواض جوفية أو استخدام مياه المصارف أو انشاء معامل تحلية أو معالجة مياه صرف صحى واستخدامها فى استصلاح أراض صحراوية وذلك فى إطار قانونى وفنى يضمن حقوق المستثمرين مع أخذ الضمانات الكافية لنوعية وتعريفة الخدمات والمحافظة على الموارد المائية.

١٠ ـ من الواضح ان هناك حاجة كبيرة الى زيادة الجهود فى مجال التوعية المائية ليس بين العامة فقط بل بين المثقفين والذين نجد بعضهم ينادئ بتوصيل المياه الى اسرائيل برغم حاجتنا الشديدة اليها. ويجب تأهيل المواطنين للمرحلة القادمة التى تتطلب تقليل استخداماتهم المائية لتوفير المياه للمشاريع القومية العملاقة وذلك من خلال برامج توعية قومية عن الوضع المائى للبلاد والبلاد المجاورة وجهود الدولة فى هذا المجال عن اهمية المشاريع العملاقة لمصر الحاضر والمستقبل.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسة خارجية

قرن السد العالى

بفضل متابعة الهيئة المصرية العامة للاستعلامات عرفنا ان هيئة تحكيم مكونة من اعضاء مجالس الادارات والمديرين التنفيذيين في كبري شركات المقاولات العالمية، ومن محرري المجلات المتخصصة في التشييد والمقاولات قد اختارت السد العالي بوصفه المشروع الاول في قائمة من عشرة مشروعات اعتبرت اعظم المشروعات الانشائية في القرن العشرين.

وكانت المعايير التي جرت المفاضلة علي اساسها هي: مدي فائدة المشروع للجنس البشري، والتأثير الاقتصادى واستفادة المجتمع المحيط، وسمعة المشروع محليا واقليميا وعالميا، وحداثة التكنولوجيا المستخدمة فيه وفائدة المشروع للبيئة، وفائدته للمشروعات المقبلة. وفي الاختيار الاولى رشحت هيئة التحكيم ١٢٢ مشروعا، وفي التصفيات بقيت المشروعات العشرة التالية: السد العالي (مصر)، مطار شك لاب كوك (هونج كونج)، نفق المانش، نظام دوايت ايزنهاور للطرق الحربية في الولايات المتحدة، مبني الامباير ستيت (أول ناطحة سحاب في امريكا) ، جسر البوابة الذهبية (امريكا)، سد هوفر بولدر (امريكا) قناة بنما، مبني أوبرا سيدني باستراليا، مبني مركز التجارة العالمي بنيويورك (امريكا).

اما عن حيثيات اختيار السد العالي بوصفه ابرز مشروعات القرن العشرين الانشائية فقالت هيئة التحكيم في تقريرها إن السد العالي يوفر الماء والكهرباء لنصف المصريين، وانقذ مصر من الآثار المهلكة للجفاف الذي ضرب افريقيا في اواخر الثمانينات، كما ادي إلي زيادة الدخل الزراعي لمصر بنسبة ٢٠٠٪.

والآن بعد الشعور المستحق بالفخر لنجاح السد العالي في انتزاع هذا الاعتراف العالمي «المتخصص» بجدارته، وبجدارة المصريين به، ما هي الدروس الأخري التي ينبغي استلهامها من معركة بناء السد؟ وقد كانت معركة بكل المقاييس لمن لا يعرف ذلك من اجيالنا الجديدة، ولمن لايذكر ذلك ممن عاصروها كراهية في ثورة يوليو كلها او في قيادة جمال عبدالناصر علي الاقل؟

اول هذه الدروس هو انه ليس كل ما يقوله الغرب حقا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فقد سحب البنك الدولي تمويله لبناء السد تحت الضغط الامريكي بحجة أن الاقتصاد المصري لايستطيع تحمل تكاليف المشروع، وانه سيكون نكبة علي المصريين الذين سيلعنون من فكروا فيه، ومن ساعدوهم علي تنفيذه، وأن امريكا انسحبت من تاييدها له خوفا من هذه اللعنة، ورفقا بالشعب المصري.

وثاني الدروس انه يمكن انجاز مشروعات عملاقة دون الحاجة إلي تاييد ومباركة من يعطون انفسهم حق معرفة مصالح الآخرين، والوصاية عليهم، ليثبت بعد عشرات السنين أن النصيحة لم تكن خالصة، وان الوصاية لم تكن امينة. ثالث هذه الدروس وهو ما يهمنا أكثر هذه الايام، هو أن مشروع توشكي لايحظى بتاييد دوائر عديدة هي نفسها تقريبا التي قاومت مشروع السد العالي وشككت في جدواه.. ونرجو ان ياتي الوقت الذي يختار فيه هذا المشروع «الامل» ليكون ابرز مشروعات القرن الـ ٢١.

وعلي كل حال فليست هذه دعوة لاستئناف عداوات انتهى عصرها، بقدر ما هي دعوة للثقة بالنفس.

عبدالعظيم حماد

٥٠٠٠٠٠



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٩

كلمة اليوم

صراع المياه والقرن القادم

الصراع حول المياه هو اهم موضوعات القرن الحادى والعشرين.. وخاصة فى منطقة الشرق الأوسط.. وسيتم استخدام سلاح المياه فى تحقيق السيطرة والهيمنة.. وعلينا الحذر فى قضية المياه فهناك تطلعات ومطامع لاسرائيل فى المياه العربية وهذا يشكل احد اسباب الصراع العربى الاسرائيلى.. وخطط اسرائيل المستقبلية تقوم على الاستفادة من كل نقطة مياه وهذا كما جاء فى اعترافات مسئولى اسرائيل انفسهم.. وعلى العرب من الآن وضع خطة شاملة لتحقيق الأمن المائى العربى تنفذ على عدة مراحل سواء على المستوى الوطنى او القومى لان الاطماع ظاهرة وكثيرة.

والفشل فى التوصل إلى اتفاق فى قضية المياه سيكون ضارا ويخلق مزيدا من التوترات والصراعات وعلى العرب وضع سياسة مائية وطنية تفي بالاولويات لتوزيع الموارد المائية المتاحة لتحديد الاكتفاء الذاتى من الغذاء مع متابعة استكشاف الموارد المائية وتقديرها كما ونوعا وكذلك تنمية الموارد المتاحة مع مراعاة التكامل بين حياة الانهار والمياه الجوفية.. وتشمل الخطة ترشيد استخدام الموارد المائية لتخفيف كمية الهدر فى استعمالها وتنمية الوعى البيئى وارشاد المواطنين إلى اهمية الحفاظ على المياه واستخدامها.

وامام مؤتمر المجلس العالمى للمياه المنعقد حاليا فى مرسيليا بفرنسا حذر الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال والموارد المائية ورئيس المؤتمر والمجلس وممثل مصر فى المؤتمر من عدم وجود رؤية عربية خاصة بالمياه فى المنطقة التى تتسم بالندرة وشبه الجفاف وان المياه هى العنصر الاصيل للتنمية المتواصلة والواقعة تحت تهديد استنزاف مصادر المياه الجوفية والمتجددة مما يتطلب التوسع المتزايد فى استخدام مياه الصرف والعادية وطالب الدكتور ابوزيد الدول العربية بتطوير رؤيتها فى المستقبل على اساس ان الدول العربية مدرجة من بين ٢٦ دولة فى العالم الافقر مائيا.. وفى دراسة دولية عن المياه فى العالم تبين ان فقراء العالم النامى يدفعون ١٢ ضعفا عما يدفعه الآخرون من اجل الحصول على لتر واحد من المياه وان ٢٠٪ من دخل العائلات فى الاحياء العشوائية يخصص لشراء المياه.

وإذا نظرنا إلى خريطة العالم فإننا سنجد ان الحرب القادمة هى حرب الصراع على المياه وهناك امثلة كثيرة لخلاف بين دول مجاورة حول حصة المياه.. وقضية المياه فى الشرق الأوسط يمكن ان تكون عاملا فى عوامل الاستقرار والسلام.. وممكن ايضا ان تكون سببا للصراع والتوتر وتعريض عملية السلام للاهتزاز والاضطراب وعلينا الحفاظ على الحقوق العربية فى المياه لتحقيق مصالح شعوبنا فى سلام قائم على الحق والعدل والثقة القائمة على التعاون والاتفاق.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٨/١٩٩٩

خطر جديد قادم مع مياه النيل

تغييرات هائلة فى حركة الترسيب.. ومخاوف من إعاقة الطمى لمجرى النيل

رسالة السودان ناصر فياض

"لأول مرة منذ انشاء السد العالي يقتحم طمي النيل الحدود المصرية، ولأول مرة تظهر «عكارة» الطمي علي مشارف مدينة أبوسمبل جنوب السد العالي، ولأول مرة يستقبل قاع النيل أولي بشائر الترسيب عند قطاعي أرقين وسارة داخل الحدود المصرية. ويبدو أن فيضان العام الماضي أكبر فيضان في القرن الحالي تسبب في تحريك ترسبات الطمي نحو الشمال في اتجاه الحدود المصرية لأن مياه الفيضان الماضي جاءت بأكثر من ١٥٠ مليون طن من الطمي لم يتحملها قاع البحيرة في الأراضي السودانية فبدأت كثبان الطمي تتحرك لأول مرة داخل حدود مصر، وفي مسافة تزيد علي ٥٠ كيلو مترا."

وقد ادركت مصر التغييرات الهائلة التي احدثها فيضان العام الماضي والذي كشف عن الترسبات الهائلة المتراكمة للطمي في بحيرة السد داخل الأراضي السودانية طوال الفيضانات الماضية وعلي مدار ٣٦ عاما منذ بدء التخزين الفعلي لمياه النيل امام السد العالي عام ١٩٦٤. وقدر الخبراء كميات الطمي التي استقرت في القاع وشواطيء البحيرة في مسافة ١٥٠ كيلو في الأراضي السودانية بـ ٤ مليارات طن من الطمي القادم من هضبة الحبشة. لهذه الأسباب اوفدت وزارة الأشغال والموارد المائية أضخم بعثة علمية منذ انشاء السد العالي وحشدت فيها خلاصة علمائها واحدث اجهزتها واستعانت بالأقمار الصناعية لتصوير قاع بحيرة السد العالي في الأجزاء السودانية وقد تمكنت البعثة من تنفيذ ما كلفت به من عمل خرائط كنتورية لقاع البحيرة وتصويره وقياس الترسبات وحركة الاطماء وعمل روبيرات جديدة لقياس المنسوب اليا، كما قامت بمسح شامل لنوعية المياه وسرعتها وطقس البحيرة ومدي التغير الجيولوجي الذي احدثته أكبر بحيرة صناعية في العالم.

خبراء البعثة

يؤكدون ان معدلات الترسيب العالية في قاع وشاطيء البحيرة في الأراضي السودانية تدعو الي الحذر والترقب والرصد الدقيق لتحركات ترسيب الطمي، وقد اظهرت احدث تقارير الرصد ان معدلات الترسيب في الأراضي السودانية تزداد بشكل لم يسبق له مثيل ففي قطاع الدكة جنوب السد العالي بحوالي ٤٨٧ كليو مترا بلغ معدل الترسيب في القاع ١٩ مترا منذ بدء التخزين عام ٦٤ حتي الآن، كما بلغ سمك الترسيب في قطاع اكما ٣٢ مترا وفي قطاع اتيري جنوب السد بحوالي ٤١٥ كم وبلغ ارتفاع الطمي في القاع ٥٧ مترا، ونفس النسبة في قطاع كجنارتي، بواقع ٤ امتار ارتفاعا سنويا، لدرجة ان اعماق المياه اصبحت ضحلة وقريبة من السطح حيث بلغ متوسط العمق في الأراضي السودانية ٩ امتار. اما في مضيق اكما بلغ ارتفاع الطمي الترسب في القاع ٦٦ مترا، وفي قطاع دبروسة علي الحدود المصرية بلغ معدل الترسيب ٢٤ مترا كل هذه الترسبات وقعت طوال الـ ٣٦ عاما الماضية منذ بداية التخزين عام ٦٤.

الان نحن امام خطر حقيقي فقد تسبب ارتفاع الترسيب الي ارتفاع منسوب المياه في الأراضي السودانية، وقد امتلأ قاع البحيرة بالطمي، ولم يعد هناك مكان لمزيد من الترسيب والمتوقع في هذه الحالة ان تجرف المياه كميات من الطمي المترسب في القاع وتدفع بها شمالا في حالة انخفاض منسوب النيل، او حدوث فيضان عال يجرف اجزاء من الترسبات ويدفع بها الي الامام داخل الحدود المصرية.. ويبدو ان تحركات الطمي والترسيب وعمليات النحر مازالت في حاجة الي المزيد من الدراسة والرصد العلمي والتنبؤ بالوضع النهائي لمجري المياه خلال العشر سنوات المقبلة حتي لا يحدث ما يحمد عقباه وتتناثر المياه من الجبال والأودية او يقوم النيل بتغيير مجراه!!

تقرير

يؤكد المهندس فهمي تاوضروس رئيس هيئة السد العالي وخزان أسوان والمشرف العام علي البعثة ان دراسة الاطماء من الأهداف الرئيسية للبعثة، وان تقريرا مفصلا تلقاه الدكتور محمود ابوزيد وزير الأشغال عن حركة واتجاه الاطماء والترسبات الجديدة في القطاعات السودانية وما احدثه فيضان العام الماضي من زيادة كبيرة في الترسبات داخل الحدود السودانية.

ويضيف ان البعثة العلمية للعام الحالي تعتبر اكبر بعثة علمية منذ انشاء السد العالي واخر بعثة في القرن الحالي حيث ضمت

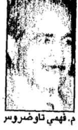


المصدر : الوفد

التاريخ : ٦/٨/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العديد من الباحثين والخبراء والمهندسين المدربين والفنيين ووصل عدد البعثة ١١٠ اعضاء تم توزيعهم علي باخرتي السد العالي ٢٠١ وتم تزويدهم بعدد من اللنشات وأجهزة الكمبيوتر والجس الصوتي واجهزة المساحة المربوطة بالأقمار الصناعية. ويشير الي أن الهيئة اتمت استعداداتها للفيضان الجديد، واستعانت بتقرير البعثة العلمية التي عاصرت بداية الفيضان في الأراضي السودانية والتي تدل مؤشراته علي الزيادة الكبيرة في منسوب المياه خلال الأيام الأخيرة. شملت الاستعدادات توسيع وصيانة قناة توشكي لتصريف المياه الزائدة الي منخفض توشكي وحماية شواطيء البحيرة والمنشآت القريبة منها من اي حوادث غرق.



م. فهمي تاوضروس

قاع البحر

المهندس طلبة أحمد طلبة رئيس البعثة ومدير عام الصيانة والتنفيذ بهيئة السد العالي يؤكد ان قاع بحيرة السد العالي تم تحديده علميا وفقا لمعايير دولية وهو ما يسمي بالسعة الميتة للبحيرة، وهي مخصصة لتلقي طمي النيل تحت منسوب ١٤٧ مترا فوق سطح البحر وتستوعب ٣١ مليار متر مكعب علي مدار من ٣٠٠ الي ٥٠٠ سنة، وان ما تم تخزينه من الطمي في السعة الميتة لا يتعدي ٣ مليارات طن من الطمي داخل الحدود السودانية وتعتبر السعة الميتة للبحيرة مصيدة للطمي القادم مع الفيضانات المتتالية منذ بدء التخزين في البحيرة بداية من عام ٦٤ حتي الآن. والمعروف أن تخزين الطمي لا يؤثر اطلاقا علي سعة البحيرة من المياه والتي تصل إلي ١٣١ مليار متر مكعب حتي منسوب ١٨٢ مترا فوق سطح البحر.

ويستمر المهندس طلبه قائلا: إن البعثات العلمية السنوية من قبل وزارة الأشغال تولي كل اهتمامها علي دراسة حركة الطمي واماكن ترسيبه ونوعية المياه بالبحيرة وتقوم البعثات برصد مناسيب المياه في مواقع مختلفة بطول ٥٠٠ كيلو متر ابتداء من السد العالي حتي شلال دال في نهاية بحيرة السد العالي. كما يوجد علي جانبي البحيرة روبيرات ثابتة لحساب مناسيب المياه تم تركيبها منذ عام ٦٧، ويجري حاليا تحديثها بواسطة بعثة علمية مصغرة مصاحبة للرحلة الأخيرة، كما تضمنت الأعمال مسح هيدوجرافي لقاع البحيرة بهدف رسم خريطة كنتورية لقاع البحيرة في الجزء الجنوبي لها داخل الأراضي السودانية بطول ١٥٠ كيلو مترا، وقام فريق بحثي بقياس سرعات المياه، وحركة المواد العالقة «ذرات الطمي» ودراسة الحشائش المائية واجراء تحاليل كيمائية وبيولوجية بهدف معرفة تأثير التخزين علي نوعية المياه.

منسوب المياه

الدكتور مجدي جاد الرب رئيس الفريق البحثي المصاحب للبعثة بمركز البحوث المائية يؤكد أن ترسيب الطمي ببحيرة السد العالي يتأثر بمنسوب المياه أمام السد العالي، وكمية الطمي الواردة مع الفيضان، وتحوي «العكارة المائية» علي ٣٠٪ رملا ناعما، و٤٠٪ طميا ناعما و٣٠٪ ذرات طين. وتترسب الحبيبات الخشنة في بداية البحيرة من الجنوب، ولكن مع تناقص السرعة بسبب تخزين المياه أمام السد العالي تبدا الحبيبات الناعمة تستقر في قاع النيل كلما اتجهنا شمالا وما حدث في فيضان العام الماضي يعد بمثابة مؤشر علي كثافة الاطماء وزيادة الترسيب علي شواطيء البحيرة بشكل غير معهود في الفيضانات السابقة والملاحظ ايضا أن معدل الترسيب السنوي يزداد سمكا عن المعدلات المرصودة من قبل.

والمطلوب هو استمرار البعثات العلمية وتكثيفها لدراسة حركة الاطماء واتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة حيال تحرك كتل الطمي وارتفاع معدلات الترسيب، كما تأتي اهمية البيانات الدقيقة والمفصلة عن الترسيب في كل قطاع من القطاعات الموجودة في الأراضي السودانية ويجب الا نكتفي بالبيانات الحالية ولكن يمكن التنبؤ بحركة الطمي في المستقبل بناء علي القياسات والاحصاءات والمتوسطات السابقة وطبقا لما وصل اليه العلم الحديث في مجالات التنبؤ..

سرعة المياه

ولكن ماذا عن سرعات المياه؟!.. يقول المهندس خلف رزق الله عضو البعثة ومدير خزان أسوان أن الترسيب لأي كمية من الطمي تتناسب عسكيا مع سرعة المياه فكلما زادت سرعة المياه كل الترسيب وزاد النحر، وعندما تقل السرعة يبدأ الترسيب حتي تصل سرعة المياه الي صفر وهنا تبدأ المياه في وضع حمولتها من الطمي «العكارة» والمعروف أن سرعة المياه في الحدود المصرية تساوي صفرا ولذلك لا يوجد ترسيب كامل داخل الحدود المصرية باستثناء الأجزاء الجنوبية في المنطقة الواقعة بين مدينة ابوسمبل ومدينة حلفا حيث ظهرت بوادر الطمي.

وحول عينات الطمي المأخوذة من ٥٠ موقعا من الأراضي السودانية من قاع البحيرة يقول المهندس حباشي الزمر أن العينات تؤخذ من ٣ اماكن عينة من وسط البحيرة وثانية من الجانب الأيسر وثالثة من الجانب الأيمن، ويتم تجزئة العينة الي قسمين الأول يرسل الي هيئة الطاقة النووية لتحليلها والتأكد من خلوها من الاشعاع النووي والثانية ترسل الي معمل مركز البحوث المائية لتحليل مكوناتها والمواد العضوية والمعدنية والبيولوجية الموجودة لها، ويتم حفظ العينات داخل اكياس معقمة في درجة حرارة معينة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠/٨/١٩٩٩

جهود وساطة سرية بين سوريا وإسرائيل

«باراك» يشترط نهب مياه طبرية مقابل الانسحاب من الجولان

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:
كشفت امس مصادر اسرائيلية، عن استئناف الملياردير اليهودى الامريكى دانى ابرامز جهود الوساطة بين اسرائيل وسوريا خلال الاسبوع الماضى، اكدت المصادر، قيام «ابرامز» بنقل رسائل من ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى الى الرئيس السورى حافظ الاسد. واشارت الى ان الرسائل تضمنت موافقة «باراك» على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من هضبة الجولان المحتلة الى خطوط قريبة من خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧. اشترط «باراك» لاتمام الانسحاب ابعاد الحدود عن شاطئ بحيرة طبرية، اهم خزان مياه بالنسبة الى اسرائيل، كما اشترط «باراك» ابقاء منطقة الحمة خاضعة لسيطرة اسرائيلية ـ سورية مشتركة لفترة انتقالية، اكدت المصادر لجوء «باراك» الى «ابرامز» فى محاولة لاقناع «الأسد» باستئناف مفاوضات السلام.



«إطار منفعى» عربى لمواجهة أزمة المياه المقبلة

مع اقتراب القرن الحادى والعشرين يدخل العرب دائرة العطش، ومعنى ذلك انه مالم يتم تدارك الموقف قبل عام ٢٠١٠ فان أوضاع التخلف الهيكلى والظلم الاجتماعى سوف تؤجج الصراعات الاجتماعية والقومية المختلفة، وعندئذ سوف يرد الماء طرا، الأقوى والاعنف وليس المسالم الرشيد.

وهذا يقودنا إلى دراسة وضع الوطن العربى فى دائرة العطش، لاسباب طبيعية أدت إلى شح كونى فى المياه واخرى مختلقة بفعل عوامل التخلف والصراع التي تعانى منها المنطقة، فالمنطقة العربية هى اصلا منطقة صحراوية مترامية الاطراف، وتعانى من مشكلة تاريخية مزمنة هى ندرة الماء والتصحر عبر الزمن، وهى تتعرض الأن لفترة شح مائى تغذيها الاطماع الصهيونية المسلحة ببناء إسرائيل الكبرى التى تتسع لعشرة ملايين نسمة فى الحلم الليكودى التلمودى المتعصب، وقد حذر تقرير الامم المتحدة الصادر يوم ٢٢ مارس ١٩٩٩، بمناسبة اليوم العالمى للمياه، من أن المنطقة العربية مقبلة لامحالة على ازمة مائية بسبب التصحر والجفاف وندرة سقوط الامطار واستمرار معدل زيادة السكان بما يفوق ٣٪ سنويا والاستخدام البشرى والصناعى غير الرشيد لمصادر المياه العذبة، وعدم القدرة على ايجاد مصادر جديدة.

إن عجز الماء العربى بحلول العام ٢٠٢٥، سيصل إلى مايزيد على ٣٠ مليار متر مكعب من مياه الشرب فقط، موزعة على النحو الآتى : شبه الجزيرة العربية ٥ مليارات متر مكعب، المغرب العربى حوالى ١١ مليار متر مكعب، المشرق العربى حوالى ٧ مليارات متر مكعب وادى النيل حوالى ١١ مليار متر مكعب، اما فى مجال الاستخدامات الصناعية والزراعية فحدث ولاحرج، العالم العربى يمثل أكثر من ١٠٪ من مساحة العالم ويحتوى على أقل من ٠.٢ ١٪ من مياهه، ومن هنا حذر تقرير الامم المتحدة دول الشرق الأوسط على لسان كلاوس توفر مدير برنامج الامم المتحدة للبيئة من ازمة مياه مقبلة اذا استمرت اساليب استخدام المياه، ومعدلات الزيادة السكانية الحالية على ماهى عليه.

وقد فاجأت إسرائيل العالم باعلانها رسميا يوم ١٥ مارس ١٩٩٩حالة الجفاف فى اراضيها، وقال اريل شارون وزير خارجيتها - أنذاك - ان إسرائيل ستطلب مساعدة اوروبية وامريكية لمواجهة نقص المياه الحاد لديها، وكان ذلك كله تحصيل حاصل لتبرير رفض تقديم إسرائيل للاردن حصته من المياه «٥٥ مليون متر مكعب سنويا» طبقا لاتفاقية وادى عربة الموقعة بين البلدين فى ١٧ اكتوبر ١٩٩٤، وفى مارس١٩٩٩ اوفدت إسرائيل «مائير بن مائير» رئيس لجنة المياه الإسرائيلية مرتين ليعتذر للاردن عن تقديم ١٨مليون متر مكعب فقط هذا العام بسبب حالة الجفاف التى تعم الدولة العبرية.

وهكذا لم ينقض عقد التسعينيات إلا وقد تفجرت الازمة الثانية بين الاردن وإسرائيل، بعد ازمة الفرات على البوابة الشرقية للعالم العربى بين القطرين العربيين الشقيقين العراق وسوريا، من ناحية

د. حسن بكر

وتركيا من ناحية اخرى، هذه الرصاصة الثانية التى اطلقت على الاردن تنذر بما تم التحذير منه للحروب المقبلة فى الشرق الاوسط حول هذا المورد النادر اللازم لكل شىء حى، ولأن هذه الازمة نموذج مصغر لما يمكن ان تكون عليه حرب المياه، فهو يحتاج إلى وقفة، الاردن وبسبب توجهاته العربية التى أعقبت وفاة الملك حسين نحو اشقائه العرب، وبالذات نحو العربية السعودية ومصر وسوريا وفلسطين، كان يعانى بدوره من ازمة مائية اضطرته للحصول على المياه العذبة اللازمة للشرب من الجارة الشقيقة سوريا التى ارتفعت فيها بدورها حدة اسعار مياه الشرب النقية، وبالذات المياه المعدنية، وتشير تقارير الامم المتحدة إلى ان الاردن سيواجه ازمة مائية مع حلول العام ٢٠٠٠ وستتقلص مياهه العذبة المتاحة بما يعادل ٦٠٪ تقريبا، ومن الملاحظ ان بوادر الازمة لاتزال قائمة وستتضاعف فى السنين المقبلة، وقد سجلت بداية العام ١٩٩٩ نقصا فى المياه الاردنية وصل إلى حوالى العشر تقريبا، بنقص وصل مقداره إلى ٣٠ مليون متر مكعب.

ولايختلف الوضع كثيرا فى حوض النيل، فاوضاع الصراع الممتدة والتخلف فى منابع النيل، لاتزال تلعب دورا محوريا فى اقلاق تماسيح النيل، ان الفائض الطافح فى بحيرة ناصر لايغرى المرء كثيرا بالفرح الغامر بقدر ما يدفعه إلى توخى الحذر. سياسة مصر النيلية، كما اوردها الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال والموارد المائية، وهى سياسة ثابتة حتى عام ٢٠١٧.

تقوم على مبدأ لايتغير هو «عدم المساس بحق مصر فى المياه وحصتها المقررة طبقا لاتفاقية ٨ نوفمبر ١٩٥٩ بين مصر والسودان، وايضا على حق مصر فى الحصول على مزيد من المياه مع الايمان بحق كل دولة من دول حوض النيل فى استخدام حصتها بشرط عدم المساس بحصة مصر، وفى ذلك يهون كل بذل ويرخص كل عطاء

ان الوضع فى حوض النيل لايزال إلى حد كبير فى الوقت الراهن مطمئنا، ولكن لاينبغى باى حال من الاحوال اخذ ذلك بعين الاعتبار عند وضع استراتيجية مائية عربية - افريقية، فلا يزال مناخ السنوات السبع العجاف التى سبقت رخات المطر عام ١٩٨٨ ماثلة فى الاذهان، ولايزال الوضع متوترا فى البحيرات العظمى والحرب الاهلية مستعرة فى جنوب السودان. وأوضاع التوتر والتخلف تفرض اخذ الأمر بعين الحيطة والحذر فى منطقة من اشد مناطق الاضطرابات فى العالم، واعتقد ان هذا ما توصل إليه وزراء الموارد المائية الافريقية فى تنزانيا فى



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١١/٨/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مارس ١٩٩٨، حين اتفقوا على مناشدة رؤساء دولهم فى مؤتمر القمة الافريقية المقبل بضرورة فتح الباب للحوار والتفاهم حول استراتيجية وآلية تعاون جديدة بين الدول المشتركة فى حوض النيل، كذلك مايدعو قليلا إلى الاطمئنان وجود اتفاقات دولية حول حوض النهر واهمها «اتفاقية السد العالى بين مصر والسودان عام ١٩٥٩، وهو ماجعل اثيوبيا آنذاك تعترض على عقدها فقط بين طرفين دون أخذ رغباتها فى الاعتبار، وهو ماجعلها تختار صفة العضو المراقب فى «الاندوجو» عام ١٩٨٣.

السياسة الاثيوبية تغيرت كثيرا مع تحول السياسة الخارجية المصرية نحو افريقيا لتاكيد خط الدفاع الاول للأمن الاقليمى المتمثل فى حماية منابع النيل، ومع التحسن التدريجى بوصول قيادة صديقة لمصر منذ أوائل التسعينيات فى اديس ابابا، والاستراتيجية الاثيوبية، كما وضح من الحديث الصحفى لرئيس الوزراء الاثيوبى مليس زيناوى فى ٧ ابريل ١٩٩٨ تحولت تحولا استراتيجيا كبيرا عما كان عليه الحال فى الماضى، اذ كانت اثيوبيا فى الماضى تطالب بالغاء أو تعديل اتفاقية ١٩٥٩ كشرط مبدئى لبدء الحوار حول نهر النيل، انها الآن تطلب بداية جديدة لكل القضية، وانه يجب النظر إلى قضية المياه من منظور دول الحوض جميعها باستخدام كل الوسائل المتاحة للاستفادة من مياه النيل.

السياسة الاثيوبية هنا تتخلى نهائيا عن مفاهيم رددتها كثيرا من قبل حول الانتفاع المنفرد أو السيادة المطلقة او الملكية الاحادية لماء النيل إلى رؤية استراتيجية مغايرة تقوم على الانتفاع المشترك أو مايعرف بالسيادة المقيدة ضمن الاطر والقوانين الدولية أو تلك الموقعة بشان النهر الدولى، وهذا أمر يتوافق مع قانون استخدام الانهار الدولية للاغراض غير الملاحية الذى تم توقيعه فى الامم المتحدة فى مايو ١٩٩٧، ترى هل هذا التغيرتكتيكى ام استراتيجى املته الظروف الحاضرة فى النظام الدولى الجديد؟ وهذا امر متروك للايام المقبلة لتقرر مدى صحته.

أما بالنسبة للسودان، فان حصة مصر من قناة جونجلى سواء فى المرحلة الأولى أو الثانية يمكنها ان تضيف مابين ٢ - ٣ مليارات متر مكعب من الماء سنويا لحصة مصر حتى عام ٢٠١٧، هذا الأمر مرتبط بانتهاء الحرب الأهلية فى جنوب السودان، بتسوية سياسية تفاوضية، من ناحية، ومن ناحية أخرى اعادة الاتصال والتفاوض مع النظام السياسى السودانى مهما كان اسم ذلك التعاون ونوعه حول مواصلة الحفر لاستكمال المرحلة الأولى، مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة وجود آلية معينة لحل الصراع الدائر بين نظام الخرطوم وقبائل جنوب السودان وبالذات تلك البيئية منها والاقتصادية، ومن ناحية ثالثة ضرورة توقيع اتفاقات هيدروبولتيكية مع كل من السودان واثيوبيا واوغنده بشان مشروعات التخزين والسدود فى بحيرة البرت وعلى نهر السوباط وبحر الغزال وبحر العرب، وبعبارة واحدة : ان إيرادات النيل من الممكن ان تصل حسب تقدير الخبراء والمختصين إلى ١٦٠٠ مليار متر مكعب لايستغل منها اليوم الا نحو ٨٪ فقط ومن ثم وجب تدعيم التوجه المصرى الداعى إلى ابتكار رؤية جديدة بين دول الحوض تقوم على تطوير نهر النيل بالتعاطى مع المستجدات المائية بروح التعاون المشترك.

إن متوسط حصة الفرد المصرى من الماء قد نزل إلى مادون خط الفقر المائى، وهى ٩٠٠ متر مكعب، ومن المتوقع ان تصل فى المتوسط إلى ٨٠٠ متر مكعب بحلول العام ٢٠٣٠، اما خارج مصر فى العالم العربى فقد تراجع متوسط حصة الفرد من ١٥٠٠ متر مكعب إلى ٧٥٠ مترا مكعبا حاليا، ومن المتوقع هبوطه إلى ٦٠٠ متر مكعب بحلول العام ٢٠٣٠.

إن العرب يدخلون دائرة العطش بالتدريج، ومالم تتكاتف كل الجهود المخلصة فى توحد حركى على الاقل ومن خلال إطار منفعى، فان وضع الأزمة سوف يتطور لمصلحة الآخرين، وستحل الازمة نفسها بنفسها ولكن على حسابنا.□

[كاتب هذا المقال، استاذ مساعد بقسم العلوم السياسية - جامعة اسيوط□]



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٨/١٩٩٩

تقرير بقائمة المشروعات المشتركة لخبراء المياه بمصر والسودان وأثيوبيا

كتبت كريمة السروجي:

يتلقى د. محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية فور عودته اليوم من استكهولم بعد رئاسته اجتماعات المجلس العالمى للمياه.. تقرير اللجنة الثلاثية لخبراء المياه بدول النيل الازرق مصر والسودان واثيوبيا.. يتضمن التقرير قائمة المشروعات المشتركة المقترح تنفيذها بالتعاون بين الدول الثلاث خلال المرحلة القادمة. وصرح مصدر مسئول بوزارة الاشغال بأن القائمة تستهدف فى مرحلتها الاولى تنفيذ المشروعات المائية لزيادة الحصص المائية وتقليل الفواقد فى الدول الثلاث يليها مشروعات الطاقة الكهرومائية ثم مشروعات البنية الاساسية والتعاون الاقتصادى والتبادل التجارى. «كما يحدد التقرير استراتيجية عمل اللجنة. وسيتم عرض التقرير على وزراء المصادر المائية بهذه الدول خلال النصف الثانى من الشهر الحالى لاقراره.. واشار المصدر إلى ان المرحلة القادمة ستشهد مزيدا من التعاون مع بقية دول حوض النيل.



المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٨ / ١٩٩٩

بسبب مشكلات المياه:

عبور نهر النيل على الأقدام!

د. على حسن

تبدى الصحافة الأوروبية فى الشهور الأخيرة اهتماما خاصا بمشكلة الماء فى القرن القادم، وتتفق ـ انطلاقا من دراسات وتقارير لمنظمات عالمية مثل PAI و FAO و WWI ـ على أن نهر النيل سيتصدر قائمة مناطق التوتر الناتج عن مشاكل توزيع المياه. وقد لجأت ـ بدافع الأمل ـ إلى الشك فى صحة ما نشرته الصحف، وقررت قراءة المصادر نفسها، وليتنى ما فعلت.

لنبدأ بتصريح مصرى صدر عام ١٩٨٥ على لسان بطرس غالى، وزير الدولة للشئون الخارجية آنذاك يقول فيه: «إذا حدثت حرب جديدة فى منطقتنا فلن تحدث لأسباب سياسية وإنما بسبب مياه النيل» أما البنك الدولى فيكتب فى تقريره الصادر عام ١٩٩٤ : «خطر الحرب بسبب مياه النيل يزداد بنفس القدر الذى تزداد به حاجة دول حوض النهر للمياه».

وأظن أن أكثر الحقائق أهمية هى الحقيقة التالية: كمية الأمطار فوق الحبشة ستتراجع بسبب تغير المناخ، فى الوقت الذى سيتضاعف فيه عدد السكان فى مصر والحبشة، أما الحقيقة التى تلى هذه فى الأهمية فهى أن الاحتياج للماء لايرتفع بنفس النسبة المئوية التى يزداد بها عدد السكان، وإنما بنسبة أعلى بكثير، لذلك سيقل بعد عام ٢٠٠٠ نصيب الفرد الواحد من المياه فى مصر بنسبة ٣٠٪، فى الوقت الذى سيزداد فيه إجمالى استغلال مصر لمياه النيل بنسبة ١٦٪.

والآن مقارنة قصيرة بين مصر والحبشة. عدد سكان الحبشة الذى يعادل الآن تقريبا عدد سكان مصر، يتزايد بنسبة مئوية أعلى، لذلك ستحتل الحبشة عام ٢٠٥٠ فيما يتعلق بعدد السكان المرتبة التاسعة فى العالم بعد بنجلاديش، ويصبح عدد سكانها ١٧٠ مليون نسمة. بينما تستهلك مصر اليوم على الأقل ٦٥ مليار متر مكعب من مياه النيل، نجد الحبشة لاتستهلك غير ٦, مليار متر مكعب، أى أن استهلاك مصر أكثر على الأقل مائة مرة من استهلاك الحبشة. لكن الحبشة تفكر الآن فى بناء سد، بل ثلاثة سدود، والسودان هو الآخر يفكر فى بناء سد شمال الخرطوم.

وتهديد بطرس غالى بالحرب لم يكن التهديد المصرى الأول أو الأخير من نوعه ـ فقد وجهت مصر تهديدات كثيرة ـ بعضها على لسان الرئيس الراحل السادات ـ باستخدام القوة إذا حدث من أية دولة أخرى من دول حوض النيل ما ينقص من حصة مصر التى اعتادت عليها. ومن حسن حظنا أن الأطراف الأخرى أضعف على خلاف الوضع بين تركيا وسوريا ـ وأن هذه الدول فقيرة جدا بحيث لا يمكنها بناء سدود بدون مساعدات خارجية، مما يتيح لمصر الفرصة والإطار المناسب لكى تشترط على الآخرين احترام مصالحها، هذا مع العلم بأن السدود التى تفكر الحبشة فى بنائها لاتهدف إلى حجز المياه واستغلالها وإنما إلى توليد الكهرباء فحسب، أى أن المياه ستستمر فى الوصول إلى مصر وبنفس الكمية.

لكن هل يعنى هذا كله الاستمرار فى تبديد المياه؟ هل يعنى هذا عدم إصلاح شبكة توصيل المياه فى المدن؟ هل يعنى هذا عدم فصل شبكة صرف مياه المصانع، التى لايمكن إعادة استخدامها، عن شبكة صرف مياه المنازل، التى يمكن تكريرها وإعادة استخدامها؟ ولماذا لانتوقف عن زراعة القصب والأرز؟ ولماذا نستمر فى الرى بطريقة خاطئة تتسبب فى ضياع نصف المياه هباء؟ ولماذا نتردد فى تنفيذ مشروع إعادة استخدام مياه الصرف الزراعى؟ ولماذا نتردد فى تنفيذ مشروع واحد لتعذيب مياه البحر؟

هل نسينا حكاية فرعون وسيدنا يوسف؟ هل نسينا تجربة ١٩٨٨ حيث أصبح، بين عشية وضحاها، كل سكان القاهرة الذين لايجيد منهم السباحة غير القليلين، قادرين على عبور نهر النيل... على الأقدام طبعا؟

صحيح أن النظام السياسى القائم فى مصر منذ ١٩٥٢ يولى موضوع المياه وتوسيع الرقعة الزراعية قدرا كبيرا جدا من الاهتمام، لكن فيما يتعلق بترشيد الاستخدام وخلق مصادر إضافية للمياه إلى جانب نهر النيل لايجوز أبدا أن تصبح إمكانياتنا المالية المحدودة سببا فى عدم البدء فى إنجاز ما أراه أمامنا من قدر لايستهان به من العمل.

العمل والوعى، فقد لاحظت مثلا أمرا لايدعو للقلق فحسب وإنما أيضا للأرق، ألا وهو أن ملاك المنازل فى ضاحية العجمى غرب الإسكندرية يلجأون إلى وسيلة جديدة لصرف المياه بعد أن ضاقت بها الآبار، وهى بكل



بساطة، وعن طريق الحفر العميق بالبريمة، الصرف فى المياه الجوفية، التى تلوثت وانتهى الأمر، وكل املى هو ان يبقى التلوث محصورا فى منطقة العجمى والا يتسرب إلى المياه الجوفية المجاورة. وقد نتصور بوضوح مدى الخطر الذى حدث ويحدث إذا ادركنا ان مجموع مياه كل الأنهار والبحيرات العذبة فى العالم لايتجاوز ١٪ من حجم المياه الجوفية، التى لابد ان نتعامل معها كاحتياطى هام جدا.

وإذا كانت الحبشة لاتفكر الآن فى توليد الكهرباء، فهى قد تفكر مستقبلا - تحت ضغط التصحر المستمر وتزايد عدد السكان - فى بناء سدود لتخزين المياه.

هذه واحدة، أما الثانية والأخيرة فهى أن إسرائيل قد اصبحت طرفا من اطراف اللعبة، فهى تسعى إلى سحب مياه من الحبشة مباشرة تصل إلى النجف فى انابيب مثل انابيب البترول، وهى مسالة كذبتها الحبشة من قبل، لكنها إن دلت على شئ فإنما تدل على اننا لابد إن نولى العلاقة بين مصر والحبشة اهمية خاصة.■



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ ١٥ / ٨ / ١٩٩٩



مؤتمر وزراء المياه العرب بفرنسا يحذر

أقل من ١٪ نصيب العرب من المياه و٦٠٪ من مواردهم السطحية تأتى من خارج الأراضى العربية

تملك المنطقة العربية التى تعادل مساحتها عشر مساحة اليابسة من العالم ويمثل سكانها خمس سكان العالم أقل من ١٪ من اجمالى المياه فى العالم كما تتلقى سنويا ٢٪ فقط من اجمالى أمطار اليابسة و٦٠٪ من مواردها المائية السطحية تأتى من خارج أراضيها العربية مما يهدد أمن وسلامة هذه المنطقة..

رسالة فرنسا:
أحمد نصر الدين

اى ان المياه العربية اغلى من البترول بسبب ندرتها . ورغم ذلك فان العرب يتعاملون مع المياه فى مناطقهم شبه الجافة تعاملا لايتسم وهذه الندرة الفائقة مما يضعهم فى تحد بالغ ووضع شائك امام هذه الثروة النادرة التى هى المياه .. وهى العنصر الحاكم لأى عملية من عمليات التنمية.

دعوة العرب والعالم المصرى رئيس المجلس العالمى للمياه د.محمود ابو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية وبحاسته المدركة لخطورة المسألة وتعرض مايسمى بالامن المائى العربى للخطر دعا الجامعة العربية بصفته الدولية لتنظيم مؤتمر دولى عربى يجمع وزراء الموارد المائية العرب والخبراء العرب والدوليين للاجتماع الاسبوع الماضى وليلتقوا فى مرسيليا المقر الدائم والرسمى للمجلس العالمى للمياه فتجمعوا من اكثر من ٢٧ دولة (٧٠ خبيرا ومسئولا) من منظمات دولية كالأمم المتحدة والبنوك الدولية والاسلامية والصناديق العربية واصدروا مايشبه الرؤية المستقبلية لقضية المياه العربية حتى القرن القادم بعد أن نجحوا فى توصيف المشاكل والتحديات والدوافع التى تحيط وتحاصر المياه العربية

٦٠٪ من التحلية عربية

راس جلسات المؤتمر الدكتور أبو زيد وتحدث الكثيرون من العلماء والخبراء والوزراء العرب وممثلى الهيئات العربية والدولية وجامعة الدول العربية .

ويؤكد الدكتورمحمود أبو زيد أن المنطقة العربية تنتج ٦٠٪ من جملة المياه المحلاة فى العالم ومن جملة المياه المحلاه فى العالم ومن جملة مشروعات التحلية أيضا . خاصة فى السعودية والكويت والإمارات العربية وقطر والبحرين وليبيا والجزائر فى حين أن الولايات المتحدة تنتج ٦.٥٪ فقط من الانتاج العالمى .

ورقة سورية

اما الوزير السورى عبد الرحمن مدنى فقد طالب فى ورقة سوريا الرسمية بالمؤتمر بتعاون الدول العربية المتشاطئة فى الأنهار الدولية والعربية للحصول على حصص معقولة وكافية لها وان تستخدم التكنولوجيا المتقدمة فى مشروعات تعظيم الفائدة المائية وزيادة العائد من نقطة المياه لصالح المياه العربية والدول فى المنطقة.

اقتراح سودانى

واقترح الدكتور كمال على رئيس الوفد السودانى ان تشارك الدول العربية الغنية ماليا فى عمل مشروعات مائية فى الدول الفقيرة على ان تقوم هذه الدول التى تملك المياه والاراضى الزراعية والأمطار بزراعة المنتجات والمحاصيل الزراعية لصالح هذه الدول بدلا من اتجاهها للاستيراد بعملات حرة وتوجيه هذه العملات الى الأراضى العربية الصالحة

١٥٠٠٠٠



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٥/٨/١٩٩٩

للانتـــاج الزراعى الغــزير والموسع أى قرار سياسة تكاملية عـربيـة تعوض الندرة المائيـة والقـحط فى المنطقة شبه الجافة أو القاحلة.

رؤية البنك الدولى

الدكـتـور العــالم المصرى محمد صفوت عبد الدايم ممثل البنك الدولى فى المؤتمر أكد أن البنك يضع أمامه مبالغ تزيد على ٨٠ مليار دولار لصالح التنمية المائية ومشروعات الصـرف الصـحى فى الدول النامية ويرى أن المفاوض العربى اذا اتصف بالهـدوء والتـفكير الهـادئ، المتـزن يسـتطيع أن يفاوض لصالح بلاده من موقف قوى ومتين وليحصل فى النهاية بالتعقل وعدم الانفعال على حصصه المشروعة تاريخيا ودوليا .

لكن العالم الدكتور عاطف حمدى أحد ممثلى المجلس العـالمى للمـيـاه وايطاليـا والبـحـر المتـوسط فى المؤتمر يرى أن الزراعة العربية يمكن أن تقوم على أسس جديدة تلقى بعيدا الاستـخـدام الجـائر وغير الأمن للمـيـاه بصـفة عـامة والمياه الجوفية بصفة خاصة وذلك باستخدام التقنيات الحديثة فى الرى وعدم توجيه غالبية حصصها المائية الى الزراعة فقط بل يمكنها بالاندماج مع الدول المتقدمة أن تضيق الفجوة الغـذائية العربية الحادة ويؤكد أن معـهد بارى الدولى للمياه فى دول البـحـر المتـوسط لديه من البـرامج المتقدمة التى يمكن أن تفيد جميع الدول العربية وخـاصـة التكنولوجيـا والطرق الحـديثـة التى ابتكرها المعـهـد فى رى المحاصيل جزئيا بالمياه المالحة وتكميلها بالمياه العذبة أو المحلاة ويدعو هذه الدول الى الاستفادة من هذه الخبرة المتقدمة .

موقف للجامعة العربية

الدكتورطاهر عدوانى مندوب الجامعة العربية ونائبا عن الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية عرض ورقة الجامعة التى أعلنت التحدى للجشع الاسرائيلى لاغتصاب المياه العربية من الجولان وجنوب لبنان والأردن والمـيــاه الجـوفيـة فى الضـفة الغـربية وأعلن اتخاذ الجـامـعـة مـواقف جـديدة تجـاه هذا العدوان وهذا الجشع فى الفـتـرة المقبلة واثارة المشكلة على المسـتـويين القـومى والـدولـى وطـلـب المسـاندة الدولية من الشرعية الدولية لاتخاذ مواقف تاريخيـة واخلاقيـة لأصحاب الحق المشروع.

الورقـة المصـرية لم تـغـفل التـحديات التى تواجـه ادارة الموارد المائية فى مصر والعالم العربى وعـرضـهـا باقـتـدار العـالم الدكتور بيومى عطية رئيس مركز التنبؤ بالفيضان المصرى وحدد فيها ٦ محـاور واضحة يمكن بتوظيفها أن تنجح الجهود العربية فى مواجهة مشاكلها الملحة مع المياه وندرتها .

أول هذه المحـاور هو تنمـيـة الادارة المتكاملة للمياه وثانيها توفير البيانات والمعلومات اللازمة لهذه الادارة والعمل على ايجاد السبل لاتاحـتـهـا فى الوقت المناسب وبالدقة الكافيـة وثالثـهـا توازن العلاقة بين المياه والأمن الغذائى عمليا لتحقيق المفهوم الأمثل للعلاقة بين مفهوم الأمن الغذائى ومفـهوم الاكتفاء الغذائى ورابعها ربط الموارد المائية بالنظم البيئية الموجودة على درجة من التوازن بين هذه الموارد وهذه النظم وايجاد عـلاقة علمية وعملية متسقة ومنظمة بين استخدامات المياه الأخرى غير الزراعية كالصناعة والشرب والملاحة وتوليد الطاقة النظيفة والثروة السمكيـة والموارد الأهلية بحيث يمكن تلافى الآثار السلبية التى يمكن أن تؤدى اليها الاستخدامات السيئة كالتلوث والاهدار وكذلك توفير البيانات والمعلومات على مستوى أصغر مستخدم للمياه وحتى متخذى القرار فى السياسة المائية.

الحصاد النهائى :

اربعة أيام من المناقشات الجـمـاعيـة والثنائية وفى مجموعات متقاربة جغرافيا فى المنطقـة العـربيـة أسـفـرت عن تحديد للمشاكل المائية العربية وأهمها الندرة وقلة الامكانيات فى ظل تزايد سكانى أعلى من المعـدلات العـالميـة لزيادة السكان وقلة الأمطار وتعـذر الامكانيـات الماليـة والانفـاق الحكومى المحـدود على مشروعـات المياه مما يهدد العالم العربى بحدوث فجوة فى الأمن الغذائى، مما حـدا بجميع العرب المشاركين فى المؤتمر لإعلان الرؤية العربية المستقبلية للمياه فى القرن القادم لتعلن بصفة رسمية فى أول اكتوبر القادم فى بيروت من خـلال المؤتمر العربى الدولى للمياه لربطها بالرؤية العالمية المستقبلية للمياه للقرن نفسه والتى ستعلن رسميا فى مـارس القـادم فى يوم المياه العالمى فهل يحل العرب مشاكلهم ويتفقون على رؤية مائية واحدة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٨ / ١٩٩٩

كلمة اليوم

قضيتا المياه والبيئة

إن خطة الاصلاح الشامل في مصر في عهد ولاية الرئيس حسني مبارك تعتمد على الابتعاد عن منطق المسكنات الوقتية.. بل حلول جذرية والامساك بالمشكلات من جذورها وهذا يستلزم الكثير من الجهد وحشد الموارد.. وهذا هو ما يتفق مع احدث اتجاهات التنمية في العالم وهي التنمية المتواصلة.. وفي خطة الرئيس حسني مبارك دائما يركز على التنمية وقضية ترشيد استخدام المياه في المجالات الزراعية والصناعية والمنزلية وهناك قضية اخرى هامة هي قضية التعامل مع البيئة بالجدية الواجبة.

ولقد كان من مهام حكومة الجنزوري الرئيسية التعامل مع المياه كمورد حيوي وذلك استلزم تغييرا في مخطط استخدام المياه في المساحة المزروعة بالمحاصيل الغزيرة الاستخدام للمياه مثل الارز مع الاعتماد على المياه الجوفية.

وترشيد المياه واجب على كل مواطن يحب بلده والحكومة لم تتعامل مع ترشيد استخدام المياه على انه مجرد دعوة اخلاقية.. بل سعت إلى احداث تغيير ثقافي وسلوكي يجعل المياه واحدا من أهم المصادر على قائمة مواردنا ونستخدمه بحساب وفقا لخطة الدولة والحكومة من اجل الوفاء بالمتطلبات المتزايدة للتنمية داخل الوادي وخارجه لأن المياه من عناصر استمرار مشروعاتنا القومية الكبرى ولذلك قامت بتغيير تكنولوجيا التعامل معها وتقليص كمية المهدر منها وتحديث وسائل الري الزراعي والاستخدام الصناعي والمنزلي للحفاظ على هذا المورد الثمين وفقا للحصة المقررة لمصر باتفاقات دولية.

اما الحفاظ على البيئة فقد بدأ تطبيق قانون البيئة واستطاعت الحكومة بنجاح تقليل مصادر تلوث مياه النيل في إطار الخطة لإصحاح البيئة.. كما قامت بخطوات لحل مشكلات المرور وعادم السيارات والنظافة في الجزء الخاص بالبيئة ونقلت الصناعات المضرة بصحة الإنسان إلى اماكن بعيدة عن العمران.

وإصحاح البيئة امر له تكلفته المادية وقد يعتبره البعض عبئا لا مبرر له على برامج التنمية ولكننا يجب ان ندرك انه استثمار طويل الاجل لتحسين نوعية الحياة في مصر ووجود بيئة اكثر جذبا للاستثمار والسياحة وأن ما يصرف على البيئة ندخره مما يصرف على صحة الانسان بعد ان نجنبه اخطار امراض البيئة.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٩

المياه

يربط كثيرون حقهم فى استخدام المياه بقدرتهم على دفع ثمنها، والحقيقة ان المياه مادة استراتيجية لا تقدر بثمن، والمسألة فى جوهرها هى أنه فى مقابل المسرفين فى استخدام المياه اناس يموتون من العطش، وحيوانات تنفق بسبب الجفاف، ونبات يموت لانه لا يجد قطرة المياه التى يحيا بها.

والذين يظنون انهم يدفعون ثمن المياه العذبة فى مصر لا يعرفون حقيقة الامر او يعرفونها ولكنهم يتجاهلونها إذ أن ما يدفعونه إنما يمثل جزءا يسيرا من تكلفة انتاج هذه المياه والحكومة هى التى تتحمل وحدها العبء الاكبر ويجرها ذلك إلى الاستدانة والاقتراض داخليا وخارجيا لتغطية العجز المستمر فى دفع تكاليف الانتاج التى تزداد عاما فعاما، والذى يطلع على ارقام هذا العجز فى هيئة مياه القاهرة الكبرى لابد أن يشعر بالفزع.

اننا نتزايد بشريا بمعدلات سريعة، وقد بدانا بالفعل خططا طموحة لغزو الصحراء فى كل اتجاه، وهذا يعنى بالضرورة الحاجة الى المزيد من المياه. ومصادرنا محدودة وايراد النهر تحكمه اتفاقات دولية لا يمكن تجاوزها والارجح والاجدى أن نعتمد على انفسنا فى خلق وعى وطنى شامل بقيمة المياه واهميتها وضرورة الحفاظ على كل قطرة ماء تصل إلينا او نصل نحن اليها لانها ضرورة وجود وحياة.

وخلال زيارة لمدينة حيفا منذ حوالى عشرين عاما، وفى فندق كبير تجمدت اصابعى على مقبض حنفية المياه قبل أن افتحها إذ استوقفتنى كلمات لوحة بنداء استغاثة مكتوب بعدة لغات يرجو عدم الاسراف فى استخدام المياه .. ووجدتنى افتح الحنفية برفق لآخذ قدر حاجتى دون اسراف وانا مصرى فى اسرائيل. فما بالنا نسيء استخدام المياه فى بلادنا على نحو ينذر بالخطر او على الاقل تعطيل خطط التنمية الا نستطيع استيعاب الدرس!

إن المياه لم تعد تصل الى الادوار العليا إلا بعد منتصف الليل وحتى الساعات الباكرة من الصباح وليس ذلك لنقص فى امدادات المياه بقدر ماهو اسراف فى استخدامها.

وهناك الآن حرب موتورات لسحب المياه فى آلاف المساكن، وحرب خزانات فوق الاسطح مما يشكل عبئا على موارد المياه العذبة واهدار لملايين الجنيهات وسوء توزيع لهذه المادة الحيوية جدا.

ولابد ان تتفاقم المشكلة، فالم نسارع الى ضبط معدلات الاستهلاك المنفلتة، تطوعا أو الزاما.

ولقد اخفقت «ست سنية» فى وقف استنزاف المياه العذبة بلا حساب، وانتهت حملتها التليفزيونية صوتا وصورة، منذ سنوات، دون جدوى او بديل يدعو الى التدبير الاخلاقى فى استخدام المياه.

وإذا كان العمل على خلق إرادة ذاتية واعية لضبط الاستهلاك فى المياه العذبة قد اخفق فلا مفر إذن من اللجوء إلى اجراءات اخرى عملية مثل تحديد اقطار صنابير المياه، وخفضها الى النصف وتحديد معدلات استهلاك طبيعية، يدفع من يتجاوزها اسعارا متضاعفة وتحرير مرافق انتاج وتوزيع المياه العذبة من قيودها وفتح الباب أمام الاستثمارات الخاصة المحلية والاجنبية للدخول الى ميدان انتاج المياه العذبة بهامش ربح معقول يعيد شيئا من التوازن الاقتصادى الطبيعى بين تكاليف الانتاج واسعار بيع المياه للمستهلك ويساعد فى خفض الاستهلاك.

محمود شكرى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٩

☐ تشهدها القاهرة فى مارس المقبل:

فعاليات ندوة تحلية المياه فى الوطن العربى

تم تشكيل لجنة تحضيرية للإعداد لعقد ندوة علمية متخصصة حول تحلية المياه فى الوطن العربى والمقرر عقدها خلال شهر مارس المقبل وتستضيفها مصر، يشارك فى فعالياتها وفود من مختلف الدول العربية.

وصرح الدكتور محمد يسرى محمد مرسى رئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ورئيس اللجنة بان اللجنة تضم فى عضويتها نخبة متميزة من العلماء المتخصصين فى مجال علوم الموارد المائية.

واشار رئيس الاكاديمية إلى ان الندوة ستعقد تحت رعاية الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى وتتناول بالبحث والمناقشة مشاكل واقتصاديات تحلية المياه فى المنطقة العربية.

واضاف رئيس الأكاديمية ان اللجنة ستعقد سلسلة من الاجتماعات لوضع الترتيبات اللازمة لعقد هذه الندوة وحصر أوراق العمل وإقرارها وادراجها فى جدول اعمال الندوة وتصنيف جلسات العمل واختيار رؤسائها.

وقال الدكتور محمد يسرى محمد مرسى إن التعاون العلمى المصرى العربى يشهد حاليا فترة من التقارب خاصة بين مصر والمغرب والسعودية وفلسطين والاردن، مشيرا إلى إنشاء أكاديمية للعلوم جديدة فى فلسطين برئاسة الدكتور فتحى عرفات، وكذلك الاتفاقية المبرمة بين وزارة البحث العلمى والمجلس الملكى الأردنى.

سلامة حربى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨/ ٨/ ١٩٩٩

كبير خبراء البنك الدولى لـ«الأهرام المسائى»:

اهتمام خاص من البنك الدولى بتمويل المشروعات التنموية فى مصر

لا صحة لما يتردد بشأن طلب البنك تسعير مياه الرى بمصر

أجرى الحوار
أشرف بدر

كثيرة هى مشكلات المياه فى العالم بدءا من ندرتها والسعى للبحث عن مصادر بديلة.. ومرورا بسرقة بعض دول الجوار لها سواء من الأنهار المشتركة أو من الخزانات الجوفية مما يستتبع ذلك من وقوع حروب ونشوب معارك طاحنة، وانتهاء بتلوثها وإصابة الملايين من البشر بشتى الأمراض المميتة أو زيادتها مما يحدث الفيضانات التى تشرد الآلاف، وتصيب التربة بالعطب والتلف..!!

وعن المياه والصرف الزراعى، ودور البنك الدولى ـ احد أهم مؤسسات التمويل فى العالم ـ فى حل مشكلات نقص المياه وتزويد شبكات الصرف الزراعى بالأراضى الزراعية، وتسعير مياه الرى وغيرها من القضايا كان هذا الحوار مع الدكتور محمد صفوت عبدالدايم كبير خبراء البنك الدولى فى مجال الصرف الزراعى ونوعية المياه والذى يزور مصر حاليا ضمن بعثة فنية من البنك الدولى.

فى البداية أكد أن مصر من أولى دول العالم التى تعطى أولوية خاصة بمشروعات المياه والصرف، ولها دورها الرائد فى إدارة المياه وحسن توزيعها واستغلالها بشكل علمى مدروس.

كما أنها تعد من الدول الرائدة حاليا فى جذب الاستثمارات العالمية لإقامة مشروعات عملاقة مثل توشكى وترعة السلام وشرق بورسعيد وخليج السويس، وهذا يضعها فى مصاف الدول الكبرى.

وعن طبيعة عمله فى البنك الدولى.. قال الدكتور صفوت عبدالدايم.. أنا بحكم منصبى ككبير لخبراء البنك الدولى فى مجال صرف الأراضى الزراعية ونوعية المياه تكمن مسئوليتى فى تقديم المشورة والدعم لبرامج تنفيذ مشروعات الصرف على مستوى العالم، وتطوير مجال المعرفة، ونقل المعلومات بشأن أحدث التقنيات التكنولوجية فى مجالى الصرف والرى ونوعية المياه إلى الدول المختلفة.

مشكلات الصرف الزراعى

وحول مشكلات الصرف ونوعية المياه فى العالم، وكيفية مواجهتها قال د. عبدالدايم: إن العالم تم تقسيمه إلى ٣ مناطق جغرافية:

أولا: المنطقة القاحلة وشبه القاحلة وهى تلك التى تنعدم أو تقل فيها الأمطار بدرجة كبيرة، ويعتمد فيها رى الأراضى على مياه الأنهار والمياه الجوفية، ومنها المنطقة العربية، ومصر على وجه الخصوص.

ثانيا: منطقة البلاد التى تسقط بها نسبة عالية من الأمطار مثل البلاد الأوروبية وشمال أمريكا، وتعتمد فى زراعتها أساسا على رى الأمطار، ويكون الرى «تكميليا» وتوفير المياه التبقية لحاجة الزراعة.

ثالثا: المناطق الاستوائية «المطيرة» وهى تلك التى تسقط بها نسبة عالية من الأمطار فى فترة قصيرة تسبب فيضانات وغمر مساحات كبيرة بالمياه، ومن هذه المناطق بلاد شرق وجنوب آسيا مثل بنجلاديش والفلبين، وبعض الدول الإفريقية المتاخمة لخط الاستواء، وبعض بلدان أمريكا الجنوبية، ولكل هذه المناطق طبيعة خاصة من حيث إدارة المياه واحتياجات الصرف.

وقال إن أحد مهامى فى البنك هى وضع الاستراتيجيات التى تحدد كيفية توفير إمكانات ورسم سياسات تقليل الأضرار من سوء الصرف الذى يترتب على الظروف السائدة فى كل من هذه المناطق.

وأوضح أن الصرف ينظر إليه كأحد منظومات إدارة المياه التى تؤدى إلى ترشيد استخدام المياه وتوجيه الزيادة منها لتصرف فى مناطق مناسبة بيئيا يمكن الاستفادة منها، ولا تؤثر بالضرر على المجال الحيوى فى الشواطئ والبحيرات والأنهار، وتحافظ على نوعية المياه بها.

كما يؤدى إلى تعظيم الإنتاج الزراعى، ومنع تدهور التربة نتيجة لمشكلات الملوحة وارتفاع منسوب الماء الأرضى بها.

ويقول د. صفوت عبدالدايم: للأسف الشديد فإن معظم البلاد النامية تعانى بصفة عامة من نقص شديد فى تنفيذ مشروعات الصرف، حيث لا تزيد نسبة الأراضى الزراعية المزودة بصرف زراعى مناسب على ٧٪، بينما احتياجات هذه الأراضى لا تقل بأى حال من الأحوال عن ٢٠٪، وهو الأمر الذى يتسبب فى انتشار مشكلات التملح مثلما هو حادث بأراضى دول الشرق الأوسط، وحدوث الفيضانات المدمرة التى تهلك المحاصيل بالمناطق المطيرة.

● وماذا عن مشروعات الصرف فى مصر؟ وما هى خطط البنك الدولى لتمويل تلك المشروعات؟

■ يجيب قائلا: مصر تعد الدولة رقم (١) من بين دول العالم النامى التى اهتمت بمشروعات الصرف وتعميمه فى الأراضى الزراعية منذ التحول إلى نظام الرى الدائم للتخلص من المياه الزائدة، ومنع تدهور خصوبة التربة.. فقد تم تنفيذ مشروعات الصرف منذ عام ١٩٧٠ وحتى الآن فى زمام ٤,٩ مليون فدان، وستتم زيادتها إلى ٦,٤ مليون فدان حتى عام ٢٠١٢.

وقال إن تنفيذ مشروعات الصرف يتطلب فى البداية إنشاء محطات وطلمبات لرفع المياه وصرفها إلى البحيرات الشمالية والبحر، ولكن تطور الفكر بعد ذلك فى ضوء نقص نصيب الفرد من المياه بسبب تزايد أعداد السكان إلى إعادة استخدام مياه الصرف الزراعى لسد جزء من الاحتياجات المائية خصوصا فى الأراضى المستصلحة حديثا مثل أراضى ترعة السلام وغرب النوبارية، وهذا بدوره سيسهم فى توفير احتياجات المشروعات القومية العملاقة مثل توشكى وشرق العوينات من المياه.



إعادة استخدام مياه الصرف

وقال د. صفوت عبدالدايم إنه نتيجة لإعادة استخدام مياه الصرف التي وصلت إليها مصر والتي تقدر الآن بنحو ٤,٥ مليار متر مكعب مقرر زيادتها إلى ٧ مليارات، فإن ذلك يضع مصر في مصاف الدول الأولى التي تستخدم مواردها المائية بكفاءة عالية وتديرها بتخطيط وعلم ولا خوف عليها من أزمة مائية مستقبلة.

تمويل البنك الدولي

● وماذا عن تمويل البنك الدولي لمشروعات الصرف؟

■ منذ عام ١٩٧٠ اسهم البنك الدولي في تمويل مشروعات الصرف بحوالي ٣٥٠ مليون دولار اى ما يعادل اكثر من ١,١ مليار جنيه، وتجرى حاليا مباحثات مع الهيئة المصرية للصرف برئاسة المهندس محمد فتحي لتمويل المرحلة الثانية من البرنامج المصرى لتزويد ٨٠٠ الف فدان بشبكات الصرف، ويصل إسهام البنك الدولي فيها لاكثر من ٥٠ مليون دولار، وتوجد بعثة فنية على مستوى عال من البنك الدولي حاليا.

● وهل هناك مشروعات مائية وزراعية اخرى يمولها البنك الدولي في مصر؟

■ بالطبع هناك عدة مشروعات مثل مشروع تطوير الرى وإحلال وتجديد طلمبات ومحطات الرى والصرف ومشروع الخدمة الزراعية بشرق الدلتا، ومشروعات حصاد المياه بالساحل الشمالي الغربي.

نزاعات المياه

● وماذا عن دور البنك الدولي في حل نزاعات المياه وتمويل المشروعات المشتركة بين دول النهر الواحد؟

■ هذا سؤال جيد.. فالبنك الدولي يتجه الآن إلى حل نزاعات الدول المشاركة في الأنهار، ويعطى اهمية خاصة لدول حوض النيل، وتمويل المشروعات المشتركة بين مصر ودول حوض النيل، كما انه يعتني دائما بوضع الاستراتيجيات المختلفة لدول الانهار المشتركة للاستفادة الكاملة من مياه الانهار على أسس المساواة في الحقوق والتنمية الشاملة.

وقال إن أحد مهامي ايضا هي وضع مثل هذه الاستراتيجيات وحل مشكلات الدول الشاطئية او دول الأنهار المشتركة.

● هذا يقودنا إلى سؤال مهم.. وهو هل هناك اتجاه من البنك الدولي لتسعير المياه في دول العالم النامي خاصة في مصر كما تردد ذلك؟

■ ويجيب د. صفوت عبدالدايم قائلا: تسعير المياه لا ينظر له كهدف، وإنما كوسيلة، وإذا كانت هناك بعض الافكار التي يطرحها البنك في هذا الشأن فإن المسئولين في مصر لا يأخذون إلا ما يناسبهم منها، والبنك الدولي لا يستطيع فرض أي قرار على مصر.

كما أنه في مصر لا يمكن وضع قيمة للمياه باعتبارها «حقا اجتماعيا واقتصاديا» للفرد.. ولكن لضرورة ترشيد استخدامات مياه الرى تطرح افكار تحدد قيمة للخدمات التي تؤدى للمزارعين مثل شق القنوات والترع وإقامة المنشآت المائية العملاقة واعمال الصيانة وغيرها، لذا فإن هناك تشجيعا لإنشاء روابط لمستخدمي المياه تتولى عمليات التشغيل والصيانة للمنشآت المائية الفرعية في الرى والصرف، بينما تتحمل الدولة تشغيل المنشآت الرئيسية والصرف عليها.. ومثل هذه السياسة ينظر إليها كعدالة في التوزيع، ووسيلة يدفع من يستهلك بقدر استهلاكه، وبالتالي نضمن ترشيد استخدام المياه، وضمان توفير إمكانات صيانة الشبكات التي يستخدمها المنتفع على المدى البعيد وهى في مصلحته بالدرجة الاولى.

● وماذا عن تمويل البنك لمشروعات التنمية في مصر والعالم؟ وما هي الميزانيات التي وضعها البنك لمثل هذه المشروعات؟

■ البنك الدولي يتميز عن غيره من مؤسسات التمويل العالمية بانه يهتم اساسا بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعوب على اسس متواصلة تكفل الاستمرارية، والقضاء على الفقر في البلدان الفقيرة والنامية، وبذلك فإن تمويل البرامج والمشروعات تكون الأولوية فيه للبلدان التي تتبنى سياسات إصلاحية شاملة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا وتشجيعها من خلال توفير اقدر واكبر الخبرات العالمية ونقل التكنولوجيا المناسبة.

وفي مصر يسهم البنك في تمويل مشروعات المياه والزراعة والصحة والمشروعات الاجتماعية والصناعية، ولا اعرف الرقم بالضبط الذى يقدمه البنك الدولي لتمويل بعض المشروعات المصرية.. ولكن البنك يضع ميزانية سنوية قدرها ٨ مليارات دولار لتمويل مثل هذه المشروعات في بعض دول العالم، واظن ان مصر من الدول التي يوليها البنك اهمية خاصة في التمويل نظرا للنجاح العالمي لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، والاستثمار الواعد بها حتى انها اصبحت في مقدمة الدول العالمية الجاذبة للاستثمار.



٧ سنتيمترات زيادة في منسوب النيل

يواصل منسوب المياه في بحيرة ناصر ارتفاعه حيث بلغ المنسوب امس ١٧٦ر٨٢ متر بزيادة قدرها سبعة سنتيمترات عن منسوب المياه في البحيرة امس الاول. وبلغ مخزون المياه في البحيرة امس ١٣٠ مليارا و٩٢٨ مليون متر مكعب.

صرح بذلك المهندس فهمي تاوضروس رئيس الهيئة العامة للسد العالي وخزان اسوان وقال ان كميات المياه المنصرفة من البحيرة امس بلغت ٢٣٠ مليون متر مكعب.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٨ / ١٩٩٩

أزمة «مياه».. فى أمريكا!!

الجفاف وصل إلى ٢٥ ولاية!

٨٠٠ مليون دولار خسائر المزارعين

اتسع تأثير الجفاف الذى ضرب عدة ولايات فى الولايات المتحدة الأمريكية ليصل إلى ٢٥ ولاية.. ولم يقتصر تأثيره على الدمار الذى لحق بالمحاصيل الرئيسية والاضرار التى لحقت بالثروة الحيوانية فحسب.. بل تعداه إلى البشر انفسهم الذين بدأ يهددهم صحياً ويهدد امدادات مياه الشرب اللازمة لهم!

وقد حذر المسئولون فى هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية من زحف المياه المالحة على الانهار مما يهدد بتلوث مياه الشرب، وقد اضطر المسئولون فى ولاية نيويورك إلى ضخ المياه من الخزانات الاحتياطية فى نهر هدسون لتحسين نوعية المياه.

اوضح المسئولون فى الهيئة أن المياه المالحة تتقدم فى «هدسون» بواقع نصف ميل يومياً، وانها بدات تهدد بان تصبح امدادات المياه ملوثة فى مناطق لا تبعد عن نيويورك سوى ٧٥ ميلاً.

يتوقع الخبراء أن تصل خسائر المزارعين الأمريكيين هذا العام من الجفاف إلى ٨٠٠ مليون دولار وهو الأمر الذى يهدد بإفلاس الكثير من الاسر التى تعمل بالزراعة وكان مجلس الشيوخ الأمريكى قد وافق فى وقت سابق على تقديم معونات ودعم للزراع بميزانية بلغت ٧.٦ مليار دولار وهى ميزانية لم يسبق لها مثيل فى أمريكا. تعد منطقة «بنسلفانيا» هى اكثر المناطق تضرراً حيث تقدر الخسائر فيها بحوالى ٥٠٠ مليون دولار فى حين تقدر خسائر المزارعين فى ولاية ميريلاند بنحو ١٠٠ مليون دولار وتقدر الخسائر المتوقعة فى فرجينيا بنحو ١٢٥ مليون دولار.

غير أن الأمر الأكثر خطورة من ذلك هو أن الأمريكيين - وهم شعب لم يتعود على تقنين توزيع السلع - سوف يضطرون فى بعض الولايات إلى ترشيد استهلاك المياه وفرض قيود على استهلاكها.. وقد فرضت بعض الولايات زيادات فى اسعار مياه الشرب لترشيد الاستهلاك.



لجنة المياه الأردنية الإسرائيلية تجتمع فى عمان بعد غد

عمان - أ.ش.أ - تعقد اللجنة الفنية الأردنية - الإسرائيلية المشتركة الخاصة بالمياه اجتماعا بعد غد فى عمان لمتابعة مناقشة الاقتراح الاردنى الخاص بالحصول على جزء من حصة الاردن من المياه مباشرة من نهر اليرموك بدلا من تخزينها فى بحيرة طبريا.

ومن جهة ثانية يقوم وزير الخارجية الإسرائيلى ديفيد ليفى بزيارة إلى عمان اليوم يجرى خلالها مباحثات مع نظيره الأردنى عبدالاله الخطيب.

وقالت مصادر اردنية إن ليفى والخطيب سيفتتحان مشروع توسعة جسر الشيخ حسن وهو المعبر الشمالى بين الأردن وإسرائيل.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/٨/١٩٩٩

والى يحذر من تفاقم أزمة المياه بين دول حوض النيل

كتب عبدالناصر فريد:

حذر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة من تفاقم أزمة المياه بين دول حوض النيل بسبب الاسراف وعدم الترشيد فى استهلاك المياه.

اكد والى ان حصة مصر والسودان اقل من ١٪ من جملة كميات المياه المتساقطة على الهضبة الاثيوبية.

وقال خلال افتتاح المؤتمر الدولى لتنمية الصحراء امس ان حصة مصر والسودان لاتتجاوز ٨٦.٥ مليار متر مكعب من المياه التى تسقط على الهضبة الاستوائية.وتصل الى ٢٠٠٠ مليار متر مكعب من المياه سنويا.

اكد الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان هناك تزايد النزاعات والمشاكل على الانهار الدولية وحصص المياه مشيرا الى جهود مصر مع دول حوض النيل فى التوصل الى اتفاق بشان استخدام مياه النيل.

اشار الدكتور عادل البلتاجى مدير المركز الدولى للبحوث الزراعية الى أن مائة دولة تفقد ٦٠٠ مليون هكتار من الاراضى الزراعية سنويا من بينها مصر.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٨/١٩٩٩

في مؤتمر المجلس العالمي للمياه في مرسيليا

رؤية عالمية لمنع حروب المياه المتوقعة

تعاون عربي لمواجهة تحديات الندرة والجفاف والتعديات الإسرائيلية

من اجل رؤية عربية لمستقبل المياه في القرن المقبل كان هذا المؤتمر الذي عقد في قصر المؤتمرات (فارو بالاس) بمدينة مرسيليا بجنوب فرنسا على مدى ٧٢ ساعة في أغسطس الحالي حضره اكثر من ٧٩ شخصية دولية وعربية من بين وزراء المياه العرب وخبراء ومسئولي الموارد المائية العربية والدولية من أجل تكوين وإعداد هذه الرؤية الشاملة حتى يجيء القرن المقبل والرؤية العربية لمستقبل المياه واضحة تماما ومتسقة مع الرؤية الشاملة للمياه في العالم لتجنيب العالم خاصة مناطقه المشتعلة نشوب حروب من اجل المياه.

كان هذا هو الهدف الاساسي من عقد المؤتمر الذي دعا إليه المجلس العالمي للمياه والجامعة العربية . وبالفعل خرج المؤتمر بشعور شبه نهائي للرؤية العربية التي ستعلن في صورتها النهائية اول اكتوبر المقبل في بيروت بلبنان من خلال اعلان عربي يصدره وزراء المياه والموارد المائية العرب في نهاية مؤتمرهم الذي سيعقد لهذا الغرض.

تحديات صعبة

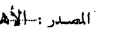
وصف الدكتور محمود ابو زيد رئيس المؤتمر ورئيس المجلس العالمي للمياه مؤتمر مرسيليا بأنه واحد من اهم المؤتمرات التي تمت على المستوى العربي لانه نجح ولأول مرة في وضع تصور للرؤية العربية بالنسبة لمشاكل المياه في القرن ٢١ وهو الأمر الذي يؤدي الى وضع أسس كيفية مواجهة التحديات الصعبة التي تواجه العرب من خلال اكبر تجمع دولي عربي في هذا المجال.

بعد الجلسة الافتتاحية قسمت اعمال المؤتمر لجلسات اربع الأولى للتعرف على المشاكل الرئيسية المؤثرة على المياه العربية المتاحة والثانية لمناقشة القوى المؤثرة على الأوضاع المائية سواء كانت من داخل ام من خارج القطاع المائي والثالثة اهتمت بوضع التصورات للرؤية العربية للمياه للقرن ٢١ والرابعة لاتخاذ اهم الإجراءات المطلوبة لتنفيذ هذه الرؤية.

ويلخص الرئيس الحالي للمجلس العالمي للمياه مشاكل المياه العربية في انها تتمثل في ندرة الموارد المائية بصفة عامة وتلوث المياه الجوفية وضعف وتعدد المؤسسات التي تعمل في مجال المياه وفي نقص الخطط والسياسات المائية وعدم تكاملها وإغفالها للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية وكذا نقص المعلومات والبيانات عن هذه الموارد التي تنقص ادارتها الكوادر الفنية والتدريب الجيد ووجود التنافس بين القطاعات المستخدمة لهذه المياه خاصة الزراعة التي تستأثر بنحو ٨٦٪ منها في العالم العربي الذي تنقصه الاستثمارات في مجالات المياه ومشروعاتها اما المشكلة الكبرى فتتمثل في وجود الفجوة الغذائية الحادة ونقص الوعي بمشاكل المياه سواء على مستوى المستخدم الصغير او على مستوى متخذ القرار.

ثم جاءت التوصيات التي شكلت ملامح الرؤية وهي انه لابد ان تكون للأمة العربية سياسة خاصة بالأمن الغذائي ولو باي درجة من درجات الاتفاق سواء على مستوى الدول كلها أو على مستوى الدولة الواحدة ، مع الوضع في الاعتبار اهمية التعاون مع المؤسسات الدولية المانحة وكذا الدول الغنية من منطلق اهمية تطبيق سياسات الترشيد في استخدامات المياه باتباع الطرق الحديثة والتوصل لاتفاقيات بين الدول المتشاطئة في الأنهار الدولية وتوفير الاستثمارات للاستخدامات المختلفة والآمنة للهندسة الوراثية مع التوصل لإنتاج طاقة رخيصة تستخدم في مشروعات الري على المستويين الدولي والإقليمي.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٤/٨/١٩٩٩

رسالة مرسيليا:

أحمد نصر الدين

وتطالب التوصيات على المستوى الإقليمي بضرورة التعاون لتبادل المعلومات والخبرات التكنولوجيـة لتكون هناك امكانية لوضع سياسات الامن الغذائي على مستوى مجموعات من الدول داخل الإقليم الواحد من اجل التوصل الى سياسات مائية متكاملة لاستخدامات المياه في الاغراض المختلفة مع استنباط وسائل لمعالجة التصحر ومواجهة مشكلتي الملوحة والتجريف وكذا التوصل لوسائل اقتصادية توفر المياه وتعالج المياه المالحة سواء من الآبار الجوفية او من البحر.

كما تضمنت التوصيات ضرورة اعداد السياسات المائية وتعظيم الاستفادة من مواردها وتقليل الفواقد واعداد البرامج الخاصة بالتوعية مع وضع كفاءة تجميع البيانات والارصاد المائية والبيئية ووضعها في صورة علمية متاحة للجميع وكذا ضرورة التعاون بين قطاعات مستخدمي المياه في البلد الواحد وإشراكهم في الإدارة مع الاستفادة من انشطة المرأة والطفل في ذلك وتعميم وسائل ترشيد الاستخدامات المائية على المستوى الفردي وضمان توفير المصدر المائي الملائم وكذا مشروعات الصرف الصحي للجميع خاصة الفقراء مع المحافظة على البيئة ودعم مشروعات البحوث.

الورقة المصرية

وشهدت جلسات المؤتمر عرضا للورقة التي توضح الرؤية المصرية لخصها خبيرها الدولي د. بيومي عطية في ستة محاور تجابه التحديات ومشاكل ادارة الموارد المائية على جميع المستويات وطرح من خلال سؤاله الرئيسي كيفية زيادة كفاءة استخدام الموارد المائية على التوازي مع تدبير الموارد الإضافية الأخرى لتعظيم الفائدة من وحدة المياه وأوضح جدية استخدام الشق الأول لأن الزيادة تحتاج لجهود اكثر.

ونفس الأمر على المستوى العربي طالب به د. على شادي نائب رئيس المجلس العالمي للمياه ورئيس الهيئة الدولية للري والصرف وبإحداث تغييرات علمية شاملة في إدارة الموارد المائية بعد معرفة التحديات التي تواجه الدول العربية وايضا بعد معرفة الدوافع المؤثرة على استخدامات هذه الموارد وسواء كانت على مستوى المستهلك ام على مستوى الإنتاج او الإدارة او التخزين او التوزيع مع دراسة لاحتمالات حدوثها على الاقل خلال الـ ٢٥ سنة المقبلة.

الجامعة تتحدى إسرائيل!!

وإذا كانت الرؤية العربية قد اتضحت ملامحها شبه النهائية إلا ان مندوب الجامعة العربية د. طاهر عدواني والذي القى كلمة د. عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة اكد أن المنطقة العربية هي إحدى مناطق العالم الاشد نضوبا من المياه لذا فإن الجامعة تدعم وتعضد المجلس العالمي للمياه في جهوده الرامية الى وضع حد للنزاعات حول المياه والعمل على الانتقال سلميا الى القرن المقبل بلا صراعات مائية اذا ما تم توزيع هذه الموارد توزيعا عادلا واعلن عن وجود تنسيق كامل ومتكامل بين الدول العربية في عملها المشترك تجاه مشاكل الشرق الأوسط خاصة ما يتعلق بالنهم الإسرائيلي المستمر تجاه التهام المياه العربية بعد فرض سيطرتها على جزء منها واستنزافها بصفة مستمرة خاصة في الجولان ونهري الأردن والليطاني وغيرها وكذا المياه الجوفية في الضفة الغربية. وقال ان هناك تحديات أهمها العمل على توقف اسرائيل عند حدها بالإضافة لمشاكل نهري دجلة والفرات مع تركيا التي بدأت في تصدير مياهها ملوثة الى كل من سوريا والعراق وبخلاف السدود والمشروعات المائية التي اقامتها تركيا تقلصت المياه الواردة الى الدولتين العربيتين مما يفرض على الجامعة ضرورة التنسيق معهما حتى استعادة جميع حقوقهما في هذه المياه.

واكد المندوب العربي ان الشرعية الدولية هي التي تحدد قوانين توزيع المياه في الأنهار الدولية المشتركة بين اكثر من دولة لأن المياه تراث وميراث للإنسانية كلها لا يختص به فرد أو جماعة من الأفراد او بلد واحد يمنعه عن الآخرين وما لهم من حقوق تفرضها الجوانب الأخلاقية لحسن الجوار وفي نفس هذه النقطة وعلى هامش المؤتمر اكد كبير خبراء البنك الدولي للصرف د.محمد صفوت عبد الدايم ضرورة ان يتحلى العرب عند التفاوض إزاء حقوقهم من المياه الدولية بالهدوء والالتزام بالاتزان الفكري والموضوعي حتى يحصلوا على كل حقوقهم.

سوريا والسودان

وفي ورقة سوريا الرسمية طالب المهندس عبد الرحمن مدني وزير الري السوري بضرورة العمل على ان يستخدم العرب التكنولوجيا الحديثة والتقنيات الفنية المبتكرة لمواجهة تحديات الندرة والجفاف وضرورة تبادل المعلومات فيما بين الأقاليم المتشابهة جغرافيا مثل بلاد الشام مع بلاد المغرب العربي والعامل المشترك بينها هو الأمطار والأنهار الصغيرة مشيرا الى تعاون سوري اردني لتزويد عمان عاصمة الأردن بالمياه النقية.

وكان الدكتور كمال على وزير الري السوداني قد اعلن عن وجود تنسيق مصري سوداني اثيوبي يضرب به المثل دوليا وفيما يتعلق بالعمل المشترك المثالي بين دول الحوض الواحد الدولي.

الرؤية العالمية الشاملة

ولأن المياه هي العنصر الحاكم لأي عملية من عمليات التنمية الشاملة في أي بقعة على ظهر الأرض لذا فهي سلعة اقتصادية نادرة قابلة للنضوب والصراع عليها قابل للاشتعال ولذلك تولت الدعوة للرؤية العالمية المستقبلية للمياه في القرن المقبل جهتان تحاولان وضع السياسات التي تجنب العالم حروب المياه المتوقعة.. الأولى: المجلس العالمي للمياه الذي تأسس في مرسيليا بفرنسا عام ١٩٩٦.

والثانية: مشروع المشاركة الدولية للمياه الذي تكون بعد ذلك بعد ٥ اشهر وربما تكون المصادفة وربما تكون الخبرة المصرية النادرة في نظم الري هي التي وضعت خبيرين مصريين بارزين على رأس هاتين الجهتين، فقد اختير الدكتور محمود ابو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية رئيسا للمجلس العالمي للمياه قبل أن يشغل منصبه الحالي ثم أعيد انتخابه مرة أخرى حاليا.

وأما مشروع المشاركة الدولية للمياه فقد تولى رئاسته د. إسماعيل سراج الدين نائب رئيس البنك الدولي للإنشاء والتعمير والمرشح الأقوى حاليا لرئاسة منظمة اليونسكو للدورة الجديدة.

واتفقت الجهتان على وضع المشكلة في اجندة عمل في محاولة لإنقاذ العالم من حروب المياه وذلك من خلال برنامج عمل طويل شاق لكنه مثمر وقابل للتنفيذ في نهاية الأمر.. كان هذا البرنامج هو مشروع الرؤية الشاملة او المنظور العالمي الشامل لمستقبل المياه في القرن القادم وكان هو الحل الأمثل وحتى تدخل جميع دول العالم من خلاله الى قرن جديد بلا اى نزاعات وذلك بإعادة ترتيب أوضاع الموارد المائية ووضع قواعد مبتكرة لاستغلال هذه الموارد كأحسن ما ينبغي من خلال جهود سلمية ومشروعات تتكلف نحو ٢٠٠ مليار دولار أو ما يزيد وذلك لتوفير المياه والغذاء للجميع في أنحاء المعمورة بصفة عامة والفقراء مجانا بصفة خاصة وعلى أن تسهم الجهات الدولية المانحة والدول الغنية في التمويل.

وأمام مؤتمر مرسيليا وقف وليام كرسوجروف مدير ادارة وحدة الرؤية بالمجلس العالمي للمياه يشرح أبعاد هذه الرؤية ويشرح كيفية ارتباطها وربطها بكل الرؤى الإقليمية الأخرى وفي مقدمتها بالطبع الرؤية العربية وقال إن هذه الرؤيا العالمية أو المنظور الشامل لابد أن يكون مبنيا على مشاركة واسعة على مستوى العالم يساهم فيها كل الخبراء والعلماء والمسئولين وصناع القرار وكذا المستفيدون من المياه بحيث يحدث إجماع كامل يؤدي لانسجام في الرؤية ويخلق وحدة في التنفيذ الخطوات التي تحقق كفاءة وتواصل الموارد المائية لسد احتياجات سكان العالم والزيادة المنتظرة منهم واضاف قائلا: ان هذه الرؤية لابد ان تبدأ على مستوى كل دولة ثم الانتقال بها الى مجموعات إقليمية ذات رؤية مشتركة لتصل بعد تجميعها الى رؤية شاملة تستجيب لكل الطلبات والمطالب الإنسانية من هذه المياه وطرحها في المؤتمر الدولي المهم الذي سيعقد في لاهاي في مارس ٢٠٠٠ بهولندا وإعلان هذه الرؤية في صورتها الشاملة وعلى أن يعقب هذا كله تولي الهيئة الدولية وضع الملامح والخطط التنفيذية التي تنتقل بالرؤية لحيز التنفيذ.



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٦ / ٨ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. محمود ابوزيد:

لا مياه لإسرائيل من حوض النيل!!

كتب أحمد عبدالمنعم:

فى تصريح خاص لصباح الخير، نفى د.محمود ابوزيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية ما تردد من شائعات عن اعتزام مصر تزويد إسرائيل بمياه النيل فى حالة إقرار التسوية الشاملة بين الدول العربية وإسرائيل، واكد ان اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين لم تتطرق إلى قضية المياه واضاف: إن إسرائيل لم تقدم على طرح هذه الفكرة من الاساس، وان مايتردد بهذا الشان مجرد ادعاءات باطلة ليس لها اى أساس من الصحة ولاتبغى سوى البلبلة وإثارة الراى العام!!

د. محمود ابو زيد

وأشار الوزير إلى ان الهدف من إنشاء ترعة السلام كان زراعة الاف الافدنة بسيناء، وهذا ماأكده الرئيس مبارك فى عدة تصريحات خاصة ان مصر فى طريقها للتنمية وإقامة مشروعات عملاقة وتحتاج لكل قطرة من مياه النيل لدخول القرن القادم بقوة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/٨/١٩٩٩

خصخصة مياه النيل وبيعها لإسرائيل



صباح السبت

بقلم: عادل حمودة

آخر مكان كنت أتصور أن أقابل فيه الزعيم السوداني الواثق من نفسه الصادق المهدى هو مارينا... نعم مارينا.. الشاطئ الشمالي الساحر الذى حوله «السفهاء منا» من جنة إلى جناية.. ومن ثروة إلى عورة... لكنها معجزة رجل صاغ أفكاره وأحلامه وإيمانه وملامحه وحماسه من طمى النيل هو الدكتور ميلاد حنا.

والصادق المهدى المولود فى أم درمان فى ٢٥ ديسمبر ١٩٣٩... هو زعيم حزب الامة وزعيم طائفة الانصار.. وهو واحد من الرموز السياسية التى حكمت السودان فى عصور الديمقراطية.. أما فى العصور الديكتاتورية فكان مصيره إما السجن.. وإما المنفى.. وكاد يعدم ويفقد حياته بعد اتهامه بتدبير انقلاب ضد الرئيس الأسبق جعفر نميرى.

وقد درس فى بريطانيا بجامعة اكسفورد..لكنه لم ينفصل عن جذوره وثقافته .. بل واحتفظ بثيابه الوطنية المميزة رغم انه يلعب التنس والفروسية... وكان من اكثر المؤمنين بتطبيق الشريعة الاسلامية تشدداً.. على انه ادرك اخيرا أنه لامفر من أن تكون المواطنة لا الديانة هى أساس الدولة الحديثة... وأعترف اننى لم استمتع بحوار سياسى على المستوى الذى جرى معه منذ سنوات طوال فى مصر.. فاغلب الحوارات السياسية فى مصر منذ فترة ليست قريبة تدور حول مايجرى فى كواليس الصراع والبقاء والثراء.. لاحول الأفكار والاحلام.

كان الحوار نوعا من «الدردشة» او «الونسة» كما يسميها السودانيون.. شارك فيها .. خالد محيى الدين وصوفى ابو طالب وعائشة راتب وهانى عنان وطارق حجى.. وانا.

وكان هناك مثقفون وسياسيون سودانيون ايضا.. هم إبراهيم اللميس ومحمد يوسف والشيخ محجوب... وتوفيق بيومى.. وهم من رموز العصر الديمقراطى الذى كان من قبل فى السودان.. وحرمت اصول الضيافة ربة البيت الكاتبة الصحفية ايفلين رياض من المشاركة فى الحوار.

●●●

جاء الحوار فى وقته تماما ..

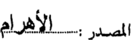
فبعد ايام قليلة.. بالتحديد فى ١٥ سبتمبر ١٩٩٩ تنتهى مهلة الاشهر الثلاثة التى منحها الكونجرس الأمريكى لتنفيذ قراره رقم ٧٥ لدورته رقم ١٠٦ والذى يطالب فيه مجلس الامن والبيت الابيض بفرض الحظر الجوى على السودان خاصة على الجنوب تمهيدا لفصله عن الشمال وإدانة اى دولة تساند النظام السودانى وتقدم له الدعم المادى.. وقد برر الكونجرس قراره بمقتل مليون و ٩٠٠ ألف شخص بسبب الحرب الاهلية والمجاعات بخلاف ملايين من الاشخاص هاجروا للسبب نفسه وملايين اخرى معرضة للجوع والعبودية والتعذيب وانتهاكات حقوق الانسان (راجع مقال د. ميلاد حنا الذى كان أول من نبه إلى خطورة هذا القرار فى الأهرام فى ٢٠ يونيو ٩٩).

إن هذا الوضع هو ماجعل الصادق المهدى ينتقد السياسة الامريكية ويصفها بانها تطلق الرصاص على قدمها... وأن تصرفاتها المباشرة تتناقض مع اهدافها الاستراتيجية...فلو كانت واشنطن تريد إسقاط النظام السودانى فهى بتصرفاتها تطيل عمره وتضاعف من حجم التعاطف معه فى الداخل والخارج.... فالغارة التى شنتها على مصنع الدواء فى صيف ١٩٩٨ (رداً على تفجير سفارتيها فى نيروبى ودار السلام) مدت فى عمر النظام ولم تضعفه... ومنحته فرصة دعائية هائلة.. فقد أصبح المصنع (مصنع الشفاء مزارا سياسيا وسياحيا ودينيا).. وبدا النظام ضحية لقوى عاتية شرسة متغطرسة هى الولايات المتحدة الأمريكية.. الشيطان الاعظم.. وهومايمكن ان يتكرر لو نفذت واشنطن قرار الكونجرس... فالنظام السودانى على أستعداد للتضحية بالجنوب للخروج من المستنقع الذى وضع نفسه فيه.. لكنه سيبدو مجبرا على ذلك لو تدخلت واشنطن ونفذت بيدها ما كان مستعدا له بكامل وعيه... وفرضت حظرا عسكريا وجويا على الجنوب... وهو ماسيعطى النظام السودانى المتهالك الفرصة للبكاء والنحيب.. وهو ايضا ماسيحرج المعارضة السودانية ويضعها فى موقف لاتحسد عليه.. وفى النهاية سيستمر النظام رغم كل الأخطاء والخطايا التى ارتكبها.. وسيواصل ارتكابها.

●●●

وفى تقدير الصادق المهدى أن أجندة النظام السودانى فقدت صلاحيتها.. وهى أجندة كانت مكونة من أربعة بنود هى: الجهاد الاسلامى .. وعدم التعددية السياسية.. وتصدير الارهاب ... تحت شعار الاممية الاسلامية واخضاع الجنوب لحكم الشريعة... ان حوالى ٣



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٩/٨/٢٨

ملايين سوداني معرضون للموت جوعا.. وهناك ٤ ملايين غيرهم في حاجة إلى مساعدات عاجلة... ووصل التدهور بالنظام إلى حد قيام الميليشيات الشعبية الحكومية بغارات تهدف إلى «اقتناص العبيد» والعودة بالبلاد إلى عصر الرق... وفشلت خطة إسقاط النظم المجاورة في مصر وليبيا واوغندا.. وفقدت الجبهة الاسلامية تعاطف الاجيال الجديدة معها... خاصة في الجامعات .. وراحت دفعات كاملة من طلبة المدارس الثانوية ضحية دفعها إلى القتال في الجنوب.. وهربت دفعات اخرى من الموت بارخص الاسعار .. وبلا مقابل.

ان السودان بحكم تنوعه الثقافي والحضاري والديني لايمكن ان يتقبل فكرة واحدة.. وديانة واحدة... وسلطة واحدة لامفر من التعددية في جميع مجالات الحياة... وكل الذين لم يدركوا هذه الحقيقة سقطوا على الارض ودقت أعناقهم.. ولو كانت هناك شرعية ممتدة منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ - رغم تنوع مظاهر النظام السياسي - في مصر .. ولو كانت هناك شرعية وراثية ملكية في بلاد اخرى فان طبيعة السودان تجعل شرعية الحكم وتداول السلطة فيه تقوم على التعددية السياسية.. ان هذه التعددية ليست ترفا ولا فكرة نظرية تبحث عن فرصة للخروج إلى الواقع ..وإنما هي ضرورة للبقاء والاستمرار مثل التنفس.. وإلا مات النظام ومات معه السودانيون بالاختناق وإسفكسيا الغرق.

ولو كانت السودان هي اخطر مجال حيوي للامن القومي المصري فانه لابد ان ندرك هذه الحقيقة.. وان ندرك أن صورة الحكم في الخرطوم ليست بالضرورة صورة في المرآة لصورة الحكم في القاهرة.. وأن العلاقات مع السودان يجب ان تقوم على اسس جديدة مختلفة غير العواطف والمشاعر التي قسمت السودانيين إلى نصفين.. نصف يحب ونصف يكرهه.. نصف يفتح صدره.. ونصف يعطينا ظهره.

ان العلاقات مع السودان الآن ليست حريرا في حرير... هي في حاجة للتغيير.. وإعادة التقدير في حاجة إلى القيام على اسس جديدة من المصالح.. وبجانب المصالح لامانع من الحب... لكن الحب وحده لايكفي... فنحن في الحب نركن من نحب على الرف وكاننا حصلنا منه على شهادة ضمان بالوفاء حتى اخر العمر ومهما تكن تصرفاتنا.. فليس من شروط الحب لانرى امامنا ولانرى وراءنا.. وان نجهل طبائع من نحب.

وقد تسبب سوء الفهم للعلاقات مع السودان في وجود نظام نجح في الاضرار بنا.. فقد صدر العنف من الجنوب... وبدلا من ان ياتي الخير مع النيل جاء الارهاب الذي ضرب السياحة في مصر ضربات موجعة... وكاد يتسبب.. - لولا عناية الله - في اغتيال رئيس الدولة... ويمكن أن يستمر الضرر سواء استمر النظام او لم يستمر..فالمشكلة ليست في طبيعة نظام الخرطوم فقط وإنما في طبيعة تعامل نظام القاهرة معه أيضا.. فكثيرا ما كانت الخلافات قائمة وممتدة بين القاهرة والخرطوم... في أوقات حكم فيها الصادق المهدي.. بل لعل ما كان شائعا عنه هو أنه لايحب مصر لكنه يقول: ان اخطر مايثير حساسية السودانيين هو ان تتعامل معهم مصر وكانهم تابعون لها .. وستختفي الحساسية يوم يشعر السودانيون بان المصريين يعاملونهم بالقدر الطبيعي من الاستقلال والمساواة.. ساعتها يمكن ان يندمج السودان في مصر وهو في قمة السعادة.

●●●

ولعل اخطر ما قاله الصادق المهدي في هذه الونسة الصيفية: ان مياه النيل - التي تشكل محور الامن القومي المصري في السودان - أصبحت في هذا العصر أهم واغلى من البترول... ورفعت ثراء البلدين دون أن يدركا ذلك. .. ويمكن أن تكون سببا لمزيد من الفرقة والقلق بينهما .. ومجالا خارجيا للتامر عليهما.. وفي ظل المتغيرات الدولية والكونية الاخيرة ليس هناك مايمنع بعض دول حوض النيل من ان تعلن خصخصتها للمياه التي تحصل عليها وبيعها لمن تشاء وبالطريقة التي تشاء.. وليس هناك مايمنعها من القيام بذلك.

ويمكن طبقا لهذا التصور - الذي اراه واقعيا - ان تسعى إسرائيل لشراء جزء من حصة مياه اي دولة من دول مياه النيل على ان تنقلها عبر مجرى النهر الطبيعي وتحصل عليها من المصب.. اي من مصر. وفي ظل الوجود الاسرائيلي في منطقة منابع النيل وفي الدول التي يجري فيها يمكن أن نشعر بخطورة هذا التصور وسهولة وقوعه... وفي ظل القوة والهيمنة الامريكية يمكن تنفيذ ذلك بالقوة .. أو على الاقل التهديد بها.. وستكون حجة إسرائيل هي انها لم تحصل على المياه من اي دولة عربية وإنما حصلت عليها من دولة إفريقية... وكل ما على السودان ومصر ان تفعلاه هو ترك المياه تجري في مسارها الطبيعي لتحصل عليها إسرائيل في المكان المناسب.. ويمكن أن تعلن استعدادها لدفع ثمن تاجير النهر لنقل ما اشترته من المياه.

وبعيدا عن إسرائيل فان طرح فكرة خصخصة مياه النيل وبيعها لاي دولة غير دولها سيثير نزاعات وخلافات تهدد هذه الدول بما هو اكثر من المشاكل السياسية والحروب الاعلامية... وهو مايعني ضرورة الاهتمام بهذه القضية الحيوية قبل فوات الأوان.

والخطوة الأولى هي إعادة النظر في العلاقات المصرية السودانية على اسس جديدة... مختلفة وإعادة الترابط بين البلدين عل قواعد العقل لا القلب ... فقط. خاصة ان السياسة الامريكية تقسم إفريقيا إلى منطقتين... منطقة شمال الصحراء الكبرى (شمال إفريقيا الواقعة على البحر المتوسط).. وتركها للنفوذ الاوروبي.. ومنطقة ماتحت الصحراء وتركها للنفوذ الامريكي.. وطبقا لهذا التقسيم تكون مصر في المنطقة الاولى والسودان في المنطقة الأخرى.. ومن ثم تزداد عوامل الانفصال بينهما.



وكان لابد ان نسال عن مصير جون جارانج الزعيم الجنوبى الذى اسهم بالقوة والحربة فى تكسير أجندة النظام فى الخرطوم... ماهو مصيره لو تغير النظام فى الخرطوم... اين موقعه من خريطة التعددية السياسية فى وقت تجرى فيه مفاوضات بين الحكومة والمعارضة من أجل الاصلاح السياسى لامفر من وقوعه سواء بالتفاوض الآن أو بالقوة فيما بعد؟

كان راى الصادق المهدى مفاجاة .. فقد قال: إن الأسس التى يجب التعامل بها مع الجنوب لابد أن ترضيه وهى فصل الدين عن الدولة فى السودان وجعل المواطنة لا الديانة أساس الجنسية، وهو تغير حاد فرضته التجارب الدموية المريرة فى السودان على الجميع بما فيهم الصادق المهدى نفسه الذى كان من المتشددين فى تطبيق الشريعة الاسلامية فى السودان... وهناك اعتبار آخر هو توزيع الثروة والسلطة بين الشمال والجنوب بحيث لايعود الجنوب إلى ما كان عليه من فقر وقهر ويعود.. الشمال إلى ما كان عليه من «تكويش» للسلطة والثروة.. والأهم من ذلك بالطبع توفير ظروف الحكم الذاتى للجنوب والوصول به إلى منطقة الأمان النفسى والاستقرار السياسى وهنا لابد من الاعتراف بأن قوة جارانج عسكرية أكثر منها سياسية.. لذلك فهو يريد أن يحقق ما يريد الآن وفى ظل السلاح... وليس من مصلحته التاجيل إلى ما بعد نهاية الحرب... فلن يجد قوة سياسية تسنده وتحقق له مايريد أو على الاقل تمنحه مكافاة سنوات الحرب الطويلة فى الجنوب.

■■■

ان هذا الحوار الذى جاء على غير موعد قد ضاعف من سخونة هذا الصيف.. ولكن نحمد الله على ان الفرص لم تضع.. وان القضايا الحرجة التى فجرها يمكن تداركها فى الوقت المناسب... على أن من المهم ان نقرأ.... وان نستوعب.. ونتدبر .. ونتصرف.. قبل فوات الأوان.. والا تشغلنا صراعات وتنبؤات من يبقى ومن يرحل عما هو أهم وأخطر.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ٨ / ١٩٩٩



٥ ملايين جنيه قيمة فاقد مياه الشرب يوميا

انخفاض نصيب الفرد من المياه إلى ٥٠٪ خلال ٢٠ عاما

لأن المياه هي محور الصراع القادم بين الدول وأساس كل عمليات التنمية الاقتصادية، فقد دق الخبراء في مختلف المجالات الحيوية ناقوس الخطر من الممارسات التي تبدد كل طاقات مصر من مياه الشرب بصفة خاصة والتي وصلت كمية الفاقد منها إلى ٥٠٪ وبما تعادل قيمته نحو ٥ ملايين جنيه يوميا تضيع نتيجة سلوكيات غير سوية، ولعدم وجود تحكم دقيق في ضبط المياه والتعامل معها.. حتى أصبح نصيب الفرد نحو ٨٥٠ مترا مكعبا في العام بما يساوي نصف نصيبه منذ ٢٠ عاما وسينخفض بهذا المعدل الى النصف بعد ٢٠ عاما أخرى.

الدكتور احمد عبد الوهاب أستاذ التنمية والبيئة يؤكد أن مصر بدأت تدخل مرحلة الفقر المائي من المياه العزبة، وأنه رغم التقدم المذهل في مد المياه إلى كل الأنحاء فانه وحتى الآن لم تصل المياه النقية الى نحو ٩ ملايين مواطن، وقال: ان محطات المياه التقليدية تبلغ ١٥٠ محطة تنتج نحو ٥ مليارات متر مكعب من مياه الشرب سنويا، ويبلغ الانتاج اليومي ١٦ مليون متر مكعب يبلغ الفاقد منها ٨ ملايين متر بتكلفة ما بين ٦٠-٧٠ قرشا للمتر تصرف للمواطن بسعر ١٥ قرشا، وتقدر التكاليف الاستثمارية لانتاج متر مكعب من مياه الشرب حوالي ١٠٠٠ جنيه وتشمل الأجهزة والمواسير والخدمات.

وهناك ٣ أسباب لحدوث فقد المياه أولها في فاقد الانتاج الذي يحدث منذ دخول كمية المياه الخام الى للمحطة حتى ضخها في المواسير.

أما الفاقد في الشبكات فيمثل الفرق بين حجم المياه بأول الشبكة ونهايتها، ويقدر بنحو ٤٠-٥٠٪ بينما المسموح به دوليا ١٢٪ فقط بسبب سوء حالة الشبكات وعدم تجديد المواسير أو احلالها بعد انتهاء الصلاحية، ويقترح الخبراء حلا لتلك المشكلة إعادة رفع كفاءة الشبكات بطول حوالي ٢ آلاف كيلومتر بتكلفة قيمتها ٢.٦ مليار جنيه مع مراعاة اسس تصميم الشبكات والضغوط التي ستتعرض لها وتوفر فنيين على أعلى مستوى لتشغيلها.

سلوكيات المواطن

اللواء مهندس كمال الدين حجاب خبير المياه ورئيس الهيئة العامة لمياه الشرب الأسبق يؤكد أن أحد الجوانب السلبية المسببة لفقد المياه هو سلوكيات المواطن نفسه والذي يساهم بطريقة مباشرة في فقد حوالي ٢٠٪ من المياه، بينما المعدل العالمي لا يتعدى ١٪ فقط، وترجع اسباب الفقد لتسرب المياه من الأدوات والتركيبات الصحية أو تلف بها وكذلك السلوكيات المبددة للمياه من المواطنين فنجد المواطن يفتح المياه بأقصى طاقتها عند حلاقة ذقنه مستهلكا كمية ضخمة من الماء، والسيدة التي تغسل الاواني لمدة ساعتين متصلتين على صنبوري الخلاط الساخن والبارد في حين أن مثيلتها في الدول المتقدمة تستهلك ١/٥ هذه الكمية في الغسيل، أو قيام البعض برش المياه أمام المحلات بحجة منع الاتربة وتوفير النسيم أثناء الحر.

ويقوم العمال بغسل نحو ٢ مليون سيارة بالقاهرة فقط باستخدام خراطيم قطر ٣/٤ بوصة في مقابل ١٠ جنيهات عن كل سيارة شهريا وهذا الغسيل يستهلك للسيارة الواحدة نحو ٢٠ مترا مكعبا من المياه على مدى الشهر ويزيد ثمنه على العائد الذي يحققه العامل من الغسيل ومع استخدام هذه الكمية



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١/ ٨/ ١٩٩٩

فى القاهرة فقط مع ٢ مليون سيارة.. فهى كارثة، كما يقوم الجنايني بفتح المياه عن آخرها طوال الليل حتى تغرق الحديقة، وتغرق الشوارع المحيطة بالحديقة بما يجاوز احتياجات الحديقة أكثر من ٥ مرات ويسبب خسائر وتآكل بأسفلت الشارع.

٥ ملايين جنيه خسائر الانفجار

أما الانفجارات التى تصيب شبكات المياه نتيجة الحفر العشوائى او انقضاء العمر الافتراضى للمواسير، وغرق شوارع رئيسية بالمدن الكبرى مثل القاهرة فتسبب إهدار كميات مياه لا تقل قيمتها والآثار الجانبية الناتجة عنها تعادل ٥ ملايين جنيه فى كل مرة بالاضافة لغرق الشوارع وتعطل المواصلات وضياع ساعات عمل على الدولة سواء للمواطن او لموظفى الهيئة وكذلك حدوث تلوث بمياه الشبكة وأيضا التكاليف العالية لاعادة الرصف بعد الحفر.

وطالب المهندس كمال حجاب بإصدار قانون يجرم تبديد المياه وإيجاد عقاب لكل مستهتر بقيمة المياه أو لسوء استخدامها مثلما يحدث بالدول الأخرى لانه لا يعقل أن تطلق يد المواطن لتبديد مياه بالملايين بسعر ١٥ قرشا للمتر اى نحو ١/٥ السعر لحقيقى لها بدون تكاليف استثمارية. وأشار الى أن استهلاكات المياه فى الشرب تصل الى ٥ مليارات متر مكعب من المياه سنويا.

د. أحمد عبدالوهاب يؤكد أن سوء استخدام المياه ينسحب أيضا على مياه الرى فرغم أن مصر لا تزرع أكثر من ٧.٨ مليون فدان تستهلك نحو ٥٠ مليار متر مكعب مياه فى العام وقد ثبت انه لو استخدمت الأساليب التكنولوجية الحديثة يمكن استخدام تلك المياه فى ٣ أضعاف هذه المساحة عن طريق الرى بالرش والتنقيط. ويظهر ذلك من حجم مياه الصرف الزراعى التى تصل الى ١١.٥ مليار متر اى أكثر من خمس الكمية ويرجع ذلك لعدم الالتزام من المزارعين حتى بالمناطق الصحراوية لهذا النظام فى حين لا تحاسبهم الدولة حتى على الحد الأدنى لاستهلاكهم وقد تصل المحاسبة الى ٢٠٪ من القيمة الفعلية للمياه، لدرجة أن البعض يقيمون مزارع سمكية فى الصحراء تستنفد كميات كبيرة من المياه.

الكارت الذكى

ويقترح الدكتور أحمد عبدالوهاب واللواء مهندس كمال حجاب أن تتدخل الدولة لوضع حل مباشر لتلك المشكلة مثلما يحدث عالميا وذلك باستخدام الكروت الذكية التى تماثل كروت «الموبايل» وهى برامج كمبيوتر توضع باتقان مسجل عليها كمية الاستهلاك وعند انتهاء الكارت فى عداد مياه مزود بدائرة الكترونية وصمام يأخذ أوامره من الكارت الذى يصدر أوامره لصمام الماء بالقطع فى حالة انتهاء مدته.

وجيه الصقار



«أزمة اللحظات الأخيرة» قبل اجتماع الإسكندرية

إسرائيل تفتعل مشكلة حول المياه.. و«باراك» يرفض الاجتماع مع «أولبرايت» خوفاً من الضغوط

القاهرة - غزة - وكالات الأنباء:
فجرت اسرائيل أمس، أزمة جديدة لتعطيل تنفيذ اتفاق واى فى الساعات الأخيرة قبل اجتماع الاسكندرية. اتهمت اسرائيل، الفلسطينيين بسرقة المياه فى غور الأردن. وجه ديفيد ليفى رئيس المجلس الاقليمى الاسرائيلى لغور الأردن، رسالة الى ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى، وطالبه بعدم تنفيذ اتفاق واى قبل تسوية الخلافات مع الفلسطينيين بشأن مسألة المياه. شهدت الساعات الأخيرة، محاولات مكثفة واتصالات على أعلى مستوى لحل الخلافات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وعقد اجتماع الأسكندرية لتوقيع مذكرة تنفيذ اتفاق واى برعاية الرئيس حسنى مبارك وبحضور مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية. واستمر الغموض يحيط بمصير المؤتمر حتى مثول «الوفد» للطبع. كما استمرت الخلافات الإسرائيلية الفلسطينية، بشأن عدد المعتقلين الفلسطينيين المقرر الافراج عنهم فى اتفاق واى.

استدعى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، المفاوضين الفلسطينيين للحضور الى الاسكندرية واعلن مسئول فلسطينى، انتقال المحادثات الى مصر. كما اجرى عرفات مباحثات مع الرئيس حسنى مبارك فى الاسكندرية. وقام الرئيسان باجراء اتصالين هاتفيين مع الرئيس الاسرائيلى عزرا وايزمان فى المستشفى الذى يرقد فيه.

وأعلن مسئول فى رئاسة الحكومة الاسرائيلية، ان ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى رفض التوجه إلى الاسكندرية فى حالة عدم التوصل إلى اتفاق وقالت مصادر اسرائيلية، ان «باراك» يخشى التعرض لضغوط من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية وتوقع مصدر رسمى بالقاهرة وصول باراك مساء أمس للاسكندرية. كما توقعت مصادر اسرائيلية، تأجيل توقيع الاتفاق الى غد السبت عند معبر ايريز، فى حالة عدم التوصل الى تسوية لجميع الخلافات قبل مؤتمر الاسكندرية.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٩/١٩٩٩

المياه.. وتعمير شمال الوادى

د. حسن البنا سعد فتح
هندسة الإسكندرية

تحتاج مصر الى تبنى مشروع قومى لتعمير شمال مصر (فى سيناء والساحل الشمالى) ويمتاز المشروع القومى لتعمير شمال مصر الى اعتدال الجو الصحى والطبيعى، وبطول الآف الكيلومترات من الشواطىء الجميلة للحياة المناسبة لاستقرار أهل الوادى المزدحم، كما تمتاز بقربها من مناطق العمار والنشاط المحلى (بوادى النيل) والإقليمى (العربى والشرق اوسطى) والدولى، حيث يمثل حوض البحر المتوسط خلية للنشاط من صادرات وواردات وسياحة خاصة مع نمو قوة الاتحاد الاوروبى السياسية والاقتصادية، وقناة السويس كممر دولى الى الخليج وجنوب شرق اسيا، وغيره.

وكما ان المشروع القومى فى جنوب الوادى فى توشكى يميل لكونه مشروعا إنتاجيا (زراعى صناعى) وسياحيا. فإن المشروع القومى لتعمير شمال مصر فى سيناء، والساحل الشمالى يميل لكونه مشروعا إستيطانيا لإعادة توزيع الخريطة السكانية للوادى الضيق إضافة إلى كونه مشروعا (إنتاجيا، زراعيا، صناعيا) وسياحيا ايضا، وعليه فكلا المشروعين القوميين والمتكاملين لتعمير الشمال والجنوب يمثلان طفرة حضارية تضاف الى رصيد سيادة الرئيس من إنجازاته العملاقة.

المحطات النووية وتحلية المياه:

تحتاج المناطق العمرانية الجديدة فى سيناء، والساحل الشمالى الى كل من الكهرباء والماء للحياة العمرانية، وهناك طريقتان لبناء محطة نووية لتوليد الكهرباء، ولإنتاج الماء العذب بتحلية مياه البحر.

الطريقة الأولى: هى بناء محطة نووية ذات غرض مزدوج، وفى هذا النوع من المحطات تتم الاستفادة من البخار المنتج من الطاقة النووية للغرضين معا (التوليد الكهرباء، ولإنتاج الماء العذب بتحلية المياه) أى يمر البخار على توربينات المحطة لإدارتها وتوليد الكهرباء، وعند مرحلة محددة يسحب البخار لتسخين ماء البحر وتشغيل وحده تحلية الماء، ولقد ثبتت الجدوى الفنية الإقتصادية لهذا النوع من المحطات ذات الغرض المزدوج فى حالة محطات الوقود الهيدروكاربونى (البترول والغاز الطبيعى) بل أن معظم محطات تحلية المياه فى الخليج وشمال افريقيا من هذا النوع. إلا أنه فى حالة محطات الوقود النووى، فإن هذا النوع له محاذيره. فسواء كان سحب البخار فى نهاية التوربينات -(توربينات الضغط الخلفى) أو عند مرحلة وسطية من التوربينات (تربينات التكثف)، فإنه فى الحالتين يتم سحب البخار من المحطة النووية الى محطة التحلية وهذا له خطورته. فمن ناحية إما ان يتلوث ماء البحر (ومن ثم يتلوث الماء العذب المنتج) بالمواد والإشعاعات النووية (والتى قد تحمل مع البخار) ومن ثم يؤذى الإنسان، وإما يتلوث البخار والمتكثف بماء البحر والذى يؤذى المحطة النووية، ومن ناحية أخرى سترتبط نظم التحكم فى تشغيل المحطة النووية بنظم التحكم فى محطة التحلية، وهذا اكثر تعقيدا بالنسبة للمحطة النووية (ذات الأمان النووى الخاص) عن المحطات الحرارية التقليدية.

اما الطريقة الثانية فهى بناء محطة نووية ذات غرض احادى (Single Purpose Plant) اى فقط لتوليد الكهرباء بحمل ثابت لتغذية الشبكة الكهربية الموحدة وسحب جزء من هذه الكهرباء لإدارة محطات التحلية والتى تعتمد على الكهرباء كقوة دافعة مثل محطات الأغشية (التناضح العكسى-Reverse Osmosis R.O.) ومحطات ضغط البخار (Vapor Compression - V.C) وكلا النوعين من المحطات ذو كفاءة العالية ومن ثم نتجنب المشكلتين السابقتين من ارتباط نظم التحكم فى محطتى التوليد الكهربى النووية ومحطة التحلية، حيث توقف كلتا المحطتين غير مرتبط بالاخرى نظرا لارتباط كليهما بشبكة كهرباء قوية ومستقرة، وكذلك تجنب مشكلة تلوث الماء العذب أو المحطة النووية.

الدور الريادى والمطلوب لمصر

الدور الريادى لمصر: تتمتع مصر بمقومات قيادية تاريخيا وجغرافيا وتكنولوجيا ايضا بما يضعها فى موقع ريادى لخدمة المنطقة بوجه عام وفى مجال تكنولوجيات المحطات النووية وكذلك تكنولوجيات تحلية المياه بوجه خاص.

ففى مجال تكنولوجيا تحلية المياه يسعدنى أن أذكر روادا مصريين بداوا نشاط التحلية من الستينات حين كان العالم كله مازال يحبو فى هذه التكنولوجيا الحديثة انذاك، ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا اكتسب (ومازال) مئات العلماء الخبراء، والمهندسين من المصريين العديد من الخبرات فى جميع المجالات التقنية من تصميم، وتصنيع، وتركيب وتشغيل، وصيانة محطات التحلية ناهيك عن البحث والتطوير والتدريب والاستشارات الفنية وقد ذكرت السيدة محررة مجلة «التحلية» العالمية فى كلمتها بورشة عمل «تكنولوجيات التحلية» (والتى شرفت بالإشتراك فى تنظيمها بالاسكندرية).

ان اول بحث نشرته المجلة فى الستينيات كان لعالم مصرى، وأن اكبر عدد من البحوث المنشورة بالمجلة حتى الأن هى أيضا لعالم مصرى اخر، كما تزخر مراكز البحوث والمحطات الخليجية والعلمية بالخبراء والمهندسين والفنيين (وقد شرفت بأن كنت أحد كبار المهندسين ورئيس قسم الكفاءة والإحصاء، ومشرفا على مناهج التدريب، فى اكبر محطة تحلية فى العالم بمدينة الجبيل بالسعودية). كذلك تمتلك صناعاتنا المحلية من إمكانات تؤهلها للدخول بثقة الى هذه التكنولوجيا الحيوية خدمة للسوق المحلية والعربية ولدعم الأمن القومى فى مجال المياه.

وفى مجال التكنولوجيا النووية فمصر تزخر بأبنائها من العلماء الخبراء بالداخل والخارج (والذين يعدون بالمئات دون أدنى مبالغة) فى جميع المجالات النووية من علوم ومحطات، وأمان ووقود، ومواد وتصميم، وتشغيل وصيانة، وتعليم جامعى، وأبحاث متطورة جدا، وغير ذلك مما تحتاجه تكنولوجيا المحطات النووية وينتشر علماؤنا فى الداخل والخارج بين الهيئات العلمية للطاقة الذرية والمحطات والأمان، ومراكز البحوث والجامعات وغيرها، وفى حديث سيادته لأهرام ١١ أغسطس ١٩٩٩، ذكر المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة جهود هيئة المحطات النووية بمشاركة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن استخدام التكنولوجيا النووية لتوليد الكهرباء وتحلية المياه، ومن ثم أود بذلك (كمتخصص فى تكنولوجيات الطاقة وتحلية المياه) أن اشير الى مايلى:

١. لقد شرعت مصر اكثر من مرة فى بناء محطات توليد الكهرباء بالطاقة النووية، وجهزت مواقع فى سيدى كرير ثم الضبعة (غرب الإسكندرية) إلا أنه لظروف محلية وعالمية متعددة أجلت البدء فى هذه الخطوة الضرورية وإننى لاأجد مبررا علميا الآن يمنع من ان تبنى مصر الآن أول محطة نووية لتوليد الكهرباء، وتحلية مياه البحر وذلك لتعمير شمال الوادى فى سيناء والساحل الشمالى، خاصة أن مصر موقعة على



اتفاقية عدم انتشار السلاح النووى بل هى من أكثر الدول الداعية الى السلام والى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل (النووى، والكيميائى، والبيولوجى، وغيره). إضافة الى محدودية المخزون الاستراتيجى من الوقود البترولى وضرورة الدخول فى تكنولوجيا المحطات النووية كبديل أساسى لتوليد الكهرباء (إضافة الى البدائل الأخرى والمحدودة جدا كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

ب ـ أعدت مصر منذ مدة موقع الضبعة ـ حوالى ١٥٠ كيلو مترا غرب الإسكندرية ـ لبناء أول محطة نووية لتوليد الكهرباء فى مصر. ونظرا لتطور الشبكة الكهربية وللربط الكهربى بين مصر ودول الشرق العربى وأوروبا من ناحية، ودول شمال أفريقيا من ناحية أخرى وكذلك لأهمية أن تكون المحطة ذات هدف مزدوج من توليد الكهرباء وتحلية مياه البحر، فإننى أقترح التفكير فى نقل موقع المحطة الأولى من الضبعة (والتى بدأ الزحف السكانى يقترب منها وكثرة القرى السياحية حولها مع توقعات تعمير جنوب الطريق الساحلى وزيادة النشاط السكانى والعمرانى بالمنطقة). إما أن تنتقل الى غرب مرسى مطروح أو الى شمال سيناء، وفى ذلك دعم لتحسين معاملات الأمان النووى ببعد المحطة عن أوجه النشاط السكانى الكثيف بالدلتا كذلك لتوسيع قاعدة الانتشار السكانى لأهل الوادى الضيق، ولدعم مد هذه المناطق بالكهرباء وبالماء اللازمين للحياة والنشاط التعميرى خاصة مع وجود شبكة كهربية قوية ومستقرة لنقل فائض الكهرباء الى داخل مصر أو الى الدول المجاورة عند الحاجة.

ج ـ كما أقترح إعادة النظر فى نوع التكنولوجيا النووية التى يمكن استخدامها فى مصر وكمتخصص أرى أن محطات الماء الثقيل (الكاندو) تمتاز بأمان، وإتاحة مرتفعين

كما تمتاز بإمكانية تصنيع الوقود النووى (من اليورانيوم الطبيعى) محليا أسهل كثيرا من تصنيع (أواستيراد)وقود محطات الماء الخفيف. ناهيك عن أن مصر حاليا يمكنها تصنيع (فصل) الماء الثقيل والمشاركة بنسبة معقولة فى تصنيع مكونات المحطة النووية بتكنولوجيا الماء الثقيل وحسب مايقولون فى كندا يمكنكم تصنيع محطات الكاندو.

ويفضل لنا كدولة نامية الدخول فى التكنولوجيات الأبسط مثل تكنولوجيا محطات الماء الثقيل (الكاندو) كمرحلة أولى قبل الشروع فى تكنولوجيا أكثر تعقيدا ولقد شاركت مع العديد من زملائى فى كندا فى تصميم وتشغيل محطات الماء الثقيل (الكاندو) ذات القدرات حتى الألف ميجاوات وكندا بها العديد من خبراء هذه التكنولوجيا المصريين الذين يستطيعون دفع العمل لأول محطة نووية فى مصر، ناهيك عن الخبراء العاملين فى مصر ودول العالم الغربى الأخرى.

وعليه فإننى أقترح تشكيل لجنة قومية من خبراء تكنولوجيات المحطات النووية للماء الثقيل (الكاندو) وخبراء تكنولوجيات محطات التحلية (وأؤكد كلمة خبراء التخصص الأمناء المخلصين، لا خبراء الظهور) لعمل دراسة الجدوى الفنية والإقتصادية ثم اللقاء المفتوح فى ورشة عمل متخصصة عن تكنولوجيات المحطات النووية وتحلية المياه للمناقشة التفصيلية والدقيقة للدراسة ثم رفع التوصيات اللازمة لصاحب القرار لتنفيذ المشروع.

لقد تأخرت مصر كدولة (وليس كعلماء وخبراء مصريين) فى أخذ مكانتها القيادية ودورها الريادى فى المنطقة فى هذه التكنولوجيات لظروف محلية وعالمية (سياسية واقتصادية). لكنه حان وقت العمل الجماعى والمخلص لوضع مصر فى موقعها الطبيعى..



المصـدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٩/١٩٩٩

إدارة الصراع حول المياه فى الشرق الأوسط

د . صلاح عبد الرسول جمعة

دكتوراه فى الإدارة من جامعة كاليفورنيا الأمريكية

يحذر المحللون الاستراتيجيون من ان تصبح المياه سبب حروب المستقبل، فهى على رأس المشكلات التى يواجهها العالم اليوم، وخصوصاً الدول العربية إذ تصل حصة الفرد من المياه فى بعضها إلى ما دون مستوى الفقر العالمى.

وتتلخص مشكلة المياه فى منطقة الشرق الأوسط بالنقاط الرئيسية التالية:

- انخفاض منسوب مياه الأمطار.
- عدم توفر المياه باسعار معقولة مع تزايد استغلال مصادر المياه كالسدود والآبار والتحلية وغيرها.
- اعتماد بعض الدول العربية على انهار لا تنبع من ارض عربية مما يهدد مصالحها المائية كالوضع فى سوريا والعراق والسودان ومصر.
- زيادة الطلب على المياه لا تواكبها زيادة مصادر جديدة للمياه، مما قد يحدث خللاً كبيراً بين العرض والطلب على المياه.
- تزايد النمو السكانى الذى يبلغ معدله الحالى حوالى ٢٪ سنوياً ويتضاعف كل ٢٥ سنة مع تحسن مستوى المعيشة مما يعنى زيادة الطلب على المياه.

والمشكلة فى جوهرها تتركز فى ان المياه ليست مثل باقى السلع يمكن زيادة العرض كلما زاد الطلب وبالتالى فانه من الضرورى دراسة وتحليل عناصر الطلب ومحاولة التوفيق بينه وبين العرض بهدف ترشيد عمليتى التوزيع والاستهلاك للمحافظة على هذا العنصر الأساسى للحياة.

إن مسألة استخدام المياه فى أحواض الأنهار العابرة للحدود، فى الشرق الأوسط، تشكل نموذجا واضحاً للتحدى الذى يستلزم العمل الجماعى، ولكنها مسألة قلما تصدى لها احد أو توصل إلى حل لها فى أى بقعة فى المنطقة. وقد تزايد الشعور بهذه المشكلة على نطاق واسع طوال العقد الماضى، بيد أن هذا وحده لايكفى لدفع اى قوى مؤثرة - حكومية او غير حكومية - كى تسير فى اتجاه التعاون الدولى.

ونتيجة الدراسة التى أجراها جون روتربيرى لاستكشاف آليات التفاوض، بغرض تحقيق التعاون بشأن أحواض الأنهار الدولية الكبرى فى الشرق الأوسط فإنه يمكن القول أن مشكلة العمل الجماعى فى التعاون لاستخدام هذا المورد النادر - وهو الماء - قد يحسن اوضاع بعض الأطراف دون الإضرار بالآخرين. ولكن الأطراف غير المستفيدة، أو التى تستفيد بمقدار ضئيل فقط، تحجم عن التعاون، اثرة إلقاء العبء بكامله على كاهل الأطراف المنتفعة وحدها، خصوصاً أن موارد المياه العابرة للحدود - فى المنطقة العربية تأتى من خارجها، وبالتحديد من تركيا وإيران وإثيوبيا ودول حوض بحيرة فكتوريا.

وتتحكم عناصر عربية متشابكة فى القدرة على التعاون بين الدول فيما يختص بعنصر المياه نذكر منها على سبيل المثال تقاسم المنافع وتبادلها بين دول حوض النهر ويلاحظ أن المنافع التى تعود على دول حوض النهر - نتيجة للتعاون بينها - تتفاوت الى حد كبير. فهناك دول مثل مصر تحصل على كل مياهها من نهر النيل بينما تمثل مياه النيل بالنسبة لزائير قدرا لايذكر بالنسبة لجمل مواردها المائية، فإذا اجتمعت عدة أطراف تتفاوت مصالحها - على هذا النحو - فسيكون التوصل إلى حلول تعاونية طوعية أمرا عسيرا للغاية (حوض النيل الآن يجمع بين عشر دول سيادية بعد انضمام إريتريا أخيرا). وعندما تكون المياه وحدها محورا للمفاوضات فإن مسألة المكاسب والخسائر تبرز فى أبعادها الحقيقية بوضوح لايمكن تجاهله، مما قد يعرقل المفاوضات، ويحول دون اتخاذ إجراء جماعى لحل المشكلة.

وإذا استطاعت الأطراف المعنية أن تقدم - ولو خطوة واحدة - نحو التعاون، فإن حجم الانتفاع بهذه الخطوة سوف يكتنفه أيضا تفاوت كبير فقد يتكفل أحد أطراف حوض النهر - وحده - بمعظم تكاليف الحل التعاونى المطروح أو بها كلها، مثلما حدث عندما مولت مصر خزان جبل الأولياء على النيل الابيض فى السودان عام ١٩٣٢، وخزان شلالات أوين فى أوغندا أوائل الخمسينيات وكذلك عندما وقعت سوريا والأردن - سبتمبر ١٩٨٧ - اتفاقية لبناء سد الوحدة على نهر اليرموك، والتى قضت بأن يتكفل الأردن بسداد كل تكاليف الانشاء، ودفع تعويضات للسوريين الذين اضطروا إلى ترك ديارهم بسبب وجودهم فى منطقة المشروع، كما وافق الأردن بموجب هذه الاتفاقية على إمداد سوريا بـ٧٥٪ من إجمالى الطاقة المولدة ولايحرص الأردن على دفع مثل هذا الثمن إلا لحاجته الملحة إلى مزيد من المياه للرى، ولكن الاتفاق بالطبع لم ينفذ حتى الآن لأن إسرائيل لم تكن طرفا فيه، ولأن الثمن الذى ستأخذه إسرائيل مقابل الانضمام إليه سيكون باهظا، إما فى صورة جزء من مياه اليرموك أو فى صورة تطبيع العلاقات مع سوريا والأردن.

ومن الحلول التى يمكن أن تفيد فى هذا الصدد، أن يتم التفاوض على اساس تبادل المنافع المختلفة. وقد أصبحت عمليات التفاوض الآن بالغة التعقيد، بحيث إن التفاوت فى درجة الانتفاع بسلعة مايمكن أن يعوضه - أو يحد منه - بعض الصفقات التى تتم على سلع اخرى، وهذا مايبدو واضحا وصريحا فى الاتفاق على مبادلة النفط العراقى بالمياه التركية، أو قد يكون أقل وضوحا كما فى اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل مقابل اعترافها بحقوقهم فى مياه الضفة الغربية. ومن أمثلة ذلك قمع سوريا لغارات متمردى الاكراد ضد تركيا فى مقابل الحصول على مياه نهر الفرات، ومبادلة الخبرة الإسرائيلية فى الحفاظ على المياه مقابل جزء من المياه



الذخـرة. وهناك ايضـا المساعى المصرية الحميدة لزيادة المعونة الخارجية لجميع دول حوض النيل فى مقابل تفاهم ملزم بشأن احتياجات مصر من المياه.

ولاشك ان إجراء ترتيبات تعاونية رسمية تضم اكثر من دولتين من دول احواض الانهار، هو أمر جديد فى الشرق الأوسط. فحتى الآن لايوجد سوى اتفاق واحد بشأن توزيع حصص المياه، وهو اتفاق ١٩٥٩ بين مصر والسودان، وهما دولتان فقط من بين عشر دول مشاركة فى حوض النيل. ولقد وعدت تركيا سوريا بحصة من المياه ريثما يتم اتفاق نهائي بين جمع الدول الثلاث، المشاركة فى حوض نهر الفرات. وقدمت سوريا وعدا مماثلا لضمان تدفق حوالى ٢٩٠ مليون متر مكعب/ ثانية الى العراق. أما إسرائيل فلايوجد تفاهم بينها وبين دول الحوض، ومن ثم اختارت بعض الصيغ الخاصة بتوزيع حصص مياه نهر الاردن، التى تحددت فى مفاوضات جونستون فى منتصف الخمسنيات.

فى غياب العمل الجماعي سوف يعمد كل طرف الى اتباع استراتيجية، يضع بمقتضاها معظم استثماراته في إقامة منشات التخزين ووسائل توصيل المياه الى اراضيه. وما لم تتخذ خطوات ملموسة لتحقيق اكبر قدر من الكفاءة فى استخدام المياه، فان لجوء باقى اطراف الحوض الى نفس الاستراتيجية، لن يجعلها تدوم طويلا. أما فى حالة فرض حلول قسرية، فسوف يكون لزاما على من يذعنون لها ان يغيروا جذريا طرق استخدامهم للمياه.

وهو ما يبدو جليا فى حوض نهر الفرات، حيث يتوقع انخفاض حجم مياه النهر الى النصف خلال الأعوام الخمسة عشر المقبلة. خلاصة القول ان جميع الاستراتيجيات - بما فيها استراتيجيات الدول صاحبة الهيمنة - سوف تقتصر على حلول وطنية، لاتشمل حوض النهر كله.

ويرى الكثير من الخبراء ان التطلع الى الحل الاقتصادى الامثل - سواء على مستوى الدولة او الحوض - مصيره على الارجح ان يذهب أدراج الرياح وفى داخل الاحواض الدولية لن تذهب المياه الى تلك المناطق التى تحقق فيها كل وحدة مياه مستخدمة أعلى عائد اقتصادى، وسوف يحدث ازدواج فى المرافق بدلا من ان تندمج وتتكامل. ولن يستخدم المورد النادر أعنى المياه، لتحقيق أعلى فائدة ممكنة لاكبر عدد من سكان حوض النهر. وتلك هى النتيجة المنتظرة بسبب عدم التعاون، وهى اكثر احتمالا من نشوب حروب حول المياه. إن مفهوم تكاليف الفرصة البديلة للمياه، ورأس المال، غير مطبق على نطاق واسع فى الشرق الأوسط، ومن ثم لايستخدم، أى من هذين العاملين استخداما فعالا.

ليس هناك مجموعة معايير مسبقة يمكن بها تقييم مكاسب التعاون، لان مسألة حساب المكاسب والخسائر هى مسألة تجريبية، ولكن البديل عن التعاون سيكون مصحوبا بالسلبيات، مثل التهديدات والمفاوضات المضنية، والرصد غير الفعال.. الخ. ومن ناحية اخرى هناك ثمار للتعاون يجب ان توضع في الاعتبار، مثل الاعتراف بالحقوق ومن ثم القدرة على استشراف المستقبل، وتكامل المرافق الاساسية، وكل ذلك يحول دون استخدام القوة من جانب دول الحوض بشأن المياه او غيرها. ومن ثمار التعاون الأخرى تشجيع المزيد من التخصص الاقليمي والتجارة الاقليمية فى المنتجات الزراعية، والتعاون فى اكثر من مجال، فى الحدود التى تسمح بها عمليات التفاهم على أساس المنافع المتبادلة. وقد لايكون للتعاون تأثير يذكر فى زيادة كميات المياه، غير ان التعاون قد يكون له دور فى تقليل فاقد المياه الذى يتعرض له بعض دول الحوض، والذى يتسبب مع القصور الاقتصادى فى حدوث خسائر فادحة.



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٩ / ١٩٩٩

لتفويت الفرصة على احتمال تحول الصراع في المنطقة إلى صراع مائي

محاولات أميركية لإعادة إحياء مشروع انابيب المياه التركي

عمان - «السياسة»

◘ في سياق المساعي المبذولة من اجل التغلب على المصاعب التي تواجه المسيرة السلمية في الشرق الاوسط لجأت كثير من الاطراف على راسها الولايات المتحدة الاميركية الى البحث عن حلول لازمة المياه في الدول المحيطة باسرائيل، حتى لايتحول التناقص التدريجي في مخزون المياه في هذه الدول في مواجهة التسارع في الزيادة السكانية الى اساس جديد للصراع العربي الاسرائيلي، حيث خرجت دراسات كثيرة في هذا الصدد تشير الى ان الصراع في المنطقة في غضون السنوات العشرين المقبلة سيتحول الى صراع مائي وتحدثت معلومات من مصادر كثيرة عن محاولات اميركية لاعادة احياء مشروع انابيب المياه التركي الى دول المنطقة واسرائيل، فاذا كان الامن يشكل الهاجس الاهم في اسرائيل، وعلى راس اولوياتها في محادثات التسوية بينها وبين الاطراف العربية، وهي لذلك على استعداد للانسحاب من هضبة الجولان السورية لقاء الاتفاق على ترتيبات تكفل لاسرائيل الامن الذي تنشده، فان موضوع المياه قد لايقل اهمية عن الامن ومما يدعم هذا الاتجاه تصريح لخبير اسرائيلي في المياه، هو الدكتور «شوفاك» الاستاذ بالجامعة العبرية في القدس، اذ يقول بان السلام لاقيمة له اذا لم يقدم لاسرائيل امكانية الحصول على المياه العربية المجاورة التي لديها فائض مثل لبنان «نهر الليطاني» وتركيا عبر انابيب السلام المقترح وفي هذا الصدد قال «شمعون بيريس» رئيس وزراء اسرائيل الاسبق بانه اذا اتفقت اسرائيل مع الدول العربية على الارض ولم تتفق على المياه فانها ستكتشف بان ليس هناك سلام حقيقي او اتفاق واقعي وفي كتابه المسمى «الشرق الاوسط الجديد» والذي يقول «شمعون بيريس» في الصفحة 145 مانصه «والحاجة هذه للاتفاق على سياسة مياه اقليمية تبرز الان وبشدة بسبب ازدياد مشكلة تناقص المياه خطورة، ولان المبدأ الذي يحكم حقوق المياه لا يناقش السيادة المطلقة لكل دولة على استخلاص المياه من الحوض الواقع ضمن سيادتها، لذلك لابد من قيام هيئة اقليمية تشارك فيها جميع الاطراف المعنية تتولى توزيع المياه بصورة عادلة مما يعني تخفيف اسباب التوتر والعمل من اجل السلام».

ولعل من المفيد التنويه بان الحدود السياسية التي رسمتها

٠٠٠٠٣٩



اتفاقية «سايكس بيكو» في عام 1916 في بلاد الشام (سورية ولبنان والاردن وفلسطين) تأثرت الى حد كبير بالموارد المائية، كما ان الخطط الصهيونية للمنطقة كانت تركز على توفير اكبر قدر من المصادر المائية للدولة اليهودية التي كان يخطط الصهاينة لاقامتها.

اما ماهية مشروع انابيب السلام التي عادت الى منطقة الضوء من جديد، فقد طرحت بعد نجاح تركيا في تنفيذ مشروع جنوب شرق الاناضول الكبير والذي يهدف الى ري منطقة تبلغ مساحتها 74 الف كيلو متر مربع اي نحو 97 في المئة من مساحة الاردن، وتكوين بحيرة اصطناعية مساحتها 800 كيلو متر مربع خلف سد اتاتورك، وهو تاسع اكبر سد في العالم والذي افتتح في شهر اب 92 وتوليد طاقة كهربائية قدرها 27 بليون كيلواط ساعة وقد لقي هذا المشروع الكبير الدعم والتاييد من الرئيس الاميركي الاسبق «ريتشارد نيكسون» الذي قال «علينا ان نشجع تركيا لاستغلال مميزاتها التاريخية والحضارية، لكي تلعب دورا اكبر سياسيا واقتصاديا في الشرق الاوسط واذا ما امكن حل مشكلة الصراع العربي - الاسرائيلي فان مشكلة المياه ستكون اهم مشكلة في المنطقة.

ومن المعلوم بان سورية والعراق تأثرتا بتنفيذ تركيا لمشروع جنوب شرق الاناضول نظرا لانخفاض مستوى المياه في نهر الفرات بصفة خاصة بعد بناء السدود التركية عليه وماتعرضت له الزراعة في سورية من اضرار بسبب زيادة الملوثات التي يلقيها الاتراك في هذا النهر.

وكان من نتائج الدعم والتاييد الاميركي للمشاريع المائية التركية

وبخاصة مشروع جنوب شرق الاناضول الكبير، وحتى تمتص الحكومة التركية النقمة العربية عليه، وكي تتمكن من تغطية اثاره الضارة على سورية والعراق قام الرئيس التركي انذاك «تورغوت اوزال» بطرح مشروع مائي في عام 86 اطلق عليه اسم «مشروع خط انابيب السلام» لتزويد ثماني دول عربية بالمياه التركية وهي : سورية، الاردن المملكة العربية السعودية ، الكويت، البحرين قطر، الامارات وسلطنة عمان. وقد اوفد «اوزال» مبعوثين الى دول المنطقة لشرح فوائد المشروع وقد اشارت دراسات الجدوى المبدئية بان توزيع المياه سيكون عبر انبوبين احدهما غربي يزود كلا من سورية والاردن وغرب السعودية وثانيهما شرقي يمد دول منطقة الخليج العربي وهي الكويت والبحرين وقطر والامارات وعمان وشرق المملكة العربية السعودية بالمياه وتبلغ مسافة الانبوب الغربي نحو 2700 كيلومتر، وقطره يتراوح ما بين 3 - 4 امتار وتبلغ التكلفة المقدرة له ثمانية ملايين ونصف البليون دولار وذلك باسعار عام 87. ومن المقدر ان يستفيد منه نحو تسعة ملايين نسمة على اساس 400 لتر لكل فرد يوميا ويحتاج هذا الانبوب الغربي الى محطات ضخ تعمل بالطاقة الكهربائية . وتبلغ تكلفة المتر المكعب من المياه نحو اربعة وثمانين سنتا، في حين ان كلفة المتر المربع الواحد من المياه المحلاة من البحر تبلغ خمسة دولارات.

اما الانبوب الشرقي او الخليجي فيبلغ طوله 3900 كيلومتر، وتبلغ التكلفة الاجمالية المقدرة لاتمامه نحو 12,5 بليون دولار ومن المقدر ان يستفيد منه نحو سبعة ملايين نسمة وتبلغ كلفة المتر المكعب من هذا الانبوب دولارا وسبعة سنتات.



المصدر : الحياة

التاريخ : 2/9/1999

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقترح الاتراك ان يتم تمويل هذا المشروع من المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي للانشاء والتعمير، وبنك التنمية الاسلامي، والمؤسسات الخاصة وبحيث تساهم الدول المستفيدة في اكلاف هذا المشروع، وفي الوقت نفسه تتحمل هذه الدول تكاليف الصيانة اللازمة داخل حدودها السياسية.

ترى تركيا بان مصادر مشروع انابيب السلام ستعتمد على فائض المياه المتدفقة من نهري «سيحان وجيحان» واللذين يجريان بشكل متواز في الاراضي التركية ويصبان في البحر المتوسط بخليج الاسكندرونة. ويحمل هذان النهران يوميا نحو 34 مليون متر مكعب تستعمل تركيا منها ثلثي هذه الكمية في الري وتوليد الطاقة الكهربائية، ويذهب نحو عشرة ملايين متر مكعب مياه في البحر واعلن الاتراك عن استعدادهم لمد دول المنطقة العربية بنحو ستة ملايين متر مكعب من المياه يوميا. ويستغرق انجاز هذاالمشروع في حالة الموافقة عليه وبعد استكمال دراسة الجدوى الاقتصادية من ثماني الى عشر سنوات.

ان هذا المشروع وكما سبق القول يلقى الدعم والتأييد والمساندة من الولايات المتحدة الاميركية لانها تعتبره وسيلة مهمة من وسائل السلام وتدعيمه في المنطقة التي هي في امس الحاجة الى المياه، فاذا لم يتم نوع من التعاون الاقليمي حول اقتسام المياه فان المنطقة قد تشهد حروبا بسبب المياه التي واجهت جميع المسارات اثناء المفاوضات بين العرب واسرائيل. ولم يكن مستغربا ولا مستهجنا ان يتزامن طرح المشروع التركي للمياه في فترة المفاوضات وان يرتبط هذا المشروع بالسلام في المنطقة وان يسمى بهذا الاسم وهو مشروع خط انابيب السلام وذلك تأكيدا على الدور المهم الذي ستقوم به هذه الانابيب في تثبيت السلام في المنطقة وقد اكدت جميع مؤتمرات القمة الاقتصادية بدءا بقمة الرباط في عام 94 ومرورا بقمة عمان في عام 95 وقمة القاهرة في عام 96 وانتهاء بقمة الدوحة في عام 97 اكدت جميعها على اهمية المشاريع المائية.

وتركز اسرائيل على المشاريع المائية، وتعتبرها من اهم الوسائل التي يمكن ان تؤدي الى تعاون اقتصادي بين المنطقة. وفي حديث ادلى به «شمعون بيريس» قال فيه: «ان المعادلة التي ستحكم الشرق الاوسط الجديد ستكون عناصرها كما يلي: النفط السعودي + الايدي العاملة المصرية + المياه التركية + العقول الاسرائيلية».



المصدر : الأهــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٩/١٩٩٩

١٠ سنتيمترات زيادة في منسوب مياه بحيرة ناصر

واصل منسوب المياه في بحيرة ناصر ارتفاعه امس حيث بلغ ١٧٨,٤٧ متر بزيادة عشرة سنتيمترات عن منسوب المياه في البحيرة امس الأول.

ويبلغ مخزون المياه في البحيرة ١٤٠ مليارا و٢٧٣ مليون متر مكعب.

وصرح المهندس فهمي تاوضروس رئيس الهيئة العامة للسد العالى وخزان أسوان بان كميات المياه المنصرفة من بحيرة ناصر الى مجرى النيل شمال السد العالى بلغت امس ٢٢٠ مليون متر مكعب وذلك لاغراض واحتياجات مياه الشرب والرى والزراعة والملاحة والصناعة وتوليد الطاقة الكهربائية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/٦/١٩٩٩

بعثة إسرائيلية فى تركيا لبـــحث نقل الميـــاه التـــركيـــة لإســـرائيل

تل أبيب - وكـــالات الأنبـــاء -

توجهت بعثة اسرائيلية برئاسة مسئول بارز بوزارة الخارجية إلى أنقرة أمس لدراسة اقتراح نقل المياه وذلك بناء على دعوة من الحكومة التركية.

وبحثت البعثة مع المسئولين الأتراك الاقـتـراح الذى طرحـه الرئيس التركى سليمان ديميريل خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل لنقل المياه العذبة من تركيا إلى اسرائيل عبر انابيب تمتد تحت مياه البحر المتوسط.

ومن المقرر أن تتوجه بعثة اخرى إلى تركيا خلال الأسبوع الحالى لبحث التبادل التجارى بين البلدين.



مياه الفيضان تغمر السد الترابي لمفيض توشكي.. اليوم تأمين الآثار والمنشآت السياحية بأبوسمبل

كتب ـ عصام الشيخ وصفاء الزيات :

ارتفع منسوب بحيرة ناصر امس إلى ١٧٨ مترا و٨٧ سنتيمترا بزيادة ١٠ سنتيمترات.. قال مصدر مسئول بوزارة الاشغال العامة إنه من المتوقع قطع السد الترابي اليوم بفتحة عرضها ٨٠ مترا للسماح بتدفق المياه إلى مفيض توشكى.

اضاف أن الزيادة مستمرة منذ اكثر من أسبوع ومحتوى البحيرة وصل امس إلى ١٤٢ مليارا و٦٢٣ مليون متر مكعب بعد صرف ٢٢٠ مليون متر لمواجهة الاحتياجات المائية.

اوضح أن الخبراء توقعوا استقبال المفيض لحوالي ١٤ مليار متر وقدرته على استيعاب ١٢٠ مليار متر، مشيرا إلى أنه استقبل العام الماضي ١٢.٥ مليار من مياه الفيضان.

قامت هيئة الآثار بتأمين جميع المنشآت السياحية والاثرية بمدينة ابو سمبل وعمل سدود ترابية لمنع دخول المياه على الطريق تحسبا لارتفاع الفيضان.. كما تمت ازالة بعض المنشآت المقامة على منسوب ١٨٣ مترا لحماية المنطقة من الغرق.



المصدر : الحسناء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ٩ / ١٩٩٩

مشكلة المياه في الوطن العربي

٦٧ في المئة من موارد العالم العربي تمر خارج أراضيه *

الأمن المائي العربي والتحديات الاقليمية والتنموية

يرتبط الأمن المائي العربي ارتباطاً وثيقاً بطبيعة الموقع الاستراتيجي للوطن العربي. ولهذا تعد مسالة المياه من اكثر المسائل اهمية بالنسبة الى منطقة الشرق الاوسط فإلى جانب كونها مسالة اقتصادية وتنموية وقانونية، فإنها تشكل ايضاً مسالة امنية استراتيجية، تتعلق بحياة دول المنطقة وشعوبها، وتتشابك مع مشكلات اخرى نتجت عنها في الماضي نزاعات وصراعات مسلحة. وهي ستكون في المستقبل سلعة استراتيجية تتجاوز في اهميتها ما عداها من سلع استراتيجية اخرى، من هنا جاء ارتباط الامن المائي العربي بالوضع الاستراتيجي في المنطقة والذي يتحدد في ثلاثة اسباب رئيسية.

الأول: وقوع اهم منابع المياه خارج نطاق الأرض العربية: ويرتبط هذا العامل بطبيعة الوضع الجغرافي للمنطقة. وهذا ما يجعل مواردها المائية خاضعة لسيطرة اطراف غير عربية، تستطيع استخدام المياه كاداة ضغط سياسية او اقتصادية ضد المصالح العربية، سواء في ظروف الخلافات السياسية، او في ظل تعارض المصالح الاقتصادية والحياتية. يضاف الى ذلك ان خطط التنمية العربية تغدو عرضة لتهديدات شتى، ترتبط باجراءات وقرارات خارجة عن اطار الإرادة العربية.

الثاني: تناقص النصيب النسبي للدول العربية من المياه: فالوطن العربي يعتبر من المناطق ذات الموارد المائية القليلة التي اهمها الامطار والانهار والمياه الجوفية.

ويزداد هذا الوضع صعوبة وخطورة عاماً بعد عام بسبب زيادة الطلب على الماء، وبسبب كثرة العقبات التي تحول دون استثمار الموارد المائية المتاحة في الشكل الامثل.

ويشير معظم الدراسات الموثقة الى ان النصيب النسبي للدول العربية من المياه سيتضاءل الى حد كبير خلال العقود المقبلة. وحمل تقرير صدر عن البنك الدولي خلال شهر اذار (مارس) ١٩٩٦ اشارة الى ان حجم الموارد المائية لسكان الشرق الأوسط وشمال افريقيا الذين يشكلون خمسة في المئة من سكان العالم، لا يتجاوز واحداً في المئة من المياه الدولية.

وذكر التقرير ان هذه المياه تتضاءل بسرعة منذ فترة طويلة. ففي عام ١٩٦٠ كان استهلاك الفرد الواحد في المنطقة من المياه للاغراض المنزلية والصناعية

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٦/٩/١٩٩٩

والزراعية يناهز ٢٣٠٠ متر مكعب سنوياً، اما اليوم فإن حصة الفرد لا تتجاوز ١٢٥٠ متراً مكعباً في السنة، وهي ادنى كمية متوافرة للفرد في العالم. وينتظر ان تصل هذه النسبة الى ٦٥٠ متراً مكعباً بحلول عام ٢٠٢٥.

ويعتبر هذا التضاؤل المتوقع نتاجاً لمجموعة من المتغيرات الطبيعية، مثل التصحر والتلوث والتملح والهدر، اضافة الى المتغيرات الاقتصادية والتنموية بفعل التزايد السكاني، وبناء السدود، واستصلاح أراض جديدة وتحويل مجرى بعض الروافد.

الثالث: استمرار التوتر نتيجة احتلال اسرائيل للاراضي العربية، واستمرار اغتصابها الموارد المائية لبعض الدول العربية، فضلاً عن اطماعها في مياه الاراضي العربية المحتلة في فلسطين.

والجدير بالذكر ان الجزء الاعظم من الاراضي العربية يقع في المنطقة الجافة وشبه الجافة من العالم مما يجعل الموارد المائية فيه تتسم بالندرة والمحدودية، وعليه فإن نصيب الفرد من المياه اخذ في التناقص عاماً بعد آخر، ليس فقط بحكم الازدياد الكبير في النمو السكاني واستهلاك المياه، بل ايضاً بحكم التهديدات المتواصلة لمصادر المياه من دول الجوار، لا سيما في حوضي نهري الفرات ودجلة، وكذلك بالنسبة الى موارد المياه السطحية والجوفية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وفي الجولان، وفي جنوب لبنان.

وادى هذا الامر الى ظهور ازمات مائية جديدة والى تغيير في المفاهيم حول اهمية المياه كأحد الموارد الحياتية الرئيسية التي يجب الحفاظ عليها وصيانتها. وبالتالي فإن الحفاظ على الثروة المائية يصبح جزءاً اساسياً من الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة التي هي السبيل الى حماية موارد المنطقة لصالح الاجيال الحالية والمقبلة.

إلا ان استمرار تأثر المنطقة العربية بالاخطار البيئية الجسيمة من جراء الحروب المفروضة عليها والنزاعات الاقليمية واحتلال اسرائيل الاراضي العربية واغتصابها المياه من جهة، والتهديدات التي تتعرض لها مياه نهري الفرات ودجلة من جهة اخرى، من دون مراعاة قواعد القانون الدولي، ومبدأ حسن الجوار، ادى كل ذلك الى عرقلة مشاريع التنمية، وإهدار الموارد المائية وازدياد التدهور البيئي على مدى العقود الاربعة الماضية.

وهكذا نرى ان الأمن المائي العربي يواجه ثلاثة تحديات اساسية في الوقت الحاضر تتمثل في: قضية المياه المشتركة مع دول الجوار ولا سيما مياه نهري الفرات ودجلة بين تركيا وكل من سورية والعراق حول حصة كل منها في مياه النهرين المذكورين، واطماع اسرائيل في الموارد المائية لبعض الدول العربية المجاورة، واطماع اسرائيل في مياه الأراضي العربية المحتلة في فلسطين.

وأكدت دراسة صادرة عن «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» في واشنطن ان الشرق الأوسط على حافة أزمة كبرى سببها الموارد الطبيعية.

وذكرت الدراسة ان حلول القرن الحادي والعشرين سيجعل المياه محوراً جديداً للصراع في المنطقة، كما اكدت الامم المتحدة في احدى دوراتها في جنيف في الثمانينات على خطورة الازمة المائية المتوقعة في منطقة الشرق الأوسط، وطالبت بتوفير المياه لكل شعوب المنطقة لتفادي المشاكل والاضطرابات التي يمكن ان تنشأ في ظل ندرة المياه.

وهذا ينقلنا الى دراسة التحديات الثلاثة التي تواجه الأمن المائي العربي:

أولاً، قضية المياه المشتركة بين تركيا وكل من سورية والعراق: يمكن لتركيا ان تحقق مزايا كثيرة لاقتصادها الوطني، من خلال إقامة جسور الثقة والتعاون بينها وبين كل من سورية والعراق، واجراء مزيد من التشاور والتباحث حول قسمة المياه، علماً ان المفاوضات بين الاطراف الثلاثة جارية منذ عام ١٩٦٢ حتى اليوم ولكنها للاسف لم تؤد الى ابرام اتفاق دولي لتنظيم اقتسام المياه، الامر الذي ادى الى انخفاض حاد في منسوب مياه الفرات. وترتبت على ذلك خسارة كبيرة للاقتصاد السوري لا سيما في المحاصيل الصيفية، وادى ايضاً الى توقف العمل في سبع وحدات من اصل ثمان وحدات بمحطة كهرباء سد الفرات الذي كان يزود سورية بـ٧٠ في المئة من انتاج الكهرباء.

اما عن الخسائر التي لحقت بالعراق فإن نقص مياه الفرات ادى الى خروج ٤٠ في المئة من الاراضي في حوض الفرات عن نطاق الاستغلال الزراعي وتأثر محطة كهرباء سد القادسية وتوقفها كلياً عن العمل منذ العام ١٩٩١. كما تأثرت ايضاً سبع محطات كهربائية ثلاث منها قائمة والرابعة قيد الانشاء.

ان عدم التوصل الى قسمة عادلة لنهري الفرات ودجلة له آثار سلبية على التنمية والبيئة العربية المهددة بالتصحر والجفاف وهجرة ملايين المزارعين من أراضيهم وديارهم، مع ما يسببه ذلك من تفاقم لمشكلة الأمن الغذائي وانكشافه.

وفي هذا الاطار كان تأكيد مجلس جامعة الدول العربية في قراراته الصادرة في هذا الشأن على دعم حقوق كل من العراق وسورية في مياه نهري الفرات ودجلة، ودعوة الحكومة التركية الى الدخول في مفاوضات ثلاثية في اقرب وقت حتى يمكن التوصل الى اتفاق نهائي لقسمة عادلة ومعقولة تضمن حقوق البلدان الثلاثة وفقاً لاحكام القانون



الدولي. كما اعرب المجلس عن قلقه من استمرار تركيا في اقامة السدود والمشاريع الاخرى على نهري الفرات ودجلة من دون التشاور المسبق مع الدولتين المتشاطئتين معها في استخدام هذين النهرين الدوليين وفق ما تفرضه احكام القانون الدولي والمعاهدات الدولية والبروتوكولات المعقودة بين الدول الثلاث، وبما يسببه ذلك من اضرار بليغة بمختلف نواحي الحياة في كل من سورية والعراق كماً ونوعاً.

تحويل

وطالب المجلس بوقف تحويل المياه الملوثة الى الجارتين سورية والعراق لتأثيراتها الضارة على مياه الشرب والري وتلويث البيئة، وكلف المجلس الأمين العام لجامعة الدول العربية الاستمرار في بذل مساعيه مع الجانب التركي انطلاقاً من حرص الدول العربية على تعزيز العلاقات الاخوية والروابط التاريخية وتوطيد علاقات حسن الجوار مع تركيا.

كما دعا المجلس الحكومة التركية الى اجراء حوار بناء مع سورية والعراق بهدف التوصل الى حل المشكلات المتعلقة بنهر الفرات، والتاكيد على دعم حقوق دمشق وبغداد في مياه نهري دجلة والفرات واقتسامها على أساس عادل ووفق قواعد القانون الدولي.

ثانياً- الاطماع الاسرائيلية في الموارد المائية العربية المجاورة:

إن اسرائيل منذ احتلالها للاراضي العربية في الجولان، وفي جنوب لبنان، وهي تمارس سياسة الاستحواذ على المياه في هذه الاراضي سواء مياه الانهار الجارية او المياه الجوفية، فهي تسيطر على ٥٠ مليون متر مكعب من مياه الجولان و٢٥٠ مليون متر مكعب من مياه روافد حوض الاردن سنوياً، فضلاً عن مياه الجنوب اللبناني، وتطالب بحصة في مياه اليرموك من دون وجه حق على رغم انها دولة ليست متشاطئة بالنسبة الى هذا النهر، واعتبرت هذه المنطقة منطقة منزوعة السلاح عام ١٩٤٩، ثم استولت عليها عام ١٩٦٧، ويجب عليها ان تنسحب منها وفق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.

اما اطماع اسرائيل في مياه نهر الليطاني، فهي تسبق قيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨ وتعود الى السنوات المبكرة للمشروع الصهيوني في بداية القرن الجاري. وقامت اسرائيل عام ١٩٧٨ باحتلال الجنوب اللبناني الذي يتمتع باغنى المناطق اللبنانية التي تتوافر فيها الينابيع والانهار والتي من اهمها الحاصباني والوزاني والليطاني فضلاً عن عشرات الآبار الارتوازية، وشرعت اسرائيل في ضخ مياه الليطاني منذ احتلالها جنوب لبنان عام ١٩٧٨، اذ تضخ سنوياً ما يقرب من ١٥٠ مليون متر مكعب، ويعتمد ربع الأراضي الزراعية في اسرائيل على مياه الجنوب اللبناني.

ثالثاً- الاطماع الاسرائيلية في مياه الأراضي العربية والفلسطينية: القضية الاساسية في مجال الأمن المائي العربي توضح إصرار اسرائيل على الاستمرار في استغلال نحو ٧٥ في المئة من المياه في الأراضي العربية المحتلة بالإضافة الى استيلائها على القسم الأكبر من مياه نهر الأردن وروافده. ودلت الدراسات الموثقة على ان اسرائيل تعاني من مشكلة مياه دائمة، وانه على رغم ترشيد اسرائيل استهلاكها من المياه باتباع نظام الرش بالتنقيط في الري، إلا أنها ما زالت تعاني من نقص شديد في المياه التي لم تعد تكفي مجابهة الحاجة المتزايدة لمشاريعها التنموية، مما سيضطرها الى تدابير خارجية لتوفير المياه، وليس امامها سوى المياه العربية.

وتستولي اسرائيل على ٤٨٥ مليون متر مكعب من المياه الجوفية في الضفة الغربية من اصل المخزون الاساسي البالغ زهاء ٦٠٠ مليون متر مكعب، اضافة الى استيلائها على جزء كبير من مياه قطاع غزة لصالح المستوطنات الاسرائيلية هناك.

وجاء في التقرير السنوي لبنك اسرائيل ان ٣٧ في المئة من موارد اسرائيل المائية تاتي من نهر الأردن وبحيرة طبريا و٢٥ في المئة من المياه الجوفية في الضفة الغربية اضافة الى ما تضخه من مياه اليرموك ومياه الليطاني والتي تقدر بزهاء ٢٥٠ مليون متر مكعب سنوياً.

لقد تأكد ان اسرائيل تسعى الى الاستحواذ على المزيد من الموارد المائية العربية، لا لمواجهة ما تدعيه من عجز في موارد المياه المتاحة لها نتيجة العدوان والتوسع، وانما من أجل تامين مئات ملايين الأمتار المكعبة اللازمة من المياه لاستيعاب وتوطين المهاجرين الذين تقوم باستجلابهم من دول ما كان يعرف سابقاً بالاتحاد السوفياتي ومن اقطار اخرى، ومن أجل ان تستمر في سياسة التوسع والاستيطان مما يهدد الامن والسلام والاستقرار في المنطقة الامر الذي يؤكد الحاجة الماسة الى تنسيق المواقف العربية وتوحيدها والإصرار على المطالبة بالحقوق المائية العربية.

مطامع

وتشكل تطلعات ومطامع اسرائيل في المياه العربية أحد أسباب الصراع العربي - الاسرائيلي. وتعترف اسرائيل بان خططها المستقبلية تقوم على الاستفادة من مجال المياه، وان الفشل في التوصل الى اتفاق في هذا المجال سيكون ضاراً وسيخلق مزيداً من التوترات والنزاعات.

ونظراً الى اهمية المياه في منطقة الشرق الأوسط، اتجه مؤتمر مدريد للسلام (٣٠/١٠/١٩٩١) الى تشكيل لجنة متعددة الأطراف مخصصة لدراسة مشكلة المياه في اطار تسوية

الصراع العربي - الاسرائيلي، بهدف تحقيق الاستخدام العادل للمياه، وفي اطار حقوق الدول والتزاماتها تجاه قواعد القانون الدولي. غير ان لجنة المياه هذه لم تستطع ان تحقق تقدماً ملحوظاً في عملها، لان اسرائيل طالبت ببحث امر المياه مع سورية في لجنة التفاوض للمسار السوري - الاسرائيلي، ساعية الى الحصول على المياه النابعة من الجولان السوري، كشرط من شروط الانسحاب. وهو شرط يتجاوز قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام. ولهذا رفض الوفد السوري ان يكون موضوع المياه على جدول اعمال هذا المسار.

الخلاصة: في الختام، فإن الامانة العامة لجامعة الدول العربية تود التأكيد على مجموعة من الحقائق:

١- ان المياه لازمة لبقاء الانسان وهي ايضاً عنصر رئيسي للتطور الصناعي والتنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي والسياسي والبناء الحضاري في مختلف جوانبه.

٢- ان موضوع المياه سيكون من اهم مواضيع القرن الحادي والعشرين، والصراع المستقبلي في منطقة الشرق الأوسط حول المياه سيأخذ صوراً شتى في ظل سعي بعض القوى الاقليمية في المنطقة الى استخدام سلاح المياه لتحقيق السيطرة والهيمنة.

٣- ان تحليل الوضع المائي في الوطن العربي يكشف ان مشكلة المياه العربية بالغة التعقيد، حيث تبرز الاحصاءات الفقر المائي للوطن العربي، وهو فقر سيبلغ، في وقت قريب حد الخطر مع الضغط السكاني المتزايد على الموارد المحدودة. فإذا اضفنا الى ذلك المطامع الاقليمية في المياه العربية، وحقيقة ان ٦٢ في المئة من الموارد المائية تمر في أراض غير عربية، لاتضح لنا مدى حدة الازمة التي يتعرض لها الأمن المائي العربي، وفي ان ازمة المياه هي «قلب الامن الواسع»، وفي انها ستصبح بعد عام ٢٠٠٠ سلعة استراتيجية.

٤- ان التعامل مع المتغيرات الدولية والاقليمية والعربية الراهنة واستشراف المستقبل المنظور، يشجعان على الاعتقاد بان أزمة الأمن المائي العربي يمكن ان تجد لها حلولاً مفيدة، قائمة على أسس علمية واقتصادية وتكنولوجية وتنموية، في اطار العمل العربي المشترك، وعلى أساس القانون الدولي والقواعد الآمرة الخاصة بشؤون المياه المشتركة والمجاري الدولية، وعن طريق التفاوض والتحكيم وحسن الجوار وغيرها من الطرق والوسائل السلمية.

٥- ان تكامل القوى العربية، في مختلف المجالات، ولا سيما في المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والتنموية والدفاعية، كفيل بتوفير العوامل اللازمة والكافية لكي يثبت العرب حقوقهم في المياه التي تنبع او تجري في أراضيهم، على اساس ان المياه تشكل، في الأساس ومن حيث المبدأ، عاملاً للتنمية والتعاون والنفع المتبادل، اكثر مما تشكل عاملاً للتوتر والصراع.

وفي هذا الاطار فإن تحقيق الامن المائي العربي يتطلب وضع خطة شاملة تنفذ على مراحل على المستوى الوطني والقومي وتشتمل على المقومات التالية:

١- وضع سياسة مائية وطنية تفي بتحديد أولويات توزيع الموارد المائية المتاحة وتحديد درجة الاكتفاء الذاتي من الغذاء.

٢- متابعة استكشاف الموارد المائية وتقديرها كماً ونوعاً وتطور الطلب عليها.

٣- تنمية الموارد المتاحة مع مراعاة التكامل بين الموارد السطحية والجوفية.

٤- ترشيد استثمار الموارد المائية وتخفيف الهدر في استعمالات المياه.

٥- تنمية الوعي البيئية وارشاد المواطنين العرب الى اهمية الحفاظ على المياه وصيانتها.

إن قضية المياه في منطقة الشرق الأوسط كما يمكن ان تكون عاملاً رئيسياً من عوامل الأمن والاستقرار وترسيخ السلام، يمكن ايضاً ان تكون سبباً اساسياً للتوتر والصراع وتعريض عملية السلام في المنطقة للاهتزاز والاضطراب. والأمة العربية عازمة على بناء السلام القائم على الحق والعدل والحفاظ على الحقوق العربية في المياه الأمر الذي يهيئ الاجواء لبناء جسور الثقة القائمة على التعاون والاتفاق وتحقيق مصالح جميع الدول والشعوب في منطقة الشرق الأوسط.

* ورقة عمل قدمها الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الى مؤتمر المجلس العالمي للمياه في مرسيليا الشهر الماضي.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٩/١٩٩٩

خيارات السياسات المائية في الجزيرة العربية

■ تفتقر دول الجزيرة العربية، وهي الإمارات العربية المتحدة والبحرين والكويت والمملكة العربية السعودية واليمن وسلطنة عمان وقطر، والتي تناهز مساحتها الإجمالية ثلاثة ملايين كيلومتر مربع وعدد سكانها ٤١ مليون نسمة، في شكل عام إلى وجود موارد مائية سطحية يعتمد عليها، وهي تلجا في شكل رئيسي الى موارد المياه الجوفية وتحلية مياه البحر لتلبية حاجاتها.

مرت هذه الدول بمعدلات تنمية متسارعة منذ بداية الستينات بسبب اكتشاف النفط والزيادة المفاجئة في مداخيلها النفطية، ما ادى إلى زيادة القاعدة الاقتصادية وارتفاع مستوى المعيشة بها. وخلال العقود الخمسة الماضية حدثت زيادة سكانية كبيرة لا سابق لها في تاريخ المنطقة إذ تضاعف عدد السكان خمس مرات، من نحو ٨,٥ مليون نسمة عام ١٩٥٠ إلى ٤١ مليون نسمة عام ١٩٩٥، ويبلغ معدل النمو السكاني الحالي في الجزيرة العربية ٣,٧ في المئة، ويعتبر من أعلى المعدلات في العالم.

ادت زيادة عدد السكان وما صاحبها من تنمية اجتماعية وزراعية وصناعية وتوسع عمراني، لا سيما في العقدين الماضيين، إلى زيادات كبيرة في الطلب على المياه مما ادى إلى إجهاد الموارد المائية المحدودة في المنطقة، إذ ارتفع الطلب على المياه لمختلف الاغراض من نحو ستة بلايين متر مكعب عام ١٩٨٠ إلى نحو ٣٠ بليون متر مكعب عام ١٩٩٥.

واصبح القطاع الزراعي المستهلك الأكبر للمياه وبنسبة تصل إلى اكثر من ٨٥ في المئة من المياه المستخدمة، وذلك محاولة من هذه الدول لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء.

وحالياً تعاني دول الجزيرة من عجز مائي هائل يقارب بليون متر مكعب، وتتم تغطية هذا العجز اساساً بواسطة سحب المياه الجوفية غير المتجددة لاستخدامات القطاع الزراعي، وبواسطة التوسع في بناء محطات التحلية الباهظة التكاليف لاستخدامات القطاع المنزلي، وعبر اعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة في القطاع الزراعي والبلدي.

وإذا ما استمر معدل النمو السكاني الحالي ومعه انماط استخدام المياه الحالية فإن الطلب على المياه يمكن ان يصل إلى ٤٧ بليون متر مكعب بحلول العام ٢٠١٥.

ومع محدودية السعة المستقبلية لمحطات التحلية والكميات المتوقعة لإعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة، فإن تلبية هذا الطلب ستتم عن طريق زيادة السحب من المياه الجوفية غير المتجددة بمعدل قد يصل إلى نحو ٣٠ بليون متر مكعب. ومن المتوقع ان يصاحب هذا السحب العالي تاثيرات سلبية متمثلة في خسارة المخزون المائي الجوفي وتدهور نوعية المياه وتملح الاراضي الزراعية.

وفي ظل هذه الظروف سيتحول الماء في شكل متزايد الى احدى السلع النادرة في المنطقة، وسيبرز كاحد المحددات الرئيسية للتنمية الاجتماعية والزراعية والصناعية لدول الجزيرة، إلا إذا تمت مراجعة وتغيير السياسات الزراعية والسكانية الحالية، واتخاذ خطوات جذرية وملائمة في مجال المحافظة على المياه.

الموارد المائية في الجزيرة العربية

يسود الجزيرة العربية مناخ شديد الجفاف وهي، وباستثناء الاشرطة الساحلية والسلاسل الجبلية، صحراء ذات بيئة قاسية. وتتميز مناخياً بعدم انتظام سقوط الأمطار عليها وقلتها (٧٠-١٥٠ مليمتراً سنوياً) وارتفاع درجات الحرارة ومعدلات البخار التي تتعدى ثلاثة آلاف مليمتر سنوياً (جدول ١)، الامر الذي يمنع تواجد مياه سطحية دائمة او شبه دائمة يمكن الاعتماد عليها، باستثناء السلاسل الجبلية في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، واليمن، وجنوب سلطنة عمان، حيث يصل معدل الامطار فيها إلى أكثر من ٥٠٠ مليمتر سنوياً.

وهي تسقط أساساً في فصل الصيف بسبب الرياح الموسمية التي تهب من شبه القارة الهندية. وتتميز غالبية هذه الامطار بكثافة عالية مع قصر مدتها تاركة كمية كبيرة من المياه السطحية الجارية تتجمع في قيعان الجداول التي تكون جافة عادة.

وتستخدم مياه هذه الامطار الكثيفة في الري وتحتجز وراء السدود، كما انها تفيد في تغذية

المياه الجوفية الضحلة الموجودة اسفل الوديان.

المياه الجوفية

تعتمد دول الجزيرة العربية في شكل رئيسي على المياه الجوفية في تلبية حاجاتها المائية. وتقسم الموارد الجوفية في الجزيرة إلى نوعين:

١- مستودعات ضحلة تتواجد في الترسبات الغرينية الموجودة على امتداد القنوات الصغيرة في الأودية الرئيسية والسهول الفيضية للاحواض وهي قابلة للتجدد ويتم تغذيتها بمعدل سنوي قدره ٤,٥ بليون متر مكعب. ويصل مجموع احتياط هذه المستودعات في الجزيرة العربية إلى نحو ١٣١ بليون متر مكعب، وتستخدم مياهها للاغراض المنزلية والري.

٢- مستودعات عميقة او حبيسة ومختزنة في التكوينات الرسوبية العميقة وغالبيتها غير متجدد وتختزن كميات كبيرة من المياه الجوفية يرجع عمرها إلى الاف السنين، ولا يتجاوز معدل تغذيتها اكثر من ٢,٧ بليون متر مكعب سنوياً، ويصل مجموع احتياط المستودعات العميقة إلى نحو ٢١٧٥ بليون متر مكعب، وتستخدم مياهها اساسا للاغراض الزراعية.

ويصل معدل السحب السنوي من هذا الخزانات، لتلبية طلب القطاع الزراعي في شكل رئيسي، إلى نحو ٢٣,٦ بليون متر مكعب في السنة (جدول ١)، وبمقارنة معدل التغذية السنوي للمستودعات المائية الضحلة والعميقة (٧,٢ بليون متر مكعب) مع معدل السحب الحالي من هذه المستودعات، نجد ان معظم المياه المسحوبة منها (١٦,٤ بليون متر مكعب سنوياً) يؤخذ من مخزونها.

وعليه فإن هذه المستودعات المائية في نضوب مستمر، الأمر الذي ادى إلى هبوط المستويات المائية فيها وتدهور نوعيتها بسبب تسرب المياه المالحة سواء من البحر او المياه العميقة إلى هذه الخزانات. وبالإضافة إلى ذلك، يعاني الكثير من المستودعات الضحلة في الجزيرة من التلوث بالمياه السطحية ذات النوعية المتدنية والناتجة من الري الزراعي والإلقاء السطحي لمياه الصرف الصحي المعالجة جزئياً.

المياه المحلاة

تمثل المياه المحلاة المصدر الرئيسي الثاني بعد المياه الجوفية في تلبية حاجات دول الجزيرة العربية، ودول مجلس التعاون خصوصاً. وتم إدخال تكنولوجيا التحلية منذ منتصف الخمسينيات، وتزايد الاعتماد عليها مع الوقت مع تدهور نوعية المياه الجوفية وذلك لتلبية المتطلبات المائية المنزلية في المنطقة.

وتتجاوز سعة الإنتاج الحالية وتلك تحت الإنشاء ٢٣١٥ مليون متر مكعب في السنة (جدول ١)، وتم إنتاج نحو ١٦٤٥ مليون متر مكعب عام ١٩٩٥.

ويستخدم معظم المياه المنتجة من محطات التحلية للاستخدام البلدي، اما مباشرة او بخلطه مع المياه الجوفية.

وعلى رغم سعر الكلفة العالي نسبياً للمياه المحلاة والذي يراوح بين ١-١,٥ دولار للمتر المكعب، إلا ان دول المجلس عازمة على الاستمرار في الاعتماد عليها لتلبية الطلب للمياه البلدية بسبب التوسع السكاني والعمراني، ومن المتوقع ان تتجاوز السعة المركبة لإنتاج محطات التحلية بالمنطقة ثلاثة بلايين متر مكعب سنوياً بحلول العام ٢٠٢٠.

وبالإضافة إلى سعر التحلية العالي، فإن كل محطات التحلية يؤثر سلباً على البيئة المحيطة به من خلال تلوث هواء المناطق الحضرية بالاحماض المنبعثة في الهواء وتلوث الحياة البحرية بواسطة تصريف المحلول المتخلف عن عملية التحلية بإلقائه ثانية في البحر، والذي يحتوي على تركيز ملحي ودرجة حرارة عاليين بالإضافة إلى الآثار المتبقية من العناصر التي يكون قد التقطها وهو داخل وحدة التحلية.

في بداية الثمانينات بدأت مياه الصرف الصحي المعالجة بالدخول في الموازنة المائية لدول المنطقة كاحد مصادر المياه بسبب تصاعد استهلاك المياه في المناطق الحضرية.

وتوافرت هذه المياه للاستخدام بسبب استكمال بناء محطات المعالجة وشبكات الصرف الصحي في معظم المدن الكبرى بهذه الدول.

وفي الوقت الحالي يمتلك معظم دول المنطقة محطات معالجة متقدمة، وتصل السعة المركبة لهذه المحطات إلى اكثر من ١١٢٠ مليون متر مكعب في السنة (جدول ١)، وهي تمثل نحو ٣٠ في المئة من الاستهلاك البلدي، الأمر الذي يؤدي إلى مشكلة التخلص من المياه البلدية العادمة وعملية التلوث المصاحبة لها للمياه الجوفية الضحلة والسواحل البحرية ومشكلة ارتفاع منسوب المياه الجوفية في المناطق الحضرية مما يتسبب في الإضرار باساسات المباني وتنشا عنه مخاطر تتهدد الصحة البشرية.

وحالياً تناهز كمية المياه المعالجة ٩٤٠ مليون متر مكعب سنوياً، بينما تتم إعادة استخدام هذه المياه بنسبة لا تتخطى ٣٩٢ مليون متر مكعب سنوياً، اي نحو ٤٣ في المئة من المياه المعالجة، ونجد انه في معظم دول المجلس تتم إعادة الاستخدام في الزراعة التجميلية بالإضافة إلى ري بعض المحاصيل العلفية وهذا الاستخدام لا يعطي المياه قيمتها الاقتصادية الحقيقية في ظل الوضع المائي الراهن في المنطقة.

اما المتبقي من هذه المياه فيرمي في البحر أو الوديان. ولا تزال عملية إعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة في اطوارها الأولى على صعيد دول الجزيرة العربية، إذ ينوي معظم دول المنطقة تنفيذ خطط طموحة لإعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة وإحلالها محل المياه الجوفية لتقليل استنزافها.



علاقة السكان بالطلب على المياه

يشكل النمو السكاني في دول الجزيرة العربية عبئاً ثقيلاً على البرامج الإنمائية ويعتبر من القضايا الرئيسية التي تؤثر على مختلف أوجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ويقدر عدد السكان الحالي في المنطقة بنحو ٤١ مليون نسمة وبمعدل نمو ٣،٧ في المئة وهو من اعلى المعدلات في العالم.

وسبب هذه الزيادة في النمو السكاني التحسن الملموس في مستوى المعيشة والصحة للسكان، بالإضافة إلى تدفق عدد كبير من الوافدين لتلبية متطلبات التنمية المتزايدة للعمالة، إذ تراوح نسبة الوافدين في دول المنطقة حالياً بين ٢٥ و٨٥ في المئة. بالإضافة إلى تبني معظم دول المنطقة في الثلاثة عقود الماضية سياسات سكانية مشجعة للنمو السكاني بواسطة الكثير من الادوات الاقتصادية واخذت اشكال عدة من الدعم والحوافز. وادى المناخ الاقتصادي الملائم بالإضافة إلى التقاليد الاجتماعية والمعتقدات الدينية إلى رفع معدل النمو السكاني، والذي أصبح من الصعب التحكم فيه في مراحل لاحقة.

ويشير اخر إحصائات الامم المتحدة للسكان (١٩٩٥) بالمنطقة إلى ان عدد سكان الجزيرة العربية سيصل إلى نحو ٧٥ مليون نسمة بحلول العام ٢٠١٥.

في العقدين الماضيين، دعت الحاجة إلى الاكتفاء الذاتي بالمواد الغذائية الاساسية، أو «الامن الغذائي» دول المنطقة إلى تشجيع الزراعة عن طريق تقديم الدعم والحوافز، مما نتج عنه توسع كبير وضخم في الأنشطة الزراعية، ومقترناً مع حاجات كبيرة من المياه، تمت تلبيتها اساساً عن طريق استخراج مياه المستودعات العميقة غير المتجددة.

وادى حفر الآبار غير المدروس وغير المقيد، والقصور في تنفيذ الإجراءات القانونية ضد عمليات الحفر غير المشروعة، وطرق الري التقليدية المستخدمة (كفاءة الري ٣٠-٤٥ في المئة)، وعدم وجود تعرفة لاستهلاك المياه الزراعية، إلى معدلات استهلاك مفرطة لدى القطاع الزراعي.

وبسبب النمو السكاني والتوسع العمراني الهائل الذي شهدته دول المنطقة، زادت متطلبات القطاع البلدي للمياه بمعدلات تفوق قدرة المصادر المائية المخصصة لهذا القطاع (التحلية) على الوفاء بها.

وتضخمت متطلبات القطاع المنزلي كذلك بسبب عدم وجود برامج للمحافظة على المياه وانخفاض التعرفة على استخدامات المياه مما يحول دونها ودون منع المستهلكين، في الإسراف في استخدام المياه أو تبديدها.

ويصل إجمالي استخدامات المياه في الجزيرة العربية لمختلف الأغراض إلى نحو ٢٩،٦ بليون متر مكعب في السنة، ويستحوذ القطاع الزراعي على ما نسبته ٨٥ في المئة منها يليه القطاع البلدي بنسبة ١٤ في المئة، اما القطاع الصناعي فلا تزيد نسبته عن ٢ في المئة.

مما سبق يتضح ان ضغط النمو السكاني والسياسات الزراعية تمثل لب المشكلة في تنمية الموارد المائية والمحافظة عليها، إذ تفوق معدلات الطلب على المياه في هذين القطاعين معدلات تطوير الموارد المائية في شبه الجزيرة العربية. وفي الحقيقة أن العجز الغذائي في تزايد وتفاقم بسبب محدودية المياه والأراضي الزراعية وتدهورها.

وعلى رغم محدودية الموارد المائية والاستخدام المفرط لها، فإن معظم دول المنطقة تفتقر إلى سياسات وخطط مائية شاملة لتقويم وتطوير وإدارة الموارد المائية بها. فالسياسات المائية الحالية، إن وجدت، مجزاة وغير متكاملة وتشدد على تطوير قطاع اقتصادي معين من دون اي اعتبار للقطاعات الأخرى، وتم التوسع في الزراعة بغرض تحقيق الأمن الغذائي للسكان بدون النظر إلى محدودية الموارد المائية وتبعات السياسة الزراعية وتأثيرها على الموارد المائية. وتم تطوير الموارد المائية وتنظيم المتاح منها من دون أن ترافقها قوانين وإجراءات لخفض استهلاك المياه، وخطط لاسترجاع التكاليف.

وفاقم هذه المشاكل ضعف مؤسسات الإدارة المائية، وتعدد الجهات المسؤولة عن المياه وافتقار التنسيق ما بينها، وكذلك بينها وبين الجهات المسؤولة عن الأراضي والزراعة والإسكان، وضعف القدرات البشرية والمالية، وعدم مشاركة المستهلكين.

المتطلبات المائية المستقبلية

تشير التوقعات المستقبلية إلى ان إجمالي الطلب على المياه لمختلف الأغراض في دول الجزيرة العربية سيصل إلى نحو ٤٧،٣ بليون متر مكعب بحلول العام ٢٠١٥، اي ان الطلب على المياه سيرتفع بنحو ١٧،٨ بليون متر مكعب عن مستواه لعام ١٩٩٥، وان القطاع الزراعي سيظل المستهلك الأكبر للمياه في دول الجزيرة العربية.

وبحساب الموارد المائية المتاحة المستقبلية لعام ٢٠١٥، والمتمثلة بمعدل التغذية الطبيعي للمياه الجوفية (٧،٢ بليون متر مكعب سنوياً)، وبالتوسع في بناء محطات التحلية (ثلاثة بلايين متر مكعب سنوياً) واعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة (ثلاثة بلايين متر مكعب سنوياً على احسن تقدير)، وبافتراض ان كل المياه السطحية سيتم حصادها والاستفادة منها (٨،٣ بليون متر مكعب سنوياً)، نجد ان هذه الكمية لن تتعدى ٢١،٥ بليون متر مكعب.



وبمقارنة هذه الكمية بالطلب على المياه المتوقع للعام نفسه نرى ان الموارد المائية المستقبلية لن تستطيع الوفاء بالمتطلبات المتوقعة، وان العجز المائي الحالي والمسجل عند ١٦,٤ بليون متر مكعب في عام ١٩٩٥ سيرتفع إلى ٢٥,٨ بليون متر مكعب بحلول العام ٢٠١٥، ما يعني ان زيادة السحب والتعدين من المياه الجوفية ستصبح أمراً لا مفر منه لتلبية الحاجات المائية في المنطقة وان التأثيرات السلبية لهذا التعدين من تدني نوعية المياه ستمتد وتغزو معظم المستودعات المائية في الجزيرة، مما سيؤدي في النهاية إلى خسارتها.

وفي ظل هذه الظروف فإنه سيكون من الصعب الاستمرار في سياسات الأمن الغذائي وسيصبح استيراد الغذاء في شكل كبير أمراً ضرورياً.

من الواضح ان هناك حاجة لمراجعة السياسات الحالية المتعلقة بتنمية الموارد المائية واستخداماتها في كل دول المنطقة، على ان تتبعها خطوات جذرية وإيجابية نحو ترشيد وتنظيم الطلب على المياه، وزيادة المصادر المائية المتاحة، ووضع ضوابط مناسبة لاستخدامات المياه.

وقامت دول المنطقة وتقوم بجهود مضنية وجبارة في مجال زيادة مصادرها المائية واستحداث موارد إضافية عن طريق التوسع في بناء محطات التحلية والتوسع في إعادة استخدام المياه المعالجة وبناء السدود لحجز المياه السطحية لاستخدامها في الري وتغذية الخزانات الجوفية، إلا أن مجال تنظيم الطلب على المياه وترشيدها والمحافظة عليها ما زال مهملاً ولا يتم التركيز عليه كأحد أهم العناصر في برامج الإدارة المائية بدول المنطقة.

من البديهي أن تتركز جهود الترشيد والمحافظة على القطاع الزراعي، المستهلك الأكبر للمياه في المنطقة ٨٥ في المئة، ولتوفير كميات كبيرة من المياه، سيما إذا ما علمنا أن كفاءة الري الحالية منخفضة عند مستوى ٣٠-٤٥ في المئة بسبب استخدام أساليب الري التقليدية وغياب الرصد والمراقبة للكميات المستهلكة وعدم وجود تعرفة لمياه الري.

أما في القطاع البلدي، فإن معدل استهلاك الفرد في دول المنطقة يعتبر عالياً (متوسط ٢٧٥ ليتراً في اليوم) ويصل في بعض الدول إلى ٧٤٥ ليتراً في اليوم بسبب غياب الوعي المائي وانخفاض تعرفة المياه البلدية مما يشجع الإفراط في استهلاك المياه والتبديد.

وكما ذكر سابقاً فإن هذه المشاكل تتفاقم بسبب الضعف العام للمؤسسات المسؤولة عن المياه، وضعف القدرات التقنية والتدريب، وعدم التنسيق بين الجهات المسؤولة عن المياه والمستهلكة لها.

خيارات السياسات المائية

تم اعداد ثلاثة سيناريوهات مستقبلية لبحث ودراسة الميزان المائي المطلوب لتحقيق تنمية مستدامة في الجزيرة العربية للفترة من ١٩٩٥ إلى ٢٠١٥، وفي السيناريوهات الثلاثة تم استخدام توقعات الأمم المتحدة لسكان المنطقة، أي أنه لن يطرأ أي تغيير على السياسات السكانية الحالية. وهي كالتالي:

السيناريو الأول-السيناريو المرجعي: وفيه تم افتراض عدم تغير النمط الحالي لاستهلاك المياه في القطاع البلدي، واعطاء الأولوية لاستخدامات المياه للقطاع البلدي والصناعي وثم الزراعي، وارتفاع الإنتاجية الزراعية بالنسبة الى وحدة الماء بسبب البحوث الزراعية في مجال تعظيم الإنتاج الزراعي وتطبيق التكنولوجيا الحديثة بما فيها البيوتكنولوجيا، ليتم تحقيق وفر تدريجي مقداره خمسة في المئة وعشرة في المئة و١٧ في المئة في الطلب على المياه الزراعية للأعوام ٢٠٠٠، ٢٠١٠، و٢٠١٥.

السيناريو الثاني-زيادة المصادر المائية: ويركز هذا السيناريو على زيادة المصادر السطحية والجوفية المتاحة ليصل حجم المتوافر منها إلى نحو بليوني متر مكعب بحلول العام ٢٠١٥، وزيادة حجم المياه المحلاة تدريجياً إلى ثلاثة بلايين متر مكعب بحلول العام ٢٠١٥، ورفع معدلات إعادة استخدام المياه المعالجة إلى ثلاثة بلايين متر مكعب بحلول العام ٢٠١٥، واستمرار النمط الحالي لاستهلاك المياه في القطاع البلدي وارتفاع الإنتاجية الزراعية بالنسبة الى وحدة الماء كما في السيناريو المرجعي.

السيناريو الثالث-زيادة المصادر المائية وتطبيق سياسات علاجية معاً: في هذا السيناريو يتم تحقيق خفض تدريجي لأنماط ومعدلات الاستهلاك في القطاع البلدي والزراعي وذلك عن طريق زيادة كفاءة الري، ومراجعة تعرفة المياه لمختلف الأغراض، وتحسين إدارة المياه المعالجة، ويتم تحقيق خفض في الطلب العام على المياه مقداره ٥,٦ بليون متر مكعب بحلول العام ٢٠١٥.

وفي السيناريو الثالث ايضاً يتم تحقيق الخفض في الطلب على المياه عن طريق اطار تفصيلي لسياسة مائية شاملة، لا يسع المجال هنا لذكرها، ويحتوي هذا الاطار على صياغة للسياسة المائية الرئيسية المقترحة في مجالات الإدارة المائية المختلفة وما يجب عمله في مجال التحليل والتخطيط، والتشريعات والتركيب المؤسسي لتنفيذها، والاعتبارات والأدوات الاقتصادية والمالية لها، وبرامج ترشيد المياه في القطاعين الزراعي والبلدي، والمشاريع والبرامج التنفيذية لتحقيقها.

أسفرت نتائج هذه السيناريوهات إلى انه في السيناريو الأول (المرجعي) ستعاني دول الجزيرة العربية من عجز مائي حاد وستفشل في تحقيق سياسات الإنتاج الغذائي الموضوعة وسيناهز العجز المائي ٣٢ بليون متر مكعب بحلول العام



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٩ / ١٩٩٩

٢٠١٥، وفي السيناريو الثاني (زيادة المصادر المائية) سيقل العجز المائي إلى نحو ٢٨ بليون متر مكعب بحلول العام ٢٠١٥، وفي السيناريو الثالث (زيادة المصادر المائية وتطبيق سياسات علاجية) سيصل العجز المائي إلى نحو ٢١ بليون متر مكعب بحلول العام ٢٠١٥. اي انه حتى عند تطبيق السياسات العلاجية ستظل دول الجزيرة العربية تعاني من عجز واضح في المياه، وإن خفت حدته عن السيناريوهات الاخرى، إذا ما استمرت هذه الدول في تطبيق السياسات الزراعية الحالية.

وعليه فإن عدم التوازن الحالي بين حجم المصادر المائية المتاحة والطلب عليها في دول الجزيرة العربية سيكون مزمناً ومن المتوقع أن يزداد مع الوقت إلا إذا تم اتخاذ خطوات جذرية لترشيد استخدامات المياه والتنظيم الكفء للطلب عليها، وزيادة المصادر المائية المتاحة، ووضع ضوابط مناسبة لاستخدامات المياه.

إن رسم وصياغة سياسات مائية شاملة بعيدة المدى وتركز على الترشيد وإدارة الطلب على المياه هو الخطوة الأولى والأساسية لتحقيق قدر من التنمية المستدامة والتنفيذ الناجح لهذه السياسات سيكون احد المعالم المهمة لرصف الطريق نحو التعامل مع مشكلة الندرة المائية في المنطقة.

ومن جهة اخرى فإن الفشل في تحقيق اهداف هذه السياسات سيؤدي إلى تدهور نوعية وكمية إمدادات المياه، اتساع الفجوة الغذائية، وانخفاض مستوى المعيشة لمواطني المنطقة. وأخيراً فان المشكلة المائية في الجزيرة العربية ستبرز كأحد اكبر محددات التنمية لدول المنطقة ما لم يتم تغيير السياسة السكانية بدول المنطقة.

د. وليد خليل الزباري
استاذ مشارك، هيدروجيولوجيا
مدير برنامج علوم الصحراء والأراضي القاحلة – كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.



موارد المياه المتاحة في الجزيرة العربية (١٩٩٥)

الدولة	معدل الأمطار (ملم/سنة)	معدل البخر (ملم/سنة)	الموارد الطبيعية: مياه سطحية (مليون متر مكعب/سنة)	مياه جوفية (مليون متر مكعب/سنة)		الموارد غير التقليدية: التحلية (مليون متر مكعب/سنة)		المياه المبتذلة المعالجة (مليون متر مكعب/سنة)		المجموع (مليون متر مكعب/سنة)
				معدل التغذية	الاستخراج	السعة	الانتاج	السعة	الانتاج	
البحرين	٧٠	١٦٥٠–٢٠٥٠	–	–	٢٣٩	٧٥	٥٦	٥٨.٤	٥٥.٢	١١١
الكويت	١٧٦	١٩٠٠–٣٥٠٠	–	–	٢٥٥	٤٢٨	٢٤٠	١٣٠	١.٣	٢٤٣
عُمان	٢٠–٣٠٠	١٩٠٠–٣٠٠٠	١٤٥٠	٩٥٥	١٢٢٣	٥١	٣٤	• ٣٠	٢٨	٦٢
قطر	٧٥	٢٠٠٠–٢٧٠٠	–	٥٠	٢٨٥	١٨٥	١٢٦	• ١.٥	١.٣	٢٢٩
السعودية	٧٠–٥٠٠	٣٥٠٠–٤٥٠٠	٢٢١٠	٢٣٤٠	١٧٠٠٠	• ٨٧٥	٧٩٥	• ٦٦٧	٥٢٦	١٣٢١
الامارات	٨٩	٣٩٠٠–٤٠٥٠	١٥٠	١٢٥	١٦١٥	٧.٤	٣٨٥	• ١.٨	١.٢	٤٨٧
اليمن	٥٠–١٠٠٠	١٩٠٠–٣٩٠٠	٣٥٠٠	١٥٥٠	٢٩٣٠	١٠	٩	–	٢٠	٢٩
المجموع			٨٣١٠	٥٠٢٠	٢٣٥٤٧	• ٢٣٢٨	١٦٤٥	١١٢٠	٩٣٧	٢٥٨٢

جدول مركب من المصادر: العلوي وعبدالرزاق، ١٩٩٣؛ الزباري، ١٩٩٧؛ ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ١٩٩٧.

استخدامات المياه في الجزيرة العربية (١٩٩٥)

الدولة	المدة المقدَرة: ١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	نسبة الاستهلاك (١٩٩٥ – ٢٠١٥)
البحرين	٥٥٧	٦١٨	٦٧١	٧١٧	٧٦٦	٪ ١٣٨
الكويت	١٦٩١	١٩٦٦	٢١٩٢	٢٣٩٠	٢٥٧٦	٪ ١٥٢
عُمان	٢٢٠٧	٢٧١٧	٣٣٠٢	٣٩٨٦	٤٧٥٢	٪ ٢١٥
قطر	٥٤٨	٥٩٩	٦٤٨	٦٩٣	٧٣٤	٪ ١٣٤
السعودية	١٨٢٥٥	٢١٦٦١	٢٥٢٥٥	٢٩٢٢٢	٣٣٤٨٣	٪ ١٨٣
الامارات	٢٢١٠	٢٤٤٤	٢٦٦٠	٢٨٦٩	٣٠٤٩	٪ ١٣٨
اليمن	١٠٢٧	١٨١١٨	٢١٥٧٧	٢٥٤٥٢	٢٩٧٨١	٪ ١٩٨
المجموع	٤٠٤٩٥	٤٨١٢٣	٥٦٣٠٥	٦٥٣٢٩	٧٥١٤١	٪ ١٨٦

جدول مركب من المصادر: الأمانة العامة لدول مجلس التعاون، ١٩٩٦؛ الأمم المتحدة–قسم السكان، ١٩٩٦ : منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ١٩٩٧



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ٩ / ١٩٩٩



تنهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بان حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطيه التى نعيش ازهى عصورها ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها ومن يغضب عليه ان يفهم الديمقراطية اولا

لماذا لاتصدرونها إلى الدول العربية؟!!

اقترحت تركيا تزويد اسرائيل بكميات كبيرة من المياه باسعار مخفضة باستخدام حاويات المياه لمساعدتها فى التغلب على الجفاف الذى يواجهها

المساء:

كنا نود أن نكذب هذا النبأ الذى بثته اذاعة اسرائيل ونعتبره مختلقا .. لكن ليس هناك مجال لهذا الاعتقاد. فسياسات تركيا تسير فى هذا الاتجاه. تحرم جارتيها المسلمتين سوريا والعراق من المياه وتقيم السدود لحجزها .. ثم تقدمها لاسرائيل بلا مشاكل واذا ما تعرضت للنقد تاتى الاجابة السهلة المعدة مقدما وهى ان تصدير المياه لاسرائيل يقوم به القطاع الخاص ولاسلطة للدولة عليه.. وكأن هناك حرية حقيقية فى تركيا والغريب ان يسوق المسئولون الاتراك الحجة وهى أنهم يريدون تصدير المياه لاستخدام عوائدها فى اعادة اصلاح ما دمره الزلزال هذا وكأن الدول العربية لم تقدم لها ٤٠٠ مليون دولار لذات الغرض. فلماذا لاتصدرون هذه المياه إلى الدول العربية"



روع مصرى ـ سودانى ـ إثيوبى لاستخدام المشترك لمياه النيل

يس ابابا ـ وكالات الأنباء: ذكر
زيون الاثيوبى أمس ان مصر وإثيوبيا
ـودان تدرس حـاليـا مـشـروعـا
تخدام المشترك وبالتساوى لمياه النيل،
ثة من روافده وهى التيكيز والبارو
ير.

تال التليفزيون نقلا عن خبير إثيوبى
وزارة الموارد المائيـة إن المشـروع
تـهدف استـغلال مياه النيل بشكل
ل، واوضح الخبير الاثيوبى ان بلده
اس حاليا لجنة تم تشكيلها فى مايو
سى لصياغة المشروع المقرر البدء فى
يذه فى أكتوبر المقبل، وكان وزراء
رد المائية فى الدول الثلاث قد اجتمعوا
مايو الماضى فى اديس ابابا لمناقشة
وانب الفنية لتقاسم مياه النيل.



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٩

وزير الاشغال:

مصر تجاوزت مرحلة الخطر لفيضان النيل هذا العام

لا تأثير لما حدث فى دنقلة على السد العالى أو بحيرة ناصر

كتبت كريمة السروجى:

عبرت مصر مرحلة الخطورة التى كانت متوقعة لفيضان النيل هذا العام.. اكد ذلك الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية فى مؤتمر صحفى امس وقال ان حصيلة الفيضان الواصلة الى بحيرة ناصر منذ اول يوليو الماضى وحتى الآن بلغت ٣٧ مليار متر مكعب صرف منها ١١,٥ مليار وصرف نصف مليار الى مفيض توشكى الذى تم فتحه منذ ١٥ يوما.

وقال الوزير فى تصريحاته ان اجهزة الرى بمحافظات مصر تتابع بصفة دورية حالة الجسور على نهر النيل والترع الرئيسية للتأكد من سلامتها. خاصة مع زيادة المنصرف خلف السد العالى خلال الفترة الحالية والذى بلغ امس ٢٢٥ مليون متر مكعب.. وقال انه تقرر خفض التصرفات المائية تدريجيا لتناقص الاحتياجات.

واوضح الوزير ان احصائيات السنوات السابقة تؤكد سلامة الاجراءات التى تنفذها الوزارة خلال موسم الفيضان. حيث بلغ المنصرف عن نفس اليوم من العام الماضى.. ٢٤٠ مليون متر مكعب و ١٢٥ مليون متر مكعب عن نفس اليوم عام ٩٧ وان الاختلاف فى الارقام لا يعنى زيادة الفيضان وإنما بداية موسم الفيضان ومنسوب المياه فى البحيرة يرتفع لاكثر من ١٧٥ مترا. وقد بلغ حتى امس ١٨٠ مترا و ١٥ سنتيمترات.

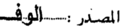
واضاف الدكتور ابو زيد فى تصريحاته ان هناك اتصالا دائما بمسئولى الرى السودانيين، ونتابع يوميا تطورات الفيضان ومناسيب الديم والخرطوم على النيل الازرق الذى يمد نهر النيل بحوالى ٨٥٪ من ايراده.

وقال ان ماحدث بمدينة دنقلة بالسودان جاء نتيجة لقطع مياه الفيضان لاحد الجسور التى انشأتها الحكومة السودانية لحماية المدينة. خاصة ان منسوب المياه عند المدينة مرتفع عن منسوب الارض.

وانه لا تأثير لماحدث بنقلة على السد العالى ومنشآته او بحيرة ناصر حيث تبعد المدينة اكثر من ٧٠٠ كيلو متر عنا. موضحا ان المسئولين السودانيين اكدوا لنا انه تم اصلاح الجسر المقطوع.

واضاف د. ابوزيد ان الحفار العملاق الثانى لتوشكى والذى من المقرر ان يعمل فى حفر قناة مأخذ محطة الرفع العملاقة تحت سطح مياه بحيرة ناصر سوف يصل الى موقع العمل بتوشكى صباح غد.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٩

الماء والعطش فى الفولكلور العربى

يلعب الماء وموتيفاته الدور الجوهرى الاول فى مجمل اساطير وفولكلور بلداننا العربية، بلااستثناء، سواء حين يكثر ويفيض فى اماكن، دالات او دلتات - الانهار فى مصر والعراق، ومنه تتولد الطوفانات، من بابلية لاشورية، جاءت بها النصوص المبكرة الملحمة جلجاميش - انظر جلجاميش، وكذا طوفان الالهة الغاضبة رع، وسخمت، او طوفان نوح.

وكذلك، حين يشح - الماء - ويجدب، فى الكيانات البدوية الصحراوية، فالماء كان على الدوام هو هدف الاغارة والهجرة والحرب فى ملاحمنا وسيرنا، حسان اليمانى، الملك سيف ويحثه عن كتاب اومنابع النيل، السيرة الهلالية، وهجرتها الكبرى من الجزيرة العربية هربا من الجدب والعطش بحثا عن الزرع والضرع، فى سهول الشام وفلسطين وتونس الخضراء حتى مداخل الاندلس واوروبا الجنوبية بعامة.

فالماء - مهبط عرش - جميع الالهة السامية، خاصة ايل - او كبير الالهة كرونس - القاسم المشترك الاعظم لكل الهة الشعوب السامية، وكان عرشه على الماء، وصنوه المتوحد به ابراهيم الخليل - انظر ايل ابراهيم وابنه اسماعيل من هذه الموسوعة حيث نبعت لهما المياه وبعثت، وجرت لهما حيث تواجدا.

ابراهيم حين نبعت له «بئر سبع» بفلسطين، وبكره «اسماعيل» - الذى - من الارض نبعت له «المويه» حيث منفاه بواد غير ذى زرع، بمكة او برية فاران حيث نبعت له بدوره بئر زمزم بعد ان كوت السنة العطش بحثا عن الماء فى جدب الصحراء هاجر امه، فكان ان ضرب اسماعيل برجله، فـ «انبعت زمزم وفاضت فى الوديان القاحلة».

وعليه فنحن بإزاء الهة «رزق» على عادة ماهو متبع حتى فى التسميات لدى فقراء الشرق الادنى القديم، التى تحظى الصحراء والجدب بالنصيب الاوفر لهم ولتراثهم.

ولعل صراع الماء وموارده، هو جوهر الحمى - والحماية - عبر قحط الصحارى والبوادى، انه البديل - السالف - لصراع البترول والطاقة اليوم.

لذا ينسب لشيخى القبائل - السالفين - ابراهيم وبكره اسماعيل، مقدرة نبع الماء لهما من الارض القاحلة، اسماعيل فى مكة، وابراهيم فى بئر سبع الفلسطينية.

فلقد كانت الكعبة، قبل تفجر بئر زمزم بها، يسمونها «الاخشف» او «الغبغب» وواضح انها اسماء الهة ماء ورزق، فى ذات المكان «البانثيون» او مجمع الالهة - القبائلية - العربية، الذى ينسب لشاعر وملك كاهن خرافى يدعى «عبد بن شريه الجرهمى استقدام وتنصيب اصنام مكة . التى قيل انها بلغت ٣٦٠ صنما والها قبائليا، بعدد ايام السنة القمرية، او الهجرية الاسلامية فيما بعد - اليوم.

فلقد عبد الساميون بعامة - الهة الرزق والمن هذه منذ اقدم العصور والتى تواترت الى حد المقولات القدرية المبطلة والمعرقة لكل محاولات فى اتجاه التغيرات الاجتماعية والطبقية، مثل «يبسط الرزق لمن يشاء» ويرزق من يشاء بغير حساب».

فكان العرب الجاهليون يعبدون الدهر والقدر والمانى - وجمعها - منايا او منوات، وعلى هذا كانوا «ارضيين» - غير زراعيين - لم تلحقهم افكار ومترادفات البعث والعودة بعد الموت، والحياة الاخرى، على عكس ماكانته اساطير الشعوب الزراعية فى دالات الانهار ووديانها: الرافدين، والنيل، وفلسطين.

ولما كانت الاساطير - فى منشئها وغاياتها - تأليه لعناصر الطبيعة من برق، ورعد، ورياح، وسحب ورعود جوية اى فينومولجية، بما يشمله التعريف من الظواهر مناخية، واحيائية بيئية اى تأثير الظواهر المحيطة فى مخيلة الانسان البدائى، الشبيه بكائن طفولى يتفتح على العالم، وهو مايتبدى واضحا فى تراثنا القديم، وبقاياه المتواتره فى تراثنا المعاصر، من اغراق فى اضفاء مظاهر القدسية «على الجبال وقممها، والصحارى ومجارى الماء، من بحور لآبار العيون ماء راكدة عفنة، لاتخلو منها مدينة او قرية على طول مصر والعالم العربى، وماشاع حول هذه - المزارات اوالاضرحة - من الآلاف المؤلفة من الخرافات بل ان من الصعب تصور مدى ماتسببه هذه المزارات العطنة من تدمير لصحة العامة من بدنية بخاصة وعقلية بعامة، بدءا من الابار المقدسة ومرورا بشعائر التعميد بالماء - نهر الاردن - حتى ما ارتبط وأثير حول الانهار وموارد الماء، التى هى قاسم مشترك اعظم، كمهبط لعرش الله على اسطح المياه، والتى عادة مايتوحد بها - الاله - الخالق، (وجعلنا من الماء كل شئ حى) وكذا ارتباط الايمان بتفجر انهار الماء(وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا، او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا).

فيترتب على تأليه وتقديس موارد المياه والظواهر الطبيعية البيئية المحيطة، اتساق مع افكار ومعتقدات صراع النور او الخير مع الظلام والشر، المنهج التطورى الذى اكتمل بعد الداروينية والذى اكده، بالنسبة للانثربولوجيا تيلور ومعاصره اندرولانج، وفريزر، (خاصة تفسير تيلور اوسبقه الى اكتشاف مدى سيطرة العادة بداخل هذه المجتمعات الغيبية، بما يحقق توارثها لادق دقائق حياتها وطفولتها الاولى)، حين اراد تفسير ظواهر الطبيعة النفسية وانعكاساتها الاسطورية والخرافية، خاصة هنا فى شرقنا الاوسط الحديث او شرقنا الادنى، فلعل الاختلافات البيئية والظواهرية والجوية هى المخصب الرئيسى لهذا التراث الذى اكتملت فيه الاديان الثلاثة الرئيسية فى عالمنا اليهودية والمسيحية والاسلام.

فجغرافية المنطقة، تجمع مابين دالات الانهار فى دلتا مصر والعراق، اى المجتمع الزراعى، الذى قدم تفسيره الازلى السائد الى اليوم عن الموت والقيامة ممثلا فى اساطيره عن الالهة - الزراعية - الممزقة التى اكتملت فى المسيحية.

شوقى عبد الحكيم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٩/١٩٩٩



أزمة المياه

إذا استمر الانفجار السكانى بمعدلاته الحالية..
إذا استمرت الزيادة فى عدد السكان تنمو وتمد جذورها وتتسع..
إذا حدث هذا كله فسوف يجئ على كثير من الشعوب وقت تواجه فيه أزمة طاحنة فى المياه.
وربما سمعنا فى القرن المقبل عن حروب المياه.. وهذا ما اشار اليه كثير من المحللين الذين يتابعون الأزمة على الطبيعة.
دمشق مثلا.. تواجه ازمة فى المياه.. وقد نشرت جريدة الحياة عنها تحقيقا بعنوان «الصليب الاحمر يشن حملة اسلامية لوقف هدر المياه فى دمشق..» ولقد يستغرب القارئ لهذا العنوان الذى يصور الصليب الاحمر وهو يشن حملة اسلامية.. ولكن هذه الدهشة لاتلبث ان تزول، حين نعرف أن اللجنة الدولية للصليب الاحمر انضمت إلى الجهود الحكومية السورية لمواجهة شح المياه الذى تعانيه دمشق فى الصيف الحالى، نتيجة انخفاض معدل الامطار فى موسم الشتاء الماضى بنسبة ٦٠٪ عن المعدل السنوى.. وبسبب ذكاء القائمين على الصليب الاحمر الدولى، ورغبتهم فى الوصول الى جميع المواطنين فى سوريا، فقد استندوا فى حملتهم الى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ،والعبارات الإسلامية التى تدعو الى الحفاظ على نعمة المياه.. وقالت تمارا الرفاعى مسئولة الإعلام فى الصليب الأحمر إن اللجنة استندت فى خطابها الى التقاليد العربية المسلمة لكى تصل الى كل الناس، وهكذا علقت فى الشوارع صورا تقول «الناس شركاء فى ثلاث.. الماء والهواء والكلا» وهذا حديث شريف.. بعدها نشرت فى البوستر دعوة للمشاهدين الى التفكير فى الآخرين قبل هدر المياه.. ايضا نشرت لوحة عليها قوله تعالى «قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين» ايضا نشرت لوحة عليها قوله سبحانه «وجعلنا من الماء كل شئ حى» وفى الوقت نفسه تشن الحكومة حملة لاقناع المواطنين بوقف هدر المياه، وتفرض غرامة مالية تصل إلى ١٠٠ دولار امريكى على من يغسل سيارته فى الشوارع.. كما انها تقطع المياه ساعات عدة فى اثناء النهار..

أحمد بهجت



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٩/١٩٩٩

٢ سنتيمترات زيادة في منسوب بحيرة ناصر

واصل منسوب المياه ارتفاعه في بحيرة ناصر امس حيث بلغ ١٨٠.٢٠ متر مكعب بزيادة ٢ سنتيمترات عن منسوب المياه في البحيرة.



المصدر : السياسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/ ٩/ ١٩٩٩

انقرة تعد دمشق بحل اخوي وودي لمشكلة المياه

■ انقرة - ا.ش.ا ، كشفت مصادر دبلوماسية تركية عن ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع،طرح خلال اجتماعه المهم مع نظيره التركي اسماعيل جيم دواعي قلق بلاده وخشيتها من ان يؤدي استكمال مشروع تنمية جنوب شرق الاناضول - جاب- الى نقص في كمية مياه نهر الفرات التي تصل الى سورية.. إلا ان الوزير التركي اعرب له عن ثقته في انه سيكون بامكان الشعبين ايجاد حل اخوي وودي لهذه المشكلة.

ذكرت ذلك امس صحيفة «ميلليت» التركية التي اكدت على اهمية الاجتماع المطول الذي عقده جيم والشرع على هامش مشاركتهما في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك باعتباره قد فتح الباب امام امكانية حدوث تحسن حقيقي في العلاقات بين انقرة.ودمشق بعد سنوات طويلة من التوتر.

واشارت الصحيفة الى ان الوزير التركي اكد كذلك الاهمية الكبيرة التي توليها بلاده لنجاح عملية السلام في الشرق الاوسط.. كما نفى تماما التكهنات التي زعمت عدم ارتياح انقرة تجاه تقارب محتمل بين سورية واسرائيل.

وشاركت الصحيفة التركية الكثير من الصحف وشبكات التلفزيون التركية في الاعراب عن اعتقادها بان اجتماع جيم والشرع ،والذي يعد الاول بينهما منذ التوقيع على اتفاقية اضنة في اكتوبر الماضي، قد فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بين تركيا وسورية.. مشيرة الى ان الاجواء الايجابية لهذا الاجتماع قد انعكست من خلال وصف جيم للاجتماع بانه ايجابي وبناء وبانه قد وضع اساس تحسن حقيقي في العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات المختلفة.. وكذلك من خلال اشارة الوزير السوري الى ان الاجتماع يعد نقطة تحول وانه تم خلاله مناقشة جميع المشكلات من دون استثناء والاتفاق على ضرورة حلها بحيث اصبح الباب مفتوحا الان امام تحسن العلاقات السورية التركية.

واشارت الصحف التركية امس كذلك الى اهمية ما اتفق عليه الشرع وجيم من تبادل للزيارات فيما بينهما.. فضلا عن اتفاقهما على تشكيل مجموعات عمل مشتركة من دبلوماسيي البلدين تجتمع لبحث القضايا العلقة بما في ذلك القضايا الامنية.

واعتبرت هذه الصحف اجتماع جيم والشرع بداية لمرحلة جديدة بين سورية وتركيا يسودها الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.



المؤتمر العربى للمياه يحذر من نقص المياه فى المنطقة العربية

بيروت ـ من أحمد نصرالدين:

حذر الدكتور سليمان طرابلس وزير الموارد المائية والكهربائية والنفط اللبنانى من زيادة وتفاقم مشكلة نقص المياه فى المنطقة العربية بسبب تزايد السكان وقلة وتناقص الموارد المائية المحدودة فى الوطن العربى.

وقال فى افتتاح المؤتمر الدولى العربى للمياه والموارد المائية امس فى بيروت، ان ٧٤٪ من الأمطار المتساقطة على حوض البحر المتوسط من نصيب الجانب الاوروبى، ولا يحصل الجانبان الافريقى والآسيوى إلا على ٢٦٪ منها فقط و٥٪ لافريقيا.

وطالب خبراء المياه العرب والمشاركون فى المؤتمر بوضع حلول علمية لهذه المشكلة التى قال البعض عنها انها ستتسبب فى حروب بالمنطقة.

ورفض الوزير اللبنانى اقتسام أى مياه لبنانية مشيرا الى ان لبنان سوف يعانى تفاقم المشكلة عام ٢٠١٥.

وأكد الدكتور حازم الببلاوى نائب الامين العام للأمم المتحدة والمدير لمنظمة «الاسكواء التابعة لها فى افتتاح المؤتمر ضرورة موائمة المعايير البيئية مع الموارد المائية العربية لتقليل الفواقد المائية المحدودة بوضع مواصفات جديدة تواكب المتطلبات المستجدة لهذا القطاع الهام فى منطقة عرفت بمحدودية مواردها المائية، لكى يتم دعم امكانات التعاون الاقليمى وتقويم البيئة عبرالحدود وخصوصا المتعلق منها بالمياه المشتركة.وقال فى الكلمة التى القتها نيابة عنه د. مريم العرفى المسئولة بالمنظمة ان هذه الاجتماعات فرصة جيدة لبحث الرؤية المستقبلية للموارد المائية فى المنطقة، ولبحث مستقبل العمل المشترك الذى يمثل القاعدة الأساسية للتقدم الاقتصادى والاجتماعى بالمنطقة.وكان الدكتور سليم مقصود رئيس المؤتمر قد اكد فى الجلسة الافتتاحية تضمن المؤتمر للاجتماع الثامن للجان الوطنية العربية للهيدرولوجيا للدول العربية التى تعقد كل سنتين لتبادل الآراء فى انجح الوسائل التى تؤمن وصول توصيات كل لجنة الى المراجع النافذة والفاعلة فى بلادها.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/٩/١٩٩٩

المؤتمر العربى للمياه يواصل اعماله ببيروت

٨٠٪ من الدول العربية تحت خط الفقر المائى

بيروت - من أحمد نصرالدين:

اكد المؤتمر العربى الدولى للمياه المنعقد حاليا فى بيروت ان المنطقة العربية هى اكثر المناطق فى العالم فقرا فى المياه حيث تقع اكثر من ٨٠٪ من بلدانها تحت خط الفقر المائى.

وحذرت منظمة الاسكوا التابعة للأمم المتحدة من هذا الفقر الشديد الذى يهدد دولا عربية غير قليلة بالشح والندرة حيث ستصل كمية المياه السنوية للفرد العربى الواحد الى أقل من ٥٠ متر مكعب فى بعض البلدان.

وقد واصل المؤتمر أعماله أمس حيث ناقش عددا من القضايا والبحوث الفنية الخاصة بالمياه الجوفية واعادة الاستخدام بدون احداث أى تاثيرات سلبية وضارة بالبيئة.واعلنت الدكتور فاطمة عبدالرحمن رئيسة الوفد المصرى ان المؤتمر ركز فى اجتماعاته على اهمية وضع قيم محددة للمعايير البيئية لحماية المياه بمصادرها المختلفة من التدهور وبوضع قوانين وتشريعات خاصة لدعم هذه المعايير وتلافى الآثار المدمرة على أنشطة المياه الأخرى بسبب الكيماويات الزراعية.



المصدر : الأحــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]/١٩٩٩

اتحاد الغرف التجارية يحذر من تفاقم أزمة المياه فى الوطن العربى

كتب أحمد سيد:

حذر تقرير عربى من تفاقم ازمة المياه في الدول العربية خلال العقد القادم واكد على ان دولا عربية ذات وفرة مائية سوف تدخل خلال عام ٢٠٢٥ إلى قائمة العجز المائى.

وقال التقرير الذى اصدره حديثا الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ان المؤشرات المتوافرة حول الندرة المائية العربية تظهر مدى دقة قضية المياه فى البلاد العربية.. فهناك بلدا عربيا تستخدم حاليا اكثر من ٥٠٪ من مواردها المائية السنوية القابلة للتجدد فيما تستخدم دول الخليج العربية بالإضافة إلى ليبيا أكثر من ١٠٠٪ منها وتعتمد علي المشاريع المكلفة لتحلية مياه البحر وتستنزف ابارها الجوفية بما يفوق قدرتها على التجدد.

واضاف ان انخفاض مستوى الموارد المائية السنوية المتجددة للفرد عن الف متر مكعب إلى مستوى اقل من ٥٠٠ متر مكعب جعل الصومال والجزائر وتونس تدخل فى مرحلة العجز المائى فيما دخلت كل من الأردن وسوريا واليمن وجيبوتى والبحرين وليبيا والكويت وقطر والإمارات فى مرحلة الندرة المائية.

وتوقع التقرير أن عام ٢٠٢٥ سوف يشهد انضمام كل من مصر والمغرب ولبنان وعمان إلى قائمة دول العجز المائى فيما يرشح أن تضم كل من الجزائر وتونس إلى قائمة الندرة المائية التى تعانى من عجز مائى يحد من إمكانات التنمية وثمة مؤشرات حديثة تتوقع تسارع اتجاهات الندرة.

اكد التقرير أن الندرة المائية ادت إلى تزايد اعتماد المدن على مصادر اكثر كلفة.. لأن المصادر المحلية إما مستنزفة او انها ملوثة.. وكمثال فإن مدينة عمان تعتمد حاليا على سحب المياه من مسافة تبعد بحوالى ٤٠ كيلو مترا.. وكذلك فى لبنان فهناك مشروع لسحب المياه إلى العاصمة من نهر «الاولى» الذي يبعد تقريبا المسافة ذاتها.

واشار التقرير إلى ان هناك قسما كبيرا من المياه الموزعة تتم خسارتها نتيجة التسرب من الانابيب أو عن طريق السرقة ويقدر الضائع فى بعض الأحيان باكثر من النصف.. بينما يرجع اكثر الهدر إلى رداءة انظمة الرى المستخدمة للزراعة التى غالبا ما تضيع اكثر من ٦٠٪ من مياه الرى قبل وصولها إلي المحاصيل المراد ريها.

ويرى التقرير ان مشكلة المياه سوف تزداد تعقيدا كون الطلب عليها مرشحا للمزيد من الارتفاع مع تقدم مسيرة التنمية الاقتصادية وتحسن مستويات المعيشة.



المصدر : الأهـــرام

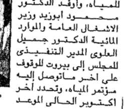
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٦/١٩٩٩

عرض توصيات مؤتمر المياه على الدول العربية لتقديم مقترحاتها

تنمية المصادر المائية عالميا وترشيد استخدامها والتأكيد على أنها سلعة اجتماعية

بيروت - من حسين ثابت وأحمد نصر الدين:

اصدر المؤتمر العربى للمياه امس التوصيات النهائية للملامح الرئيسية للرؤية العربية للمياه وتقرر عرضها على حكومات الدول العربية، وتقديم تعديلاتها إلى لجنة مشكلة من المجلس العالمى للمياه، واوفد الدكتور محمود أبوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية الدكتور جميل العلوى المدير التنفيذى للمجلس إلى بيروت للوقوف على اخر ماتوصل إليه مؤتمر المياه، وتحدد أخر اكتوبر الحالى الموعد



محمود أبوزيد

النهائى لتقديم اقتراحات الدول العربية.

وأعلن الدكتور سليم مقصود رئيس المؤتمر انه جاء فى مقدمة التوصيات من خلال اعداد ورقة عمل بها تقديمها إلى مجلس البرنامج الدولى للهيدرولوجيا المائية فى يونيو القادم لبحث الدعم الذى تقدمه منظمة اليونسكو للمشروعات المائية فى عدد من الدول العربية، وان المؤتمر أوصى بانشاء مركز بحثى وتدريبى على مستوى عال.

ومن جانب اخر اعلن السيد عمر عزت طوقان المسئول بمنظمة الاسكوا التوصيات الختامية لاجتماع الخبراء حول مواءمة المعايير البيئية فى قطاع المياه فى دول منطقة الاسكوا وجاء فى مقدمتها تبنى مواقف مدعمة لمبدأ مواءمة المعايير والمواصفات البيئية فى قطاع المياه لاهميتها في ترشيد الموارد المائية وكذا دعوة الاعضاء لتكوين قواعد بيانات تحتوى على المعايير والمواصفات والتعليمات المتعلقة بالمياه والبيئة، والتعاون مع الاسكوا لتمكينها من تنفيذ المهام التي تواصل المنظمة جهودها مع جميع الجهات للاتفاق على الية عمل مناسبة لتنفيذ عملية المواءمة المنشودة.

وأعلنت الدكتورة فاطمة عبد الرحمن رئيس الوفد المصرى ان الامم المتحدة من خلال منظمة اليونسكو ابلغت الوفد المصرى بموافقة المنظمة الدولية على تنفيذ مشروعات رائدة للمياه الجوفية فى الصحارى المصرية واعلان اهتمامها الخاص بتنمية الحياة البدوية فى هذه المناطق خاصة واحة سيوه والساحل الشمالى.

واضافت ان ملامح الرؤية العربية تقوم على أربعة محاور هى تنمية المصادر المائية العالمية وتقليل الطلب على المياه بالترشيد والتوعية وزيادة كفاءة استخدام مصادر المياه كما ونوعا والتأكيد على ان المياه سلعة اجتماعية فى المقام الأول واقتصادية فى المقام الثانى.



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ٨ / ١٩٩٩

عقد المؤتمر الدولي للأنهار في أسوان أواخر نوفمبر المقبل

كتب - أحمد نصر الدين

يعقد المؤتمر الدولي للانهار اواخر نوفمبر المقبل فى اسوان وتنظمه مصر ومنظمة اليونسكو والحكومة اليابانية تحت رعاية السيدة سوزان مبارك.

وصرح الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية بانه سيتم عقد إجتماع مهم على هامش المؤتمر للجنة اخلاقيات المياه التى تضم ١٢ من كبار الشخصيات الدولية والعالمية فى مجال المياه والموارد المائية

وقال أن هناك انشطة اخرى للمؤتمر تشمل اقامة عدد من معارض رسوم الاطفال عن أهمية المياه والحفاظ على مصادرها مشيرا إلى ان المؤتمر سوف يتضمن عقد جلسات مهمة للجنة الانهار الدولية التى تضم فى عضويتها علماء من دول القارات الست.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/١٠/١٩٩٩

لأسباب غير معروفة:

تعطل مشروع توصيل مياه الشرب لقريتين بطهطا تكلف نصف مليون جنيه منذ ٤ سنوات!

سوهاج - من محمد مطاوع علام:

في الوقت الذى تنفق فيه الدولة ملايين الجنيهات لتوفير مياه الشرب النقية للمواطنين في المدن والقرى والنجوع نجد أن المياه لم تصل لبعض القرى بسوهاج رغم تنفيذ مشروع لربطها بشبكة مياه طهطا تكلف نصف مليون جنيه منذ اكثر من ٤ سنوات لأسباب غير معروفة.

اما تفاصيل الموضوع فتكشف عنها مذكرة للصندوق الاجتماعى للتنمية(مشروعات الأشغال العامة) جاء فيها إن مديرية الاسكان والمرافق بسوهاج أعدت دراسة بخصوص مشكلات مياه الشرب بمركز طهطا لمعرفة الايجابيات والسلبيات من حيث نسبة الإملاح والمنجنيز المرتفعة والمتوسطة والمقبولة بالنسبة لكل مصادر المياه أسفرت عن وجود نسبة ٣٨.٥ فى المائة من سكان الريف التابع لمركز طهطا - ٧١ الف نسمة - تستخدم مياها بها نسبة الحديد والمنجنيز عالية ونسبة ٢٥ فى المائة من سكان القرى - ٧٠ الف نسمة - تستخدم مياها بها نسبة متوسطة من الحديد والمنجنيز ونسبة ٢٦.٥ فى المائة من سكان الريف تستخدم مياها بها نسبة قليلة من الحديد والمنجنيز.

وعليه قامت مديرية الاسكان بطرح وتنفيذ ٦ مشروعات للمياه من بين نسبة الـ ٣٨.٥ في المائة والتى بها نسبة الحديد والمنجنيز مرتفعة في بنجا ونجوع الصوامعة والشيخ زين الدين والقبيصات ونزلة القاضى ونزلة عمارة وذلك عقب مراجعة المكتب الاستشارى لهذه المشروعات بهدف تحسين نوعية مياه الشرب على ان يتم توصيل هذه المشروعات التى بها نسبة حديد ومنجنيز عالية بأماكن بها نسبة المنجنيز قليلة ومقبولة على الا تؤثر على الكميات المطلوبة من المياه للاستهلاك فى الأماكن المراد توصيل المياه منها والمقترح المقدم من الوحدة المحلية بطهطا ان يتم توصيل المياه لبنجا ونجوع الصوامعة والشيخ زين الدين من عملية مياه مدينة طهطا والقبيصات من الشيخ مسعود ونزلة القاضى من الكوم الأصفر ونزلة عمارة ونواحيها من الصفيحة.

اضافت المذكرة أنه تم فتح المياه بجميع المشروعات المذكورة بمحاضر فتح مياه رسمية إلا انه تم غلق المياه عن الشيخ زين الدين وبنجا فقط دون نجوع الصوامعة وثلاثتها مربوطة على عملية مياه طهطا بسبب غير معروف كما أن جميع المدن والقرى التى بها مياه مرشحة وارتوازى يتم خلط المياه لتخفيف نسبة الأملاح ومنها سوهاج وجرجا وقرى شطورة وبنى حرب بمدينة طهطا.

احمد عبد العزيز بكر

اكدت مذكرة الصندوق الاجتماعى ان مشروع بنجا ونجوع الصوامعة الذى تكلف نصف مليون جنيه معطل منذ أكثر من ٤ سنوات بدون أسباب وان المهندس عبد المحسن عبيد رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة طهطا قام برفع مذكرة للسيد أحمد عبد العزيز بكر محافظ سوهاج لتشكيل لجنة لدراسة امكانية توصيل المياه للقرى سالفة الذكر من عملية مياه طهطا المرشحة فى يونيو الماضى وبالفعل وافق المحافظ على تشكيل اللجنة والتى انتهت فى تقريرها فى الثالث عشر من يوليو الماضى إلى إمكانية توصيل المياه المخلوطة من مدينة طهطا الى قريتى بنجا والشيخ زين الدين وأن طهطا بها كميات مياه زيادة تكفى لأكثر من ذلك وطلب الصندوق الاجتماعى للتنمية فى نهاية مذكرته للواء فاروق عبد الراضى السكرتير العام للمحافظة الاتصال بالوحدة المحلية لمركز ومدينة طهطا لتحديد المتسبب فى غلق المياه عن العمليتين المذكورتين بدون أسباب.





المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨/١١/١٩٩٧

أزمة المياه.. لاتعني اندلاع الحرب في الشرق الأوسط

الحلول اقتصرت على محطات التحلية.. والجفاف يصيب المنطقة

دلائل ازمة المياه بدات تلوح من جديد فى الافق وتحمل معها تهديدات بالجفاف فى دول الشرق الاوسط لمدة عام اخر. نهر بردى الذى يغذى دمشق بالمياه منذ الاف السنين أصبح ماؤه غوراً. وواحة الازرق الاردنية التى كانت من اوسع الاراضى الخصبة الواقعة بين نهر الاردن ومصب نهرى دجلة والفرات قد اصبحت الآن مالحة واصابها الجفاف.

اضطرت الحكومة الاردنية الى اتخاذ اجراءات مشددة لترشيد استهلاك المياه.. واعلنت اسرائيل حالة الطوارىء فى بداية هذا العام وحذرت من امكانية تخليها عن وعودها مع الاردن.

وفى سوريا حذر احد خبراء المياه من انخفاض الانتاج الزراعى هذا العام اذا لم تتعرض البلاد لسقوط الامطار فى شهر نوفمبر القادم.

ولكن السحب الكثيفة فوق جبال الساحل الشرقي للبحر المتوسط ستكون حلاً مؤقتاً بينما ادى جفاف الشتاء فى العام الماضى الى حالة الطوارىء الحالية التى تعيشها البلاد حيث ان الفشل فى الحفاظ على المياه في السنوات السابقة قد زاد من خطورة الازمة.

نمو سكانى

حذر خبراء جامعة البحرين مما أدى زيادة معدل النمو السكانى والحاجة إلي مزيد من انتاج الغذاء يشكل الآن قلب المشكلة الخاصة بتطوير مصادر المياه فى غرب اسيا حيث معدلات الطلب على المياه تزيد على معدلات تطوير مصادر المياه المتوقعة.

بثينة حسن

كما ان معدل نصيب الفرد السنوى من مصادر المياه قد بدات فى الانخفاض بمعدل كبير وان نصيب الفرد فى العالم العربي قد انخفض فى السنتين الماضيتين من ٢,٢٠٠ مترمكعب فى السنة الى ١١٠٠ متر مكعب.

وانخفاض المعدل السنوى الى ١٠٠٠ متر مكعب من شانه ان يؤدى الي الاضرار بالتنمية ويهدد الصحة العامة ونظرا لان السكان يتزايدون بمعدل ٣٪ سنوياً فإن الظروف ستزداد سوءا وسيصبح نقص المياه أزمة مزمنة.

ورغم المؤتمرات العديدة الخاصة بالمياه واخرها مؤتمرا بيروت اللذين عقداً مؤخراً إلا ان هذه المؤتمرات لم تسفر عن افكار جديدة لحل المشكلة.. ولكنهما رددت الانذارات والمطالبة باتخاذ اجراءات للحد من الازمة.

اعترف بعض الخبراء بالمشاكل المالية والسياسية التي تعوق حل المشكلة وتزيد من تعقيدها.. واقتصرت الحلول فى الدول التى لاتتوقع زيادة امدادات المياه والتى تعانى من استنفاد مياه الصخور المائية الى بناء محطات التحلية كما هو الحال فى دول الخليج. وطرق الزراعة القديمة حيث استخدام كميات كبيرة من المياه ساهمت كذلك فى ازمة المياه.

الزراعة اولا

ومازالت الزراعة تستهلك نحو ٩٠٪ من امدادات المياه.. ويزيد من معدلات الاستهلاك السياسات الحكومية التى تقدر سعر المياه باقل من قيمتها.

وفى الاردن تقوم الحكومة بتوزيع تصاريح استغلال الابار علي القبائل البدوية التى تعد حجر الاساس فى المملكة الهاشمية.. وبذلك يتوقع اصحاب الاراضى انخفاض اسعار المياه وحتى حلول عام ١٩٤٥ كان الاردن يستخدم ١٢٥٪ من مصادر المياه المتاحة ولكن ذلك مازال يمثل نحو نصف استهلاك الفرد فى اسرائيل على الجانب الآخر من وادى الاردن.

كما ان التناقض بين استهلاك الفرد فى اسرائيل واستهلاك الفرد الفلسطيني مازال كبيراً فالشخص فى اسرائيل يستهلك خمسة اضعاف الفلسطيني.

وفى الشمال تحصل سوريا على مياه تفوق الاردن لان سواحلها المطلة على البحر المتوسط تحصل على نفس كميات مياه الامطار التى تجعل لبنان من ابرد المناطق فى اقليم البحر المتوسط.

ورغم ذلك فإن سوريا بدات تعانى من الجفاف ولديها برنامج كبير لبناء خزانات المياه خاصة ان نهر الفرات يعبر اراضيها.

والعراق وسوريا اللذان يعتمدان على نهر الفرات بعد ان يعبر سوريا ونهر دجلة الذى ينبع من تركيا يخشيان ان يؤدى بناء خزان كبير فى تركيا الى تحويل جزء كبير من مياه دجلة.

مياة جوفية

واسرائيل لم تتوقف عن استغلال المياه الجوفية فى الصخور المائية الواقعة تحت اراضى الضفة الغربية.

وتركيا لاتعير ادنى اهتمام بشكاوى سوريا بل هددت بغزو اراضيها بحجة تاديب الثوار الاكراد.

ولكن ذلك لايعنى امكانية اندلاع حرب في الشرق الاوسط بسبب المياه ولكن كل ماهناك هو توتر المنطقة بسبب استمرار نقص امدادت المياه.

وفي غزه بدأ مستوى مياه الصخور المائية ينخفض كما جفت واحة الازرق فى الاردن وسيزيد من خطورة المشكلة تزايد عدد السكان فى دول الشرق الاوسط من المحيط الى الخليج من ٢٢٧ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ الي ٤٤٩ مليون نسمة فى عام ٢٠٢٥. والاردن الذى يستنفد احتياطاته من المياه سيزيد عدد سكانه من ٤,٣ مليون نسمة الى ١١,٥ مليون نسمة.

وازمة المياه القادمة ستكون اخطر وستستغرق فترة اطول قبل الوصول الى عام ٢٠٢٥.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨/١٠/١٩٩٩

اتفاقية شاملة بين دول حوض النيل لاستغلال وتوزيع المياه

كتب ـ ناصر فياض:

اعلن الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية، اتفاق دول حوض النيل لاعداد اتفاقية شاملة تجمع كل دول الحوض العشر، لاعادة توزيع المياه غير المستغلة، والتي تصل الى ٩٢٪ من اجمالي المياه في كل دول الحوض. واشار في تصريح خاص «للوفد» ان الاتفاقية الجديدة تهدف الى عدالة توزيع المياه، وان المؤتمر الوزاري القادم سوف يحدد الملامح العامة للاتفاقية وتقرر تشكيل لجان من الخبراء والقانونيين لاعداد مشروع الاتفاقية الجديدة. واضاف الوزير ان الساحة مهيأة لابرام الاتفاقية الجديدة، في اطار من التفاهم والمصارحة وحرصا على وحدة الدول المشاركة في نهر النيل. واكد الوزير ان الهيئة المصرية السودانية المشتركة ستجتمع غدا الاثنين بالخرطوم، لمتابعة القضايا المائية المشتركة، ودراسة خطط المشروعات المشتركة وآثار الفيضان الماضي والحالي على الترسيب والاطماء. من المقرر الاتفاق على عقد ندوات ثنائية بين البلدين للاطلاع على احدث ما وصلت اليه تكنولوجيا الموارد المائية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٩

منسوب المياه فى النيل يعاود الارتفاع فجأة

كتبت كريمة السروجى

عاود منسوب المياه فى بحيرة ناصر ارتفاعه مرة اخرى فجاة بلغ المنسوب امس ١٨٠ مترا و٧١ سنتيمترا بزيادة قدرها خمسة سنتيمترات عن اول امس برغم نهاية موسم الفيضان.. وصرح مصدر مسئول بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية انه تم صرف حوالى أربعة مليارات و٥٠ مليون متر مكعب إلى البحر لتخفيف الضغط على السد العالى ومنشآته.. بالاضافة إلى ما يصرف عبر مفيض توشكى. وأضاف المصدر أن مفيض توشكى استوعب حتى الآن اكثر من أربعة مليارات متر مكعب منذ أن تم فتح قناة المفيض امام مياه الفيضان فى ١٠ سبتمبر الماضى.

وقال انه تقرر عدم خفض المنصرف خلف السد العالى. وقال ان لجنة ايراد نهر النيل سوف تجتمع صباح اليوم لبحث الموقف المائى والأساليب المناسبة للتعامل مع الزيادة فى منسوب البحيرة خاصة ان الملامح النهائية للفيضان سيتم اعلانها نهاية الشهر الحالى.

آفاق سياسية:



مشكلة المياه في الشرق الأوسط ١

بقلم السفير:
محمود قاسم

بعد توقيع اتفاق شرم الشيخ الذي يضع اتفاقية واى ريفر موضع التنفيذ، بدأت الولايات المتحدة تدعو فى اتصالاتها أخيراً مع مصر إلى استئناف المفاوضات متعددة الأطراف وهي المرحلة الثالثة لمؤتمر السلام الخاص بالشرق الأوسط وذلك بعد توقف دام أكثر من ثلاثة أعوام أى طوال فترة حكومة كتلة الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو.

وتشترك في المفاوضات متعددة الأطراف ست وعشرون دولة تبحث القضايا الإقليمية ذات الأهمية والخطورة ليس فقط بالنسبة لدول منطقة الشرق الأوسط بل والدول الكبري وغيرها من خارج المنطقة وهي الأمن الإقليمي والرقابة على التسلح والتنمية الاقتصادية والمياه والبيئة.

والدليل على أهمية هذه الموضوعات في نظر الدول الكبرى أن كلاً منها رأس لجنة من اللجان التى تبحث هذه القضايا المختلفة.. وبينما ترأس روسيا لجنة الأمن الإقليمي وترأس الجماعة الأوزوبية لجنة التعاون الاقتصادى وترأس اليابان لجنة البيئة، نجد أن الولايات المتحدة ترأس اللجنة المكلفة بمناقشة مشكلة المياه. ويبدو أن اختيار أمريكا لرئاسة هذه اللجنة لم يأت بمحض الصدفة، بل يدل على اهتمام أمريكا الزائد بهذه المشكلة.. ولاشك أن أحد البنود ذات الأهمية البالغة على جدول الأعمال هو الاحتياطي والمخزون من المياه في الأراضي العربية المحتلة والتي تدعي إسرائيل أنها تعتمد على هذه الأراضي اعتماداً كبيراً لمواجهة النقص المتزايد في كمية المياه التى تحتاجها، كما تدعي أنها لا يمكن أن تستغني عن هذه المياه التى تمثل ثلث استهلاك إسرائيل من المياه، مما يوحي بأن هذا هو أحد الأسباب الرئيسية وراء امتناع إسرائيل عن إعادة كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]/١٩٩٩

المعروف أن ٩٣٪ من مساحة منطقة الشرق الأوسط أراض قاحلة شحيحة المياه، كما أن المنطقة استغلت جميع مصادر المياه المتوفرة فيها. وعبر المنطقة تخترق الأنهار والمياه الجوفية الحدود السياسية للدول وتخلق لها العديد من المشاكل.

وبسبب شح المياه في منطقة الشرق الأوسط فإن المياه قد تكون السبب المباشر في أي نزاع مسلح في المستقبل بالمنطقة، ولعل هذا هو سبب اهتمام الولايات المتحدة برئاسة لجنة المياه في المفاوضات متعددة الأطراف.

وإذا حاولنا تكييف طبيعة مشكلة المياه في الشرق الأوسط نجد أنها في جوهرها صراع على مصدر مائي واحد هو مياه الأنهار نظراً لأن المنطقة تعاني بصفة عامة من نقص كبير في نسبة وكمية الأمطار. أما المياه الجوفية فهي ذات جوانب فنية معقدة ليس من السهل الإلمام بها في هذا المجال وبالتالي يصعب الاعتماد عليها اعتماداً كبيراً في تخطيط السياسة الاقتصادية المستقبلية لما في ذلك من تأثير مباشر على الأمن القومي لدول المنطقة.

وتكمن طبيعة هذا الصراع في محاولة بعض الأطراف استعادة ما تدعي أنه حقها أو نصيبها من كمية المياه، ومحاولة البعض الآخر الاستيلاء على كميات من مياه الدول المجاورة.

وفي إطار الضوابط القانونية القليلة المتوفرة لتنظيم حقوق استغلال مياه الأنهار في بعض الحالات في المنطقة، وعدم وضوح هذه الضوابط في البعض الآخر والتي تشكل في جوهرها أزمة المياه في الشرق الأوسط، فإن المنازعات والصراعات باتت هي السمة الغالبة عندما يفتح ملف المياه في المنطقة.

وبشكل عام يمكن القول إن هناك ثلاث حالات تمثل في مجموعها أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط وهي أزمة مياه نهر الفرات، واستيلاء إسرائيل على مياه أنهار الأردن ولبنان، وأزمة مياه نهر النيل، الأمر الذي يجعل أطراف المشكلة هم كل من تركيا والعراق وسوريا والأردن ولبنان وإسرائيل والدولة الفلسطينية ودول حوض النيل العشر وخاصة مصر والسودان وأثيوبيا.

هذه الأطراف جميعها تختلف فيما بينها في مصالح وأهداف كل منها لمواجهة التهديدات التي تتعرض لها مصادر المياه في إقاليمها، وإن اتفقت جميعاً على أهمية الحفاظ على كمية المياه التي تحصل عليها لاستخداماتها المختلفة بل والعمل على زيادتها لمواجهة الاحتياجات المستقبلية..

فإذا تناولنا حوض نهر الفرات نجد أن تركيا وسوريا والعراق تشترك في حوض هذا النهر حيث تتباين مصالح وأهداف كل منها. فتركيا ترغب في أن تكون قوة اقتصادية إقليمية في المنطقة بإقامة مشاريع زراعية ضخمة، ولهذا قامت ببناء السدود على نهر الفرات فيما يعرف بمشروع شبكة سد أتاتورك. كما تحاول تركيا استغلال عنصر المياه كعنصر استثماري عن طريق بيع المياه سواء بصورة مباشرة أو عن طريق خطوط أنابيب لتزويد دول الخليج وإسرائيل بالمياه. وتسيطر تركيا أيضا على مياه نهر دجلة التي يعتمد عليها العراق اعتماداً كاملاً.

وبالنسبة لسوريا والعراق فإن المحافظة على إمدادات المياه من نهر الفرات اللازمة للزراعة وتوليد الكهرباء هي الهدف الرئيسي لكلا البلدين، خاصة أن المشروعات التركية تؤثر سلباً على منسوب المياه في نهر الفرات.

أما حوض نهر الأردن فهو محط أهداف ومصالح إسرائيل وذلك بالاستيلاء على المياه العربية لمواجهة مشكلة المياه التي تعاني منها.

فالمعروف أن إسرائيل تعاني من قلة المياه حيث إن حوالي ثلثي مواردها المائية تأتي من الآبار، وحوالي ٦٠٪ من هذه الموارد يذهب للزراعة ولذا فالاستخدام العنيف لمياه الآبار يؤدي إلى زيادة كبيرة في نسبة ملوحة الأرض الزراعية. كما أن زيادة الهجرة والاستيطان تؤدي إلى تركيز البحث عن مزيد من موارد المياه لإسرائيل سواء للاستهلاك السكاني أو للتوسع الزراعي.

وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن العجز المائي في إسرائيل سيصل إلى حوالى ٨٠٠ مليون متر مكعب سنوياً عام ٢٠٠٠. ووفق دراسة ميدانية أعدها ١٦ عالماً إسرائيلياً ظهر أن إسرائيل تستنفد احتياطي المياه لديها بنسبة ١٥٪ سنوياً وبصورة أسرع مما يمكن لهذا الاحتياطي استعادته سنوياً. ومصادر المياه الإسرائيلية هي أنهار الأردن والعوجة والمقطع والنعانين والكابري، والمياه الجوفية التي تضم حوض طبرية والأردن الأعلى والحوض السفلي وحوض العوجة - الزرقاء. ويضاف إلى هذا أيضا مياه نهر الليطاني اللبناني الذي قامت - إسرائيل التي تسيطر على ٢٠ كيلو مترا منه - بتحويل مياهه غير عابئة بالاحتجاجات والاعتراضات اللبنانية والعربية.

ومن هنا تتضح أن المصالح والأهداف المتعارضة لدول حوض الفرات والأردن تتداخل بصورة كبيرة الأمر الذي حمل مشكلة المياه أبعاداً سياسية واقتصادية وقانونية على درجة بالغة من التعقيد والحساسية.

وفي مجال الحديث عن الأبعاد السياسية لأزمة المياه فيما يتعلق بإسرائيل نجد أن خبراء المياه هناك أبلغوا الدوائر السياسية الإسرائيلية العليا باحتمال أن تفقد إسرائيل - في إطار التخلي عن أراضي الضفة الغربية وغزة للدولة الفلسطينية - السيطرة على الموارد المائية الأساسية في الضفة الغربية المحتلة والتي توفر قرابة ثلث استهلاك إسرائيل من المياه.

والحديث عن المياه في إسرائيل - كما ذكرنا - يعني حديثا عن الأمن القومي الإسرائيلي، فندرة المياه في إسرائيل والاحتياجات المائية المتزايدة تدفع الإسرائيليين دائماً إلى الاستيلاء على مصادر المياه المجاورة.

ولذا كان واحداً من أهداف السلام مع مصر محاولة الحصول على ١٠٪ من إيراد النيل لدولتي المصب سنوياً وهو ما يمثل ٨ مليارات متراً مكعباً هي الكمية التي تحل مشكلة المياه نهائياً في إسرائيل. ولأهمية هذه النقطة سنتعرض لها في المقال القادم عند الحديث عن مشكلة المياه ونهر النيل..

ومن الأمور المثيرة للجدل في مجال الحديث عن أزمة المياه في الشرق الأوسط أولوية العوامل الاقتصادية أم أولوية العوامل السياسية، وأيهما المتغير الأصلي وأيهما المتغير التابع. هناك بعض الآراء ترى أن ما تسببه الأزمة من مشاكل سياسية يرجع في الواقع إلى الأبعاد الاقتصادية التي تتمثل في مشروعات الري والزراعة وتوليد الطاقة الكهربائية، في حين يرى البعض الآخر أن المشاكل السياسية بين بلدان المنطقة هي التي تثير المخاوف من إمكانية قيام أي طرف بتهديد مصادر المياه، الأمر الذي يستتبع معه تأمين هذه المصادر عن طريق السدود وغيرها من الإنشاءات. إلا أنه يبدو من تحليل الجوانب المختلفة لأزمة المياه المشكلة ليست فقط مشكلة فنية اقتصادية أو



المصدر : الوفـــد

. للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٦/٢

مشكلة سياسية فى حد ذاتها بل لها أبعاد اخري خطيرة تتعلق بمواجهة الطبيعة التى تغير من مناخها وخصائصها في المنطقة من زيادة فى التصحر وازدياد رقعة الجفاف ونضوب الكثير من المياه الجوفية او زيادة نسبة الملوحة فيها، الأمر الذي سيجعل الشرق الأوسط باسره عرضة لحدوث أزمات غذائية على مستوى دوله كافة.

وفي هذا الصدد ستصبح المياه فى الشرق الأوسط بالمفهوم الاقتصادى سلعة استراتيجية تتجاوز فى اهميتها اهمية البترول، ومن ثم تصبح على راس الموضوعات السياسية العاجلة وانه إذا لم تعالج بالحكمة اللازمة وباستخدام القدرات المالية والتكنولوجية من داخل وخارج منطقة الشرق الأوسط فإن هذه المشكلة ستتحول إلى قنبلة موقوتة أكثر التهاباً من مشكلة البترول التى يبدو أنها حسمت ولو مرحلياً لصالح الولايات المتحدة والغرب بعد حرب الخليج الثانية. هذه القنبلة تمسك إسرائيل بفتيلها وتحاول امريكا - برئاستها للجنة المياه فى المفاوضات متعددة الأطراف - الاحتفاظ بعود الثقاب فى يديها ربما بعيداً عن أيدي إسرائيل وتركيا واثيوبيا والعرب ولو لفترة ما يترك اثناءها لأطراف هذه الأزمة التيقن من ضرورة نبذ الخلافات السياسية القائمة ومحاولة التوصل إلى تسويات مقبولة تحد من فرص انفجار هذه القنبلة.. وذلك على أساس أن الخطر القادم يمس المصالح الحيوية لجميع الدول من يتمتع منها بمصادر مائية ومن يعانى من عدم وجودها على حد سواء.. وهو امر سيؤدى في نهاية المطاف إلى الاتفاق علي وضع ما للتعاون المائي يفتح المجال للدول الغنية المشتركة فى هذه المفاوضات لاستخدام تكنولوجياتها والمساهمة فى التنمية والتطوير لمشروعات المياه التى قد تقترحها الأطراف المعنية وذلك كميدان جديد لاستثمارات رؤوس أموال هذه الدول الغنية في المنطقة.

وفى المقال التالي سنوضح بعض جوانب مشروعات المياه التى قد تقترح لحل ازمة المياه فى الشرق الأوسط عند الحديث عن نهر النيل..



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧/٨/١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر وزراء المياه للدول الأورومتوسطية:

"١٥ مليون وحدة نقد أوروبى لمشروعات المياه"

كتب ـ أحمد نصر الدين:

اتفق وزراء المياه والموارد المائية فى ٢٧ دولة اورومتوسطية على تفعيل الدور الأوروبى لدول الشمال لتنمية وحسن ادارة الموارد المائية فى دول جنوب البحر الابيض المتوسط.

ووافقت المفوضية الأوروبية على منح هذه الدول ١٥ مليون وحدة نقد أوروبى جديدة لتنفيذ عدد من المشروعات التى تخدم هذا التفعيل.

• اعلن ذلك الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية رئيس وفد مصر فى المؤتمر الذى شارك فيه ١٥٠ من وزراء وخبراء الموارد المائية ومسئولى وزارات الخارجية فى هذه الدول.

واضاف أن الجهات الدولية المانحة مثل البنك الدولى وبنك الاستثمار الاوروبى والمفوضية الأوروبية وهيئات المعونة الكندية والأمريكية والهولندية والمجلس العالمى للمياه والمشاركة الدولية للمياه وغدت بزيادة دعمها لتنفيذ عدد من المشروعات المهمة فى جميع دول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط بهدف الحفاظ على المياه وحسن إدارتها من خلال برامج توعية وتثقيف لمستخدمى المياه، وذلك بتبادل البيانات والمعلومات وطرق التدريب بين دول الشمال المتقدمة ودول الجنوب النامية.

د. محمود ابوزيد

وقد اتفق المشاركون فى المؤتمر على دعم السياسات المائية للدول الـ ٢٧ من خلال إعطاء الأهمية لاعتبار المياه وسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومقاومة التصحر. ورفع الوعى لدى مستخدمى المياه وتحسين اساليب الإدارة والنظم الهيكلية وتنسيق الجهود بين المؤسسات والمنظمات العاملة فى مجالات تنمية وادارة المياه وتاكيد مبدا والمشاركة للمتعاملين مع المياه ومستخدميها.



مشروعات مائية

جديدة بين مصر والسودان واثيوبيا على النيل الأزرق

كتب عيسى عبدالباقى:

اعلن الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال والموارد المائية انه تم الاتفاق بين مصر والسودان واثيوبيا على تشكيل لجنة ثلاثية لدراسة المشروعات المشتركة بين الدول الثلاث المشاركة فى حوض النيل الازرق وقال ان تشكيل اللجنة الفنية ياتى بعد اقرار وزراء الموارد المائية بالدول الثلاث لخطة العمل خلال اجتماعهم باديس ابابا.

اشار وزير الاشغال إلى ان اللجنة الثلاثية الفنية سوف تستمر فى اعمالها حتى منتصف عام ٢٠٠٠ بحيث تقدم نتائج اعمالها لحكومات دول النيل الازرق لاقرارها وعرضها على مجموعة التمويل الدولية والمؤسسات المانحة.

اوضح وزير الاشغال فى تصريحات صحفية للأحرار ان الوزارة بدات من الشهر الماضى فى توزيع مياه النيل داخل القنوات المائية عن طريق التليمترى من خلال ٥٣ موقعاً على القناطر الكبرى والرياحات والترع الرئيسية وقناطر الحجز الفاصلة بين إدارات الرى مؤكدا ان المشروع يتم بالتعاون مع الوكالة الامريكية للتنمية باستثمارات ٥٠ مليون دولار.

اكد الدكتور محمود أبوزيد انه تم الانتهاء من احلال وتجديد ٢٩ وحدة طلمبات بترعة النصر بتكلفة قدرها ١٣٥ مليون جنيه بمساعدة فرنسية لمواجهة وتامين متطلبات الرى على مدى ٢٥ عاما قادمة.

محمود ابوزيد



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٩٩

آفاق سياسية

مشكلة المياه.. ونهر النيل ٢

تحدثنا في المقال السابق عن أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط، وبالذات مايتعلق بأحواض أنهار الفرات والأردن والليطاني وغيرها، وكيف أن أطراف هذه الأزمة من الدول العربية وتركيا وإسرائيل تجاهد كل منها في الاحتفاظ بما لديها من مياه وتحاول في ذات الوقت الحصول أو الاستيلاء علي المزيد من المياه تحسباً لتدهور أزمة المياه نتيجة زيادة التصحر والجفاف وزيادة عدد السكان في منطقة الشرق الأوسط التي تعاني في الأصل من شح المياه، حيث إن ٩٣٪ من مساحة المنطقة أراض قاحلة معدومة المياه، علاوة علي أن المنطقة قد استغلت جميع مصادر المياه المتوافرة فيها والتي تخترق الحدود السياسية للدول وتخلق لها العديد من المشاكل.

ونظراً لأهمية مشكلة المياه فقد وضعت كأحد الموضوعات الرئيسية التي تبحثها ٢٦ دولة في المفاوضات متعددة الأطراف، وهي المرحلة الثالثة لمؤتمر السلام الخاص بالشرق الأوسط.. وكما سبق ذكره فإن الولايات المتحدة دون غيرها من الدول المشتركة ترأس اللجنة المكلفة بمناقشة مشكلة المياه، مما يدل علي اهتمام أمريكا الزائد بهذه المشكلة.

وفي هذا المقال سنتعرض لنهر النيل ودول حوضه العشر، وهي مصر والسودان وأثيوبيا وأريتريا وكينيا وتنزانيا وأوغندا ورواندا وبوروندي وجمهورية الكونجو الديمقراطية.

يمتد نهر النيل بطول ٦٧٠٠ كيلو متر من منابعه وحتي البحر المتوسط.

ويستجمع النيل مياهه من ثلاثة أحواض رئيسية:

- حوض هضبة البحيرات الاستوائية والتي تقع في تنزانيا وكينيا واوغندا ورواندا وبوروندي والكونجو الديمقراطية وجزء من السودان.
- حوض بحر الغزال الذي يقع في جنوب السودان، كما تنبع بعض روافده من جمهورية افريقيا الوسطي.
- حوض الهضبة الحبشية وتقع في اثيوبيا وارتيريا.

والهضبة الحبشية تعد أهم منبع في الظروف الحالية، حيث إنها تمد النهر بنحو ٩٥٪ من إيراده خلال أشهر الفيضان، ثم يتناقص هذا المدد ليصل إلي ٢٨٪ في موسم التحاريق، ومن هذا نجد أن الهضبة الحبشية تمد النهر بنحو ٨٤٪ من جملة متوسط إيراده السنوي، ويرد الباقي وقدره ١٦٪ من الهضبة الاستوائية. أما بحر الغزال فمعظم مياهه تضيع في المستنقعات ولا يفيد النهر منها شيئاً يذكر.

والجدير بالذكر أن ما يسقط من أمطار علي الهضبة الحبشية وجنوب السودان يصل إلي نحو ١٠٠٠ مليار متر مكعب من المياه، وما يسقط علي هضبة البحيرات الاستوائية يصل إلي نحو ٦٠٠ مليار متر مكعب سنوياً لا تستفيد دول حوض النيل العشر من هاتين الكميتين إلا ما يقرب من ٨٪ من مجموع ما يسقط من مياه علي الأحواض الثلاثة أي ما يعادل ١٢٨ مليار متر مكعب فقط، الأمر الذي يستوجب سرعة الاتفاق علي مشاريع تزيد حصيلة إيراد نهر النيل علي طول المسافة التي يقطعها من الهضبتين الاستوائية والحبشية حتي البحر المتوسط.

وفيما يتعلق بدولتي المصب، وهما مصر والسودان فإن متوسط الإيراد السنوي للنهر في إقليميهما يصل إلي ٨٤ ملياراً من الأمتار المكعبة يخص مصر منها ٥٥,٥ مليار، والسودان ١٨,٥ مليار، ويفقد الباقي وقدره ١٠ مليارات بالبخر والتسرب، وذلك وفق اتفاقية عام ١٩٥٩ المعقودة بين مصر والسودان.

ومقارنة بكمية المياه الغزيرة التي تسقط علي حوض النهر والتي تبلغ ١٦٠٠ مليار متر مكعب سنوياً فإن الوضع يؤكد أن الكثير من الجهود لاتزال ضرورية لتفيد دول حوض النيل من هذا الفيض الكبير غير المستغل من المياه. لذلك أصبح من أقدس الواجبات العمل علي تنفيذ مشروعات الري الكبري في أعالي النيل للاستفادة من تلك المياه الضائعة وتنمية موارد النهر ما وسع ذلك سبيلاً ومهما تكلف من نفقات. ويمكن زيادة حصة مياه النيل بتنفيذ مشروعات بذاتها مثل:

- استخدام البحيرات الاستوائية كخزانات كبيرة تتحكم في كمية المياه المنطلقة منها، بحيث تجعل الوارد منها داخل السودان بما فيه مياه السيول قدراً ثابتاً يساوي المتوسط بقدر المستطاع. وهذا يستلزم موافقة الدول النيلية الاستوائية «كينيا وتنزانيا واوغندا والكونجو الديمقراطية ورواندا وبوروندي».
- زيادة كفاءة بحر الجبل بجنوب السودان بشق قناتي جونجلي الأولي علي الحافة الشرقية لمنطقة المستنقعات بجنوب السودان بطول ٣٦٠ كيلو متراً، والثانية عند بحيرة البرت بين اوغندا والكونجو الديمقراطية.
- استقطاب الفوائد التي تضيع في حوض بحر الغزال ومستنقعات مشار بشق قناة صرف في الجزء الغربي من المستنقعات.
- إنشاء تخزين علي أعالي نهر السوباط وفي أعالي النيل الأزرق، وذلك يحتاج إلي موافقة اثيوبيا خاصة بدء الدراسة داخل اراضيها.

وتنفيذ مثل هذه المشاريع لا يمكنها وقف ضياع الكمية الكبيرة جداً من المياه في الأحباس العليا للنيل ولكن يمكنها إذا نفذت جميعها باستخدام التكنولوجيات الحديثة أن تبلغ ما توفره من مياه بنحو ٣٦ مليار متر مكعب سنوياً.

ولعله من الواضح أن بلوغ الغاية في ضبط النيل وإتمام الانتفاع بإيراده



علي اكبر قدر ممكن بتنفيذ الاعمال التي تزيد من إيراده وتقلل الفواقد عبر مسيرته لا تتأتي إلا إذا قام تعاون فني وثيق بين جميع الدول الواقعة في حوضه. كما لا يخفي أن توفير مثل هذه الكمية الكبيرة من المياه لا يتم الاشتراك في تنفيذها من قبل المؤسسات المالية الدولية والدول الكبري الغنية والمتقدمة تكنولوجياً إلا إذا كان هذا في نطاق مصالحها القومية في المنطقة، آخذة في حسبانها إفادة أصدقائها من هذا الخير العظيم سواء كان الأصدقاء من دول حوض النيل العشر او من دول خارج الحوض، وفي المنطقة مثل إسرائيل والدولة الفلسطينية وربما سوريا ولبنان والعراق أيضاً في المستقبل، وإلا لن تبذل المؤسسات والدول الكبري اي مجهودات تنفيذية إلي أن تقتنع جميع دول حوض النيل بأهمية التعاون لتوزيع بعض هذه المياه علي آخرين لتعم - في رأي الدول الكبري - الفائدة علي الجميع..!!

ولاشك أن مثل هذا التعاون الدولي إذا حدث لابد أن يتم في إطار يتفق مع قواعد القانون الدولي وروحه ولا ينقص من سيادة اي دولة علي المجري المائي المشترك المار بها.

إن الأفواه المتزايدة كل عام تحتاج إلي أرض جديدة تضاف إلي رقعتنا الزراعية لسد حاجات تلك الاعداد المتزايدة بشكل خطيرة مما يجعل ضرورة توفير المزيد من المياه اللازمة لري تلك الأراضي امراً اساسياً وجوهرياً. كما أن تحقيق كفايتنا الغذائية سيكون هو الركيزة الجوهرية لتدعيم حريتنا السياسية. ولأن النيل هو أساس كل ذلك فإن الدور المستقبلي الذي سيلعبه النيل في إثراء هذه الجهود وتأصيلها سيكون عظيماً وخطيراً، ولا يتأتي ذلك إلا بالاشتراك في العديد من المشروعات المشتركة بين دول حوض النيل.

وهذا ما لا يخفي عن بصيرة الدول الكبري التي لها مصالح خاصة في منطقة الشرق الأوسط وخاصة امريكا التي أصرت علي رئاسة لجنة المياه في المفاوضات متعددة الأطراف المنبثقة عن مؤتمر السلام الخاص بالشرق الأوسط.

غير أن مصالح واهداف دول حوض النيل تتباين بين تمسك مصر الدائم بحقوقها التاريخية في مياه النيل والتي أقرتها اتفاقية مياه النيل عام ١٩٢٩، وتم تدعيمها وتنقيحها باتفاقية مياه النيل عام ١٩٥٩، واهداف مصالح الدول الأخري وعلي راسها اثيوبيا بنصيبها من مياه النيل. ولهذا كان من اهداف مصر الحيوية تأمين عمقها الاستراتيجي، بتحقيق أمن وادي النيل والتغلب علي المشاكل المثارة في المنطقة، واهمها مشكلة توزيع حصص المياه.



بقلم السفير :
محمود قاسم

وأثيوبيا تلعب دور من يمثل مصالح واهداف باقي دول حوض النيل والتي تتخذ من عنصر المياه ورقة ضغط سياسية، ومن ابرزها استغلال وجود منابع النيل الأزرق داخل اراضيها الذي يمد كلا من مصر والسودان بـ ٨٥٪ من إيرادات مياه النيل إليهما للضغط علي السودان ومصر فيما يفيد سياسة أثيوبيا في المنطقة. كما ان اثيوبيا تحاول تعديل اتفاقية عام ١٩٠٢ التي سوي بمقتضاها نزاع الحدود بين السودان واثيوبيا، حيث اضيف للاتفاق الذي وقعه ملك اثيوبيا مينيليك الثاني ووقعته بريطانيا نيابة عن السودان نص يقضي بالا تصدر أو يسمح بصدور اية تعليمات في اثيوبيا من شانها ان تؤثر علي إيراد النيل او تسبب اعتراض سريان مياه الأنهر التي تنبع من الهضبة الحبشية إلي نهر النيل ما لم توافق حكومة السودان مقدماً علي ذلك. واثيوبيا تري حالياً ان هذه الاتفاقية مجحفة بها، وتري أن يتم تعديل عليها عن طريق عقد مؤتمر ثلاثي يضم كلا من اثيوبيا والسودان ومصر وليس في اي إطار دولي آخر.. وفي نطاق ممارسة ضغوطها تحاول أثيوبيا إقامة بعض المشروعات علي النيل في اراضيها بمعونة فنية امريكية وإسرائيلية، بل وليبية في وقت من الأوقات مثل مشروع سد فينشا علي النيل الأزرق، ومشروع سد الليبرو علي علي نهر السوباط، ومشروع سينت علي نهر عطبرة، ومشروع خور الغاشي. وسوف تؤثر هذه المشروعات - إذا ما انشئت فعلاً - علي حصة مصر بحوالي ٧ مليارات متر مكعب سنوياً.

وهناك دول أخري من حوض النيل مثل تنزانيا ورواندا وبوروندي وأوغندا كونت فيما بينها منظمة نهر كاجيرا، وهو احد فروع النيل لاستغلال مياهه والتي ربما تؤثر مشاريعها المستقبلية علي حصة مصر بحوالي مليار متر مكعب سنوياً.

إن دخول الماء كسلعة استراتيجية تباع وتشتري مثلما حدث بين تركيا وإسرائيل يفتح الباب امام دخول عنصر المياه في المستقبل المنظور مثله مثل البترول في إطار التوازنات والتسويات الإقليمية، بحيث تصبح تسوية هذه المشكلة علي المستوي الدولي في المؤتمر متعدد الأطراف عملية غاية في الأهمية والصعوبة لأنها ستسهم بطريقة او بأخري في تشكيل القوي السياسية الإقليمية الجديدة.

وتساهم الأوضاع السياسية غير المستقرة علي المستوي الإقليمي في تفاقم مشكلة المياه، حيث إن الدول التي تشارك في شبكات الأنهار الرئيسية في المنطقة عاجزة عن الارتفاع فوق الصراعات التاريخية من أجل التعاون علي تنمية وتوزيع موارد المياه. ولهذا فإن عنصر المياه سيكون فاعلاً أساسياً في اية استراتيجية إقليمية او دولية مقبلة لارتباطه بتنمية الموارد والزراعة والاستهلاك السكاني.

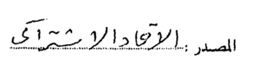
وهذا ما تسعي إليه امريكا. اي استغلال هذه العناصر لصالح استراتيجيتها في الشرق الأوسط، وهذا ما يفسر ايضاً إصرارها علي رئاسة لجنة المياه في المفاوضات. وهي تسعي بذلك إلي ممارسة الضغوط علي الدول ذات المواقف غير المرنة من مشكلة المياه مثل مصر والسودان واثيوبيا بإغرائها في الوقت المناسب بالمساعدة علي تنفيذ مشاريع أعالي النيل المتوقفة حتي الآن وتمويلها لسد حاجات الدول التي تعاني من نقص المياه وخاصة إسرائيل وربما معها الدولة الفلسطينية وغيرهما. والمفتاح هنا هو موافقة مصر والسودان واثيوبيا اساساً ثم باقي دول حوض النيل بالتبعية علي تحويل بعض المياه التي يتم توفيرها من تنفيذ المشاريع الجديدة علي محابس النيل العليا إلي خارج مصر لتسد احتياجات إسرائيل والدولة الفلسطينية من المياه وهي تقارب نحو ١٠ مليارات متر مكعب من اصل ٣٦ مليار متر مكعب يمكن توفيرها إذا ما امكن تنفيذ جميع هذه المشاريع، وهو امر في غاية الصعوبة، بل شبه مستحيل في ظل الأوضاع الاقتصادية والمالية والتكنولوجية الحالية.

وعموماً سيلعب عنصر المياه دوراً كبيراً في إعادة توزيع خريطة القوي السياسية في المنطقة، بحيث تصبح الدول ذات المصادر المائية المتوافرة - وخاصة دول المنبع - من القوي الإقليمية المؤثرة كاثيوبيا وتركيا.



ولهذا فإني أعيد إلي الأذهان ضرورة الاقتراح بإنشاء منظمة للمياه في الشرق الأوسط علي غرار منظمة البترول «الأوبك». تدير ملف المياه في الشرق الأوسط، وبحيث لا تهتم فقط بمصادر المياه العذبة وإنما تتجه أيضا إلي التوسع في تحلية مياه البحار لتوافر العديد منها في المنطقة «البحر الأحمر - الخليج - البحر المتوسط - البحر الأسود» وذلك من خلال مشروع متكامل لكافة دول المنطقة لتحلية مياه البحار لكل دولة بتكاليف اقتصادية زهيدة خاصة عند تطبيق تكنولوجيا الاندماج النووي FU-SION مستقبلا، وذلك بهدف تخفيض الطلب علي المياه العذبة من مصادرها الأصلية أي الأنهار والآبار من أجل تخفيف حدة الصراع بين دول المنطقة. وعلي أن تكون للمنظمة المقترحة قدرة علي التحكيم بإنشاء كيان قانوني يعالج النزاعات في إطار أسس ومبادئ واضحة، مثل مدي توافر مصادر المياه، ومساحة الأرض، والنشاط الزراعي، وعدد السكان، والنمو السكاني... إلخ، وذلك حتي يمكن تجنب تحول أزمات المياه إلي حروب.





المصدر : الاتحاد الاشتراكي

التاريخ : ١٩٩٩/١٠/٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل تستولى على 82 بالمائة من المياه الجوفية فى الضفة الغربية

كشف تقرير فلسطيني ان السلطات الاسرائيلية تستولى على 82 في المائة من المياه الجوفية في الضفة الغربية ·

واوضح التقرير ان اسرائيل تستهلك ما معدله 325 مليون متر مكعب من مخزون المياه الجوفية في الضفة الغربية سنويا وانها تمنع السكان العرب في الأراضي الفلسطينية الخاضعة لسيطرتها في منطقتي ب / ج من الضفة الغربية من حفر الابار او اقامة السدود المائية·

واضاف ان المستعمرات الاسرائيلية المتواجدة فى الضفة الغربية وقطاع غزة تستهلك 75 بالمائة من المياه فى الضفة والقطاع·

يذكر ان مسالة المياه الجوفية فى الضفة والقطاع مازالت من بين القضايا العالقة في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المتوقفة منذ عدة اشهر والتي تجري حاليا عدة مساع لاستئنافها بغية معالجة القضايا العالقة بين الجانبين·



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٦/٢٠

تركيا وإسرائيل والمياه

إذا لم يكن التعاون بين تركيا وإسرائيل موجهاً إلي أى طرف ثالث.. فلمن يوجه هذا التعاون بالضبط!!.. هل هو موجه إلي الشيطان أم إلي أعداء قادمين من كوكب آخر؟!

إن التعاون ليس عسكريا فقط بل هو في كل المجالات تقريبا وفى غير صالح جيرانها العرب أو العالم الإسلامي الذى تنتمى إليه تركيا.

والدليل على ذلك أن تركيا التي تقيم السدود وتعتدى على حصتى سوريا والعراق من مياه نهر الفرات، وسوف تفعل ذلك قريبا مع مياه نهر دجلة، تبيع طائعة مختارة مياه الشرب إلي إسرائيل وبكميات كبيرة حتى تستطيع التعامل مع حالة الجفاف التي تمر بها حاليا وحتى تستطيع توفير المياه لليهود الذين تاتى بهم من كل أركان الأرض ليقيموا في فلسطين على حساب صاحب الأرض ولو تعرض أحد بالنقد لهذا الأمر فإن حكام تركيا يردون قائلين بأن هذه الصفقات يقوم بها القطاع الخاص في تركيا والذى لا يخضع لسيطرة الدولة.

وهنا نتساءل: كيف يمكن تصدير سلعة استراتيجية من هذا القبيل دون أن يكون للدولة أى دور؟!.. وهل هناك فعلا ديمقراطية حقيقية في تركيا تجعل للعسكريين المسيطرين على هذا البلد حدودا يتوقفون عندها؟!

مرسى أصيل



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١٠/١٩٩٩

بيروت تحدد ملامح الرؤية العربية للمياه:

نقص المياه العذبة يهدد العالم العربى بكارثة كبرى خلال القرن المقبل



رسالة بيروت

أحمد نصر الدين

مع دخول الألفية الثالثة تزداد الضغوط على الموارد المائية فى المناطق الجافة وشبه القاحلة وفى المنطقة العربية التى تمتد معظم اراضيها عبر اكثر المناطق جفافا فى العالم يصل الاجهاد المائى إلى درجة عالية تحت التاثير المتزايد المطرد فى الطلب على الماء لمواكبة النمو السكانى بمعدلات مرتفعة.. علما بان الزيادة السكانية بلغت ذروتها فى أشد المناطق جفافا (الجزيرة العربية) حيث تجاوزت معدلات النمو ٤٪.

ولان معظم المصادر المائية العربية او ٦٠٪ منها تاتى من خارج الدول العربية، فان المشكلة تزداد تفاقما حيث يعانى السكان العرب فى هذه المناطق الكثير من اجل توفير المياه العذبة للأعداد المتزايدة منهم وفى ظل ارتفاع متطلبات التنمية نتيجة لهذه الزيادة تصبح قضية المياه هى القضية الأولى فى حياتهم.

لذا كان المؤتمر الدولى العربى للمياه فى بيروت بلبنان هذا الشهر والذى كان بمثابة تظاهرة عربية رفيعة المستوى من اجل البحث عن حلول وضمانات لحل مشكلة المياه العربية حيث انقسم المؤتمر الى اجتماعات متصلة منفصلة ضمت الشبكة العربية للمياه والبرنامج الهيدرولوجى الوطنى وخبراء منظمة الاسكوا لإعداد الرؤية العربية المستقبلية المقترحة للمياه فى القرن المقبل.والتى تقبع الآن عند الحكومات العربية للاضافة أو التطوير ولتستقر فى نهاية شهر اكتوبر الحالى عند اللجنة التنفيذية المنبثقة عن المجلس العالمى للمياه لضمها للرؤية العالمية الشاملة.

جهات عديدة أسهمت فى هذا النجاح منها منظمة اليونسكو وخاصة مكتبها فى القاهرة ومنظمة الاسكوا بخبرائها والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبرنامج الهيدرولوجى الدولى بباريس وتحت مناقشات مستفيضة طرحت كل جوانب المشكلة المائية العربية.

الرؤية العربية:

لكن كيف تم التوصل الى هذا التوصيف الكامل ولأول مرة عربيا من خلال هذا الجمع لكل مشكلات المياه بتفاصيلها الفنية والعامة ومن ثم كيف تم تحديد الرؤية العربية المستقبلية للمياه للقرن المقبل والتى بتنفيذها يمكن انقاذ اكثر من ٨٠٪ من سكان الوطن العربى من كارثة محققة عام ٢٠٢٥ وعندما تؤكد دراسات واحصاءات منظمة الأمم [illegible] البنك الدولى للانشاء والتعمير ان نصف سكان العالم عند هذا التاريخ لن يجدوا مياها للشرب وان هناك طفلا يموت كل ٨ ثوان بسبب النقص الخطير فى المياه العذبة.

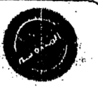
ولم يخف الوزير اللبنانى سليمان طرابلس اهتمام حكومة لبنان مع بقية الحكومات العربية بما يتوصل اليه هذا المؤتمر وهذه الاجتماعات لأن ٨٠٪ من بلدان العرب تقع حاليا تحت خط الفقر المائى.

واستطرد الوزير أمام المؤتمر قائلا: ان حروب المياه واقعة لامحالة فى حالة عدم التوصل لحلول جذرية لشكلات المياه ورفض اقتسام مياه لبنان مع اى طرف آخر بالمنطقة مؤكدا انه فى عام ٢٠١٥ سوف تواجه لبنان نقصا خطيرا فى المياه مما سيضطره الى البحث عن مصادر غير تقليدية لتوفير المياه لشعبها وطالب بتكامل حلول مشكلات المياه العربية التى اكد د. جميل العلوى المدير التنفيذى للمجلس العالمى للمياه انها مطروحة بكاملها فى الرؤية الشاملة وضرورة الاخذ بتوصياتها لاصلاح كل مايمكن اصلاحه فى اقرب فرصة ممكنة لأنه من المتوقع مع عدم تنفيذ هذه الرؤية الشاملة نشوب حروب طاحنة عام ٢٠٢٥، وهذه الرؤية التى ستعلن فى لاهاى فى مارس ٢٠٠٠ تحول دون حدوث هذه الكارثة الانسانية التى تهدد العالم كله وخاصة المنطقة العربية، مشيرا الى أن الوقت لايزال مناسبا للقيام بمراجعة شاملة.

ضمانات مؤكدة:

وعن ضمانات تنفيذ الرؤية العربية من خلال الرؤية العالمية الشاملة يؤكد العلوى ان هذه الضمانات لابد ان تاتى من التفاهم وتوقيع اتفاقيات اعادة توزيع الموارد المائية فى ظل العدل الكامل والتزام جميع الاطراف بهذه الاتفاقيات وذلك بالنسبة للدول العربية التى تشترك مع دول غير عربية فى أنهار دولية، اما عن الخليج فلابد من البحث عن تكنولوجيا رخيصة للتحلية وايجاد تقنيات جديدة لترشيد الاستخدامات المائية.

ويضيف ان المنظمات الدولية كالأمم المتحدة وغيرها والبنوك مثل البنك الدولى للانشاء والتعمير وغيره سوف تضمن تنفيذ هذه الاتفاقيات لكن الأمر يحتاج الى صندوق عالمى للمياه له مصادر للتمويل.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٩

ملامح الرؤية العربية:

وعن ملامح هذه الرؤية العربية التى توصل اليها مؤتمر بيروت تقول الدكتورة فاطمة عبدالرحمن رئيس الوفد المصرى ورئيس الشبكة العربية للمياه : ان الاجتماعات المكثفة قد افرزت الملامح الأساسية للرؤية خاصة ان جميع جلسات المؤتمر استوعبت جميع الآراء العربية الكثيرة التى اسهمت المنظمات الدولية فى تجمعها بهذا الشكل الرائع وخاصة منظمة اليونسكو ومكتبها بالقاهرة والبرنامج البيولوجى الدولى التابع لها برئاسة الدكتور عابدين صالح. الذى شرح البرامج الخاصة بهذه المنظمة فى المنطقة العربية حتى عام ٢٠٠٧ والتى تضمن تنفيذ مشروعات كبيرة لمصلحة مستخدمى المياه وخاصة فى المناطق الصحراوية والبدوية بشكل اساسى، وكذا الموافقة على انشاء مركز علمى على مستوى عال تابع لليونسكو فى المنطقة العربية لصالح هذه المشروعات.

وتعود الدكتورة فاطمة لتحدد ملامح الرؤية قائلة انها تتضح من خلال المحاور التالية :

- تنمية المصادر المائية وزيادتها وخاصة الصالح منها للاستخدام.
- تقليل الطلب على المياه بالترشيد والتوعية وبرامج علمية مكثفة
- التأكيد على ان المياه سلعة اجتماعية فى المقام الأول واقتصادية فى المقام الثانى بالمشاركة فقط فى تكاليف نقلها وتوصيلها للمستخدم. وعدم بيعها بثمن.
- زيادة كفاءة استخدامات مصادر المياه كما ونوعا.

وتضيف انه فى الاطار العام للرؤية لابد ان نتحدث فقط عن أمن غذائى عربى تحققه الرؤية وليس اكتفاء ذاتيا غذائيا. حتى لاندخل فى مهاترات العولمة وتحكم الأطراف العالمية الغنية والغربية بشكل خاص فى مصير العرب الذين يجب ان يطالبوا بتأمين امن غذائى لانتاج الحبوب والمحاصيل الرئيسية.

الضمانات!!

وعن ضمانات تنفيذ هذه الرؤية العربية دوليا تؤكد العالمة المصرية ان جميع المؤتمرات الدولية الخاصة بالرؤى الاقليمية الأخرى قد أوضحت خوف حكومات وشعوب دول الشمال من زحف وهجرة وارهاب الجنوب تحت ظل وتأثير البطالة والفقر وعدم توافر الامنين المائى والغذائى لشعوب الجنوب، لذا فان دول وحكومات الشمال كما عبرت فى هذه المؤتمرات العديدة عن رغبتها فى انشاء صندوق عالمى للاستثمار فى مشروعات المياه وتوفير الموارد المائية والغذائية فى دول الجنوب الفقيرة حتى لاتزحف عليها بالهجرة.

هذه المعانى نفسها يرددها الخبير الدولى الدكتور كمال فريد سعد رئيس المنطقة العربية لمنظمة اليونسكو السابق وخبير البيئة واحد مهندسى صنع ووضع اساسيات الرؤية العربية التى وضع ملامحها اساسا الدكتور محمود أبوزيد رئيس المجلس العالمى للمياه وصاحب فكرة هذه الرؤية العالمية الشاملة منذ توليه رئاسة المجلس عام ١٩٩٦ ويقول د. كمال فريد سعد لابد من ايجاد هيكل ادارى سليم وتنظيمى لادارة الموارد المائية العربية وترجمة توصيات وحلول الرؤية بصور عملية وعلمية وباستخدام حلولا غير تقليدية. مثل اعادة استخدام مياه الصرفين الصحى والزراعى من خلال هيئة واحدة ترسم السياسات والاستراتيجيات المائية فى الدولة الواحدة وتكاملها فيما بعد عربيا وايضا باستخدام الوسائل الآمنة للهندسة الوراثية لتوفير الغذاء وخفض النسبة العالية لاستخدامات المياه فى الرى والزراعة التى تصل فى العالم العربى الى نحو ٩٠٪ وهى فى أوروبا لاتزيد على ٦٥٪.

ويحذر الخبير العالمى من ترويج فكرة طرحها الغرب واطلق عليها سوق المياه والمطالبة بانشائها فى ظل سياسة العولمة الهلامية الملامح التى لاتضمن سوى حقوق الاغنياء اصحاب التكنولوجيات الحديثة.

وعن الرؤية العالمية الشاملة والذى حضر جميع المؤتمرات الدولية التى دعت اليها يؤكد الدكتور كمال فريد سعد ان حكومة هولندا وجهت الدعوة لنحو ١٥٥ رئيسا وملكا لدول فى العالم كله باستضافة وزيرين للمياه والبيئة من كل دولة على نفقة الحكومة الهولندية والى رؤساء الهيئات والمنظمات السياسية والدولية المانحة من أجل اقرار هذه الرؤية التى تضمن دخول جميع دول العالم للقرن المقبل بلا حروب للمياه، وذلك اذا وفرت هذه الدول والمنظمات مبلغ ٢٠٠ مليون دولار للحل السلمى لمشروعات المياه واعادة توزيع الموارد الأرضية المائية بدلا من انفاقها فى حروب تدمر دولا واعمالا وتهدر دماء الأبرياء.

وبذلك تكون المياه عاملا من عوامل اقرار السلام العالمى بالعدل والاخاء.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١/١٩٩٩

«الذهب الأزرق» والحرب العالمية الثالثة

لاشك ان المياه التى يطلق عليها الخبراء «الذهب الأزرق» هى عصب الحياة تشبيها بتعبير «الذهب الأسود» الذى يطلق على البترول ولاشك ايضا انها احد العوامل الاساسية لحياة الشعوب وقد ذهب بعضهم إلى التحذير بانها ستكون السبب وراءاندلاع الحرب العالمية الثالثة فى القرن المقبل، كل هذه الاسباب كانت وراء اقامة المؤتمر الايرو - متوسطى لوزراء الموارد المائية الذى استضافته مدينة تورينو الايطالية أخيرا وشارك فيه وزراء ومسئولون يمثلون ٢٧ دولة اوروبية ومتوسطية (١٢ متوسطية و١٥ يمثلون دول الاتحاد الأوروبى) من بينها مصر التى مثلها وفد برئاسة الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية، بالاضافة إلى ليبيا كمراقب بغرض بحث مشاكل المياه ومحاولة انقاذ اكثر من ٢٨ مليون نسمة يقيمون على ساحل المتوسط الجنوبى ولا يحصلون على الحد الادنى وهو ٥٠٠م٣ المقرر عالميا للمياه سنويا مع امكانية اقامة سياسة تعاونية فى مجال الثروات المائية من شانها الحد من التوترات والصراعات ونزع فتيل قنبلة اخرى قد تنفجر بين الدول الاكثر حظا والدول الاقل حظا خاصة فى منطقة الشرق الاوسط من ناحية، ومن الأخرى بين الدول المتقدمة والدول الأقل تقدما على الصعيد التكنولوجى بغرض انهاء خطر وقوع صدامات قد تصل إلى اندلاع حروب جديدة خاصة بين دول منطقة البحر المتوسط .

وقبل الخوض فى وقائع مؤتمر تورينو يجب القاء الاضواء، على الاوضاع الساخنة والصراعات المتعددة التى تعانى منها منطقة دول البحر المتوسط والتى يمكن تلخيصها فى النقاط التالية:

● اولا: تزايد حدة المواجهة فى منطقة الشرق الأوسط بين كل من إسرائيل وسوريا والاردن وفلسطين من أجل السيطرة على المناطق الواقعة بين نهر اليرموك ونهر الأردن حتى بحيرة طبرية، بالاضافة إلى مياه الامطار فى الضفة الغربية المحتلة وهى أحد الاسباب وراء اندلاع حرب ١٩٦٧ التى ادت بعدها بست سنوات إلى شن الرئيس السورى حافظ الأسد هجوما مباغتا ضمن محاولة لاستعادة منابع المياه بمرتفعات الجولان المحتلة والوصول إلى السواحل الشرقية لبحيرة طبرية.

● ثانيا: يخيم شبح حرب «الذهب الأزرق» ليس فقط على منطقة الشرق الأوسط فقط بل يمتد إلى إفريقيا أيضا، إذ يكفى الاطلاع على الخريطة الجغرافية لاكتشاف المناطق المحتملة لنشوب الصراعات، ففى شمال القارة على سبيل المثال يتزايد التوتر بصفة دورية بين كل من مصر والسودان والدول الثمانى الاخرى التى يمر باراضيها نهر النيل ويكفى ان يأتى موسم واحد للجفاف لتظهر على السطح خلافات وتحديات سياسية قد تصل حدتها فى المستقبل إلى المواجهات العسكرية دفاعا عن اخر قطارة مياه.

● ثالثا: تمثل السدود التركية على نهرى دجلة والفرات حالة حرب حقيقية بسبب ان اقامتها تمثل تهديدا بتحويل النهرين اللذين يمدان منطقة الهلال الخصيب سوريا والعراق منذ الاف السنين بإكسير الحياه إلى قناتين فقيرتين، كما يشتبه البعض فى أن المياه هى أحد الأسباب الرئيسية للصراع الدامى بين تركيا والاكراد وذلك وفقا للدوائر الحكومية التركية فى أن الاكراد يسيطرون على اكثر المناطق ثراء بالمياه فى تركيا، وهو السبب فى رفض الاخيرة تقديم اية تنازلات ازاء تطلعات الاكراد فى الاستقلال.

وقائع المؤتمر

بدات جلسات المؤتمر بكلمة من سيرجو ماتاريللا نائب رئيس الوزراء الايطالى اكد خلالها الاهمية الكبرى التى توليها ايطاليا للبحر المتوسط نظرا لانه يمثل احد روافد تحقيق السلام والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط، ثم القي الدكتور محمود أبوزيد كلمة مصر التى اكد من خلالها دعم مصـ الكامل للمبادرة وخطة العمل التى اعدها فريق الخبراء مشيرا إلى الالتزام الوطنى بتطوير نظم استخدامات الموارد المائية والحفاظ على البيئة حتى يعود النفع على جميع الدول المتجاورة فى المنطقة، ثم اوضح ان مصر تعتمد فى سياستها المائية على ما يطلق عليه الادارة المتكاملة من خلال اعادة استخدام المياه خاصة مياه الصرف الصحي بعد معالجتها فى الرى الزراعى بالاضافة إلى مشروعات مياه الشرب، ثم طالب الوزير ابوزيد ... المساعدات الدولية خاصة ...ية للمشاركة فى تغطية تكاليف ...ستثمارات الضخمة التى تتكلفها مشروعات اعادة استخدام المياه التى لا قبل لميزانيات بعض الدول على تحملها كاملة، ثم اكد فى نهاية كلمته أن مصر ترفض مبدأ التجارة فى المياه على اعتبار انها هبة وميراث وعطاء من الطبيعة.

اما شيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلى الاسبق ووزير التعاون الاقليمى الحالى فقد ركز فى كلمته على ان المياه يجب الا تكون سببا فى اندلاع الحروب، ولكن سبب لاقرار السلام القادم، وإذا كانت نار الاسلحة السبب فى التفريق والعداوة والحروب بين الدول، فإن المياه يجب أن تكون السبب فى التوحيد بينهم واضاف بيريز أن المياه لا تعرف الحدود وقد تنشب الحروب بسبب بئر بترول وقد تنشب ايضا، وبالاحرى من اجل نقطة مياه، ثم طالب بيريز على غير الحقيقة بأن المشكلة يجب ان تدخل ضمن اتفاقيات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين متناسيا أن توزيع المياه فى مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى منصوص عليه فى اتفاقية اوسلو الثانية الموقعة فى سبتمبر ٩٥ والتى حددت كمية المياه الواجب توفيرها من جانب إسرائيل للفلسطينيين وهو البند الذى لم ينفذ حتى الآن حيث تشير الاحصائيات الرسمية إلى أن ٨٠٪ من المياه المستمدة من ينابيع الجبال فى الضفة الغربية والذى يمثل ٢٥٪ من موارد المياه بالمنطقة تستاثر به



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/١١/١٩٩٩

رسالة روما:

مصطفى محمود عبدالله

● أكثر من ١٫٥ مليار دولار حجم استثمارات التعاون الايطالى فى قطاع المياه خلال الفترة من عام ٨٦ وحتى ١٩٩٦.

بالاضافة إلى انه من المقرر البدء بما قيمته ٣ مليارات دولار ستصل فيما بعد إلى ٩ مليارات من أجل انهاء حالة الظلم فى توزيع المياه التى تمنح المواطن الامريكى ٤٢٥ لترا يوميا والفرنسى ١٢٥ لترا بينما لا تزيد الكمية على ١٠ لترات فقط لمواطن مدغشقر وهو وضع ينم عن عدم التوازن الشديد والاختلال الكبير فى الاستخدام غالبا ما يحط البعض من شأنه او تتناساه الاغلبية وهو الذى اكده ماتاريللا نائب رئيس الوزراء الايطالى خلال تقديمه لجدول اعمال مؤتمر تورينو بتأكيده ان ندرة المياه فى منطقة البحر المتوسط ستزداد تفاقما فى غياب التدابير اللازمة خاصة مع الزيادة السكانية المتوقعة بحوالى ٩٠ مليون نسمة خلال الربع الأول من القرن المقبل.

كما أكد انريكو ميكيلى وزير الاشغال العامة الايطالى ان منطقة البحر المتوسط تستهلك حاليا ٢٨٠ مليار متر مكعب من المياه سنويا، ثلث هذه الكمية تخصص للرى منها نسبة ٨٥٪ على الشاطئ الجنوبى للبحر المتوسط بينما لا تزيد نسبة مياه الشرب على ١٢٪ فقط من الاجمالى وهو وضع شاذ وغير محتمل، مؤكدا عزم اوروبا مواجهته فى السنوات القليلة المقبلة كما نوه إلى أن قيمة مشروعات التعاون الايطالى الخاص بالمياه فى المنطقة قد وصلت إلى حوالى ١٥٠ مليون دولار حتى عام ٢٠٠٠.

ومع ذلك فإن الصفقة الاوروبية هى الأكبر حيث ان تقديرات البنك الدولى تشير إلى أن مشروعات المياه فى العالم اجمع قد تصل قيمتها إلى اكثر من ٣٠٠ مليار دولار وتعد منطقة البحر المتوسط جزءا مهما من هذه العملية التى سيشارك فيها ولأول مرة القطاع الخاص إلى جانب القطاعات الحكومية.

البيان الختامى

استهل البيان الختامى الذى اطلق عليه «اعلان تورينو» بتأكيد الدور البارز الذى تقوم به ايطاليا الدولة المضيفة فى مجال ادارة عمليات التعاون فى منطقة البحر المتوسط والتى بدأت مناقشتها فى اوائل التسعينات فى مؤتمر الجزائر الذى صدرت عنه اول وثيقة تعترف بالقيمة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمياه مع ضرورة ايجاد استراتيجية تعاون لتجنب الازمات المائية تليها صدور ميثاق روما من اجل مياه البحر المتوسط عام ١٩٩٢ ومن بعده اعلان مارسيليا حول ادارة المياه عام ٩٦ الذى اعطى اشارة البدء فى انشاء شبكة المعلومات التى تسمح بالتبادل المستمر للمعلومات الخاصة بالمياه بين الدول السبع والعشرين الاورو - متوسطية بقيادة ايطاليا ثم تطرق البيان للمشكلات التى تواجهها المنطقة المتوسطية واشار اليه فى النقطتين الاتيتين:

● الأولى: ان منطقة البحر المتوسط سوف تواجه نقصا كبيرا للمياه فى المستقبل القريب ما لم تتخذ التدابير اللازمة لمواجهة هذه المشكلة الخطيرة خاصة فى منطقة جنوب شرق المتوسط التى قد تؤدى إلى تبعات وخيمة على الاستقرار السياسى فى المنطقة.

● الثانية: يتعين مواجهة الزيادة السكانية المتوقعة للمنطقة فى المستقبل القريب على اعتبار ان تقديرات الامم المتحدة تفيد بأن عدد سكان المنطقة سيتراوح بين ٥١٥ و٦٠٥ ملايين نسمة بحلول عام ٢٠٢٥ كما يتوقع الخبراء ان تتزايد احتياجات المياه من ٢٨٠ مليار متر مكعب فى الوقت الحالى إلى ٣٧٠ مليار متر مكعب خلال نفس الفترة كما تتوقع الأوساط المهنية أن تتزايد الهجرة من المناطق الداخلية إلى المناطق الساحلية لتصبح الاخيرة الاكثر تعرضا لمخاطر ندرة المياه.

اما التوصيات فقد تضمنت اتفاق الدول السبع والعشرين الاعضاء فى الشراكة الاورو - متوسطية على العمل فى غضون وقت قصير بما يسمى «مشروع مارشال» للمياه والذى يتمثل فى تخصيص الجزء الاكبر من الثروات وبرامج التعاون فى قطاع المصادر المائية من خلال اقامة المشروعات الاستثمارية والتعاون فى مجالات التكوين او التأهيل المهنى وتبادل المعلومات ونقل التكنولوجيا وابراز القيمة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمياه وتخفيض كميات المياه المخصصة للزراعة والتى تمثل ثلثى كمية المياه المستهلكة فى المنطقة بالاضافة إلى وضع خطة عمل فنية ستكون المرجع لجميع الاجراءات التى تتم فى المستقبل القريب وتشارك فيها ولاول مرة جميع الدول المعنية بعملية السلام فى الشرق الأوسط.

والخلاصة أن مؤتمر تورينو الايطالى الذى شاركت فى تنظيمه كل من رئاسة مجلس الوزراء بالتعاون مع وزارات الخارجية والاشغال العامة والبيئة والزراعة تحت أشراف المفوضية الأوروبية اوضح بشكل كبير ان ايطاليا تعتزم اطلاق دورها السياسى فى المنطقة المتوسطية الذى تأكد بالفعل خلال اعلان ميثاق البحر المتوسط للمياه فى روما عام ٩٢ من خلال التركيز فى مؤتمر تورينو على قضية

إسرائيل دون الفلسطينيين بالاضافة إلى نسبة ٦٠٪ من المياه يستأثر بها سكان المستوطنات لرى زراعاتهم مقابل ٦٪ فقط لاراضى المزارعين الفلسطينيين، وبأن حوالى ١٨٠ قرية يسكنها ٣٠٠ الف فلسطينى ظلت محرومة لأكثر من ٣٠ عاما تحت الاحتلال الإسرائيلى من مياه الشرب.

كما تشير الاحصائيات ايضا إلى أن الإسرائيلى الواحد يستهلك حوالى ١٢٠ لترا من المياه يوميا مقابل ٢٥ لترا فقط للمواطن الفلسطينى.

إن السلام ممكن ويتطلع اليه الجميع ولكن عندما يصبح موضوع النزاع ادارة مياه بحيرة طبرية تتعقد الامور وتتخذ اشكالاً وصراعات جديدة فالمياه ليس لها حدود واضحة والزراعة هى انفاق اساسى بين شركتين. الله فى السماوات والفلاح على الأرض، وليست هناك تأكيدات على توافر هذه المياه لذلك، فلا يبقى سوى طريق التعاون بين الدول اليورو - متوسطية التى اتت إلى تورينو لتتخطى مرحلة التصريحات الشفوية والاعلانات المبدئية لتقويم مشروع حقيقى تتولاه اوروبا باستعدادها لتطرح على مائدة المباحثات عدة مليارات من الدولارات من أجل اعداد خطة استراتيجية طموح حول استخدام المياه ليس بقدر اهميتها وقيمتها فقط بل بقدر الأهداف السياسية من ورائها.

أهداف المؤتمر

تضمنت ورقة العمل لمؤتمر تورينو عدة اهداف اساسية فى مقدمتها اتفاق اعضاء المؤتمر على وضع خطة عمل لمواجهة مشكلة النقص الكبير فى مصادر المياه خاصة بنوعية المياه وظاهرة التصحر فى الالفية الثالثة مع تحديد الخطوط الاستراتيجية العريضة والتدابير الاكثر فاعلية من أجل تحسين وتجديد كيفية استغلال المياه لضمان استخدام اكثر ترشيدا لهذه الثروة الحيوية وتوفير الظروف المناسبة لحشد اكبر كم من الاستثمارات العامة والخاصة على اعتبار أن البعد الاقتصادى للاستثمارات القائمة فى قطاع الثروة المائية فى البحر المتوسط يتميز بضخامته ويتمثل فى المبالغ التالية:

● مليار يورو خصصها البنك الاوروبى للاستثمار خلال السنوات الخمس من ٩٢ وحتى ١٩٩٧ لمشروعات ادارة الثروات والمصادر المائية فى منطقة البحر المتوسط.

● ٥ مليارات يورو من جانب المفوضية الاوروبية من خلال برنامج «ميديا» لدعم التنمية بين شركاء المنطقة المتوسطية خلال الفترة من عام ٩٥ وحتى ١٩٩٩..

● ١٧٠ مليون دولار منحها البنك الدولى كقروض ميسرة من اجل اقامة مشروعات مشتركة فى قطاعات المصادر المائية وتنقية المياه.



اولية غاية في الاهمية تصاحب كل مبادرة قادمة في هذا القطاع من خلال تشجيع وتطوير «ثقافة المياه» عن طريق حملة متوسطية طويلة المدى لاستنفار مختلف الجهات المعنية للتحرك الضخم الذى يرمى إلى اقامة وتوجيه وتنسيق ما تم وما سيتم اتخاذه من مبادرات من جانب جميع دول الشراكة الاورو-متوسطية، خاصة أن أوروبا قد وعت مشاكل البحر المتوسط من خلال رصد جبل من الدولارات لحلها من أجل التوصل إلى سياسة حكيمة لتجنب الشجار والحروب المتوقعة خاصة بين دول الجنوب في القرن المقبل من أجل قطرة من المياه.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١١/١٩٩٩

الجامعة العربية تحذر من انفجار «ملف المياه» فى الشرق الأوسط
اتفاقية المياه التركية ـ الإسرائيلية تهدد الأمن القومى العربى وتقود إلى صراع جديد

كتب ـ على خميس:

حذرت جامعة الدول العربية من انفجار ملف المياه في الشرق الأوسط خلال الفترة القادمة، طلبت الجامعة مجدداً من البنك الدولى والمؤسسات الغربية عدم التدخل فى ازمة المياه المتفاقمة بالمنطقة. ووقف تمويل مشروعات السدود التركية التى تهدد الأمن المائي العربي. حيث تتاثر حصة الدول العربية المتشاطئة فى نهري دجلة والفرات. وصرحت مصادر مطلعة بالجامعة العربية ان إسرائيل وتركيا اتفقتا على تنفيذ مشروع اقليمى لبيع مياه الشرق الأوسط. ونوهت المصادر إلى ان إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل وضع الخطوط العريضة لهذا المشروع الذي يقود إلى صراع جديد في المنطقة، خلال زيارته لتركيا منذ أيام. فى الوقت الذي رصد فيه مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل، فى تقرير وضعه امام الدول العربية، تحركات تل ابيب وانقرة في هذا الشان. ويشير تقرير المقاطعة إلى ان مسالة بيع المياه تحتل اولوية كبرى لدي قادة إسرائيل الذين يصرون على أن يكلل التحالف متعدد الأوجه بين انقرة وتل ابيب بملف المياه. يدلل التقرير على ذلك بأن قضية المياه كانت هى القضية المركزية للزيارة التى قام بها الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان إلى أنقرة فى مطلع العام ١٩٩٤. حيث أعرب وايزمان عن رغبته في شراء المياه من تركيا، واثار هذه المسألة خلال مباحثاته مع المسئولين الأتراك.

وطرحت إسرائيل الموضوع مرة اخري خلال لقاء الرئيس التركى سليمان ديميريل مع وزير خارجية إسرائيل الأسبق شيمون بيريز على هامش اجتماعات دافوس، حيث شدد بيريز على اهمية تطبيق اوجه التحالف المختلفة، وخاصة البند الخامس من هذا التحالف المتعلق ببيع المياه من تركيا إلى إسرائيل. وفى هذا اللقاء، صرح بيريز بأن الأتراك يمسكون بمفتاح التطوير الإقليمي بسبب سيطرتهم على مصادر كبرى للمياه.

يضيف تقرير المقاطعة أن إسرائيل تبدي اهتماماً خاصاً بشراء المياه من تركيا. ليس فقط لحاجتها للمياه وإنما ايضاً لتشكل ـ بمشاريعها مع تركيا ـ ورقة ضغط على كل من سوريا والعراق، ولذلك تم التوصل إلى اتفاق مبدئي بخصوص ذلك في الربع الأول من العام ١٩٩٤. وبمقتضي هذا الاتفاق يقوم الأتراك بتطوير مصادر المياه داخل تركيا من أجل تصديرها إلى إسرائيل. وينوه تقرير المقاطعة إلي ما صرحت به السيدة «تشيلر» رئيسة وزراء تركيا خلال زيارتها إلى إسرائيل فى نيسان ١٩٩٤. بأن تركيا ستقوم بنقل المياه إلى إسرائيل كي يستخدمها الإسرائيليون والفلسطينيون.

وفى إطار رصده للتحرك داخل هذا الملف. يكشف مكتب المقاطعة عن عدة لقاءات جرت بين إسرائيل وتركيا لتحقيق تقدم فى هذا المجال، حيث قام «عبدالباقي عقق» المسئول عن تنفيذ مشروع سحب المياه وتوليد الطاقة الكهربائية بزيارة إلى تل أبيب صرح خلالها بأن شركات كثيرة من القطاعين الخاص والعام فى إسرائيل اعربت عن اهتمامها بمشروع المياه التى تتحمل تركيا مسئولية تنفيذه.

وفى إطار هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته حوالى ٣٠ مليار دولار. سيتم بناء ٢٢ سداً و١٩ محطة هيدروكهربائية على نهرى دجلة والفرات حتى عام ٢٠٠٥. وحينئذ سيكون المشروع جاهزاً لبيع مياه الشرب ونقلها إلى إسرائيل.

وفي مطلع العام ١٩٩٥، قدمت شركة خاصة لوزارة الزراعة ومفوضية المياه فى إسرائيل اقتراحاً لاستيراد المياه من تركيا، وحسب هذا الاقتراح فإنها ستتعهد باستيراد ٢٥٠ مليون متر مكعب من تركيا سنوياً بواسطة ناقلات ضخمة مصنعة من مادة بلاستيكية. وهذه الكمية تشكل نحو ١٥ ٪ من اجمالى استهلاك المياه فى إسرائيل سنوياً.

وفى المقابل، يوضح تقرير المقاطعة ان الأتراك كانوا قد طرحوا اقتراحاً لتزويد إسرائيل بنحو ٦٠ مليون متر مكعب بواسطة حاويات ولكن رفض اقتراحهم بسبب ارتفاع السعر الذي طلبه الأتراك وهو ١٢٢ سنتاً للمتر المكعب الواحد مضافاً إليه اجور النقل، فى حين ذهبت شركة مكوروث الإسرائيلية إلى ان تكلفة المتر الواحد عام ١٩٩٥ لا تزيد علي ٣٠ سنتاً.

يكشف تقرير المقاطعة كذلك انه خلال زيارة وزير الزراعة الإسرائيلي يعقوب تسور إلى تركيا التقي مع مجموعتين ترغبان فى الحصول على الامتياز لاستيراد المياه إلى إسرائيل. المجموعة الأولى تضم رجال اعمال يهود من استانبول برئاسة رفعت حسن. والثانية تخص شركة إيدينار التركية. وصرح تسور آنذاك، بان



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل ستضطر لايجاد مصادر مياه إضافية لأنها تستخدم سنوياً ١.٨ مليار متر مكعب. وانه يمكن زيادة المياه المتجددة من خلال إقامة خزانات لجمع مياه الفيضانات وتحلية المياه المالحة. وبعد استنفاد هذه الطرق ستضطر إسرائيل للاختيار بين إكمال استهلاك المياه عن طريق تحلية المياه من البحر او استيرادها من مصادر خارجية. وبعد عودته إلى إسرائيل، التقى تسور مع ممثلي الاتحاد المالي الياباني - البلجيكي الراغب في الحصول على امتياز استيراد المياه من تركيا إلى إسرائيل. وشرح رجال الاتحاد المالى مشاريعهم لاستيراد المياه إلى إسرائيل بواسطة ناقلات من نهر «ماناوجات» القريب من انطاكية إلى احد الموانيء في إسرائيل. وذلك بعد أن بينت دراساتهم التي اجروها ان استيراد المياه اكثر ربحاً من تحليته.

واستمراراً لهذه التحركات، ينبه مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل إلى ان الرئيس التركى سليمان ديميريل ذكر فى شهر مارس من العام ١٩٩٦ اثناء زيارته لإسرائيل، ان بلاده تستطيع خلال عامين بيع إسرائيل ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً. وأبدي شيمون بيريز اهتماماً بمشروع من انبوب المياه من تركيا إلى إسرائيل وجيرانها وقال: نحن نعرف بوجود خلاف تاريخي فى موضوع المياه بين العراق وسوريا وتركيا، ولا نرغب فى التدخل بذلك، فالمياه - على حسب زعمه - تنتمي للمنطقة وليست للسياسة. ويجب تحويل مشكلة المياه إلى موضوع اقتصادي وليس سياسياً، عندها تستطيع تركيا بيع المياه للمنطقة كلها.



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١/١١/١٩٩٩

اليوم.. بدء الدورة البرلمانية الجديدة

النواب يطالبون بمناقشة قانون المالك والمستأجر فى المساكن القديمة

كتب صالح شلبى:

تبدأ اليوم الدورة البرلمانية الجديدة لمجلسى الشعب والشورى. تشهد الدورة الجديدة لمجلس الشعب مناقشات ساخنة حول الاحداث التى وقعت خلال العطلة البرلمانية .. من تجديد الثقة فى الرئيس مبارك لفترة رئاسية جديدة والتغيير الوزارى وحركة المحافظين اضافة الى كارثة الطائرة المصرية والسحابة السوداء. كما يناقش المجلس فى هذه الدورة التى تعتبر الاخيرة فى الفصل التشريعى السابع عددا من القضايا الجماهيرية مثل ارتفاع سعر الدولار وانخفاض احتياطى النقد الاجنبى.

وقد شدد عدد كبير من النواب على ضرورة مناقشة قانون العلاقة بين المالك والمستاجر فى المساكن القديمة وكذلك قوانين العمل الموحد والاحوال الشخصية واتحاد الشاغلين والتامين الصحى والاستثمار..

واكد عدد من النواب انهم سيطالبون بمراجعة واضافة بعض التشريعات لحماية المستهلك ومنع الاحتكار وفى مجلس الشورى تتم تلاوة قرار رئيس الجمهورية بشأن التشكيل الوزارى الجديد وتحديد الوزير المختص بشئون الازهر وتعيين المحافظين اضافة إلى عدد من الاتفاقيات الدولية بين مصر وبعض الدول.

وصرح المستشار فرج الدرى الامين العام للشورى ان المطبعة الالكترونية بدات عملها لاعداد مطبوعات المجلس بالسرعة اللازمة.. كما تم انشاء ادارة للمراجع والوثائق البرلمانية بالمجلس ويجرى تزويدها بالدوريات والمطبوعات المتخصصة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٨/١١

«الثورة الزرقاء» رؤية عالمية لمستقبل المياه فى القرن المقبل

كتب ـ أحمد نصر الدين:

من اجل منع حروب المياه المتوقعة فى أكثر من بؤرة مشتعلة فى جميع انحاء العالم .. دعا المجلس العالمى للمياه (أعلى سلطة مائية فى العالم) علماء وخبراء ومسئولى المياه إلى وضع رؤية عالمية مستقبلية للمياه فى القرن المقبل باعادة توزيع الثروة المائية فى جميع المناطق والاقاليم الدولية، وباقتسام عادل من خلال الثورة الزرقاء التى تتم على غرار الثروة الخضراء لتوفير الغذاء للعالم فى الستينيات والسبعينيات بنجاح تام، وسوف تعلن هذه الرؤية خلال مارس المقبل فى لاهاى بهولندا فى مؤتمر يحضره اكثر من ٣٥٠ من وزراء المياه والبيئة من جميع انحاء العالم وبرئاسة الأمير وليام ولى عهد هولندا بعد موافقته على دعوة الدكتور محمود أبو زيد الرئيس المنتخب للمجلس العالمى للمياه الذى ينظم هذا المؤتمر الفخم .

وصرح الدكتور على شادى رئيس الهيئة الدولية للرى والصرف ونائب رئيس المجلس العالمى للمياه لمندوب الأهرام بأن هذه الرؤية تم وضعها بعد استطلاع اراء أكثر من ٢١ الف مجموعة اقليمية شملت جميع دول العالم لأهم ملامح هذه الرؤية التى تعتبر المياه حقا من حقوق الانسان الشرعية تماما مثل حقه فى الحصول على الغذاء.

وأكدت الرؤية المقترحة حاجة العالم لبدء الثورة الزرقاء لاعادة توزيع الثروة المائية بعدل فى جميع انحاء العالم من خلال خطة عمل مشروعات مائية خاصة فى الدول النامية تتكلف ٢٠٠ مليار دولار لوقف حروب المياه.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١١ / ١٩٩٩

في اجتماعات المجلس العالمي للمياه في لاهاي

مناقشة الرؤية العالمية لمستقبل المياه في القرن القادم

كتب ـ أحمد نصر الدين:

تجتمع اللجنة التنفيذية العالمية لمستقبل المياه في القرن المقبل في لاهاي بهولاندا في الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر الحالي وهي اللجنة المنبثقة عن المجلس العالمي للمياه لمناقشة المسودة النهائية للرؤية المستقبلية للمياه في القرن القادم، والتي تدخل بجميع قارات العالم بسلام ودون حروب ونزاعات حول المياه في الربع الاول من القرن المقبل.

صرح بذلك الدكتور على شادى نائب رئيس المجلس العالمي للمياه ومقرر اللجنة، مشيرا الى ان هذه اللجنة تضم في عضويتها ثلاثة من العلماء المصريين، وهم الدكاترة اسماعيل سراج الدين نائب رئيس البنك الدولي ورئيس اللجنة، والعالم المصري الشهير محمد العشرى رئيس مجلس ادارة صندوق البيئة الدولي، وفاروق الباز الاستاذ بجامعة بوسطن الامريكية وخبير الفضاء العالمي، وذلك الى جانب ماتضمه اللجنة من شخصيات دولية مرموقة وفي مقدمتهم روبرت مكنمارا وزير الدفاع الامريكي الاسبق ورئيس البنك الدولي السابق ومستشار اللجنة الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف وفيدل راموس رئيس الفلبين السابق والامير وليام ولي عهد هولندا وسبعة من الحاصلين على جائزة نوبل للسلام.

٠٠٠٠٩٠



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٦

رؤية بحثية: المياه العربية.. وتحديات القرن القادم..!!

ذاكرة التاريخ:

بقلم :

زكريا نيل

لعل من اهم القضايا التى اصبحت تشغل حاضرنا ومستقبلنا هى «قضية المياه» وما يحيط بها من صراعات اقليمية - والسبب فى ذلك - هو استمرار النقص فى مواردها الطبيعية، وهو الأمر الذى اصبح يشكل نزاعات مستمرة حولها - لذلك احتضنت احدى الجامعات المصرية الكبرى وهى جامعة اسيوط «هذه القضية» وذلك من خلال «مركز دراسات المستقبل التابع لها» ومن ثم عقدت ندوة استقطبت اليها واحدا واربعين من الخبراء والباحثين فى خمس عشرة دولة عربية شقيقة وكان موضوعها:

المياه العربية وتحديات القرن الحادى والعشرين

وشملت الدراسات الحقوق القانونية والتاريخية، والابعاد السياسية والاستراتيجية، والصراعات الاقليمية فى الشرق الأوسط وشمال افريقيا، والترتيبات المائية فى «حوض النيل» ثم الأبعاد الاقتصادية لادارة المياه.. واذا كان الدكتور محمد رافت محمود رئيس جامعة أسيوط قد افتتح اعمال هذا المنتدى المهم مثنيا على المشاركين فيه من جميع الاقطار الشقيقة.. فانه ركز فى كلمته على أمرين اثنين:

الأمر الأول - أنه اذا كان الباحثون والعلماء ينتمون الي جامعات ومعاهد ومراكز أبحاث متخصصة في قضايا المياه، كما ينتمون الى مشارب علمية وفكرية مختلفة، فانه يجمعهم الوعى بالخطر والاحساس بالتحديات التى يمكن أن تواجه المنطقة اذا ما تراجعت الى مستوى غير مقبول من كميات المياه العذبة المتاحة للفرد فى الوطن العربى.

الامر الثانى - ان الاحساس بالمخاطر لم يكن وحده هو الدافع وراء دراسات قيمة تقدم بها اصحابها فى هذا المؤتمر، وانما كان هناك احساسات عديدة للتعاون الاقليمى يجب الامساك بها سواء بين الدول العربية او بينها وبين جيرانها، ليكون التعاون فى مجال المياه بديلا عن الحروب والصراع حولها!

بعد ٢٥ عاما.. العرب ٤٩٣ مليونا!!

الدكتور محمد ابراهيم منصور مدير مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط وفى تقديمه لأعمال هذه الندوة اشار الى أن سبب «اختيار المياه العربية وتحديات القرن الحادى والعشرين» موضوعا لهذا المؤتمر السنوى الثالث - هو المؤشرات الكمية التى تومىء الى تراجع مخيف فى نصيب الفرد العربى من المياه الى مادون خط «الفقر المائى» وفى منطقة مواردها المائية ثابتة أو تكاد.. ومن المتوقع أن يزيد سكانها من ٢٦٠ مليونا فى عام ١٩٩٥ الى ٤٩٢ مليونا فى عام ٢٠٢٥ ويحتمل ان يتناقص نصيب الفرد بين التاريخين من ١١٥٦ مترا الى ٥٦٦ مترا مكعبا فقط. ناهيك عن التنافس المحموم بين أطراف اقليمية عديدة لاعادة اقتسام المياه أو الالتفاف على الحقوق القانونية والتاريخية الثابتة للبعض، او محاولات الزج بالمياه، فى الصراعات الاقليمية التى من المتوقع أن توجهها المصالح المائية المتعارضة فى منطقة الشرق الأوسط!

وحذر مدير مركز دراسات المستقبل بجامعة اسيوط من المخاطر التى تترصدنا فى العقود الأولى من القرن الحادى والعشرين وتهدد بصراعات جديدة قد لا يحمد عقباها اذا لم تتداركها دبلوماسية وقائية كافية لاقناع الجميع باحلال التعاون محل الصراع، وتعمل على تعظيم الفرص المتاحة لتنمية موارد المياه المشتركة واضاف رئيس مركز دراسات المستقبل بجامعة اسيوط ضرورة بناء نظام اقليمى قادر على تامين احتياجات دول المنطقة من المياه دون المساس بالحقوق القانونية والتاريخية الثابتة للبعض!!

وعلى أية حال..

فانه يبدو من طرح السفير الفلسطيني محمد صبيح المندوب الدائم لدى الجامعة العربية.. أمام هذا المنتدى العلمى ان الخطر الأكبر بشأن أمن المياه العربية قادم. فمؤسس المشروع الصهيونى «هيرتزل» منذ اول مؤتمر للحركة الصهيونية عقد فى مدينة «بال» السويسرية عام ١٨٩٧ وضع نصب عينيه لقيام «وطن قومى» يقوم على الاستيطان والزراعة - ان تكون موارد المياه سواء فى فلسطين او الدول العربية المجاورة هى المجال الحيوى «للوطن القومى اليهودى» بل عملوا على حث الدول الاستعمارية فى ذلك الوقت وفى مقدمتها «بريطانيا» على ان يتضمن وطنهم اهم المصادر المائية فى المنطقة - بل ان حاييم وايزمن - رئيس المنظمة الصهيونية العالمية كتب الى رئيس وزراء بريطانيا عام ١٩١٩ - لويد جورج - بألا تعين حدود «فلسطين» وفقا لمتطلبات ضرورية وأسفر ذلك عن منح امتياز عام ١٩٢٦ لليهودى «بنحاس روتنبرج» لاستثمار الموارد المائية من وادى الأردن، ووادى اليرموك وكان ذلك التواطؤ واضح التخطيط للاستيلاء على فلسطين ومياهها، وقصة النهب الاسرائيلى للمياه العربية واضحة ومعلومة!

ومن ثم، فان كميات المياه التى حصلت عليها الضفة لكافة الاستعمالات ١١٠ ملايين متر مكعب) ولقطاع غزة (١١٥ مليون متر مكعب)، بينما اسرائيل تستولى على (٨٠٠ مليون متر مكعب للاستهلاك)، غير (٩٠٠ مليون متر مكعب) تقوم بتخزينها فى باطن الارض وتلك من أخطر قضايا تنفيذ المرحلة النهائية من اتفاق السلام!!

ومشكلة المياه فى مصر!!

اذا كان المؤرخ اليونانى الشهير «هيرودوت» له مقولته الشهيرة «مصر هبة النيل» اى النيل كان مصدر العطاء ولولاه لما كانت شهرة مصر على ما هى عليها الآن - الا ان هناك مقولة اخرى للمفكر المصرى الراحل «أحمد بهاء الدين» جاءت بعد مئات القرون، عارضت معنى هذه المقولة الهيرودوتية بقولة النيل هبة مصر، وليست مصر هبة النيل، ويعنى رحمه الله انه لولا مصر بحضارتها القديمة التى مازالت الى الآن مثار اعجاز، لما كان للنيل هذه الشهرة ولما وضعه المؤرخون موضع الاهتمامات التى أسبغت عليه ببلد الحضارات الفرعونية!!

أما مشكلة المياه فى مصر.. فحقيقة أنها جاءت محصلة لطبيعة حركة التطور الاجتماعى وكان لها محوران: الاول - تزايد الانجاب - الثانى - التوسع الحضارى!

فمثلا - فى بداية تولى محمد على باشا «الكبير» رأس الأسرة العلوية عام ١٨٠٥



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٩

والتى حكمت مصر ١٤٧ عاما كان عدد السكان وقتذاك ثلاثة ملايين نسمة حسب مصادر تاريخية واقام محمد على أكبر مشروع لتنظيم استخدام مياه الرى فى ذلك الوقت وهو مشروع القناطر الخيرية، وهى الضاحية القريبة من القاهرة وبتفجر ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ بقيادة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، كان عدد السكان قد وصل إلى سبعة عشر مليونا ونصف المليون أى ضعف عدد عهد «محمد على» قرابة ست مرات، ومع مرور ٤٨ عاما على قيام هذه الثورة كان من اهم منجزاتها التاريخية اقامة مشروع «السد العالى» حيث أصبح عدد السكان الآن يقرب من ٦٨ مليونا فى بداية الالفية الثالثة لميلاد المسيح عليه السلام!

أريد أن اقول..

انه بهذه المعدلات فى الزيادة السكانية سنواجه لا محالة نقصا فى تغطية احتياجاتنا من المياه، ومن ثم كان علينا أن نتحسب المؤامرات الخفية فى محاولة اقامة مشروعات سدود قرب منابع النيل فى الهضبة الأثيوبية او الهضبة الاستوائية ويتآمر مع اسرائيل ورأس المال اليهودى لامكانية التحكم فى كمية المياه المستحقة لمصر كمحاولة ضغط عليها لامكان تمرير انبوب او قناة الى اسرائيل خصما من حصيلة مياه النيل لمصر، ومع الأخذ فى الاعتبار أيضا أن نهر النيل لا ينسحب عليه مبدأ التمتع بالملكية لمجرد قرب منابعه للهضبة الاستوائية، بل يعتبر بمثابة شبكة مياه دولية وتخترق منابعه تسع دول افريقية هى زائير وأثيوبيا ورواندا وبوروندى واوغندا، وكينيا، وتنزانيا والسودان ومصر.

الصراع على المياه فى الشرق الأوسط!!

يكاد يكون هناك اجماع من جانب كل من تناول قضية الصراع على المياه فى الشرق الأوسط انه من الممكن أن يكون ذلك الصراع عاملا فى تفجير الحروب اذا لم يحل حلا دائما وعادلا.. وأننا لو اتفقنا على الأرض ولم نتفق على المياه فسنكتشف أنه ليس لدينا اتفاق فاعل.. فاسرائيل مازالت تصادر المياه العربية وتستمر فى سرقتها، بعكس ما نصت عليه اتفاقات التسوية بينها وبين الدول العربية، واذا استطاع الجانبان حل هذه المشكلة بشكل عادل ودائم فانه يمكن الحديث عن نجاح مسيرة التسوية بالمنطقة!!

رؤية مفكر مصرى!!

فى منظور للمفكر المصرى الاستاذ محمد سيد أحمد (احد الكتاب البارزين فى جريدة الأهرام) أن شح المياه العذبة ظاهرة عالمية ولكنها حادة ومنتظر لها أن تكون اكثر حدة ومصدرا لحروب المستقبل وبالذات فى منطقة الشرق الأوسط، بمحاور ومواجهات وتحالفات تختلف عن كل ما شهدنا حتى الآن. وهذا ايضا من الأمور التى ليس بوسع «نظام العولمة» حجبها ولا التخفيف من وطأتها او احتوائها واضاف «محمد سيد احمد» انه سبق ان طرح مشروعا عربيا لتعمير الصحراء عن طريق تحلية مياه البحر. وهدفه تصحيح موازين القوى المختلة بين اسرائيل والعرب واضاف:

ان خلاصة الفكرة من الوجهة العملية أن نقوم بمشروع مزدوج، بتعاون مصرى فرنسى من أجل حشد جميع الامكانات الدولية المتاحة لتحلية مياه البحر ونقل كميات كبيرة من مياه البحر الأبيض المتوسط الى الصحراء الكبرى، حتى يثبت لاسرائيل أنها ليست واحة حضارية تحيط بها صحراء جرداء!!

واضاف أنه أصبح العرب مطالبين بأن يوظفوا «اسرائيل» بدلا من لفظها من أجل ان ينتموا الى العصر والى تكنولوجيا العصر باطلاق مشروع زراعى عملاق، وتجد اسرائيل نفسها مضطرة أن تتعامل - أجلا أو عاجلا - مع هذه البيئة المحيطة.. الى ان قال: ان السلوك الحضارى المؤسسى هو شرط ضرورى لتجاوز التخلف فى وقت نتحدث فيه عن الجوانب المنهجية فى معالجة مستقبل الصراع العربى الاسرائيلى!!

أما بالنسبة للوضع المائى فى المنطقة الخليجية أو على وجه التحديد فى دول مجلس التعاون الخليجى، فانه من واقع رؤية الباحث «على راضى حسانين» بمركز الخليج للدراسات الاستراتيجية فان الواقع يبدو أكثر قساوة وذلك بسبب المكونات الجغرافية للمنطقة الصحراوية التى تمتد عليها دول المجلس.. فهى لكونها فقيرة بمواردها المائية التقليدية، دفع بها ذلك الواقع الى البحث عن موارد مائية غير تقليدية لتأمين الاحتياجات الأساسية من المياه الحلوة، ولكون شبه الجزيرة العربية تعتبر منطقة فاصلة باستثناء سلسلة الجبال الساحلية، فانه لا توجد بها انهار جارية، وان كانت مصادرها التقليدية تنقسم الى عدة مصادر:

١ - المياه السطحية وهى عبارة عن تجمعات مائية ممثلة فى «العيون» والافلاج كالتى فى سلطنة عمان.. ثم مجارى السيول الناتجة عن سقوط الأمطار السنوية المحدودة الكمية.

٢ - مياه الأمطار وهى أيضا محدودة للغاية، ومعدل سقوطها بالكويت فى فصل الشتاء مثلا، يتراوح ما بين ٢٣ و٢٠٦ مليمترات ترصدها هذه المحطات ونصفها فى الكويت واكثر من ٢٥٪ بالمملكة العربية السعودية، والبقية موزعة على الدول الأربع بمجلس التعاون الخليجى!!

٣ - المياه الجوفية وهى بالمقارنة تعتبر اقل من المياه السطحية ومن هنا كان الاعتماد على الموارد المائية التقليدية. كتحلية المياه المالحة ومصدرها البحار او المياه الجوفية، ومياه الصرف الصحى المعالجة وكذلك مياه الصرف الزراعى المعالجة وتستخدمان فى عملية الزراعة، والتقطير.

وتنتج دول الخليج يوميا ٨.٢ مليون م٣ من المياه ويمثل ٦٢.٤٪ من انتاج المياه المحلاة.

ولعل المملكة العربية السعودية تمثل الدولة الأولى فى تحلية مياه البحر، وتنتج وحدها اكثر مما تنتجه باقى الدول الخمس مجتمعة.

الأمين العام له رأى!!

خلاصة القول: هو ما قاله الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد فى رسالة لمركز دراسات المستقبل:

اننى لن استشهد بالأسباب والمسببات التى قتلت بالبحث والنقاش.. لكننى اقول فى ظل الواقع القائم لمواردنا المائية مازال امامنا خياران:

١ - خيار تنمية المصادر المائية فى اطار التقنيات المناسبة لحصاد مياه الأمطار والحفاظ عليها من البخر والضياع فى الوديان أو فى مصبات البحار والتوسع فى معالجة مياه الصرف الصحى المتزايدة بكثرة التزايد السكانى وارتفاع مستوى المعيشة، وذلك لاعادة استخدامها بتكلفة اقل.

٢ - ترشيد استخدامات المياه ورفع كفاءتها بنظم الرى الحديثة وتحسين الشبكات والادارة الجيدة لمشاريع الرى، وذلك يوفر وحده قرابة ٢٢٪ من المياه المستخدمة للرى والتركيز ايضا على تحسين زيادة انتاجية المياه باستخدام الجذور المحسنة والأصناف المقاومة للجفاف!!

قال الشاعر:

والدهر لا يألو الممالك منذرا
فاذا غفلن فما عليه ملام



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١/١٩٩٩

سوزان مبارك تفتتح غدا اجتماعات لجنة أخلاقيات المياه

ممثلون ١٢ دولة يناقشون الأبعاد المختلفة للأمن الغذائى وصراعات المياه وإدارة الأزمات تحت رعاية وبحضور السيدة سوزان مبارك يعقد غدا باسوان اجتماع «لجنة أخلاقيات المياه التابعة لليونسكو».

يحضر المؤتمر الذى يستمر ٣ أيام ممثلون من ١٢ دولة اجنبية إلى جانب العديد من الهيئات الدولية والمحلية.. حيث يستعرض المشاركون بعض الدراسات المقدمة من الجهات والهيئات الدولية..

وصرح د. محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية بانه سيتم خلال الاجتماع عرض نتائج مجموعة العمل الخاصة باعداد كود اخلاقيات استخدام المياه العذبة فى المجالات المختلفة والتى تضم مجموعة من الخبراء فى مجالات العلوم المختلفة المتعلقة بالمياه.

ويهدف عمل المجموعة إلى التوصل إلى اخلاقيات ادارة الموارد المائية مع الاخذ فى الاعتبار الأبعاد المختلفة للامن الغذائى والصحة وادارة الازمات وصنع القرار وصراعات المياه.

وقال: إن تقدير المجموعة يشير إلى ان اهم مشاكل المياه لا يرجع إلى ندرتها فحسب، لكن يرجع بالاكثر إلى عدم عدالة التوزيع وسوء إدارة الموارد المائية.

وتشدد اللجنة على اهمية حقوق الانسان فى الحصول على مياه ذات نوعية جيدة وملائمة للاستخدامات المختلفة.

واضاف د. محمود ابو زيد انه سيعرض رؤية مصر فى مجال اخلاقيات استخدام المياه العذبة.. والابعاد الاخلاقية والانسانية التى تراعيها الحكومة المصرية عند تصميم وتنفيذ المشروعات المائية الكبرى بالتطبيق على ما حدث عند بناء السد العالى وحاليا فى تنفيذ مشروع توشكى العملاق.

واضاف وزير الأشغال ان المؤتمر سيناقش موضوعات تتعلق بالتطبيقات الصناعية فى مجال إعادة استخدام المياه خاصة مياه الصرف الصحى والزراعى والصناعى.

كما يقدم حالات دراسية من دول مختلفة للاساليب المثلى لإدارة المياه والمحافظة عليها مع الأخذ فى الاعتبار الظروف الاخلاقية والانسانية.

وسيقدم المشاركون اوراق عمل عن اهمية التعاون والتكامل بين الجهات المعنية بإدارة المياه لضمان توازن واستمرارية الموارد المائية المتاحة.

أشرف بدر



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٧

الرجل البلاستيك..

واتفرج يا سلام

بقلم: عبداللطيف عبدالكريم

ونحن صغار لم نشب عن الطوق، علمونا ان نهر دجلة ونهر الفرات يجريان فى سوريا كما يجريان فى العراق وقريب من هذا مادرسناه وعلمناه عن نهر الاردن وعن مياه هضبة الجولان وعن مياه جنوب لبنان، فكلها مياه عربية تجرى فى ارض عربية، ولكن اسرائيل تاتى هذه الايام وتطل علينا بوجهها القبيح دائما وتسرف فى حديثها عن هذه المياه العربية وهى تعلم جيدا ان الواقع الجغرافى وطبيعة التضاريس ونصوص القوانين والاتفاقات والمعاهدات الدولية التى تنظم توزيع المياه تنفى جميعها اية علاقات لاسرائيل بالمياه العربية.

ولكن اسرائيل كعادتها وطبيعتها تحاول ان تثير ما لا يثار وان تخلق قضية من غير قضية، فهى تتحدث هذه الايام عن مبدا المساواة فى توزيع المياه وعن حقها فى الاقتسام وتعلم عدم اعترافها بالمعدلات العالمية لتوزيع المياه وتحرض غيرها من الدول على اقامة عشرات السدود لسلب حصص وانصبة العرب فى مياه هذه الانهار.

وفى خبث شديد رفعت شعار ان العبرة بالمنبع وليست بالمصب ولا بالمجرى!

اذن هى ترى ان نهر دجلة ونهر الفرات قد ارتكبا اثما عظيما ولابد من تاديب النهرين اذ كيف ينبع هذان النهران فى تركيا ثم يجريان فى الاراضى العربية؟ ولماذا لم ينتظر هذان النهران حتى تقدم دولة اللقطاء ليصبح لاسرائيل فى مياههما او فى نصيب؟

●●●

لقد حاولت اسرائيل اثارة مشكلة المياه بعد قيامها مباشرة أيام نورى السعيد وحلف بغداد ولكن الاحداث المتلاحقة وقتها وارتفاع حدة الحرب الباردة واحتمال قيام الحرب الساخنة الثالثة جرفت الفكرة الاسرائيلية بعيدا، ولكن اسرائيل تعود هذه الايام لتسهب فى حديثها عن المياه العربية خاصة مياه الاردن ولبنان وفلسطين وكأنها تريد ان توقف حركة الطبيعة وتامر سماء الاردن الا تمطر!

واسرائيل تدير هذه الايام لعبة جديدة فهى تجند اصدقاء لها فى الكونجرس الامريكى للضغط على الادارة الامريكية لتحديد ممارسات العرب المائية ووضع ضوابط استخدام خانقة لهم، ولو ظل العرب فى صمت ابى الهول فربما تطالب اسرائيل الامم المتحدة بالزام المواطن العربى بأن يستحم مرة واحدة كل عام وان يمتنع عن غسيل ملابسه اكتفاء بالمعونة الامريكية من ملابس البالات المستعملة.

●●●

لقد اصرت اسرائيل ولم تتراجع عن اعطاء الاردن الشقيق خمسين مليون متر مكعب فقط من مياه نهر اليرموك لاستخدامها فى الشرب دون اية اغراض اخرى، وقد اثار ذلك غضب الاردن لان هذه المياه العربية كانت مياهها تغمر الارض العربية حتى عام ١٩٤٨ حين حدثت الكارثة الكبرى ثم تفاقم الامر بعد انكسار يونيو ١٩٦٧ حين احتلت اسرائيل اخصب الاراضى العربية ثم اقامت مستوطناتها فى مناطق التدفقات المائية واهمها منطقة (حوش قيف) ومازالت الايدى الاسرائيلية تعبث فى مياه العرب المسروقة من قطاع غزة ومازالت اسرائيل تسخر من شقيقنا الفلسطينى والمالك الاصلى لهذه المياه وتطلق عليه على المستوى الرسمى والشعبى لقب (الرجل البلاستيك) لانه يحمل على ظهره قربا (جمع قربة) مصنوعة من البلاستك وهو يرتحل هائما على وجهه باحثا عن المياه الجوفية بعد ان اغتصبت اسرائيل حقه فى المياه الطبيعية وكثيرا مايعود بهذه القرب البلاستيك وهى خاوية فارغة بعد ان يخيب مسعاه وتكل قدماه.

ولم تترك اسرائيل كذلك مياه نهر الحصبانى تنساب الى لبنان فى امن وسلام بل فرضت عقوبات صارمة ضد من يستخدم مياه هذا النهر من ابناء الجنوب اللبنانى فى حين تقوم هى بسرقة مياهه كما تسرق المياه الجوفية ذاتها بعد ان قامت بحفر عشرات الانفاق مستغلة انفراد نهر الليطانى بأنه ينبع ويصب فى ذات الاراضى اللبنانية.

ولقد قامت صقور اسرائيل وحمائمها منذ عدة اسابيع يطالبون باراك ان تشمل مفاوضاته مع العرب مياه الليطانى الذى يبعد عن جدودهم المغتصبة بمثل المسافة بين طنطا والقاهرة، وهذا ليس بغريب على اسرائيل طالما انها ترى حولها عالما عربيا ممزق الثياب وهو ماشجعها على ان تمد بصرها الى مياه نهر النيل فهى ترمقه بعين حاقدة معترضة على الرب ان يعطى مصر هذا الماء الغزير.

اخشى ما نخشاه ان يجىء يوم تطالب فيه اسرائيل بالثأر من نهر النيل لان مياهه هى التى اغرقت البليونير اليهودى العبرانى القديم قارون او ان يأتى يوم تطالب فيه باقتسام عائد السياحة وارباح كازينو الليل ومسرح الزعيم لانها فى شارع الهرم واجداد اسرائيل كما يزعمون هم بناة الاهرام والمصريون كانوا ضيوفا نزلاء على ارض مصر.

وليس عجيبا ماسبق ان قاله الحاخام الاكبر فى اسرائيل فى ١٧ سبتمبر ١٩٦٧ «اعطونى مهلة لكى اقدم لكم نسخة من التوراة واخرى من التلمود مكتوب فيها بيت الرب ليهود رحب فضفاض اوله عند الفرات واخره عند بلبيس ولليهود فيه نصف ما عند فرعون من زرع وماء ودابة».

يومها تقدم احد المتعصبين اليهود يطلب من هذا الحاخام توراة اخرى تنص على ان يهود لهم مصر كلها وليس نصفها لانه يريد ان يعيش بقية حياته فى اسوان.

وامهله الحاخام اسبوعا.. ولا تعجبوا.. فالتوراة عندهم يتم اعدادها حسب الطلب ووفق المزاج والهوى.

واتفرج يا سلام!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠/١/١٩٩٩

مصر تمثل إفريقيا فى وضع سياسة عالمية جديدة للمياه

كتب - أحمد نصر الدين:

قرر المعهد العالمى بواشنطن للقارات الخمس وضع استراتيجية جديدة لمواجهة نقص المياه وعدم عدالة التوزيع للموارد المائية فى جميع أنحاء العالم لما بعد عام ٢٠٠٠، وتحسين نظم الرى والصرف على المستويين العام والخاص وعلى مستوى الدول التى تقع على شواطئ الانهار الدولية وفى دول العالم النامى، صرحت بذلك الدكتورة منى القاضى ممثلة مصر وافريقيا فى مجلس المحافظين بالمعهد عقب عودتها من الولايات المتحدة الأمريكية.

وأضافت أن المجلس قرر أيضا ضمن توصياته النهائية مخاطبة الاتحاد التعاونى الأوروبى للاسهام فى تنفيذ مشروع عالمى اقليمى يهدف إلى التعاون مع المركز القومى لبحوث المياه فى مصر تعاونا فنيا يمكن خبراء المركز المصرى من تقديم خبراتهم للدول الآسيوية والإفريقية النامية، وليكون مركزا ومقرا إقليميا للدول النامية فى العالم والشرق الأوسط لتدريب الكوادر الفنية وتبادل الخبرات بين المركز وهذه الدول.

د. منى القاضى

وقالت الدكتورة منى القاضى إن المعهد الدولى للموارد المائية قرر فى سياسته الجديدة العالمية دعم المشروعات التى تهدف الى تطوير النظم والهياكل التنظيمية لادارة المياه والسياسات المائية على جميع المستويات والاهتمام بالتوازن الصحى والبيئى بين الموارد البيئية والمائية لإيجاد بيئة نظيفة ومياه عذبة للشرب والرى، جيدة النوعية وكذا الاهتمام بنظم المعلومات الجغرافية وقواعد البيانات واستخدام النماذج الرياضية والأدوات التكنولوجية لخدمة علوم المياه على المستويين العالمى والإقليمى.

وكان مجلس المحافظين قد أقر فى أعماله على هامش الاجتماعات ترشيح عدد من العلماء من أنحاء العالم من بينهم عالم مصرى لاختيار أحدهم لمنصب المدير العام التنفيذى الجديد للمعهد وستعلن نتيجة الاختيار يوم ٤ مارس القادم.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢/ ١١/ ١٩٩٩

تحرك إسرائيلي لمواجهة أزمة مياه قريبة

القدس المحتلة - أ. ش. أ : قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس إن وزارة الخارجية الاسرائيلية بدأت تحركات لضمان حصول تل أبيب على المياه من تركيا والأردن. وأوضحت الصحيفة أن ديفيد ليفي وزير الخارجية دعا ايهود باراك رئيس الوزراء لاتخاذ قرار عاجل لاستيراد المياه من تركيا عبر السفن لمواجهة ازمة نقص في المياه باتت منتظرة خلال الاشهر القليلة المقبلة استنادا إلى دراسات تلقتها وزارة الخارجية. وأشارت الصحيفة أن ليفي اقترح أيضا على عبدالاله الخطيب وزير الخارجية الأردني التعاون في مجال المياه على نحو اوثق. كما تقرر إلى أن يتوجه إيتان بن تسور المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية إلى عمان قريبا لبحث هذا الموضوع.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٩

سوزان مبارك تفتتح بعد غد اجتماعات لجنة أخلاقيات المياه

تفتتح السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية بعد غد السبت اجتماع لجنة اخلاقيات المياه المنبثقة عن اللجنة العامة لاخلاقيات المعرفة العلمية والتكنولوجية التابعة لليونسكو.

وصرح الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية ورئيس المجلس العالي للمياه بان الاجتماع سيبحث نتائج مجموعة العمل الخاصة باعداد كود أخلاقيات استخدام المياه العذبة فى المجالات المختلفة.



سوزان مبارك تشهد اجتماع لجنة أخلاقيات المياه غدا

★ من اجل الحفاظ على نقطة المياه تفتتح السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية صباح غد اجتماع لجنة «اخلاقيات المياه» التابعة لمنظمة اليونسكو، والذى يعقد فى أسوان.. إلى جانب الانشطة العلمية للاجتماع تقدم مدرسة دار الطفل العرض الفنى الوحيد الذى تشهده السيدة سوزان مبارك.

تقول د. نوال الدجوى عميدة دار التربية والطفل إن العرض الذى يقدمه ٥٠ طفلا وطفلة من ابناء المدرسة بعنوان «أوبريت عروس النيل» يتصدى لمشكلة العالم فى القرن المقبل وهى نقطة المياه والحفاظ عليها وما يهدد العالم من الآثار السلبية للتلوث.

ويقارن الاوبريت بمشاهد فنية بين سلوك قدماء المصريين وابناء القرن العشرين فى الحفاظ على نهر النيل من خلال نقاط المياه المتساقطة وموكب عروس النيل الذى يجسد تقديس المصرى القديم لنهر النيل، ثم تتناول المشاهد الفنية عرضا لمدى ما يتعرض له النهر فى الوقت الراهن من إساءة.. ويطرح الاوبريت فى نهايته بصورة فنية الحلول التى يجب على كل مصرى مخلص ان يلتزم بها من اجل الحفاظ على كل قطرة مياه.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٩

تستمر فعالياتها ٣ أيام بأسوان:

سوزان مبارك تفتتح فعاليات ندوة أخلاقيات استخدام المياه

د. أبوزيد: مصر تراعى جميع الأبعاد الأخلاقية والإنسانية فى تصميم مشروعاتها الكبرى

فى اطار فعاليات الندوة الثانية للجنة اخلاقيات استخدام المياه العذبة فى العالم، والتى تفتتحها السيدة سوزان مبارك، وتلقى فيها كلمة حول اهمية الاستخدام الأمثل للمياه، تناقش الندوة على مدى ٣ أيام باسوان تقريرا حول ضرورة الدراسات المتانية لتسعير المياه فى دول العالم، والتعاون بين دول احواض الأنهار. تتضمن كلمة قرينة الرئيس أمام المؤتمر اهمية احترام المواثيق التى تحكم استخدامات المياه، باعتبارها سلعة استراتيجية مهمة يجب الحفاظ عليها والتعامل معها وفقا لقواعد محددة.

وتشير إلى أن مصر تعد من أولى دول العالم التى تقدس المياه وكانت تحتفل بها وتقيم لها الاعياد فى فترة فيضان النهر مؤكدة دور مصر القيادى فى مجال ادارة الموارد المائية العذبة.

والقى الدكتور محمود أبوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية كلمة يقدم من خلالها رؤية مصر فى مجال أخلاقيات استخدام المياه العذبة، موضحا أن الحكومة تراعى جميع الأبعاد الأخلاقية والانسانية عند تصميم وتنفيذ المشروعات المائية الكبرى.

كما يستعرض ممثلو ١٢ دولة اجنبية خلال فعاليات الندوة نتائج مجموعة العمل الخاصة باعداد كود أخلاقيات استخدام المياه العذبة فى المجالات المختلفة كما سيتم استعراض الأساليب المثلى لادارة المياه والمحافظة عليها، مع الأخذ فى الاعتبار الظروف الأخلاقية والانسانية، إلى جانب مناقشة مجموعة من أوراق العمل حول اهمية التعاون والتكامل بين الجهات المعنية بادارة المياه لضمان توازن واستمرارية الموارد المائية المتاحة.

السيدة سوزان مبارك

وتناقش الندوة التقرير الذى أعدته لجنة اخلاقيات المياه المنبثقة من اللجنة العامة التابع لمنظمة اليونسكو والتى تراسها السيدة فيجيدس فينوجبا دويتر رئيسية جمهورية أيسلندا السابقة. يتضمن التقرير ضرورة الدراسة المتانية لتسعير المياه فى دول العالم والتعاون بين الدول المختلفة فى احواض الأنهار ويشدد التقرير على اهمية حقوق الانسان فى الحصول على مياه ذات نوعية جديدة ملائمة للاستخدامات المختلفة ويعتبر أفضل السبل لضمان عدالة وحسن توزيع ادارة الموارد المائية.

اشار الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال إلى انه سيعقد على هامش الاجتماعات المنتدى الدولى من الأنهار والحضارة والذى يناقش دور الانهار فى بناء الحضارات وتوفير الغذاء، ويعرض مجموعة من الخبراء الدوليين المشاركين فى المنتدى مساهمات الانهار فى حياة شعوب العالم على مدار التاريخ وتقدم مصر ٣ بحوث للمؤتمر.

كما يعقد على هامش المؤتمر ورشة عمل للأطفال تتناول المعارض الخاصة بالمياه، كما يقدم فريق كورال أوبريت عروس النيل الذى يعبر عن مدى ارتباط شعب مصر بالنيل واهميته على مدار التاريخ.

أسوان: أشرف بدر



أبو زيد: مصر ليس لديها فائض مياه

نفى الدكتور محمود ابو زيد وزير الأشغال والموارد المائية مجددا توصيل مياه النيل إلى إسرائيل وقال إن مصر لن تنقل قطرة مياه واحدة من مياه النيل خارج اراضيها مشيرا إلى ان مصر ليس لديها فائض مياه وان دول حوض النيل تشترط عدم نقل المياه خارج دول الحوض. ووصف ابو زيد ما يتردد حول نقل مياه النيل إلى إسرائيل من خلال ترعة السلام بأنه شائعات مشيرا إلى ان ترعة السلام انشئت لتنقل مياه النيل إلى سيناء. واشار ابو زيد فى تصريحات صحفية امس إلى ان هناك تعاونا بين مصر ودول حوض النيل للاستفادة من الموارد المائية غير المستفاد بها حتى الآن والتى تمثل نسبة كبيرة من مياه النيل. واكد انه لا توجد خلافات بين مصر وأى من دول حوض النيل حول حصص المياه غير أنه اشار إلى ان هناك اختلافا فى وجهات النظر حول كيفية صياغة اتفاقية عامة لتوزيع مياه النهر والأسس المطلوب وضعها فى هذه الاتفاقية.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩٩٩/١١/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اشتباكات بين مجاهدي خلق والسلطات الإيرانية على الحدود العراقية

طهران - وكالات الانباء

اعلنت السلطات الامنية الايرانية انها تمكنت من قتل اثنين من اعضاء منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة خلال مطاردة لعدد من عناصر المنظمة عقب تفجيرهم قنبلة في مدينة الاهواز جنوبي ايران حيث اسفر الانفجار عن مصرع شخصين واصابة ثمانية اخرين بجراح.

وذكر راديو لندن امس ان اثنين من اعضاء الحكومة كانا بين القتلى وان حالة المصابين من جراء الانفجار خطيرة وحملت ايران جماعة مجاهدي خلق مسئولية الانفجار.

وذكرت وزارة الاستخبارات الايرانية ان ثمانية اشخاص جرحوا في انفجار القنبلة الذي وقع خارج جامعة في مدينة الاهواز النفطية قرب الحدود مع العراق.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن بيان للوزارة قوله ان رجال الامن طاردوا عناصر الجماعة وقتلوا اثنين منهم.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٩/١١/٢٧

مصر تدرس تحلية مياه البحر

أبوزيد ينفى إمكانية توصيل مياه النيل إلى إسرائيل

نفى الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية مجددا امكانية توصيل مياه النيل إلى إسرائيل عبر ترعة السلام مؤكدا ان مصر لن تنقل قطرة مياه واحدة من مياه نهر النيل خارج اراضيها.

وقال ان مصر ليس لديها فائض من المياه لكى تنقلها خارج حدودها كما أن دول حوض النيل تشترط عدم نقل المياه خارج دول الحوض.

وصف الوزير كل ما يتردد حول هذا الموضوع بانه لايعدو ان يكون مجرد شائعات مشيرا إلى ان ترعة السلام صممت لتنقل مياه النيل إلى جزء من سيناء تبلغ مساحته ٤٠٠ الف فدان بالاضافة إلى ٢٢٠ الف فدان غرب قناة السويس.

واشار فى تصريحات صحفية إلى ان هناك تعاونا بين مصر ودول حوض النيل لتعظيم الاستفادة من الموارد المائية غير المستفاد بها حتى الآن والتى تمثل نسبة كبيرة من مياه نهر النيل.

واوضح انه تم اقرار خطة شاملة لتنمية الموارد المائية فى حوض النيل فى صورة ٢٢ مشروعا مشيرا إلى ان عددا من المؤسسات المالية الدولية بدات بالفعل فى تمويل بعض هذه المشروعات.

واكد الدكتور محمود ابوزيد انه لاتوجد خلافات بين مصر واى من دول حوض النيل حول حصص المياه وقال ان حصة كل دولة من المياه مقننة ومنصوص عليها فى اتفاقيات دولية لايستطيع احد ان ينكرها غير انه اشار إلى إن هناك اختلافا فى وجهات النظر حول كيفية صياغة اتفاقية عامة لتوزيع مياه نهر النيل والاسس المطلوب وضعها فى هذه الاتفاقية.

ودعا ابوزيد الدول العربية إلى ضرورة الاتجاه إلى الموارد المائية غير التقليدية والتى تتلخص فى اعادة استخدام مياه الصرف الزراعى والصحى وترشيد استخدامات المياه والحد من الفاقد منها عن طريق استخدام التكنولوجيات الحديثة والاتجاه إلى زيادة مشروعات التحلية سواء تحلية المياه الجوفية العالقة او الاتجاه الى تحلية مياه البحر.

وتوقع ان تشهد المنطقة العربية توسعا فى اقامة مشروعات تحلية المياه فى المستقبل مشيرا إلى ان الامر لن يقتصر فقط على دول الخليج بل سيمتد إلى دول عربية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


محمود ابو زيد

اخرى منها مصر وان كانت بدرجات متفاوتة وقال انه تم اجراء عدة دراسات فى مصر بشان معرفة الوقت الذى سنحتاج فيه إلى التوسع فى استخدام مشروعات تحلية المياه موضحا ان هذا الأمر وارد مستقبلا.

وأشار فى هذا الصدد إلى ان السعودية تستحوذ وحدها على ٣٠٪ من مشروعات تحلية المياه فى العالم وهو ما يعنى ان التكنولوجيا الخاصة بالتحلية والخبرات متوفرة فى المنطقة العربية.

وأكد أبوزيد ان تكلفة اقامة مثل هذه المشروعات ستنخفض بمرور الوقت وذلك من خلال استخدام مصادر الطاقة الرخيصة وغير التقليدية.

وأشاد وزير الاشغال بالخبرات الخليجية فى مجال تحلية المياه خاصة فى سلطنة عمان والتى أنشىء بها أخيراً معهد للتحلية بمساعدات من البنك الدولى وهيئة التنمية الأمريكية وبعض الدول المانحة لجعل هذه المنطقة مصدر اشعاع للخبرة والمعرفة بالنسبة لمشروعات التحلية.

واكد ان التعاون بين الدول العربية فى مجال المياه يتم فى اطار جامعة الدول العربية من خلال مجلس وزراء الرى العرب الذى يعقد اجتماعاته بصفة منتظمة ولجنة المياه الموجودة بالجامعة مشيرا إلى ان هذا التعاون له مجالات متعددة تشمل تبادل الخبرات والمعلومات ومشاريع تنمية المياه الجوفية وترشيد استخدامات المياه ومختلف النواحى الفنية الأخرى.

ورحب ابوزيد باستثمار الأموال العربية فى مصر وقال سوف نعطى اصحابها أولوية فى الاستثمار بمنطقة جنوب الوادى لاعتبارات كثيرة اهمها أننا ابناء أمة واحدة ووطن واحد ونتحدث لغة واحدة كما تربطنا روابط كثيرة مشتركة.

٠٠٠١٠٣



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٩م

سوزان مبارك تشهد اجتماعا لمجموعة عمل استخدام المياه العذبة

قرينة الرئيس تطالب المجتمع الدولى بالتعاون المشترك وصولا إلى ترشيد وإدارة الموارد المائية

شبكة متكاملة للتعامل مع مشكلات المياه لجعلها عنصرا للنماء والسلام وليست للمنافسة والصراع

تابع الاجتماع:
ماجدة مهنا
أحمد نصر الدين
موفق أبوالنيل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٩

شهدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية الاجتماع الاول لمجموعة عمل استخدام المياه العذبة المنبثقة من اللجنة الدولية لأخلاقيات المعرفة العلمية والتكنولوجية باليونسكو وتستضيفها مصر على مدى ٣ أيام تحت رعاية السيدة قرينة الرئيس، حيث اكدت فى كلمتها التى افتتحت بها أعمال الندوة أمس بأسوان ضرورة إنشاء شبكة متكاملة تتعامل مع المشكلة العالمية للمياه للمساعدة على جعل المياه عنصرا للنماء والسلام وليست عنصرا للمنافسة والصراعات.

وقالت السيدة سوزان مبارك نحن في حاجة إلى مزيد من التعاون والجهود المشتركة للحكومات والهيئات غير الحكومية والمنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدنى لتوزيع المياه بين الدول بالطرق العادلة.

واضافت أن الاجتماع لا يشير فقط إلى نقص التحليل والتشخيص والاستراتيجيات المدروسة التى تحد من نجاحات جهود ترشيد استخدام المصادر الطبيعية، ولكن ايضا إلى غياب الخطط المدروسة التى تعتمد على مشاركة الجميع من المعنيين.

واشارت قرينة الرئيس إلى ان السؤال الملح هو كيفية سد الفجوة بين الاعتبارات التكنولوجية والامكانات السياسية، بما يحقق الاستفادة المثلى للمجتمع ككل، وبالرغم من محورية المصادر المياه العذبة إلا اننا نتناسى هذه الحقيقة ونتعامل معها على انها غير موجودة وإذا كانت مخاوفنا من ندرة المياه العذبة، فإن الغد سيشهد مخاوف اكثر حدة وهذا يدعو إلى تغييرات جوهرية فى استخدامات المياه لسلوكيات المواطنين وتقنين عناصر البيئة الطبيعية والحاجة إلى المزيد من التركيز على الحفاظ المتكامل للمصادر الطبيعية للمياه العذبة، والتى يعانى معظمها من التلوث وسوء الاستخدام من قبل المجتمعات والتصنيع وأنه من غير الكافى لكل امة أن تأكد أهمية الحفاظ على الكم والكيف على مواردها المائية من خلال استراتيجية مناسبة ومقننة وآليات من اجل التحكم الفعال ويظل اهم عناصر التحكم من خلال التعليم والمشاركة الشعبية.

وأشارت إلى ان المستخدمين الأساسيين هم بالطبع سكان الريف وهو ما يجب أن تتجه إليه التوعية والمساعدة لاستخدام اكثر تقدما واقل تبديدا للمياه فى وسائل الرى والزراعة والفئة الاخرى المهمة فى مجال استخدام المياه هى النساء فى الريف اللاتى تقع عليهن مسئولية استخدام المياه والنظافة المنزلية نحن نحتاج إلى ترشيد استخدام المياه بواسطة تعلم الأساليب والعادات المؤدية للتعامل مع المياه لوقاية انفسهم وعائلاتهم من امراض تلوث المياه بالاعمال إلى تجنب تلوث مصادر المياه.

وأوضحت قرينة الرئيس ان تعليم الأمهات عادات جيدة سيتيح على المدى الطويل أثرا طيبا، وذلك لأن الاستخدام الأمثل للمياه العذبة سيتيح ايضا عادة لدى أطفالهن وهم مستقبل الشعوب، وكما تعلمون، فإن اخلاقيات استخدام المياه العذبة تجعل من المهم جدا ان نتذكر أن الحق فى المياه وهو الحق فى الحياة لا يمكن أن نتجاهل ان ١,٨ مليون من البشر يعانون فى الحياة من نقص فى المياه النقية وأن ١٠,٧١٥ مليون يموتون سنويا بسبب تلوث المياه إن القواعد الأخلاقية الاساسية لحقوق المياه مثلها تماما مثل جميع حقوق الإنسان تعتمد بصورة أساسية على الواجبات والمسئوليات.

وأكدت السيدة سوزان مبارك ان مفاهيم الأخلاقيات وحدها لا تفيد العالم وفى حالة المياه بالذات ومثل جميع الالتزامات يجب أن تعمم على جميع مستويات استخدام المياه والهيئات المعنية وقبل كل شيء يجب أن تمتد إلى الافراد والمجتمعات والدول والمنظمات الدولية، وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك احتياجا إلى وضع إطار تفصيلى يحدد ملامح ترشيد وإدارة الموارد المائية.

وقالت إننا نعلم جميع مشكلات العالم بالنسبة للمياه ولدينا تصور كامل للتحديات ولكن كيف نجد إجابة للتساؤل الآتى كيف نطرح وننشر المعلومات والمعرفة بهذه القضية للعامة على اوسع نطاق لتبصير الشعوب بمخاطر تبديد المياه والحفاظ عليه كمصدر متجدد لا يجب الا ينتهى والسؤال الثانى كيف نعمق انتباه واهتمام وسائل الإعلام لمشكلة المياه حتى تساعد فى نشر التوعية العلمية بها بين العامة والسؤال الثالث كيف نحقق ونعمق مفهوم احترام المياه كجزء من التعليم البيئى لاطفالنا فى المدارس والمكتبات وجميع قنواتها التعليمية وكيف تشجع وتدعم مشاركة الناس فى المشكلة جنبا إلى جنب مع الهيئات المتخصصة وما نص القرار لتحقيق استراتيجيات وخطط الحفاظ على المياه والتنمية وقالت قرينة الرئيس إن موقف المياه والإمكانات البشرية والاقتصادية والمصادر الطبيعية تختلف من دولة إلى دولة ويجب كما يتحتم علينا ان نوجه نداء بقدر ما نستطيع للدول التى لديها اكتفاء وكذلك التى تعانى من ندرة الموارد لإنشاء شبكة متكاملة تتعامل مع المشكلة العالمية للمياه للمساعدة فى جعل المياه كعنصر للنماء والسلام وليس كعنصر للمنافسة والصراعات وفى هذا الصدد فإن اليونسكو ولجنة أخلاقيات المعرفة العلمية والتكنولوجية تستطيع بالتاكيد القيام بدور رئيسى واننى ادعو اليونسكو ولجانه الوطنية لتشجيع تأسيس لجان فرعية وطنية وكيانات إقليمية تستطيع أن تختص بالحفاظ على المياه وتنظيم استخداماتها وحمايتها واقتراح الحلول لجميع مشكلات المياه المحلية والاقليمية واقتراح اساليب المشاركة فى تنظيم التعاون فى مجال استخدامات المياه عالميا واخيرا نحن فى حاجة لدعوة جميع الهيئات العالمية لإجراء البحوث فى جميع الأساليب الاقتصادية والتكنولوجية لاستنباط مصادر جديدة للمياه وأفضل استخدام للمياه الجوفية وهذا الموضوع يجب أن تكون له اولوية البحث خاصة فى الدول النامية التى تعانى من نقص المياه وايضا الدول التى تعانى من تزايد السكان وفى النهاية اود أن أوجه الشكر لليونسكو لتأسيسه للجنة الدولية لأخلاقيات المعرفة العلمية والتكنولوجية وتنظيم هذا الاجتماع وأعربت عن تقديرها للجهود التى بذلها جميع المشاركين الذين أسهموا فى إبراز هذا الموضوع المهم.

ثم تحدثت السيد فيجديز رئيسة جمهورية ايسلندا السابقة ورئيسة اللجنة فقالت: إن اللجنة انشئت منذ ٣ سنوات وكان اللقاء الأول بين الاعضاء فى الربيع الماضى فى أوسلو وخصص للطاقة والمياه العذبة واخلاقيات التعاما..



وتحدث اللورد سيلبورن رئيس هذه اللجنة الفرعية فقال نشهد نتاج اجتماعاتنا السابقة والتي بلغت ٤ اجتماعات منذ اكتوبر ٩٨ وإلى اكتوبر ٩٩ في إسبانيا وباريس وأسلو وأسوان، وسوف ندرس في هذا الاجتماع توصيات هذه الاجتماعات.

وتحدث الدكتور محمود أبوزيد وزير الموارد المائية والرى فقال إن الاجتماع يناقش بعض الموضوعات المتصلة بالمياه والبيئة على نحو يحدد أنسب الوسائل لمواجهة الطلب المتزايد على المياه بين القطاعات المختلفة خاصة قطاع الصناعة ودور القطاع الخاص في تشغيل وتفعيل مشروعات المياه مع الأخذ في الاعتبار الأبعاد الاجتماعية لضمان وصول المياه للجميع وحق الفقراء في الحصول على المياه النقية بالكمية والنوعية التي تفي بالاحتياجات والصحة العامة والتنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.



فى كلمة أمام اجتماع الموارد المائية العذبة

قرينة الرئيس تطالب بإنشاء شبكة عالمية متكاملة للتعامل مع المياه كعنصر للنماء والسلام

أسوان - من بعثة «الاهرام»: وجهت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس نداء إلى الدول التى لديها اكتفاء من مصادر المياه العذبة، وتلك التى تعانى الندرة فى هذه الموارد، بإنشاء شبكة متكاملة تتعامل مع المشكلة العالمية للمياه بطريقة تسهم فى جعل الماء عنصرا للنماء والسلام، وليس عنصرا للمنافسة والصراع.

وأكدت قرينة الرئيس أن الموضوع المهم المطروح على الساحة الدولية فى المرحلة الحالية يتركز على ندرة المياه فى مناطق متفرقة من أنحاء العالم، التى تنتج مبدئيا عن استمرار اتباع السياسات التقليدية فى إدارة الموارد المائية. ونوهت إلى الحاجة إلى مزيد من التعاون والجهود المشتركة بين الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، وهيئات المجتمع المدنى، لتوزيع المياه بين الدول بالطرق العادلة.

وقد ألقت السيدة سوزان مبارك هذه الكلمة فى الجلسة الافتتاحية للاجتماع الأول لمجموعة عمل الموارد المائية العذبة، المنبثقة عن اللجنة الدولية لأخلاقيات المعرفة العلمية والتكنولوجية، التى تستضيفها مصر على مدى ثلاثة أيام فى أسوان، بهدف بحث ودراسة أخلاقيات استخدام المياه، بمشاركة وفود تمثل ١٢ دولة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٩

يوميات الاخبار يكتبها اليوم **عبدالرحمن الأبنودى**

●● الأخ العقيد معمر القذافي، هل حرام علَى ان اتناول في غدائي سمكة من مياهك الإقليمية..!!! ●●

أيتها المياه الإقليمية..!!

الأربعاء:

نقى هذا الضمير الشعبى، ساذج وعلى نياته تماما.. يعتقد فى اشياء متخيلا انها حقائق لا تقبل الجدل. حقائق تصفعها الايام على قفاها. تتآكل مع مرور الأيام ويبليها التعرض لعوامل الطبيعة من امطار ورياح وحر وبرد وشرد، إلا انها تظل - على الرغم من كل ذلك - من المسلمات التى يصر الضمير الشعبى الطيب على تجاهل تآكلها وزوال الوانها وسقوط اجزاء منها، بل وفقدانها وظيفتها القديمة بانتقالها من عصر الى عصر. يتعامل معها كما يتعامل مع آثار اجداده الفراعنة. فرمسيس الثانى يظل رمسيس الثانى لا الاول ولا الثالث مهما محا الزمن الكتابات التى نقشت اسمه او هشم الانف او فصل الذراع وقص اصابع القدمين..!!

هذا الضمير الشعبي الطيب سجل حقائق الحياة الخالدة في أغنياته البسيطة الخالدة ايضا على هيئة قوانين تحدد مساراته على طول بقائه على الارض فى الماضي وفى المستقبل. فيها اعتصرت خبرة الحياة واصبحت الشواهد المثبتة على جانبى طريق التجربة البشرية وعلى مدى ما تراه عيون التاريخ..!!

هذه الأغنية البسيطة - مثلا - التى تتغنى بها الفتيات الصغيرات البريئات فى الاعراس والمناسبات السارة والتى لا يعرفن من قائلها الاول ولا كيف وصلت الى شفاههن لكنهن يصدقن ما جاء بكلماتها البسيطة من قانون حقيقى يشبه ١+١=٢ لا يحتاج الى برهان (السمك الوان. السمك الوان البحر واحد. والسمك الوان).

صحيح أن البحر الواحد واحد، وان السمك انواع واصناف. ظل الأمر كذلك دائما: البحر هو البحر، والسمك ظل انواعا عديدة بأسماء وصفات مختلفة. ظل الضمير الشعبى يعتقد فى هذا القانون الى ان ظهر ما يغيره، بل ويفرض عليه تغييره والتخلى عنه حين اصبح البحر بحورا وليس بحرا واحدا..!!

المياه الإقليمية!!

الخميس:

كنا إلى وقت قريب فخورين جدا بانه مازال لدينا - على الاقل - حاكم عربى واحد مؤمن بالوحدة العربية والتقارب العربي، مؤمن بأن مالك مالى، ومالى مالك، واننا لن نستطيع ان نواجه اعدائنا إلا بالانصهار فى بوتقة الاخوية القومية لنصبح البدن الواحد القوى الذى يواجه هول المؤامرات الامريكية والصهيونية!!.

كلما ابتعد الحلم ووعرت طرق السير كان ذلك الصوت يعلو فى جسارة ما بعدها جسارة محاولا إيقاظ الامة ولفت انتباهها لخطورة الحال.

هذا هو الاخ العقيد معمر القذافى حاكم القطر الشقيق ليبيا وان كان «هو» يكره كلمة «حاكم» هذه ولكنها حقيقة لا مفر لنا اوله منها..!!

عاش الرجل ينظر الى مصر على انها وطنه الأول، يمزقه عدم القدرة على توحيد الشعبين والاقتصادين والزعامتين وينام ويصحو على أمل ان يتم ذلك ولقد كان احيانا يتعجل الازمنة ويحرق المراحل فى محاولة منه لاتمام الوحدة بين الشعبين بالقسر وبقوة الشعب ورغبته - التى هى رغبته فى الاصل - لاويا عنق حقائق الحياة والوعى الذى لم ينضج بعد، داعيا للمسيرة الخضراء والمسيرة الزرقاء، ثم تهمد الرغبة المتاججة تحت قسوة الحقائق فيجلس يائسا لاعنا تخلف الأمة وعدم ادراكها لحقيقة المأساة التى تحيق بها.!!

والأخ العقيد متطرف انسانيا مما يجنح به بالضرورة الى التطرف السياسى، ففى الوقت الذى يفرض علينا لقبه (الأخ) فإنه حين لا يجد صدى لتلك الاخوية المتخيلة تراه يقلب المائدة بما عليها على ملابس اعدائه ومحبيه فى نفس الوقت متبرئا من الامة العربية، نازعا عنه اردية التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والدنيا معلنا انتماءه الى امة - او امم - اخرى غيرنا فى حالة من التطرف السياسى الذى لا معنى له، وفى طفولة تليق بشاعر محبط مثلى وليس بقائد ثورة يحلم بقيادة الامة ككل. اذ ليس هناك ما يمنع ان تكون عربيا وافريقيا فى نفس الوقت وقد كان عبدالناصر الزعيم والمعلم



يفعل ذلك ويتاضل دون يأس طفولي لا يليق بصناع مستقبل أمة مترامية الاطراف متباينة التوجهات والرؤى والهوى كامتنا العربية!!

على الرغم من ايماننا بطفولة هذه السلوكات وعدم نضجها إلا اننا نعلم ان الاخ العقيد سوف يذهب الى افريقيا يومين ثم يعود الينا بعد ان يكفر بها، واذا لم يعد بليبيا الى مكانها فى الصف العربى فإن من سوف يأتى بعده سوف يفعل ذلك اذ اننا لسنا مخلدين، وليبيا بحكم الواقع التاريخى والجغرافى عربية ولن يغير من ذلك غضب الاخ العقيد.!!

هو يغضب من الحكام العرب، وكثيرا ما نجد ان لديه الحق فى ذلك، ولكن علاقته بمصر جيدة - كما نرى - ربما لانه يرى - أيضا - ان مصر افريقية. فمصر تقف معه فى أزماته وحصاره وتحرش الاعداء به وبالوطن الشقيق وترفض ان تصبح مخلب قط لاعدائه او ان تعمل لحسابهم. ربما لا تطيعه حكومتها دائما، ولا تزايد على الزعماء الافريقيين، وربما لذلك يعاقبها بمنع طيرانها من النزول الى مطاراته، لكنه بشكل عام يأتى الى مصر ويستقبل رئيسنا ووزراءه فى ليبيا برضا كما يبدو لنا على الشاشات.!!

لكن الاخ العقيد لا يسلك بالمثل مع شعبنا، ثم انه لا يجيد التفريق بين مصر السلطة ومصر الأهل. وقد تكون علاقته بحكومتنا «سمن على عسل» وفجأة ينزل عقابه على الجماهير. كم مرة طردهم من ارض ليبيا تاركين «الحال والمال». كم مرة استولى على مراكب الصيد وصادرها وحبس صياديها..!

أما هذه المرة، فقد زفت إلينا اجهزة الزف نبأ (بيع السلطات الليبية ١٧ من مراكب الصيد المصرية «لحسابها» وذلك بعد ان صادرتها بزعم انها تجاوزت حدود المياه «الإقليمية»(. تم البيع - كما تقول الأنباء - دون الرجوع الى ملاك المراكب او الحصول على مبررات قانونية حيث صدرت احكام المصادرة من المحاكم الليبية غيابيا. ٨,٥ مليون جنيه ثمن هذه الـ...

اين الاخوية ايها الأخ العقيد؟

هل المواقف السياسية مواقف يومية؟ اى هل تبخر حب الشعب المصرى او حب الأمة فى ثانية؟ هل حرام ان اتناول فى غدائى سمكة من مياهك الإقليمية؟

يا رجل؟ هل أنت فى حاجة الى هذه الملايين التافهة؟ انت يا من انفقت الاف الملايين لتحقيق ثورتك العالمية.؟.

لقد جاء فى خبر اخير من لندن ان الصحف البريطانية ذكرت ان الحكومة الليبية دفعت تعويضا قدره ٢٥٠ الف جنيه استرلينى لاسرة الضابطة البريطانية «يوفون فليتشر» التى قتلت عام ٨٤ امام السفارة الليبية.

فهل قررتم سيادتكم أيها الاخ القائد ان يدفع الصيادون المصريون او أصحاب المراكب او جمعيات الصيادين التى تمتلكها. هل قررتم ان يدفع هؤلاء ثمن اعادة العلاقات الدبلوماسية بينكم وبين بريطانيا؟

يفعلها غيرك دائما: يقبضون على السفن، ويسجنون الصيادين التعساء، لكن ان يحدث ذلك فى بلادكم - بلادنا - لهو عار يعرى كل شعاراتنا الجوفاء عن الاخوة والجيرة والمبادىء!!

محمد حمام!!

السبت

تحت وطأة الاحساس بالعجز، كففت عن زيارة صديقى الفنان الجنوبى (محمد حمام) مغنى «بيوت السويس» و«الام».

لم اعد قادرا على تحمل رؤيته عاجزا عن السير على قدميه، فاقدا القدرة على التعامل مع جانبه الايسر من الراس الى الاصابع!!.

يا لقسوة الأيام. «حمام» الذى حرث معنا ارض مصر بعد النكسة وابان حرب الاستنزاف نحاول ان نزرع الأمل فى القلوب، وان ننبت الفجر فى صحراوات الظلمات وأكداسها التى خلفتها النكسة والذى كان صوته فى تجمعات القرى والمصانع والجامعات يتردد صداه:

(والله لا بكره يطلع النهار يا خاله
والله لا بكره
يطلع النهار يا خال
والدنيا تبقى عال
والشمس تيجى من ورا الجبال)

طلع النهار، وقامت مصر على قدميها عفية شابة قادرة لتحقق النصر فى اكتوبر ١٩٧٣، واضاءت مدينتا السويس والاسماعيلية كما حلمنا ودبت فى اوصالهما الحياة. الحياة التى توقفت فى نصف جسد فناننا الاسمر محمد حمام الذى يرقد مهملا بعيدا فى منفاه القاسى.

دائما كنت ارفض الاقوال التى تشبه مصر بالقطة التى تاكل صغارها وارجو ان اظل عن يقين محتفظا بهذا الرفض.

لقد طلبت منا احدى الجهات (الطبية) اوراق الصديق، وارسلناها من مكتب الاستاذ (جلال دويدار) رئيس تحرير الاخبار، ومن يومها لا حس ولا خبر واغلب الظن ان الأوراق دشتت او فقدت اذ لم نتلق ردا سلبيا او ايجابيا!!.

لا انسى - باسم الصديق الفنان - ان اتقدم بالشكر للسيد وزير الثقافة «فاروق حسنى» والدكتور «جابر عصفور» أمين عام المجلس الاعلى للثقافة والفنون لتفهمهما حالة الصديق المريض - ربما لانهما فنانان - وتقرير معاش شهرى لمدة عام!!

لهما منا كل الود والتقدير..

أما حالة «حمام» الصحية فنحن فى انتظار من يأخذ بيده ليخرج من هذه الأزمة القاتلة!!.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٩

مبادرة مصرية لتحقيق التنمية بين دول حوض النيل

استكمل امس خبراء من مختلف دول العالم والجامعات الأجنبية مناقشتهم لمجموعة من اوراق العمل حول الأنهار المشتركة وكيفية تلافى الصراعات المتوقعة بسبب المياه حيث تم مناقشة المشاكل التي يتعرض لها نحو ٢٠٠ نهر دولى رئيسى منها ٥٥ نهرا فى افريقيا.

واكد الدكتور محمود ابو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن هناك مبادرة مصرية تم طرحها فى اجتماع وزراء دول النيل الأزرق تهدف الى تحقيق التنمية بين دول حوض النيل واقامة مشروعات مشتركة لاستقطاب الفواقد من المياه فى دول المصب «اثيوبيا» اوغندا وذلك لمصلحة دول حوض النيل.

وقال انه بحث مع وزيرى الرى فى السودان واثيوبيا اقامة مشروعات مشتركة بين الدول الثلاث وتبادل الخبرات فى مجالى الرى والصرف ومن ناحية اخرى استكمل اكثر من ٢٠٠ خبير دولى مناقشتهم لأوراق العمل المقدمة لمؤتمر الأنهار والمطارات الذى عقد أمس على هامش اجتماع لجنة اخلاقيات المياه.

وصرح المهندس حسين العطفى وكيل اول وزارة الأشغال بانه تم مناقشة عدة موضوعات من بينها خبرات دول الحضارات النهرية فى ادارة انهارها وتنمية مصادرها المائية من بينها مصر وباكستان والصين والولايات المتحدة وفرنسا .

كما تمت مناقشة المتغيرات المناخية وتاثيراتها على الأنهار الى جانب اقامة السدود والأعمال الهندسية لحجز كميات من المياه لمصلحة دول المصب.

واضاف انه سيتم اليوم بلورة توصيات المؤتمر والتى تتضمن ضرورة التنسيق والتعاون واقامة المشروعات المشتركة بين الدول المشتركة فى الأنهار للقضاء على ظاهرة الصراع أيضا دور الشركات الدولية فى تقديم المعلومات والتكنولوجيا حول المياه وتنمية مصادرها مع استخدام أساليب التقنية الحديثة،واستخدامات المياه وتوزيعها مع مراعاة [illegible] على المياه والبيئة واحترام اختلاف الثقافات الى جانب تحسين نوعية المياه ومنح حوافز لتشجيع الأفرد والشركات على استخدام التكنولوجيا الحديثة فى ادارة المياه واستخداماتها .

كما أكدت التوصيات ضرورة تعاون الدول المتشاطئة واقامة مشروعات مشتركة فيما بينها.

٠٦٠١١٠



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٩



قرينة الرئيس تهنىء الطالبات فى الاحتفال الذى اقامته مدارس دار الطفل باسوان على هامش مؤتمر اخلاقيات المياه
[تصوير : برهام الباجورى]

مؤتمر أخلاقيات المياه يتبنى دعوة سوزان مبارك إلى رفض تسعير الماء وبيعه واعتباره أساسا للتعاون والسلام

اصدر مؤتمر اخلاقيات المياه ، الذى عقد فى اسوان امس ، قرارا بترجمة كلمة السيدة سوزان مبارك إلى برامج قومية للتوعية بالمياه لكل فئات الشعب، وتشكيل لجنة قومية مصرية لوضع دستور لاخلاقيات المياه. واعلن الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية انه تقرر إنشاء قطاع فى الوزارة، يركز كل جهوده على حماية نهر النيل من الاعتداءات، والتلوث، والحفاظ على نوعية مياهه جيدة.

واكد الوزير. ان المؤتمر الذى يضم عددا من الخبراء الدوليين وعلماء من ١٢ دولة كبرى. قد تبنى دعوة السيدة سوزان مبارك بشأن رفض تسعير المياه وبيعها، وأن المؤتمر انتهى إلى وضع اتفاق عالمى للتعاون بين مختلف الدول استرشادا بتجربة دول حوض النيل، التى جعلت من المياه المشتركة عنصرا للتعاون والسلام بين الدول بدلا من المنازعات حول الحصص المائية.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

النيل فى خطر !

واشنطن - أ.ف.ب : اكدت المفوضية الدولية لشئون المياه أن جانبا كبيرا من مياه نهر النيل - أطول انهار العالم - يتبخر قبل وصوله إلى المصب، وان مياهه تصل إلى البحر المتوسط، وقد تلوثت بشدة من جراء إلقاء المخلفات البشرية والصناعية، ومياه الصرف الزراعى فيه. وقالت إن أكثر من نصف انهار العالم يعانى التلوث، أو فى طريقه إلى الجفاف. ومما يذكر أن انظف نهرين من بين ٥٠٠ نهر كبير فى العالم هما الأمازون فى أمريكا الجنوبية، والكونجو فى إفريقيا .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٩

الأهرام المسائى

الموارد المائية.. والوعى المطلوب

ما من شك فى ان الحق فى المياه هو حق فى الحياة ايضا لكل الشعوب، وان التعاون والتنسيق الكاملين بين جميع شعوب العالم اصبح ضرورة لمواجهة ازمة المياه، ووضع القواعد التى تحكم اخلاقيات استخدامها.

وتأتى الكلمة التى القتها السيدة سوزان مبارك فى افتتاح الاجتماع الاول لمجموعة عمل استخدام المياه العذبة المنبثقة عن اللجنة الدولية لاخلاقيات المعرفة العلمية والتكنولوجية باليونسكو، لتؤكد ضرورة زيادة الوعى باهمية المياه، خاصة ان هناك نحو ١,٨ مليار شخص يعانون من نقص المياه العذبة النقية، وان حوالى ١,٧ مليار اخر يموتون سنويا بسبب تناولهم للمياه الملوثة.

إن الإسراف فى استخدامات المياه سيزيد من خطورة الوضع بسبب محدودية المصادر المائية ويتعين ان نشير إلى ان مصر تعد من أولى دول العالم التى تستخدم المياه العذبة وغير العذبة وفقا لقواعد أخلاقية محدودة، إن المياه ستصبح أغلى سلعة فى القرن الـ ٢١ ولذا يجب أن نضع فى اعتبارنا أهمية هذه القضية.

وفى اعتقادنا ان اختيار مصر لاستضافة الاجتماع الاول لمجموعة عمل استخدام المياه العذبة يعد صائبا وموفقا بكل المقاييس، خاصة ان هذا المؤتمر يناقش الخطوط الارشادية لاخلاقيات استخدام المياه العذبة، ولا يوجد بلد آخر على مستوى العالم لم يستطع أن ينافس سبعة الاف سنة من سجل الاستخدام الأمثل والأكفأ للمياه واستمرارية تحديث وتحديد الاسهام فى مختلف انظمة المياه.

إن الاستقرار والسلام وسهولة الاتصال هى التى سمحت بوجود حياة اجتماعية وقيام فلسفة وتكنولوجيا مستحدثة فى مصر مما جعل منها مهدا للحضارات، ولم تكن مصر لتستطيع أن تستخدم المياه بالشكل الأمثل، أو ان تبنى مجتمعات مستقرة اجتماعيا بدون التعاون والمساعدة وتبادل المنافع مع باقى دول حوض النيل، وهذا هو الدرس الذى يجب الا ينساه العالم، لأنه مع الزيادة المطردة فى عدد السكان فإن المياه ستصبح كما يؤكد الخبراء هى اكثر السلع قيمة فى القرن الـ٢١.

إننا فى حاجة إلى مزيد من التعاون والجهود المشتركة للحكومات والهيئات غير الحكومية والمنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدنى، والتاكيد من خلال الإعلام على توفير المياه العذبة واقتصاديات استخداماتها التى ستكون واحدة من ابرز اهتمامات الدول، وهو مايحتم ان يكون هذا الموضوع على قائمة اولويات الدول، خاصة تلك التى تشارك مع غيرها فى هذا المصدر الحيوى.

والشئ المؤكد انه مع التزايد السكانى والمطرد سيتزايد الطلب على المياه بشدة خاصة ان هناك نقصا فى التحليل والتشخيص والاستراتيجيات المدروسة التى تحد من نجاحات جهود ترشيد استخدام المصادر الطبيعية، فضلا عن غياب الخطط المدروسة التى تعتمد على مشاركة الجميع من المعنيين.

وعلى الرغم من محدودية المصادر للمياه العذبة، فإننا نتناسى هذه الحقيقة ونتعامل معها على انها غير موجودة وإذا كانت لدينا المخاوف من ندرة المياه فإن الغد سيشهد مخاوف اكثر حدة وهذا يدعو إلى إجراء تغييرات جوهرية فى استخدامات المياه بتغيير سلوكيات المواطنين وتضييف عناصر البيئة الطبيعية والحاجة إلى المزيد من التركيز للحفاظ المتكامل للمصادر الطبيعية للمياه العذبة، التى يعانى معظمها من التلوث وسوء الاستخدام من قبل المجتمعات السكانية والمصانع.

وليس كافيا لكل امة ان تؤكد اهمية الحفاظ على الكم والكيف لمواردها المائية من خلال استراتيجية مناسبة ومقننة واليات من اجل التحكم الفعال، ويظل اهم عناصر التحكم من خلال التعليم والمشاركة الشعبية.

ومن الضرورة بمكان العمل على توعية سكان الريف بخطورة ازمة المياه، وتبديدهم لكميات كبيرة من المياه العذبة، خاصة من جانب المرأة الريفية التى يقع عليها العبء الأكبر فى ترشيد الاستهلاك، والحفاظ عليها من التلوث.

إن اخلاقيات استخدام المياه العذبة تجعل من المهم ان نتذكر الحق فى المياه، خاصة ان القواعد الأخلاقية الاساسية لحقوق المياه تشبه إلى حد كبير جميع حقوق الإنسان، إذ تعتمد بصورة اساسية على الواجبات والمسئوليات.

ونحن نرى أن الفترة المقبلة يجب ان تشهد تعاونا كبيرا وجهودا مكثفة لتعريف وتبصير الشعوب بخطورة قانية المياه، وكيفية التعامل مع المياه العذبة اخلاقيا، أن التعاون المستمر بين القطاعات العاملة فى المياه والشفافية الكاملة، والدراسات المتانية فيما يخص تسعير المياه واسترداد تكاليف استخداماتها، كلها خطوات يمكن أن تسهم فى الحفاظ على المياه وترشيد استخدامها.

ولابد أن تتضافر الجهود للحفاظ على مصادر المياه العذبة فى العالم من التلوث والإهدار فى جميع الاستخدامات الممكنة لتلك المصادر، مع الاستخدام الرشيد لها، إلى جانب المحافظة على نوعية تلك المياه، إن نقص المياه العذبة فى العالم يدعو إلى ضرورة المطالبة بإعداد ميثاق اخلاقى يحكم العلاقات الخاصة بإدارة وتخطيط واستخدامات المياه العذبة بصفة خاصة والمصادر المائية بصفة عامة، رغم التخلص من عوادم الاستهلاك المرتبطة بتنفيذ بنية اساسية سواء بدائية او متطورة.

ويقينا فإن مصر وهى تقف على مشارف الفية ثالثة تسهم بفعالية فى الجهود الرامية للتوعية المائية والبيئة باعتبار ذلك أهم التحديات التى تواجهها فى الوقت الحالى، حتى تستمر مسيرة التنمية وزيادة الانتاج وفق استخدام حكيم ورشيد للمياه والموارد بشكل عام.

المحرر



بريطانيا تصر على تمويل مشروع السد التركي رغم الاحتجاجات العربية

تحذيرات من احتمال اندلاع حرب في الشرق الأوسط بسبب المياه

لندن - من عامر سلطان: على الرغم من المعارضة الداخلية والدولية القوية يعتزم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير المضي قدما في تمويل مشروع سد «ايليسو» التركي وسط تحذيرات من اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط بسبب المياه.

وكشفت صحيفة «الاندبندنت أون صنداي» أمس النقاب عن ان بلير سوف يستخدم اموال دافعي الضرائب البريطانيين في تمويل المشروع المثير للجدل الذي سيؤدي إلى تشريد عشرات الآلاف من سكان المنطقة الاكراد التي سيقام بها على نهر دجلة بالقرب من حدود تركيا مع سوريا والعراق. وكانت حكومات سوريا والعراق والأردن قد احتجت على تمويل بريطانيا لهذا المشروع محذرة من عواقبه الخطيرة.

واشارت الصحيفة إلى أن كبار وزراء الحكومة يعارضون الدور البريطاني في المشروع واكدت أن بلير يتجاهل الضغوط والاحتجاجات من جانب الدول الأخرى. واشارت إلى أنه يصر على ان تقدم وزارة التجارة والصناعة البريطانية ٢٠٠ مليون جنيه استرليني لدعم مجموعة شركات البناء الدولية لضمان بناء السد. وحذر الوزراء بلير من ان موقفه سوف يقضي على البقية الباقية من «السياسة الخارجية الأخلاقية» التي يروج لها روبن كوك وزير خارجيته.

ومما يذكر أن البنك الدولي كان قد رفض تمويل المشروع أو المساهمة فيه لأنه ينتهك القواعد الأخلاقية والبيئية التي ينتهجها البنك. وأشارت صحيفة «الاندبندنت» إلى المخاوف من استغلال هذه السدود في حرمان سوريا والعراق من مياه نهر دجلة. ونوهت إلى أن الدولتين والأردن والجامعة العربية كانت قد احتجت لدى الحكومة البريطانية. وحذر الخبراء العسكريون البريطانيون من أنه في حالة استفزاز سوريا والعراق بحرمانهما من المياه، ودفعهما إلى محاربة تركيا، فسوف تتدخل بريطانيا لمساعدتها باعتبارها عضوا في حلف الأطلنطي.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٩

«أبوزيد» يحذر من اشتعال حروب المياه فى المنطقة العربية

كتب - ناصر فياض:

حذر امس الدكتور محمود أبوزيد وزير الموارد المائية والري من اشتعال حروب المياه بالمنطقة العربية. اكد الوزير ان ٤٠٪ من المياه العذبة بالوطن العربي غير مستغلة منها ٢٠٪ من مياه الأمطار و٢٠٪ من مياه الأنهار وقال خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده امس بحضور الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي بمناسبة الاعداد لمؤتمر الأمن المائي العربي في الأسبوع المقبل ان علي الدول العربية ان تسعي لتقليل المياه المستخدمة في الزراعة الي ٦٠٪ بدلاً من ٨٥٪ واشار الي ان حسن استخدام المياه وترشيد استهلاكها يتطلبان وعياً قومياً بخطورة قضية المياه والأزمة الطاحنة التي تواجه شعوب الأمة العربية خلال السنوات المقبلة. أوضح الوزير ان تعداد الدول العربية يرتفع الي ٧٠٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٣٠، مما يهدد بنقص حاد في نصيب الفرد من المياه. وقال ان علي المهتمين بقضايا المياه وضع الصورة الحقيقية لأزمة المياه من خلال ارسال التوصيات التي تخرج من المؤتمرات الي تلك الحكومات لتنفيذها. واشار الوزير الي ان ٦٠٪ من مشروعات تحلية المياه في العالم تقع في منطقة الخليج العربي بسبب الجفاف وندرة الأمطار. اعترف الوزير بصعوبة وضع خطة استراتيجية متكاملة تصلح لكافة الدول العربية لمعالجة مشاكل ازمة المياه خاصة ان هناك توزيعا غير متساو للمياه وطالب الوزير بضرورة مواجهة اية ازمات مائية في احواض النيل والفرات ودجلة من خلال التغاضي عن تطبيق القوانين الدولية المعمول بها مشيراً الي صعوبة وضع تسعيرة محددة للمياه العذبة في الوقت الراهن. شارك في المؤتمر الصحفي الدكتور صلاح الطيار رئيس مركز الدراسات العربي الأوروبي وعدد من خبراء المياه.



استثمار اميركي - اسرائيلي مشترك في مياه الجولان

■ القدس - ا.ف.ب ، اعلنت صحيفة «هارتز» الاسرائيلية ان شركة «اكوا انترناشيونال» الاميركية اشترت 25 في المئة من حصة شركة «ايدن سبرينغ» الاسرائيلية المتخصصة في تعبئة المياه المعدنية من نبع سالوقية في هضبة الجولان المحتلة من عام 1967.

وتزامنت هذه العملية التي تمت الاربعاء مع استئناف محادثات السلام السورية الاسرائيلية التي كانت متوقفة منذ 1996 بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وتقدر قيمة الحصة التي اشترتها الشركة الاميركية بما بين 55 و60 مليون دولار من اصل راسمال يقدر بـ 190 مليون دولار وعلى الفور ارتفع سعر اسهم شركة «ايدن» في بورصة تل ابيب بنسبة 14 في المئة.

وقال المسؤول المالي الرئيسي لشركة ايدن نير ديفيد ان شركته مستعدة لأي سيناريو في اطار اقامة السلام في الجولان وفي حال اخلت اسرائيل المنطقة من الممكن ان تواصل الشركة عملها بصفتها شركة اجنبية او ان تتمركز على سفح الجولان في الاراضي الاسرائيلية قرب نبع آخر سبق وتم اكتشافه.



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ / ١٢ / ١٩٩٩

90 في المئة من المياه العربية تستثمر في الزراعة

دراسة: تخطيط الموارد المائية العربية يحتاج الى قاعدة مائية واسعة

دمشق - من سمر طراف:

■ أوضحت دراسة مقدمة الى حلقة العمل حول تعزيز استخدام الرصد الجوي الزراعي في ادارة مياه الري ان ما لا يقل عن 90 في المئة من الموارد المائية العربية تستثمر في الزراعة.

واكدت الدراسة التي اعدها الدكتور جميل عباس انه على رغم ذلك فإن الزراعة العربية لا توفر الامن الغذائي العربي بالكامل فالفجوة الغذائية بلغت في العام 1994 (12418) مليون دولار مما يتطلب التوسع الزراعي من اجل انتاج الغذاء مستقبلا خصوصا وان الامن الغذائي اعتمد كسياسة من قبل جميع الدول العربية وهذا ما سيؤدي الى المزيد من الاستهلاك وتوسيع الفجوة المائية وهنا المشكلة فالامن الغذائي مطلوب والحد من استهلاك المياه المياه ايضا مطلوب والمسالة في حاجة الى المزيد من الدراسة والتنظيم وتخصيص المياه.

وتطرقت الدراسة الى معوقات تقف امام رصد وادارة وتنمية الموارد المائية منها ان مجمل المياه في الوطن العربي مازالت غير محددة بدقة ويشكل نقص حالة المعرفة هذا معوقا رئيسيا امام تقويم الموارد المائية ويضع المخططين في حيرة من امرهم، ويؤدي بالتالي الى تخطيط غير واقعي قد يسبب أضرارا بالغة ويخلق سلسلة من المشكلات الاخرى التي تتحول بدورها الى معوقات جديدة.

واعتبرت الدارسة ان ازدياد الطلب على الماء يشكل اهم المعوقات وهو امر يحصل نتيجة ازدياد عدد السكان مبينة ان المشكلة ليست في ازدياد الحاجة مع تزايد السكان بل المشكلة هي في مقدار ما يحتاجه العدد الزائد من السكان للماء ولزيادة المقدار هذا سببين، الأول وهو الاهم ان الزيادة السكانية كبيرة وعشوائية، والثاني يكمن في الاساليب المتبعة لتامين الطلب التي تزيد الفجوة بين الطلب والاحتياجات لهذا فإن المشكلة الرئيسية هي عدم تناسب الزيادة مع حجم البنى التحتية والاقتصادية والمنهجية المتبعة في ادارة المياه.

ومن المعوقات التي ذكرتها الدراسة انخفاض كفاءة استخدام المياه وتدهور نوعيته والهدر في مختلف القطاعات التي تستخدم المياه وبشكل خاص في قطاع الزراعة، حيث لا تتجاوز الكفاءة هنا الـ50 في المئة الا في بعض الحالات الخاصة فتصل الى 60 في المئة وهناك 90 في المئة من مجموع المياه المستثمرة في الوطن العربي تستهلك في الري وهذا ما يبين ان حجم المياه المهدورة لا يتناسب مع الانتاج الزراعي وكل ما قيل بشان ترشيد استهلاك مياه الري بقي في اطار التوصيات مع معظم الدول العربية، ومن جانب آخر يخلق عدم كفاءة استخدام مياه الري مشكلات كثيرة تكلف البلايين لمعالجتها مثل العزق والتملح وتدني انتاجية التربة واختلال خصوبتها.

ويشكل عدم كفاءة البنى التحتية في قطاع المياه معوقا آخر ويقصد بالبنى التحتية شبكات امدادات المياه والصرف الصحي ومحطات معالجتها وقنوات الري والصرف الصحي وما يتبع كل ذلك من انشاءات للضخ والنقل والتخزين والتشغيل والصيانة ولا تخلو الدراسات المائية في معظم الدول العربية من الشكوى من عدم كفاية تلك البنى وقدم البعض منها وانخفاض كفاءة عمله.

ومن المعوقات التي عددتها الدراسة ضعف الوعي المائي والبيئي وبرر الباحث الدكتور جميل عباس وجود هذا المعوق بانه نتيجة واقعية وطبيعية لتطور تاريخي سارت به وعبر قرون مفاهيم راسخة حول وفرة المياه ونقاء البيئة وفجاة ظهرت مشكلة العجز المائي ومفاهيم ندرة المياه وتلوثها ولم يواكب ظهورها جهود ثقافية وتعليمية واعلامية كافية لتغيير المفاهيم السائدة والتوعية بخطورة المسألة المائية.

كذلك يشكل عدم كفاية البنى الاساسية وغياب النظرة التكاملية سوقا مهما ويقصد بالبنية الاساسية مكوناتها الثلاثة، الهياكل المؤسسية والكوادر البشرية والتشريعات وتشكل هذه البنية الاساسية مرتكزات ادارة القطاع المائي بجميع مكوناته وتفرعاته وبها يتعلق اداء هذا القطاع وفعاليته وقد تطورت هذه البنية في بعض الاقطار بشكل جيد بينما لاتزال في اقطار أخرى بعيدة كل البعد عن متطلبات الادارة الحديثة لقطاع المياه.

واكدت الدراسة غموض السياسات المائية العربية وعدم اخذها بالمرتكزات الأساسية الحديثة مما يؤدي الى صعوبات ومعوقات خطيرة في طريق تطور القطاع المائي واحيانا الى تدميره.

ووصفت الدراسة غياب التمويل الكافي بسبب المعوقات فمن دونه لن توضع



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٦

خطط وبرامج الرصد الجوي وادارة مياه الري بجميع مكوناتها موضع التنفيذ ان لم نقل ان هذه الخطط والبرامج لم توضع اصلا بشكل سليم فتركيب شبكات الرصد المناخية، وشبكات الرصد للمياه الجوفية والسطحية وانشاء قاعدة حول نتائج الابحاث والدراسات في المنطقة العربية والابحاث والدراسات في المنطقة العربية والابحاث وتطوير التقنيات الملائمة وتعزيز دور الارشاد الزراعي والتدريبي وانشاء شبكة معلومات كل هذا بحاجة الى تمويل كبير جدا لكن للأسف فإن التمويل ضعيف جدا بسبب فقر بعض الدول العربية او بسبب عدم الاهتمام بالرصد وادارة مياه الري.

وذكرت الدراسة ان معظم الدول العربية اعطت الاهتمام للبحث العلمي الذي يلعب دورا اساسيا في ازالة المعوقات وايجاد الحلول الناجعة للمشكلات المائية مبينة انه نظرا لشح وتغير الموارد المائية العربية فإنه من الضروري دعم الابحاث العلمية التي تأخذ بعين الاعتبار الظروف السائدة في الوطن العربي، لتقدم الحلول المناسبة عن طريق تقنيات تزيد من الاستفادة من مصادر المياه.

ولاحظت الدراسة ان المخصصات المالية لأبحاث المياه ضئيلة جدا مقارنة مع الدور الاستراتيجي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي الذي تلعبه الثروة المائية في العالم العربي.

واكدت ان تخطيط الموارد المائية يحتاج الى قاعدة معلومات واسعة ومترابطة ضمن نظام معلوماتي فعال قادر على ادارتها والاستفادة القصوى منها مبينة وجود توجه قطري على المستوى العربي لتطوير بنوك المعلومات الجغرافية بشكل يتفاوت من قطر الى آخر لأسباب كثيرة اهمها الامكانات المادية والتقنية.

وثمة معوقات اخرى اشارت اليها الدراسة وهي تلك المتعلقة بوضع وجغرافية الوطن العربي وسبل الاتصال وتتمثل في:

● السمات العامة للهطول المطري في المنطقة العربية اذ يقع الوطن العربي في اجف مناطق العالم قاطبة ويواجه وضعا فريدا من نوعه اذ يبلغ معدل الامطار في نحو 67 في المئة منه نحو 100 ملم/سنة بينما نحو 17 في المئة منه يتراوح معدل الامطار فيه من 100-300 ملم/سنويا وتجمع نحو 15 في المئة فقط من مساحته امطارا تزيد على 300 ملم/سنويا.



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٩

رؤيـة ٢٠٢٠ الشرق الأوسط : الحلم والواقع

بقلم الدكتور

د. محمد الرميحى

اى تصور للشرق الأوسط فى عام ٢٠٢٠ لابد أن يعتمد اعتمادا شديدا على نتيجة الجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية بين العرب وإسرائيل. ونتيجة لتعطل عملية السلام من قبل حكومة الليكود الاسرائيلية برئاسة بنيامين نيتانياهو لعدة سنين، بقيت هذه الرؤيا مغلقة بعدم اليقين.

وعندما أدت الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة الى حكومة جديدة بزعامة حزب العمل الذى يرأسه إيهود باراك، كان هناك انفراج دولى واسع النطاق، رافقته توقعات بأن عملية السلام ستعود الى مسارها السابق. غير ان هذه الحكومة الإسرائيلية اعطت اشارات متضاربة على نياتها. ففى حين دعا باراك تكرارا الى استئناف المفاوضات مع سوريا وتعهد بأن تنسحب اسرائيل من الأراضى التى تحتلها فى جنوب لبنان، إلا ان هذه الأقوال بقى أن تترجم الى أفعال، وقد وقعت حكومة باراك اتفاقا آخر مع الفلسطينيين فى شرم الشيخ، الا أن تنفيذه تأخر بسبب اختلاف على المناطق التى يتوجب على اسرائيل أن تنسحب منها، وفى حين تعلن الحكومة الاسرائيلية رغبتها فى السلام، فإنها تستمر فى هدم عملية السلام بتملكها المزيد من الأراضى الفلسطينية وتوسيع مستوطناتها فى الأراضى المحتلة. وقد نقل راديو إسرائيل عن باراك قوله فى ٢٩ تشرين الثانى/ نوفمبر، ١٩٩٩، ان قرارات خطيرة وصعبة ستتخذ فى مفاوضات الوضع النهائى مع الفلسطينيين، وأبدى تخفيفا لحدة موقف متصلب سابق، بقوله إن اللاجئين الفلسطينيين يمكن السماح لهم بالعودة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة. لكنه فى اليوم السابق فقط رفض أى تنازل بشأن القدس. على انه مهما ابقى باراك الرأى العام مخمنا، تبقى هناك حقيقة انه فاز بالانتخابات الأخيرة بإعلانه تأييده لعملية السلام، خلافا لتصلب نيتانياهو. وهذا يدل على أن غالبية الرأى العام الاسرائيلى تؤيد فى الواقع السلام، وتنتظر من باراك ان يضع شعاراته الانتخابية موضع التنفيذ.

وفى هذه الظروف، السؤال المهم هو: لماذا لانتصرف نحن جميعا لتحقيق آمالنا بالسلام؟ علينا أن نكون ايجابيين فى توقعاتنا لسببين: اولا، معظم الناس يريدون ان يشعروا بتفاؤل بالنسبة الى المستقبل. وثانيا: أن الكتاب والمفكرين عموما يكرهون العنف، ولذلك علينا أن ندعو إلى التسامح والتآخى والعمل لتحقيقهما.

إن الكتابة عن المستقبل تنطوى على مجازفة لكنها ايضا مسلية، خصوصا أن الكاتب قد لايكون على قيد الحياة ليراها شخصيا، ونتيجة لذلك لن يلومه أحد اذا كان على خطأ. وإذا لم نكن هنا على وجه الأرض عند حلول ذلك التاريخ، فلن نخشى أن نحاسب ولو رمزيا. ولن يهنئنا احد إذا كان تنبؤنا صحيحا.

اذكر محاولة للتنبؤ بالمستقبل قام بها كاتب مصرى شهير فى الأربعينات هو المغفور له فكرى أباظة، الذى كانت مقالاته تقرأ على نطاق واسع فى مصر وبعض الدول العربية الأخرى. وقد كتب فكرى أباظة فى المجلة المصرية الشهيرة الهلال عن رؤيته لمصر فى عام ٢٠٠٠ فقال ان عدد سكان مصر سيبلغ الـ ٢٠ مليون نسمة. يا له من توقع متواضع، فعدد سكان مصر الآن يبلغ فى الحقيقة الـ٦٠ مليونا. وثمة تنبؤ اخر لفكرى أباظة كان أن ديون مصر لبريطانيا بحلول عام ٢٠٠٠ ستكون حوالى ٣٠ مليون استرلينى. وكانت بريطانيا مدينة لمصر عندئذ بحوالى مليونى جنيه استرلينى. ان الديون الدولية اليوم تعد بالبلايين، لا الملايين.

ومنذ ان قرأت مقال فكرى أباظة كنت مترددا فى الكتابة عن المستقبل خصوصا ان مثل هذه الكتابة ستكون موشاة إلى درجة كبيرة بنوع من المواقف الأيديولوجية.

إن المستقبل فى الشرق الأوسط يعنى أكثر من مستقبل واحد، إن هناك أكثر من لاعب واحد يؤثر على هذا المستقبل، واذا حصرنا أنفسنا بلاعبين محليين، فإننا نعتبره قبل كل شئ، مستقبل العرب فى علاقاتهم المتبادلة.

واستنادا الى الماضى القريب، فان هذا المستقبل لايسهل التنبؤ به. إن هناك خلافات لاتزال قائمة، بين دول وحكومات عربية مختلفة، وبين طوائف وجماعات عرقية سياسية مختلفة داخل العالم العربى. فهل سيجد عام ٢٠٢٠ الدول العربية فى نفس الوضع التى هى فيه الآن. هل سيندمج بعضها مع البعض الآخر، أم هل ستتجزأ بعض الدول التى نعرفها الآن؟

إذا قرأنا التاريخ، ونظرنا فى افق المستقبل على اساس معطيات الحاضر، وجدنا أن التجزئة هى أكثر احتمالا من الاندماج. ان بعض الناس قد يدعو هذا «نظرة تشاؤمية»، لسبب بسيط هو انهم يريدون المحافظة على الوضع الراهن واخرون قد يدعونه تفاؤلا، لأنهم يريدون التخلص من الوضع الراهن. وأعتقد أنها نظرة واقعية لأنها تأخذ بعين الاعتبار عناصر داخلية ودولية تؤثر على الدول العربية. ولا استبعد تحقيق شكل ما من الاندماج بين بعض الدول نتيجة ضغوط خارجية او اقتصادية، ولكنى أعتقد بأن العوامل من أجل التجزئة اقوى واكثر تأثيرا.

ثانيا، المستقبل هو ايضا مستقبل العرب مع دول أخرى فى الجوار، خصوصا ايران، وتركيا واسرائيل. وفى حين أن اسرائيل هى حالة خاصة، فان مستقبل العلاقات مع ايران وتركيا له ايضا نواح معينة خاصة، وكلتاهما تؤثر بصورة او بأخرى على مستقبل الوضع فى الشرق الأوسط. إن تركيا هى مصدر مهم للمياه لعدد من الدول العربية. وستكون المياه فى المستقبل سبب نزاعات دولية وفى الشرق الأوسط. فتركيا تسيطر على شريانين للحياة هما نهرا دجلة والفرات، اللذان يمران فى أكثر من دولة عربية.

وإيران لها قاعدة مشتركة من العقيدة مع بعض المجتمعات فى الشرق الأوسط، خصوصا الشيعة الاثنى عشرية فى الخليج ولبنان. وسيظل لمبادئها الثورية المعارضة للوضع الراهن تأثيرها فى القرن المقبل، على الأقل ايديولوجيا إن لم يكن عمليا. وهى من الناحيتين ستؤثر على مستقبل العلاقات فى الشرق الأوسط.

ثالثا: بالنسبة الى العلاقات مع اسرائيل، علينا أولا أن ناخذ بعين الاعتبار حقيقة ان الموقف اليهودى من الليبرالية السياسية قد تغير. فنتيجة اشكال الاضطهاد والنبذ من المجتمع الذى عانوه، كان اليهود فى اوروبا فى القرن الماضى، وبعد ذلك فى الولايات المتحدة، حملة رايات الأفكار الليبرالية حيثما ذهبوا. وقد وجدوا فى هذه الأفكار سبيلا لإنقاذ أنفسهم من التعصب والتعصب المعاكس، وحيثما كانوا، وجدوا فيها أفضل وسيلة لتحرير



انفسهم من مطاردة التاريخ لهم . لقد روى نيلسون مانديلا فى كتابة القيم «الطريق الطويل إلى الحرية» ان اول محام عمل معه كان محاميا يهوديا فى جنوب إفريقيا تولى قضايا لكل من السود والبيض. وكان هو الذى علمه المبدا القائل ان الشعوب يجب أن يكون لديها عمى الوان بالنسبة الى البيض والسود. خلال الثلاثينات قبل ان تقوى مطالبة السود بالتحرر فى جنوب افريقيا. ومشاركة اليهود فى كفاح البشر المتحرر - خصوصا فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر - معروفة جيدا.

لكن الحركة الصهيونية، لاسباب تاريخية، عكست جوهر التجربة اليهودية فى أوروبا. صحيح أن بعض اليهود بقوا مخلصين للتجربة التحررية الدولية وقدموا مساهمات لاتنسى لتقويتها، لكنهم، عندما اتيحت لهم الفرصة، خصوصا بعد اتفاق اوسلو والتنازلات التى تقدم بها الجانب الفلسطينى، لم ينتهزوا الفرصة ويسمحوا للفلسطينيين بما طالبوا به دائما أنفسهم. لقد أصبحت التجربة الليبرالية اليهودية ضعيفة واضمحلت، وحل محلها تعصب اعمى. وقد أخذ هذا يحيى أشياء حارب اليهود ضدها قرنا كاملا، وقد يوجد بدوره موقفا من مكافحة التعصب.

على أننا نتحدث عن المستقبل بعد أقل من ربع قرن من الآن. وهذا المستقبل قد يكون امتدادا للعنف الذى شهدناه فى السنوات الأخيرة لكن هذا الامتداد يمكن فى الحقيقة ان يصبح اسوا بسبب التقدم الحاصل فى التكنولوجيا، واشتداد تضارب المصالح نتيجة تزايد السكان فى هذه الرقعة الضيقة من الأرض، وهدر الموارد النادرة للمنطقة على التسلح، والبديل لذلك قد يكون امتدادا لناحية أخرى رايناها هى: التعبير عن إنسانية مشتركة ورغبة فى السلام.

واذكر عملا عطوفا نشر فى الصحف الإسرائيلية والعربية مفاده أن يهوديا اسرائيليا تبرع باعضاء ابنه الذى توفى لطفلين فلسطينيين، ومثل هذا الامتداد سيعنى استخداما افضل للموارد الاقتصادية المتوافرة لشعوب المنطقة وإنشاء سلام وامن للجميع على أساس اقتسام الابعاد والمنافع.

لقد حقق (اتفاقا) كامب ديفيد واوسلو انهيار الحاجز السيكولوجى. وبعد اوسلو، ازدادت التوقعات الإيجابية، لكن الحواجز السيكولوجية لاتزال قائمة بين بعض الفاعلين السياسيين. ولعلى لا اغالى عندما اقول، انا العربى، إن اعلى واحد الشكوك هى تلك الآتية من الجانب الآخر، من الأقلية المتعصبة فى اسرائيل. إنى افهم شكوكهم، ولكنى لا استطيع ان ابررها عقلانيا، لأن مصادر القوة المادية لاتزال فى يدى إسرائيل، وهى فى موقف تستطيع فيه ان تعرض مبادرات كثيرة من أجل السلام بمجازفة ضئيلة جدا بالخسارة.

لقد شهد تاريخ الانسانية فى هذا القرن نزاعات وحروبا، لكنه شهد ايضا مصالحات وتحولات راديكالية تاريخية لم تكن متوقعة. وما أخشاه هو أن يكون التطرف وسيلة استعملتها جماعات حاكمة لكى تعزز مصالحها، أو تؤخر نزاعا داخليا فى منطقة الشرق الأوسط. وخشيتى الأخرى هى ان اسلحة الحرب اصبحت مدمرة بحيث إنه لا المنتصر ولا المهزوم سيخرج بأى نتائج ايجابية. وعليه، هناك سبيل واحد، هو سبيل السلام، وهو اصعب على الزعماء السياسيين من أى سبيل اخر. إنه يتطلب شجاعة اكثر بكثير من الحرب.

امين عام المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ورئيس تحرير مجلة «العربى» الكويتية



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١٢/١٩٩٩

دعوة مفتوحة لحماية ثروتنا القومية من المياه

انطلاقا من ان قطاع الزراعة هو أكثر القطاعات استهلاكا للمياه فبلغت نسبتها اكثر من ٨٥٪ من جملة مواردنا المائية المحدودة سنوياً.

● وحيث إن نسبة الفاقد في هذا القطاع بلغت اكثر من ٥٠٪ سنويا اى حوالى ٢٥ مليار مترمكعب من المياه نتيجة انخفاض كفاءة الرى.

من اجل ذلك تتواصل الجهود لرفع كفاءة الرى باستخدام احدث الأجهزة التكنولوجية.

وفى هذا المجال تمكن المهندس الزراعى الشاب شوقى بلال من تصميم وتنفيذ جهاز الكترونى يساعد على الآتى:

(١) رفع كفاءة الرى (٢) ضبط الرطوبة الأرضية (٣) توفير مياه الرى (٤) معرفة منسوب الماء الارضى (٥) زيادة العائد من وحدة الأرض والمياه

شوقى بلال

وتم اختبار هذا الجهاز بمعهد بحوث الأراضى والمياه والبيئة بمركز البحوث الزراعية واقر مدير المعهد بانه يمكن ان يساهم فى مجال ترشيد استخدام مياه الرى وضبط وإدارة مياه الرى وأضاف بانه ليس لدى المعهد مانع فى تجربة الجهاز بمحطة البحوث الزراعية بسخا مع تواجد مختريعن وقت الضرورة مع الباحثين لاجراء التعديلات المطلوبة إذا دعت الضرورة.





تنهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر فلا نملك ان نرد عليهم متعللين بان حرية الراى والديمقراطية تبيح للمراسل الاجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش ازهى عصورها ننقل الاراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه ان يفهم الديمقراطية اولا

وهل هذه هى المشكلة ؟!!

اعلنت هيئة الائتمان البريطانية انها اجرت عملية تقييم بيئى دقيقة قبل الإعلان عن مساندتها لبناء سد ابليسو الذى تزمع تركيا اقامته على نهر دجلة بمبلغ ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى.

المساء:

وهل هذه هى المشكلة ان المشكلة تتمثل فى أن هذا السد سوف يقام على نهر دجلة دون التشاور مع حكومتي سوريا والعراق وانه سوف يقلل حصتهما من مياه النهر وهو امر تحرمه المواثيق والقوانين الدولية فاى دولة تقع على حوض نهر سواء كانت دولة مصب او دولة منبع او بينهما لا تستطيع القيام بمشروعات على النهر الا بعد التفاوض مع الدول الأخرى والحصول على موافقتها

لقد رفعت جماعة أصدقاء الارض البريطانية دعوى قضائية لوقف تحويل السد وعلى الدول العربية ان تساعدها بعد ان تاكدت اضرار هذا السد

سوزان مبارك تفتتح اجتماعات «أخلاقيات استخدام المياه العذبة» اليوم

منتدى دولى يناقش بأسوان دور الأنهار فى بناء الحضارات وتوفير الغذاء

أسوان - من ماجدة مهنا وأحمد نصر الدين:

تفتتح السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية صباح اليوم فى أسوان الندوة الثانية لمجموعة عمل أخلاقيات استخدام المياه العذبة والتى ترأسها السيدة فيجيدس فينو جادونير رئيسة جمهورية أيسلندا السابقة، وهي المجموعة المنبثقة عن اللجنة العامة للأخلاقيات والمعرفة العلمية والتكنولوجية التابعة لمنظمة اليونسكو.

وصرح الدكتور محمود أبوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية ورئيس المجلس العالمى للمياه بأن مصر سوف تعقد على هامش الاجتماعات غدا المنتدى الدولى عن الأنهار والحضارة وذلك بالتنسيق بين مجموعة العمل وبرنامج حضارة نهر ينجيز اليابانى واليونسكو لمناقشة دور الانهار فى بناء الحضارات وتوفير الغذاء حيث يعرض مجموعة من الخبراء الدوليين المشاركين فى المنتدى مساهمات الانهار فى حياة شعوب العالم على مدار التاريخ وتتقدم مصر بثلاثة بحوث للمنتدى.



سوزان مبارك

وأضاف الوزير أن مجموعة عمل اخلاقيات استخدام المياه العذبة التى ترأسها السيدة فيجيدس فينو جادونير رئيسة جمهورية أيسلندا السابقة قد تم عقد دورتها الأولى فى أوسلو برئاسة السيدة سوزان مبارك فى بداية هذا العام، مشيرا إلى أنه نظرا لما توليه قرينة الرئيس من الاهتمام بعمل المجموعة وكذلك دور مصر القيادى فى مجال ادارة الموارد المائية العذبة فقد تم اختيار مصر لاستضافة الدورة الثانية للمجموعة.

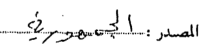
وقال الوزير: إن المجموعة توصى بضرورة التعاون بين الدول المختلفة فى أحواض الأنهار، حيث يساعد ذلك على زيادة الموارد المائية المتاحة وتوفير الرفاهية لشعوب هذه الدول مع اعتبار المياه سلعة اجتماعية فى المقام الأول.

وأشار الوزير إلى أنه سوف تعقد فى نفس الفترة ورشة عمل للاطفال لتقديمهم المعارف الخاصة بالمياه سواء على المستويين العالمى أو المحلى ، وأنه سيتم ذلك من خلال وسائل ايضاحية بسيطة وكتيبات أعدت لهذا الغرض تشرح علاقة المياه بالزراعة والصناعة، وكذلك مشاكل تلوث المياه وسبل تحسين ادارة الموارد المائية ، اضافة إلى أن فريق كورال مدرسة بيبى هوم سوف يقدم أوبريت عروس النيل.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٩



وزراء النيل الأزرق بالقاهرة .. الشهر القادم
أبو زيد: مشروعات مصرية ـ سودانية ـ أثيوبية .. مشتركة

كتب - عصام الشيخ:

اكد الدكتور محمود أبو زيد وزير الموارد المائية والرى ان العلاقات المصرية - السودانية توثقت فى الفترة الاخيرة بشكل متزايد خاصة فيما يتعلق بمياه النيل حيث تم الاتفاق مؤخرا مع وزيرى المياه فى السودان واثيوبيا على بدء مرحلة من التعاون الثلاثى لحوض النيل الازرق مشيرا الى انه تم اعداد وثيقة تعاون استراتيجية تضم العديد من مشروعات التعاون المشترك لتنمية موارد المياه المشتركة واستقطاب الفواقد والتى تتمثل فى مشروعات لتوليد طاقة كهرومائية والوفاء باحتياجات السكان المتزايدة لمياه الشرب لتحقيق اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية لتعود بالنفع على شعوب الدول الثلاث.

اضاف ان وزراء النيل الازرق اتفقوا ايضا على ان تكون المشروعات ذات فائدة دونما اية اضرار بالاستخدامات الحالية لكل دولة وذلك من خلال وثيقة سيتم وضعها فى اطارها النهائى فى اجتماع يضم الوزراء الثلاثة نهاية يناير القادم بالقاهرة وذلك بعد ان تم الاتفاق على المبادىء العامة للمشروعات المشتركة وذلك تمهيدا لاعتمادها من حكومات الدول الثلاث (مصر - السودان - اثيوبيا) مؤكدا انه من المقرر الموافقة عليها قبل انعقاد مؤتمر النيل ٢٠٠٢ فى فبراير القادم بالقاهرة والذى يشارك فيه دول حوض النيل العشر بحيث تاتى وثيقة النيل الازرق ضمن الاوراق الرئيسية المقرر مناقشتها فى المؤتمر باعتبارها نموذجا للتعاون بين دول الاحواض المشتركة الفرعية فى اطار حوض النيل ككل.

اشار الى ان التعاون الثلاثى يأتى فى اطار اتفاق وزراء حوض النيل العشر خلال المؤتمر الوزارى فى مايو الماضى باديس ابابا والذى تم خلاله التأكيد على انه لامانع من قيام تعاون بين دول الحوض على المستوى الثنائى او الثلاثى أو الاحواض الفرعية بما يحقق مصالح شعوب دول حوض النيل



د. محمود أبوزيد:

اجتماع مشترك لوزراء الرى فى مصر والسودان وأثيوبيا وثيقة تعاون استراتيجى بين الدول الثلاث للمشروعات المشتركة


د. محمود أبو زيد

كتبت كريمة السروجي:

تقرر عقد اجتماع مشترك نهاية يناير لوزراء الرى والموارد المائية فى مصر والسودان واثيوبيا، لبحث التعاون المشترك بين الدول الثلاث خلال المرحلة القادمة باعتبارها تمثل دول حوض النيل الازرق ووضع الاطار النهائى لأول وثيقة تعاون استراتيجى فى مجال الموارد المائية. اكد ذلك د.محمود ابوزيد وزير الموارد المائية والرى وقال ان العلاقات المصرية السودانية تزداد توثقا خلال الفترة الأخيرة وقد توج ذلك لقاء القيادات السياسية العليا فى البلدين. وقال انه تم اعداد وثيقة التعاون الاستراتيجى والتى تشمل العديد من المشروعات المشتركة وتستهدف تنمية الموارد المائية واستقطاب الضائع منها بالبخر بمناطق المنابع، واستخدامها فى مشروعات مشتركة للزراعة وتوليد الطاقة الكهربائية ومواجهة الاحتياجات المتزايدة للسكان من المياه وخدمة المشروعات الاقتصادية والصناعية الجديدة وسوف ترفع الوثيقة بعد اجتماع القاهرة القادم لاعتمادها من رؤساء الدول الثلاثة بعد مناقشة الوزراء لها واقرارها على ان تتم الموافقة النهائية على وثيقة التعاون الاستراتيجى لهذه الدول قبل انعقاد مؤتمر النيل فبراير عام ٢٠٠٢ بالقاهرة والذى سيشارك فيه وزراء دول حوض النيل العشر.

من ناحية أخرى يلتقى د.محمود أبوزيد مساء اليوم الاربعاء بأعضاء الجمعية المصرية الأمريكية فى امسية ثقافية حول مستقبل المياه فى دول المنطقة.



المصــدر : الأخبــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريــخ : ٩ / ١ / ٢٠٠٠

أبوزيد: قواعد جديدة أمام مجلس الوزراء لتسليم أراضى واضعى اليد بسيناء

بحث استراتيجية التعاون افى الموارد المائية بين مصر والسودان

كتبت كريمة السروجى:

يبحث مجلس الوزراء خلال اجتماعه القادم المذكرة المشتركة الخاصة باستبعاد أراضى وضع اليد بمحافظة شمال سيناء من الاراضى المخصصة لمشروع ترعة السلام. بالتعاون مع محافظ شمال سيناء. وكان قد صدر قرار بشأنها من رئيس مجلس الوزراء عند التخطيط وتحديد مساحات المشروع. وتقدر المساحات المستبعدة مابين ٧ الى ١٠ الاف فدان وذلك وفقا للضوابط والشروط الخاصة لتمليك الاراضى لواضعى اليد. وقد تم توقيع اتفاقية منحة مع البنك الاسلامى قيمتها ٢٥٠ الف دولار لاستكمال دراسات المياه الجوفية لمنطقة سيناء، بهدف توطيد البدو وتوفير الموارد المائية لهم.

جاء ذلك فى تصريحات للدكتور محمد ابوزيد وزير الموارد المائية والرى عقب افتتاحه اجتماعات الدورة رقم ٣٩ للهيئة الفنية الدائمة للمصرية السودانية لمياه النيل. وقال: إن اهم الانجازات التى شهدها القرن العشرين تتمثل فى اتفاق دول حوض النيل، على التعاون من اجل صالح شعوبهم من خلال الية تعاون جديدة تضمن وتحقق المزيد من المشروعات التنموية وتقليل الفواقد المائية.

د. محمود ابوزيد

وقال ان اللجنة العليا التى تقوم حاليا بوضع الاطار المؤسسى والفنى والادارى للآلية باوغندا وتضم بين اعضائها خبراء من مصر والسودان. وأكد ان هناك تحديات تواجه العالم وليس القارة الافريقية فقط نتيجة تناقص نصيب الفرد من المياه.

وأن الرؤية العالمية لمستقبل المياه فى العالم سوف تناقش فى هولندا مارس القادم. مشيرا ان هناك عدة ملامح لهذه الرؤية تتمثل فى ضرورة تطبيق مفهوم الادارة المتكاملة للموارد المائية المختلفة.

واضاف الوزير ان هذا المفهوم تم وضعه فى المسودة الشبه النهائية التى عرضت عليه بصفته رئيسا للمجلس العالمى للمياه. حيث ان هناك فقرة تؤكد على العالم ان يكفل المياه اللازمة للشرب لكل فرد دون ان يتحمل هذا الفرد تكاليف او اعباء. واضاف المهندس احمد فهمى رئيس قطاع مياه النيل ورئيس الجانب المصرى فى الهيئة الدائمة ان جدول الاعمال يتضمن العديد من الموضوعات الهامة التى سوف يتم مناقشتها خلال الاجتماعات التى تنتهى الثلاثاء القادم وعلى راسها الاستراتيجية المشتركة للوصول إلى رؤى موحدة فى اجتماعات لجنة الخبراء لآلية التعاون المقررة نهاية الشهر الحالى. والتى تضع الأسس المقبولة لعمل هيكل الية التعاون الجديدة.



المصـــدر : الـــوفـــد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : ٢ / ١ / ٢٠٠٠

هيئة مياه النيل تبحث خفض فاقد المياه والزحف الصحراوي علي المجري في مصر والسودان

كتب ـ ناصر فياض:

تصدرت انباء فيضان النيل للموسم الحالي جدول اعمال هيئة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان التى عقدت بالقاهرة امس.. اكد الدكتور محمود ابو زيد وزير الموارد المائية والرى دراسة وتحليل فيضان النيل الاخير ، وكيفية مواجهته والاستفادة من المياه الفائضة عن حاجة البحيرة، واشار خلال افتتاحه للاجتماع الرابع من الدورة التاسعة والثلاثين للهيئة المشتركة بين البلدين ان الجانبين ناقشا سبل زيادة ايراد نهر النيل وتقليل فواقد المياه الناتجة من البخر او الحشائش المائية والتسرب بحث الاجتماع اعمال الرصد البيئى بالمواقع ومراقبة تصرفات النهر ومصادر التلوث ونوعية المياه وطقس بحيرة السد العالى. واكد المهندس احمد فهمى ممثل الجانب المصرى ورئيس الهيئة المشتركة مناقشة المشروعات المائية المشتركة بين البلدين بهدف زيادة الحصص المائية لكل دولة فى اطار التعاون المشترك بين دول حوض النيل. كما تمت مناقشة الزحف الصحراوى والرمال على مجرى النهر وكفاءة النيل الابيض والنيل الرئيسى. اعلن المهندس احمد آدم ممثل الجانب السودانى العمل المشترك بين البلدين لوضع الية جديدة لتنمية حوض نهر النيل ومشروعات زيادة الايراد فى الاحباس العليا لنهر النيل.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ / ١ / ٢٠٠٠

محمود أبوزيد:

دفعة قوية للمشروعات المشتركة مع السودان فى مجال الموارد المائية

كتب ـ أحمد نصر الدين :

اكد الدكتور محمود ابوزيد وزير الموارد المائية والرى ان المشروعات المشتركة بين مصر والسودان فى مجال الموارد المائية النيلية سوف تشهد دفعة قوية خلال الفترة المقبلة، وفى اطار تطبيق سياسة التكامل الفنى مع السودان مما يعود بالنفع على الشعبين وعلى بقية دول حوض النيل.

واضاف الوزير ان اتفاق القيادة السياسية فى كل من البلدين سوف يجعل من مشروعات النيل وسيلة لمزيد من التقارب بين البلدين وشعبيهما ولتحقيق الأمنين المائى والغذائى لهما: وقال الوزير ان امام مصر والسودان وبقية دول حوض النيل العشر تحديات هائلة تتمثل فى التزايد السكانى فى ظل عدم استغلال الطاقات والموارد المائية والمطرية الهائلة التى لاتستغلها دول الحوض لصالح شعوبها واشار إلى ان الجهات الدولية المانحة قد وافقت على عقد مؤتمر لبحث وضع أولويات للمشروعات التى تمولها هذه الجهات سواء على مستوى الاحواض الفرعية او على مستوى الحوض كله وكذلك لتوفير التكنولوجيات الحديثة وتوفير التدريب للكوادر الفنية الافريقية التى ستنفذ هذه المشروعات. واشاد الوزير بالرؤية المصرية ـ السودانية المشتركة والموحدة التى تعتمد على استراتيجية تاريخية بعيدة المدى تؤدى إلى تدعيم موقف دولتى المصب مع دول الحوض من أجل الحصول على نوعية مياه جيدة وعلى حصص عادلة من المياه وبعدم المساس بالحقوق التاريخية والمكتسبة للدولتين فى مياه نهر النيل. واشاد الوزير بالآلية الجديدة المقترحة التى تضم دول حوض النيل العشر التى ستعمل مع بداية القرن الجديد لايجاد صورة جديدة وايجابية لما يجب ان يكون عليه التعاون بين دول الحوض.

محمود أبو زيد

جاء ذلك امس فى افتتاح الوزير للاجتماع الرابع من الدورة التاسعة والثلاثين للهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل بين مصر والسودان وهو احد اربعة اجتماعات تتم سنويا بين الجانبين وبصفة دورية فى البلدين. وكان الوزير قد اعلن ان الرؤية العالمية المستقبلية للمياه للقرن المقبل التى ستعلن فى لاهاى بهولندا فى مارس المقبل قد تضمنت الرؤية المصرية ـ السودانية المشتركة وكذا رؤية دول حوض النيل العشر لمستقبل المياه الإفريقية ومايجب ان يكون عليه التعاون بين هذه الدول وبعضها البعض.



المصـــدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : ٣ / ١ / ٢٠٠٠

الهيئة المصرية السودانية المشتركة تبحث

آلية جديدة لدعم التعاون الفنى بين دول حوض النيل

كتب ـ أحمد نصر الدين:

واصلت الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل اجتماعاتها امس برئاسة المهندس احمد فهمى عبدالله رئيس قطاع مياه النيل ومن الجانب السودانى الدكتور احمد محمد ادم وكيل وزارة الرى والموارد المائية

وناقشت الهيئة دعم اوجه التعاون الفنى لدول حوض النيل فى ظل الآلية الجديدة المسماة بمبادرة حوض النيل والتى تضم جميع دول الحوض كاعضاء عاملين كما تمت مناقشة الاقتراحات التى عرضها الدكتور محمود ابو زيد وزير الموارد المائية والرى اثناء افتتاحه الاجتماعات امس الاول وفى مقدمتها تنظيم ورش العمل للخبراء الفنيين بمصر والسودان للتغلب على المشاكل والصعاب التى قد تعترض بعض الأمور الفنية للمشروعات والاعمال المشتركة للمنشآت الصناعية على طول نهر النيل وفروعه وناقشت الهيئة نتائج اجتماعات مجموعات العمل التى عقدت اخيرا فى اوغندا بمشاركة خبراء من جميع دول حوض النيل.

واعلن المهندس فهمى عبدالله ان الاجتماعات سوف تناقش نتائج اجتماع اللجنة الثلاثية لمشروعات النيل الشرقى التى عقدت بالخرطوم الشهر الماضى بمشاركة اعضاء اللجنة الذين يمثلون مصر والسودان واثيوبيا.

واضاف أن الاجتماعات سوف تصل الى اتفاق على صيغة إطار تعاوني ومؤسسى لوضع اسس الاستخدام العادل لمياه النيل طبقا لقواعد القانون الدولى وذلك من خلال تنسيق المواقف وتوحيد المفاهيم بين البلدين للوصول إلى رؤية موحدة

كما اكد الدكتور احمد ادم رئيس الجانب السودانى عمق الروابط الاخوية التى تربط بين الشعبين المصرى والسودانى القيادات السياسية والتنفيذية بالبلدين .

واشار إلى ان هذه الاجتماعات سوف تكون فرصة لتداول الوثيقة الاستراتيجية التى تمت اجازتها مؤخراً بالخرطوم خلال اجتماعات وزراء الرى والموارد المائية فى مصر والسودان واثيوبيا واجتماعات اللجنة الثلاثية المشتركة والتى على ضوئها سيتم وضع الأسس الكفيلة لاختيار مشروعات مشتركة تنسجم مع استراتيجيات مصر والسودان واثيوبيا مستعينة فى ذلك بالخبرة المكتسبة عبر مئات السنين فى اختيار أنسب المشروعات التى يتم تنفيذها لجذب ثقة دول حوض النيل ولتكون ثمرة هذه التعاون الثلاثى بمثابة الوسيلة الفعالة بالاتفاق حول الية جديدة وفعالة للتعاون بين دول الحوض العشر.



وزير الموارد المائية:

اتفاق الآراء بين مصر والسودان حول مياه النيل
وثيقة استراتيجية لتقليل الفاقد وزيادة حصص المياه

كتبت كريمة السروجي:

اكد الدكتور محمود ابوزيد وزير الموارد المائية والرى ان هناك اتفاقا فى وجهات النظر بين مصر والسودان حول مياه النيل من ناحية، وبينها وبين بقية دول الحوض من ناحية اخرى.

وقال إن خبراء البلدين يناقشون حاليا خلال اجتماعات هيئة مياه النيل المصرية السودانية الرؤية الموحدة التى سيتم مناقشتها فى اجتماع وزراء الموارد المائية لدول حوض النيل العشر القادم، والمقرر ان يعقد على هامش مؤتمر النيل ٢٠٠٢ الذى يعقد سنويا باحدى دول الحوض.

واضاف ابوزيد ان اللجنة الثلاثية التى تضم خبراء حوض النيل الازرق (مصر - السودان واثيوبيا) سوف تجتمع نهاية الشهر الحالى بالقاهرة، ومن المتوقع ان يشارك فيها وزراء المياه الثلاثة لبحث وتحديد المشروعات المشتركة المقترح تنفيذها بالتعاون بين الدول الثلاث تحت مظلة الوثيقة الاستراتيجية للتعاون التى تستهدف تقليل الفاقد من مياه النهر وزيادة حصص الدول الثلاث.

وقال إن هناك اتفاقا عاما بين دول الحوض على اولوية المشروعات التى تهدف لتقليل الفواقد المائية فى الأحباس العليا للنهر، وكذلك مقاومة نبات الهايسنت الذى يستهلك الكثير من المياه خاصة فى حوض البحيرات الاستوائية، بشرط الحد من استخدام الكيماويات أو التخلص منها حتى لا تتأثر نوعية المياه.

واضاف المهندس أحمد فهمى رئيس قطاع مياه النيل ورئيس الجانب المصرى فى اجتماعات الهيئة الفنية الدائمة المصرية السودانية لمياه النيل انه تم مناقشة نتائج اجتماع اللجنة الثلاثية لدول حوض النيل الأزرق والتى عقدت مؤخرا بالخرطوم، بهدف وضع الرؤية الموحدة بين مصر والسودان باعتبارهما دولتى المصب.

وكذلك مراجعة السنة المائية لفيضان النيل ٩٩/٢٠٠٠ والتطورات الخاصة باجتماعات خبراء دول الحوض بأوغندا والخاصة بآلية التعاون الجديدة وذلك بهدف تنسيق المواقف وتوحيد المفاهيم.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ / ١ / ٢٠٠٠

أي نقطة من مياه النيل حرام على إسرائيل

بقلم: جلال دويدار

من المؤكد ان هناك أيدى خفية - وان كانت معلومة لنا ولغيرنا - تحاول اللعب فى قضية مياه النيل. انها تتعمد من وقت لآخر اطلاق بالونات اختبار حول إمكانية حصول اسرائيل على جانب من مياه النيل تحت اى مسمى. ان الهدف الظاهر من هذه المحاولات هو مزاعم الاستفادة من فواقد مياه النيل بينما الهدف الحقيقى هو دق اسفين فى العلاقات بين مصر ودول حوض النيل من خلال إثارة الشكوك حول الموقف المصرى.

إن هذه الأيدى الخفية التى اعنيها التى سبق لها ان حاولت الدفع بامكانية الحصول على بعض مياه النيل فى المفاوضات المتعددة الخاصة بمشاكل المياه فى الشرق الاوسط وكان الرد رفضا تاما وباتا من جانب مصر للفكرة من اساسها او اى إشارة إليها.. ورغم ان مصر قد حسمت المسالة على أعلى مستوى باعتبارها طلبا غير مشروع لا تملك مصر حق التصرف إلا ان هذا لم يمنع الدوائر الاسرائيلية والمتشيعين من النبش فيها لعل وعسى.

●●●

كما هو معروف فإن هناك اتفاقية دولية تنظم الاستفادة من مياه النيل أطرافها دول المنبع والمصب لهذا النهر العظيم.. ووفقا لبنود هذه الاتفاقية فإنه غير مسموح ان تشارك دول اخرى فى مياه النيل من خلال اى دولة من هذه الدول الموقعة.

وفى ندوة الجمعية المصرية لخريجى الجامعات الامريكية حرص الدكتور محمود ابوزيد وزير الأشغال العامة على أن يؤكد هذه الحقيقة عندما أعلن فى كلمته ان مصر ليس لديها اى مياه فائضة او غير فائضة لاسرائيل وان ذلك مبدا عام للسياسة المصرية لا يمكن المساس به باى حال من الاحوال. وليس خافيا ان نصيب مصر من هذه المياه - وهو ٥٥ مليار متر مكعب - تكاد لا تكفى احتياجاتنا فكيف بالله يمكن التنازل عن جزء منها لأى دولة ايا كانت.

●●●

من الضرورى ان نقول لاسرائيل ولكل من يطلق الشائعات الكاذبة حول هذه القضية إن هناك دولة شقيقة هى اقرب ما يكون لمصر سبق لها ان اقترحت مد نهر النيل إلى اراضيها للاستفادة من المياه الفائضة التى تصب فى البحر.. ولكن وفى اطار التزام مصر بالاتفاقيات الدولية تم الاعتذار عن تلبية هذا الطلب. الدولة المعنية هى ليبيا الشقيقة والتى ادى تفهمها لوجهة النظر المصرية إلى تنفيذ مشروع النهر العظيم مستفيدة من مخزون المياه الجوفى تحت الصحراء الليبية.

انطلاقا من هذه المعلومة لابد ان نقول لمروجى الشكوك والشائعات انه اذا كان هذا هو الموقف من طلب ليبيا وهى الاولى باى خير ياتى من جانب مصر فهل يمكن ان يكون لديهم امل فى الاستجابة لهذا السراب الذى تتطلع إليه اسرائيل سارقة مياه الارض العربية المحتلة.

ليس من تعليق على هذه الممارسات الغريبة سوى القول: حقا اللى اختشوا ماتوا!!



المصـــدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـخ : ٤ / ١ / ٢٠٠٠

د. ابوزيد: رؤية عالمية للمياه فى القرن الجديد
مزيد من المحاصيل وفرص العمل مقابل كل قطرة مياه

كتبت كريمة السروجي:

تم الانتهاء من اعداد المسودة شبه النهائية للرؤية العالمية تمهيدا لاعلانها تحت شعار الثورة الزرقاء فى المؤتمر العالمى الذى ينظمه المجلس العالمى للمياه بهولندا مارس ٢٠٠٠ اعلن ذلك الدكتور محمود ابوزيد وزير الموارد المائية والرى ورئيس المجلس العالمى للمياه وقال أن الرؤية تشارك فيها القارات الخمس بالرؤى الخاصة بها. كما يشارك فيها العديد من المنظمات والهيئات العلمية من العلماء والخبراء فى المياه. بالاضافة الى اعضاء الجانبين المصرى والسودانى لهيئة مياه النيل المشتركة. وذلك لاول مرة بعد قبول عضوية دول حوض النيل فى المجلس العالمى للمياه خلال المؤتمر العالمى للمياه الذى عقد بالقاهرة فى مارس الماضى. وقال ان الثورة الزرقاء المقرر اعلانها فى اطار الرؤية العالمية للمياه ترفع شعار: مزيدا من المحاصيل ومزيدا



د. محمود أبو زيد

من فرص العمل لكل قطرة مياه.

وهذا الشعار ينطبق تماما مع احتياجات دول حوض النيل التى تحتاج فى تنميتها الى كل قطرة مياه تستفيد بثمارها هذه الدول جميعا.

جاء ذلك امس فى لقاء الوزير بأعضاء الهيئة الفنية الدائمة المشتركة المصرية السودانية لمياه النيل، والتى واصلت اجتماعاتها لليوم الثالث على التوالى. حيث ناقشت اخر تطورات مبادرة حوض النيل لانشاء الية جديدة تجمع بين دوله العشر وتنظم التعاون الفني بينها.

وتناولت المناقشات التى استغرقت اليوم الثالث لاجتماعات هيئة مياه النيل نتائج اجتماعات مجموعات العمل المكونة من الخبراء الفنيين من كل الدول الذين يقومون بصياغة الاطار المؤسسي والقانوني والفنى لهذه الآلية الجديدة. التى تحترم الحقوق التاريخية والقانونية فى مياه النيل، وتقوم على مبدأ التشاور وعدم احداث اضرار للغير واحترام المعاهدات والاتفاقيات السارية.

ومن ناحية اخرى يعقد اعضاء الجانبين المصري والسوداني اخر اجتماعاتهم صباح اليوم فى اطار الدورة التاسعة والثلاثين لهيئة مياه النيل، واعلان جدول اعمال جديد فى القرن الواحد وعشرين وبداية دورة جديدة هى الدورة الاربعين التى تعبر عن ٤٠ عاما من التعاون الفنى والتكامل بين البلدين.



ابوزيد: «الثورة الزرقاء».. رؤية عالمية للمياه.. فى مارس

تعاون الأحواض.. يخدم أهداف مصر والسودان وأثيوبيا

كتب ـ عصام الشيخ:

اعلن د. محمود ابوزيد وزير الموارد المائية والرى انه تم الانتهاء من المسودة النهائية للرؤية العالمية للمياه خلال القرن ٢١ المقرر اعلانها فى مارس القادم بهولندا تحت شعار «الثورة الزرقاء».

قال لاعضاء الهيئة الدائمة امس ان الرؤية يشارك فيها خبراء من دول العالم بعد تقسيمهم إلى مناطق اقليمية بمشاركة مصر والسودان عن دول حوض النيل وأفريقيا.

واضاف ان الثورة الزرقاء ترفع شعار مزيد من المحاصيل والاستغلال الكامل لكل قطرة مياه مشيرا إلى مناقشة اخر التطورات الخاصة بمبادرة دول حوض النيل لانشاء الية جديدة تجمع الدول العشر وتنظم التعاقد الفنى بينهم بعد اتفاق مجلس وزراء هذه الدول.

من جانبه اوضح المهندس احمد فهمى عبدالله رئيس قطاع مياه النيل بوزارة الموارد المائية ورئيس الجانب المصرى فى اجتماعات الهيئة الدائمة لمياه النيل ان خبراء البلدية بحثوا نتائج اجتماعات مجموعات العمل وتجربة التعاون بين دول الحوض وما تم تنفيذه من مشروعات مشتركة مشيرا إلى وضع ورقة عمل لمناقشتها بالقاهرة نهاية هذا الشهر.



وبدأت حرب المياه.. فى الشرق الأوسط..!!

سويسرا تنضم إلى بريطانيا.. لإقامة السد التركى..!!

بدات جهود اقامة سد ابليسو التركى على منابع نهر دجلة تتخذ ابعادا جديدة. فبعد ان اعلنت بريطانيا موافقتها على تمويل السد الذى يقام دون تشاور مع سوريا والعراق الواقعتين فى نفس حوض النهر انضمت سويسرا الى نفس القافلة فاعلنت حكومتها موافقتها على منح ائتمان مشروط للشركات السويسرية التى تشارك فى هذا المشروع.



وطبعا.. تجاهلت الحكومة السويسرية قضية عدم التشاور هذه والاعتداء على حصتي سوريا والعراق من مياه النهر والذى انتقل من الفرات الى دجلة. واكتفت حكومة سويسرا بوضع نفس الشروط الاربعة التى وضعتها الحكومة البزيطانية لتقديم التمويل للشركات البريطانية وهي مراجعة برامج إعادة التوطين لحوالي ٢٥ ألف شخص من القيمين فى منطقة حوض النهر واقامة محطات معالجة للحفاظ على جودة المياه وتقديم ضمانات بألا يتوقف تدفق مياه النهر. وانقاذ أكبر قدر ممكن من مدينة حسن كيف الأثرية التى سيغرق أكبر جزء منها. والملاحظ هنا على الضمان الثالث انه مجرد ضمان هلامي باستمرار تدفق المياه لكنه لم يضع اى شروط تلزم تركيا باطلاق كميات كافية من مياه النهر للعراق وسوريا.. وقد جاءت هذه الشروط ردا على طلب تقدمت به شركة سالزر هيدرو وشركة إيي. بى بى. وهى شركة سويسرية سويدية مشتركة للحصول على تمويل لمشاركتها فى مشروع السد. ويتعين فى الفترة القادمة ان تتخذ الولايات المتحدة ودول اوروبية أخرى «المانيا - البرتغال - السويد - ايطاليا» قرارات مماثلة بناء على طلبات تقدمت بها شركة تابعة لها للحصول على تمويل لمشروع السد المشبوه.

والمشروع ببساطة عبارة عن اقامة مجموعة من محطات توليد الكهرباء باستخدام القوى المائية فى منطقة تحمل ذات الاسم من القطاع التركى من اقليم كردستان والتى كانت معقلا لحزب العمال الكردستانى بزعامة عبدالله اوجلان الذى يواجه حكم الإعدام حاليا فى احد سجون تركيا.

وتزعم حكومة تركيا انها تسعى الى تنمية تلك المنطقة المتخلفة بينما تسعى فى الحقيقة الى



هشام عبدالرؤوف

القضاء على المعقل الرئيسى لحزب العمال وان كان ذلك ليس الهدف الوحيد.. فالسد جزء من مشروع طموح يطلق عليه اسم برنامج جنوب شرق هضبة الاناضول تقدر تكاليفه بحوالى ٢٢ مليار دولار بالأسعار الحالية.

والغريب ان توافق سويسرا على ذلك المشروع بكل هذه السلاسة والسهولة رغم ان بريطانيا ـ أول دولة وافقت على تمويل السد ـ تشهد الآن مناقشات حادة واعتراضات صاخبة على تمويله.

وأول المعترضين على التمويل هو روبن كوك وزير الخارجية الذى حذر من مغبة ذلك وانعكاساته على العلاقات البريطانية العربية.. بل أنه اعتبر الموافقة على تمويله أمرا يتعارض مع المنطلقات الاخلاقية للسياسة البريطانية.. ويطالب كوك بإلغاء موافقة الحكومة على تقديم تمويل قدره ٢٢٢ مليون دولار لشركة بلفور سيتى البريطانية التى ستقوم بدور المقاول الرئيسى للمشروع.

وهناك عدد من الجماعات السياسية والثقافية والجماعات المهتمة بالبيئة تعارض المشروع من عدة منطلقات.. اولها: انه سيؤدى لنشوب حرب فى المنطقة بعد أن تجور تركيا على حصتى سوريا والعراق باقامة هذا السد.. والثانى: حدوث تغييرات بيئية كثيرة ابسطها تلوث مياه النهر.. وثالثها: الدمار الذى سيلحق بمدينة حسن كيف التى يعود تاريخها الى عشرة الاف سنة.. بينما يقدر العمر الافتراضى للسد بحوالى ٧٠ سنة فقط.



ويحاول المسئولون فى الحكومة البريطانية الرد على مثل هذه الانتقادات بالتعامل مع مسألتى المدينة وتلوث مياه النهر مع تجاهل قضية حقوق سوريا والعراق والاكتفاء بالشروط الاربعة «الهلامية» التى تعتبرها بريطانيا انجازا فى حد ذاتها!!

وتقول تركيا بدورها انها ابلغت بريطانيا بالكيفية التى ستلبى بها تلك الشروط الاربعة.

هل يواجه العالم العربى أزمة فى الموارد المائية خلال الألفية الثالثة؟

٣٣٧ مترا سنويا نصيب المواطن العربى من المياه سنويا



كمال فريد سعد

يعرض التقرير:
أحمد نصر الدين

أدى النمو السريع فى عدد السكان العالمى اضافة إلى التوسع فى الزراعات المروية والتطور الصناعى إلى تضاؤل نصيب الفرد فى جميع بلدان العالم من مياه الشرب العذبة وكذلك الاغراض الأخرى وهذا التضاؤل مستمر حتى ان الخبراء وضعوا احصائيات لنصيب كل فرد من دول العالم من هذه المياه ووجدوا انها منخفضة ومستمرة فى الانخفاض مما أدى إلى ظهور عدد من البؤر المشتعلة بين الدول المتنازع على نصيبها المشترك من هذه المياه وخاصة فى الشرق الأوسط والمنطقة العربية وافريقيا.

وقدر الخبراء الذين وضعوا الرؤية العربية المستقبلية للمياه فى القرن المقبل انه فى أحسن التقديرات سوف يستمر تضاؤل نصيب الفرد العربى من المياه العذبة ليصل إلى ٨٢٢ مترا مكعبا سنويا وفى اسوأ التقديرات سوف ينخفض إلى ٣٣٧ مترا مكعبا سنويا وذلك

فى عام ٢٠٢٥ بينما يبلغ حد الفقر العالمى من المياه ١٠٠٠ متر مكعب سنويا يمثل احتياج الفرد من جميع الخدمات المدنية والغذائية والصناعية وغيرها.

ويدعو الدكتور كمال فريد سعد الاستاذ غير المتفرغ بمعهد الدراسات البيئية وجامعة عين شمس الذى شارك فى صياغة الرؤية العربية الشاملة للمياه فى القرن الجديد إلى فتح حوار جماهيرى للتنمية المائية وترشيد استخدام المياه مؤكدا ان العولمة الجديدة تنادى وبشراسة باعتبار المياه سلعة اقتصادية مثل البترول قابلة للبيع والشراء وإيجاد سوق تجارية عالمية لها متجاهلة الاعتبارات الدينية والاجتماعية التاريخية التى تتعامل مع هذه المياه منذ فجر التاريخ الاول والمبكر والتى ترفض بتاتا بيع او شراء هذه الثروة الهابطة من السماء.

العجز المائى العربى

ويرى ان المنطقة العربية اصبحت فيها المياه تشكل العائق الأكبر فى سبيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبدأت الاحتياجات المائية تفوق مواردها المتاحة والمحدودة اصلا مما ادى الى



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / / ٢٠٠

ظهور بوادر العجز المائي وانتقال المشاكل المائية الى ما يسمى بالازمات الحادة وهو الامر الذى يهدد جميع خطط التنمية العربية الطموح بنسب مختلفة.

ويضيف الدكتور كمال فريد انه مما يزيد هذه الازمات المتمثلة فى الكم تدهورا بيئيا فى النوع نتيجة سوء استخدام وتلويث المياه وذلك الى جانب مايزيد من تفاقم تلك القضية المائية المتمثلة فى قسمة مياه الاحواض المائية المشتركة حيث ترد اكثر من ٦٠٪ من موارد المياه السطحية العذبة العربية من خارج حدوده، مشيرا الى ان تحديات المياه التقليدية تتمثل فى عدم كفاية البحث والتقويم واستنزاف المياه الجوفية وتنوع مصادر المياه وعدم كفاية البيانات والمعلومات وان تحديات المياه غير التقليدية تتمثل فى إعادة استخدام مياه الصرف الصحى وتحلية المياه المالحة وذلك من نواحى التكلفة والطاقة واسلوب الاستخدام وان تحديات بلدان الانهار المتشاطئة عربيا ودوليا هى غياب الاتفاقيات العادلة بينها الى جانب ما تواجهه المياه العربية من تحديات المؤسسات والهياكل التنظيمية حيث تعد المؤسسات المشرفة على قطاع المياه والقصور فى الموارد البشرية والمالية، ويرى ان تحديات السياسات المائية تتمثل فى عدم كفاية وسائل تنفيذ السياسات المائية سواء فى الاستراتيجية او الخطط او البرامج وهناك نوع آخر من التحديات



للمياه العربية المستقبلية للقرن المقبل تتمثل في القصور فى تحديث التشريعات المائية بما يتوام مع التقدم التكنولوجى السريع وعدم كفاية وسائل التوعية والارشاد.

٤ محاور

وفى ضوء هذه التحديات يمكن وضع منظور مائى أو رؤية عربية مستقبلية للمياه فى القرن المقبل من خلال ٤ محاور اساسية. يجرى العمل فى تحقيقها بالتوازى اولها منظور لتعظيم الموارد المائية من خلال التوصل الى اتفاقيات مائية عادلة بين البلدن المتشاطئة وتدعيم البحث عن مصادر مائية جديدة كالمياه الجوفية العميقة والوديان ونقل المياه من حوض لاخر فى حدود الدولة وتغذية المياه الجوفية متى توافرت مياه سطحية وتدعيم

الزراعة المطرية ودراسة امكانية نقل الكتل الثلجية من القطب الجنوبى وتدعيم وزيادة المياه غير التقليدية كالمياه المالحة والبحر والاستمطار.

المحور الثاني: منظور ترشيد الطلب على المياه من خلال تحديد مفهوم واقعى للامن المائى والغذائى وهل هو امن مطلقا ام نسبيا بما يتناسب مع مفهوم الاكتفاء الذاتى من الغذاء ومراجعة اساليب الرى وخاصة الحديث منها. تحديد واقعى واقتصادى للتركيب المحصولى والاخذ فى الاعتبار الميزة النسبية، مراجعة اسلوب تخصيص المياه للصناعة والاغراض الحديثة.

المحور الثالث: منظور للمحافظة على حماية الموارد المائية من خلال تحديد مفهوم العولمة والخصخصة والاسواق المفتوحة واثارها على الموارد المائية والنواحي الاقتصادية والاجتماعية ومراجعة مفهوم تسعير المياه واثاره الاقتصادية والاجتماعية وتحديد واقعى واقتصادى لتخصيص الموارد المائية المتاحة للاغراض المختلفة وتدعيم وسائل المحافظة على المياه من التلوث ومتابعة الحوار الجارى لاحتلات تغير المناخ العالمى وتاثيره واثاره على الموارد المائية.

المحور الرابع: منظور لتدعيم المؤسسات العاملة فى قطاع المياه من خلال العمل على ايجاد سياسة عامة موحدة على المستوى العربى وتدعيم المصادر التمويلية والاستفادة منها وتدعيم المؤسسات والهياكل العاملة فى قطاع المياه وتدعيم وسائل بناء القدرات ومراجعة المناهج التعليمية وتدعيم وسائل التوعية والارشاد لمكافحة القطاعات المستفيدة من المياه ومراجعة شاملة للنظم والتشريعات المختلفة بقطاع المياه. ويؤكد الدكتور كمال فريد سعد ان المنظور المائى العربى يجب ان يتسم بالشمولية وفكر متعمق وحديث بما يتماشى مع التطور العلمى والتكنولوجى المعاصر فيما يخص الطاقة الجديدة والمستجدة والوحدات الصناعية الحديثة التى تخدم وسائل البحث عن المياه واستخداماتها مع المحافظة على البيئة ومراعاة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة فى الوطن العربى.



نائب بمجلس الشعب يحذر من خطورة إيجاد بورصة للمياه ومحاولة تسعيرها

قضية المياه تعتبر من اهم واخطر القضايا التى فرضت وسوف تفرض نفسها على مختلف الاصعدة السياسية على المستوى العالمى بصفة عامة وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة وإذا كانت هذه القضية تاخذ اهتماما كبيرا من الحكومة فإنه على المستوى البرلمانى سارع حامد الشناوى عضو مجلس الشعب ووكيل لجنة الخطة والموازنة بالمجلس بتقديم طلب إحاطة إلى الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب لتوجيهه إلى الدكتور محمود ابوزيد وزير الموارد المائية والرى حول ما يدور بشان محاولات التعديل الجارية فى الحقوق المائية السارية فى المنطقة المحيطة بنا وتاثيرها على حقوق مصر فى مياه النيل.

وقال الشناوى فى طلب الاحاطة لعل ما يدور فى منطقة الشرق الاوسط من مجريات تتعلق بمحاولة إيجاد واقع جديد فى اسلوب التعامل والحقوق فيما بين دول المنبع ودول المصب فى انهار المنطقة ما يمكن ان يوجد سببا حادا للصراع الدولى إذا ما اخذنا فى الاعتبار ندرة المياه فى بعض دول المنطقة موضحا ان مشكلة الاحواض المائية المشتركة يمكن ان تؤدى إلى حدوث اكبر انفجار على مستوى المنطقة والعالم خاصة أنه يوجد ٤٠٪ من دول العالم تعيش على أحواض مائية مشتركة بما يساعد على إمكان سرعة تدارك الخطر بالتنبيه العالمى المبكر لخطورة ما تدفع تركيا وإسرائيل العالم له من أفكار حول بيع المياه ومقارنتها كمورد طبيعى بالبترول.

وحذر الشناوى من محاولة إيجاد بورصة للمياه اسوة باية سلعة، وما يمكن أن يترتب على هذا الفكر من انتشار خاصة فى دول المنبع الفقيرة ومن بينها بالطبع دول منبع نهر النيل إضافة إلى أن الخطر سوف يكون بالغ الخطورة إذا اضفنا إلى ذلك محاولات إقامة جسور وسدود بالمنطقة فإننا نجد انفسنا فى خطر بالغ وكبير.

وقال حامد الشناوى إن كل ذلك يجعلنا نتساءل حول الوسائل والاساليب والأدوات المصرية فى مواجهة هذا المخطط الخبيث والمخالف لجميع القواعد والقوانين الدولية الحاكمة لهذا الموضوع ولجميع الاعراف التاريخية الخاصة به مؤكدا ثقته فى قدرة حكومة الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء على التعامل مع مثل هذه القضايا خاصة ان مصر بها افضل الخبراء الذين يعملون فى مجال الموارد المائية على مستوى العالم، واكد ضرورة وجود مواقف عربية موحدة للتعامل مع هذه القضية الخطيرة خاصة ان مصر واغلب الدول العربية تعتبر دول مصب مطالبا بإحالة طلب إحاطته إلى اللجان البرلمانية المختصة لمناقشته فى حضور المسئولين بالحكومة لإعداد تقرير شامل عنه ومناقشته فى الجلسات العامة للمجلس.

حامد محمد حامد



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٠/١/٨

وزير الري والموارد المائية

نقل مياه النيل إلى سيناء لايُعد نقلا خارج مصر ولا نملك بيعها لأحد

كتب ـ أحمد نصر الدين:

أكد الدكتور محمود أبوزيد وزير الموارد المائية والرى أن القوانين والاعراف الدولية وأسانيد الحقوق المكتسبة التاريخية والشرعية تمنع نقل اى كميات من المياه خارج دول الحوض الدولى لأى نهر من الأنهار الدولية المتعارف عليها.

وقال أن مصر أكدت بالوثائق والحجج التاريخية والخرائط التى ما تثبت أن نقل مياه النيل إلى سيناء لايعد نقلا للمياه خارج جغرافية الحوض، لأن النيل كان له فرع رئيسى فى سيناء اسمه الفرع البليوزى وهو امتداد طبيعى لنهر النيل وفروعه.

وأضاف الوزير أن مصر لاتملك حق بيع او عطاء مياه النيل لأى دولة خارج الحوض تحت اى مسمى نظرا لأن القانون الدولى يحرم هذا الأمر إلى جانب ان مصر لاتملك فائضا من حصتها المحدودة التى تتضاءل مستقبلا عند مواجهة احتياجاتها المختلفة.

وقال ان علاقات مصر بجميع دول حوض النيل اكثر من جيدة بعد ان بدأ التعاون الحقيقى مع هذه الدول بصفة عامة ومع اثيوبيا والسودان بصفة خاصة.

وقال أنه تم تشكيل لجنة لمياه النيل تضم فى عضويتها خبراء الوزارة والمياه الدولية و٤ من عمداء كليات الحقوق بالجامعات المصرية واساتذة القانون الدولى و٥ من خبراء وزارة الخارجية تعمل من أجل الحفاظ وتأكيد الشرعية الدولية والتاريخية المكتسبة لحقوق مصر فى مياه النيل.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١ / ٢٠٠٠

المياه العربية وتحديات القرن الـ ٢١

في الف صفحة (او يزيد) قدم مركز دراسات المستقبل بجامعة اسيوط في احدث إصدارته سفرأ يضم حصاد الاعمال البحثية والدراسية التي ناقشها مؤتمر المركز حول قضية المياه العربية وتحديات القرن الـ ٢١ والذي عقد في خريف ١٩٩٨. ولاشك أن حرص المركز على نشر اوراق عمل المؤتمر يحقق استفادة اعظم واوسع من الافكار والنتائج والتوصيات التي اوردتها بحوث دراسات (أوراق ومناقشات المشاركين في المؤتمر وينتمون الى ١٨ دولة عربية استضافتهم جامعة اسيوط لمناقشة ابعاد قضية حيوة هي في الاساس قضية امن قومي عربي بمعنى الكلمة.

أحمد يوسف القرعي

ويكفي الاشارة هنا الى العوامل الخمسة التي رصدها د. محمد رافت محمود رئيس جامعة اسيوط في كلمته امام المؤتمر ليؤكد كيف ان ازمة المياه أكثر إلحاحاً في الوطن العربي من اية منطقة اخرى في عالمنا المعاصر وهذه العوامل هي :

اولاً : ندرة المياه وانخفاض حصة الفرد من الموارد المائية المتجددة بسبب معدلات النمو السكانية المرتفعة في الأقطار العربية. وإذا كان عدد سكان الوطن العربي قد بلغ ٢٦٠ مليوناً في عام ١٩٩٥ فانه من التوقع ان يزيد هذا العدد في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٩١ مليوناً وإلى ٤٩٣ مليوناً في عام ٢٠٢٥.ومع هذه الزيادة السكانية الكبيرة قد تستجد اوضاع صعبة تزيد من اعباء الاقطار العربية في المستقبل وخصوصاً في ميدان الأمن المائي العربي ما لم تبذل جهود أكبر لتحقيق المزيد من الكفاءة في إدارة الموارد المائية وحسن استغلالها.

ثانياً : إن ٨٤٪ من سكان الوطن العربي يعيشون تحت خط الفقر المائي وسترتفع هذه النسبة في عام ٢٠٠٠ إلى ٩٠٪ أما في عام ٢٠٢٥ فإن متوسط نصيب الفرد من المياه المتاحة على الصعيد القومي سينخفض إلى ٥٦٦ مترا مكعبا. وهو نصيب اقل كثيراً من المتوسط العالمي الذي يبلغ ٤٠٠٠ متر مكعب .

ثالثاً : استنزاف مخزون المياه الجوفية وتدهور نوعيتها في اغلب ارجاء العالم العربي بسبب معدلات الضخ العالية والاستخدام غير الرشيد والسحب غير الأمن الأمر الذي قد يؤدي إلى تدهور نوعية المياه فضلاً عن تناقص كميتها.

رابعاً : إن التغيرات المناخية باتجاه الجفاف سوف تزيد من معدلات نقص الموارد المائية المتاحة وتهدد بتوسيع التصحر واكتساح الصحراء للأفدنة الخضراء وزيادة تجريف التربة وزحف الرمال وتدهور الغطاء النباتي. ويعتبر الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة والتخطيط الصحيح لتنمية موارد المياه من الوسائل الملحة لتدارك كارثة بيئية ذات عواقب وخيمة على المستوى الاقليمي.

خامساً: إن منابع الأنهار الكبرى في العالم مثل النيل ودجلة والفرات تقع خارج الوطن العربي وتتحكم في مجاريها العليا دول أجنبية. ومن ثم فإن دراسة المياه تكتسب أهمية اقتصادية وسياسية . وتقتضي استعداداً للتعاون والتنسيق مع



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١ / ٢٠٠٢

دول الجوار الجغرافى لتفادى نزاعات محتملة قد يفرضها تعارض المصالح أو يفرضها التدخل الأجنبى لتحريض أطراف غير عربية على التهديد بورقة المياه لتمرير مشروعات سياسية معينة قد تضر بالأمن القومي العربي.

وتؤكد كلمة د. عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية أمام المؤتمر الشق الأمني لقضية المياه بقوله :

إن قضية المياه فى وطننا العربى قضية استراتيجية لها ابعاد أمنية واقتصادية علاوة على كونها مسألة حياتية لشعوب أمتنا العربية والتى تقع معظم أراضيها فى المناطق الجافة وشبه الجافة حيث الأمطار نادرة، وحالات الجفاف والتصحر تغزو أغلب الأراضى العربية، وأكثر من ٥٠٪ من مصادرها المائية تأتى من خارج أراضيها ، وأن الأمن الغذائى والأمن المائى توءمان ويشكلان ركيزة لتعزيز القرار السياسي، ودعامة للأمن القومي، وبارتباط قضية المياه والأمن القومي بطبيعة الموقع الاستراتيجى للأمة العربية، مع تفاقم عوامل الجفاف والتصحر تتضح خطورة وأهمية التزايد السكانى وازدياد الطلب على موارد مراكز الابحاث والدراسات الإقليمية والدولية إلى موضوع ومستقبل المياه فى منطقة الشرق الأوسط، وأنها على أبواب مرحلة جديدة من ازمات المصادر الطبيعية وهى المياه، ومن هنا كان الحرص على اتخاذ كل ما من شأنه الحفاظ على حقوق الدول العربية فى مياه الأنهار المشتركة، حقوقها التاريخية المشتركة والثابتة لا يمكن إنكارها أو المساس بها.

وفى هذا السياق تأتى مبادرة مركز دراسات المستقبل بجامعة اسيوط لتتصدى لهذه الأزمة بالبحث والدراسة والمناقشة بهدف تأمين حقوقنا المائية العربية اليوم وغداً وتلك هى المسئولية القومية المستقبلية التى حملها مركز دراسات المستقبل على عاتقه منذ إنشائه متخذاً من مقولة:

إن أحسن وسائل التنبؤ بالمستقبل هى صياغته

ويؤكد هذا ماجاء فى كلمة مدير المركز د. محمد ابراهيم منصور الذى أكد حرص المركز على أن يكون المؤتمر العلمى له خطاب للمستقبل موجه لقادة الأمة العربية وصانعى القرار فيها فيما يؤرق الأمة من هموم الحاضر والمستقبل.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ / ١ / ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويأتى هذا الكتاب الذى يوثق لأعمال مؤتمر المياه العربية لبنة جديدة فى صرح الاهتمام بالازمات المستقبلية المتوقعة للمياه فى المنطقة ويضم ٤١ بحثاً موزعة على خمسة أبواب تناولت بالتتابع الحقوق القانونية والتاريخية والاعباء السياسية والاستراتيجية والصراعات الاقليمية فى الشرق الاوسط وشمال افريقيا والترتيبات المائية فى حوض النيل وأخيراً وإن يكن ليس اقلها أهمية الابعاد الاقتصادية لإدارة المياه فى الوطن العربى.

ويشير د. محمد ابراهيم منصور فى تقديمه للكتاب الى هاجس القلق الذى سيطر على بحوث المؤتمر من مخاطر صريحة وأخرى غامضة ومشكلات حالة وأخرى محتملة تهدد المياه والأمن العربيين على امتداد الوطن العربى وفى قلبه المطعون بخناجر الاحتلال الاسرائيلى. ويرى د. منصور أن هذا القلق مشروع وصحى اذا قاد الى ترتيبات ملائمة لمواجهة الخطر وتجنب الصراع واغتنام فرص التعاون واحترام احكام القانون.

ومن هنا جاءت توصيات المؤتمر متضمنة أفكاراً ومقترحات مهمة تقود الى اتخاذ مثل تلك الترتيبات ومنها:

- تنمية علاقات التعاون العربى الافريقى ودعم التوجهات العربية نحو إفريقيا والمساهمة فى حل المشكلات السياسية والاقتصادية فى القرن الافريقى وحوض النيل والمساعدة على تحقيق الاستقرار والأمن فى هذه المناطق التى تمثل البوابة الخلفية للنيل والتفهم الكامل لطموحات التنمية فى دول المنبع الإفريقية وهى طموحات ترتهن بالعمل المشترك لتنمية موارد نهر النيل فى ظل مشاريع مشتركة لحزمة الاستثمار المائى والعمل على دمج اثيوبيا كعضو دائم فى تجمع يضم دول الحوض.

- استحداث اليات جديدة سياسية او قانونية لفض المنازعات التى تنشأ بين العرب ودول الجوار الجغرافى حول اقتسام الموارد المائية ومن قبيل ذلك ضرورة حث تركيا على توقيع اتفاقيات مائية مع العراق وسوريا اسوة باتفاقات تقاسم المياه التى وقعتها مع جيرانها الآخرين: اليونان وبلغاريا وإيران وروسيا طبقا لمعاهدة لوزان ١٩٢٣.

ـ يدعو المؤتمر إلى تأسيس هيئة علمية عربية تقوم بتكوين قاعدة للبيانات حول موارد المياه واستخداماتها وتعمل على تشجيع البحث العلمي والتكنولوجى فى مجال تنمية الموارد المائية والبحث عن بدائل جديدة لهذه الموارد وتوفير تقنيات أكثر تقدماً وأقل تكلفة للحصول عليها.

ـ مساندة السلطة الفلسطينية فى مطالبها العادلة بشأن إدارة مواردها المائية فى الأراضى الفلسطينية وبسط حقوق السيادة على ما تحت أيديها من ماء وأرض والضغط على إسرائيل لتنفيذ القرارات المتعلقة بحقوق الفلسطينيين فى المياه فى أراضى السلطة الوطنية والتأكيد على الحقوق الفلسطينية فى مياه حوض الأردن وأحواض المياه الجوفية فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

ـ العمل على إيجاد استراتيجية عربية للمياه تتبناها منظمة إقليمية متخصصة ـ فى غير تعارض مع مسئوليات المنظمة العربية للتنمية الزراعية تناط بها مسئولية إدارة المياه العربية وتنميتها وتنسيق مواقف الدول العربية فى أى مفاوضات حول المياه ودرء أى خطر يهدد حقوق العرب فى مياههم.

■ ■ ■

وأخيرا فإن مثل تلك التوصيات تشكل فى الحقيقة دعوة لكل صانعى القرار فى مواقع المسئولية العربية المتعددة والمتنوعة كل فيما يخصه للحفاظ على حقوقنا المائية. إنها دعوة موجهة من مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط من أجل مستقبل مائى عربى أفضل.

واشنطن وتل أبيب تبلغان أنقرة بعدم إثارة موضوع المياه التركية مع سوريا

انقرة - ا.ش.ا - اكدت صحيفة (ميلييت) التركية ان انقرة تلقت ضمانات من كل من واشنطن وتل ابيب بعدم اثارة موضوع المياه التركية فى اثناء المحادثات السورية - الاسرائيلية التى ترعاها الولايات المتحدة، فضلا عن حرصهما على تبادل الادارة والتشاور مع تركيا بخصوص هذه المحادثات.

واضافت الصحيفة ان تركيا قامت فى الوقت نفسه باعادة طرح مشروعات بيع مياه نهر منفجات القريب من البحر المتوسط واحياء مشروع «مياه السلام» الذى كان قد طرح لأول مرة خلال الثمانينيات والخاص بمد انابيب لنقل مياه نهرى سيهان وجيهان بجنوبى تركيا الى العديد من دول المنطقة.ومن جانبها فقد اكدت صحيفة (تركيا) امس ان واشنطن وتل ابيب واللتين تستشعران قلق تركيا قد وعدتاها باحترام موقفها من قضية المياه ولم يقدما علي ان خطوات تشير الى انهما سيمارسان ضغوطا عليها في هذا الخصوص.أما صحيفة «بني بينيل» فقالت ان على تركيا ان تستعد لمناقشات لابد انها ستجرى مع سوريا حول هذا الموضوع خاصة وان اتفاقية «اضنة» التركية - السورية كانت قد مهدت السبيل امام الدخول فى مساومات حول هذا الموضوع الحساس. وفى الوقت نفسه نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سرمد اتاجنلى ان تكون بلاده قد طلبت من الولايات المتحدة التى ترعى محادثات السلام السورية الإسرائيلية عدم رفع اسم سوريا من قائمة الدول التى تتهمها واشنطن برعاية الارهاب مالم يتم التاكد تماما من تقديم سوريا لأى شكل من اشكال الدعم لحزب العمال الكردستانى المحظور. جاء ذلك ردا على سؤال للمتحدث التركى خلال مؤتمره الصحفى الاسبوعى أمس حول مازعمته بعض الصحف وبخاصة الاسرائيلية بهذا الخصوص.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ١ / ٢٠٠٠م

ارتياح اميركي .. واول الغيث
اجتماع للجنتي المياه والحدود
كلينتون حل مشكلة الاولويات بين الاسرائيليين والسوريين

■ دعوة لبنان بعد حسم الترسيم الى خط ٤ يونيو

شيبردستاون- هشام ملحم:

ابدت الادارة الاميركية ارتياحها للاجواء التي سادت الاجتماع المشترك بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.. والذي سعى فيه كلينتون الى تذليل العقبات التي شهدها اليوم الاول من الجولة الثانية من المفاوضات السورية الاسرائيلية حول تحديد اولويات التفاوض.

ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن الاجتماع الثلاثي بـ«الحيوي والبناء» قائلا انه اعاد المفاوضات الى مسارها الصحيح.

وبعد التدخل الاميركي امكن للجنتي المياه والحدود عقد اجتماع غير رسمي.

وعقد الاجتماع في فندق كلاريون واستمر لساعة. واضاف روبن انه جرت خلال الاجتماع مناقشات مباشرة ووجها لوجه بين الشرع وباراك، كان التركيز فيه على ضرورة حل المشاكل.

لكن المصافحة التي تنتظرها وسائل الاعلام لم تحدث.

واشار روبن الى ان النقاش كان عاما ولم يتطرق الى التفاصيل ولم تناقش فيه اي نصوص، ورأى انه في ضوء الاجتماع هناك الآن «خطة عمل وهيكلية منظمة والتزام بانجاز العمل، بعكس العقبات الاجرائية» التي برزت في اليوم الاول.



وبعد انتهاء الاجتماع التقى كلينتون باعضاء فريق السلام الاميركي.

واضاف روبن انه خلال الاجتماع الرسمي بين كلينتون والشرع وباراك بحضور وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تم الاتفاق على عقد اجتماع «غير رسمي» بين اعضاء الوفود الثلاثة وقال ان الاجتماع الذي سيشارك فيه الاميركيون لن يكون «اجتماع عمل بل لقاء اجتماعا اكثر منه اجتماعا رسميا تسجل فيه المحاضرات او يجلس المشاركون فيه حول الطاولة».

وقال انه لا يعرف ما اذا كان كلينتون سيشارك في المحادثات من جديد ولكن الوزيرة اولبرايت سوف تبقى في شيبردستاون خلال هذا الاسبوع.

ومن جهة اخرى قال روبن جوابا على سؤال حول ما اذا اثيرت في الاجتماع الثلاثي مسالة نزع اسلحة الفصائل الفلسطينية في دمشق وضبط نشاطات حزب الله في لبنان، ان حكومته اوضحت للطرفين تفادي الأجراءات التي يمكن ان تعرقل المفاوضات وتابع «وتحدثنا مع السوريين عن اهمية قيامهم بحث اولئك الذين يؤثرون عليهم في لبنان على ممارسة ضبط النفس».

ازالة عقبة

ومع ان روبن امتنع عن مناقشة تفاصيل تسوية الخلاف، الا ان مصادر مطلعة اكدت ان التسوية قريبة جدا من الطرح السوري، اي تزامن مناقشة الملفات والقضايا في اللجان الفرعية



التي يمكن ان تبدأ اجتماعاتها في اي وقت الان، وان كان من المتوقع ان يركز كل طرف في هذه اللجان على اولوياته، اي ان يركز السوريون على ترسيم الحدود، بينما يركز الاسرائيليون على التدابير الامنية والتطبيع، مع استمرار المفاوضات مع اللجان الاخرى بامل ان يؤدي التقدم في اي من اللجان في التاثير ايجابا على اللجان الاخرى.

وهذه الصيغة من وجهة النظر الاميركية تحفظ ماء الوجه للطرفين وتسمح لكل طرف بان يقول للاخر انه اذا حصل على ما يريده بالنسبة لاولوياته فان ذلك يمكن ان يؤثر على موقفه بالنسبة للملفات والقضايا الاخرى.

واضاف روبن انه تم الانتهاء من تنظيم اللجان المختلفة «ونعتقد ان جميع المواضيع ستناقش خلال الايام القليلة المقبلة بطرق مختلفة بين المسؤولين السوريين والاسرائيليين والاميركيين» مؤكدا ان ما اسماه «العقبة الاجرائية قد تم التغلب عليها».

واشار الى ان واشنطن طرحت «خطة عمل يمكن من خلالها مناقشة جميع القضايا مثل المياه والامن والتطبيع والانسحاب والجدول الزمني بطريقة جدية وجوهرية ونامل بردم الهوات».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١ / ٢٠٠٠

الغاء لقاء الاثنين

وادت الخلافات على جدول الاعمال الى الغاء لقاء ثلاثي كان يفترض ان ينعقد مساء الاثنين، وسارع المسؤولون الاميركيون للقول بان عدم تنظيم اللقاء الثلاثي لا يعني وجود ازمة، وقال الناطق باسم الخارجية للصحافيين في حينه ان «الاجتماع وجها لوجه ليس بالضرورة شرطا لتحقيق الاختراق، ويمكن تحقيق التقدم عبر مفاوضات غير مباشرة Proximity talks بين اطراف متواجدة في المكان ذاته.

وادى الخلاف حول جدول الاعمال الى تاخر بدء المفاوضات المباشرة، وانقسام المتفاوضين الى لجان مختصة تناقش فيها قضايا الحدود والمياه والتطبيع وغيرها.

وبعكس الجانب الاسرائيلي الذي اوحى بتسريباته للصحافيين بوجود ازمة، والقول بان الجانب السوري هو الذي الغى العشاء الثلاثي بمشاركة كلينتون، قالت مصادر موثوقة مطلعة ان العشاء لم يتم لانه تناقض مع موعد الافطار المبكر.

وكان الاسرائيليون قد اوحوا في تسريباتهم بان سوريا قد اخلت باتفاق تم التوصل اليه في بلير هاوس ويقضي ببحث قضايا التدابير الامنية والتطبيع قبل بحث مسألة ترسيم الحدود. وقام مسؤولون في الوفد الاسرائيلي باعطاء هذه الادعاءات للمراسلين الاسرائيليين والاميركيين. وفوجئ السوريون عندما ابلغ باراك الجانب الاميركي بعد وصوله بانه يريد بحث هذه القضايا اولا. وجاء الرفض السوري واضحا وسريعا.

وتقول المصادر المطلعة على الموقف السوري ان مفتاح اتفاق السلام مع اسرائيل هو في قبولها بالانسحاب الكامل من الجولان، ولذلك فان مسألة ترسيم الحدود وفقا لخط الرابع من حزيران هي الاساس الذي ستبنى عليه اي ترتيبات امنية او اي بحث جدي بالنسبة لموارد المياه. اذ ان الترتيبات الامنية (مثل عمق الاراضي المنزوعة من السلاح، وانتشار القوى وغيرها، مرتبط بالحدود) وكذلك بالنسبة لموارد المياه ومسالة عودة سوريا الى ضفاف



بحيرة طبريا الشمالية ومنابع الروافد التي تشكل نهر الاردن.

ومن هنا التركيز السوري على ضرورة حسم مسالة ترسيم الحدود بسرعة لانها ستكون اساس بنية اتفاق السلام. وتصل تفاصيل الخلافات بين الطرفين حتى الى التسميات، اذ يسمي السوريون اللجنة التي ستناقش ترسيم الحدود بلجنة ترسيم الحدود لخط الرابع من حزيران ٦٧، بينما يسميها الاسرائيليون لجنة الحدود.

وبينما شكل الاسرائيليون «لجنة للتطبيع، يتفادى السوريون استخدام هذه الكلمة ويتحدثون عن علاقات السلم العادية بين الدول».

وفي الواقع فان الوفد السوري تفادى تسمية رؤساء للجان المختلفة، كما فعل الاسرائيليون، على الاقل علنا، حيث يوجد اكثر من عضو في الوفد السوري قادر على المشاركة في بحث اكثر من ملف في اكثر من لجنة.

ورقة لبنان

واضافت المصادر المقربة من الوفد السوري، ان الشرع اوضح انه اذا تم حسم مسالة ترسيم الحدود وفقا للانسحاب الى خط الرابع من يونيو (وفي هذا السياق تقوم لجنة ترسيم الحدود ببحث المسائل التقنية، وليس بحث جوهر الانسحاب الى خط الرابع من حزيران ٦٧) ستوجه الدعوة الى لبنان للمشاركة في المفاوضات، لانه في هذه الحالة سوف يكون وضع المسارين السوري واللبناني متساويا بمعنى معرفة عمق الانسحاب الاسرائيلي، (في حالة لبنان الى الحدود الدولية، وفي حالة سوريا الى خط الرابع من يونيو) ويمكن اعتبار اثارة احياء المسار اللبناني في هذا السياق بمثابة تشجيع لاسرائيل للدخول في مفاوضات متوازيامع لبنان وسوريا تؤدي الى السلام الشامل».

استياء

على صعيد اخر كان هناك استياء سوري من التلميحات والتهديدات الاسرائيلية المبطنة بان اسرائيل يمكن ان تقصر من الفترة الزمنية للجولة وانهائها هذا الاسبوع. وشدد السوريون على انهم لم ياتوا الى شيبردستاون لقضاء بضعة ايام فقط بل لاجراء مفاوضات جدية خلال الفترة التي حددتها واشنطن باسبوعين باستثناء ايام الاعياد ونهاية الاسبوع، اي عشرة ايام من المفاوضات.

وكرر روبن ما قاله الاثنين من ان حكومته لا تتوقع ان تؤدي الجولة الراهنة الى تفاهم حول «العناصر الاساسية لاتفاق» بين الطرفين نظرا لعمق الخلافات وتعقيد المسائل، ولكنه اضاف: «نامل بتحقيق بعض التقدم في ردم الهوات وتوسيع مجالات الاتفاق».



المصـــدر : الأهـــــرام
التاريـــخ : ٧ / ١ / ٢٠٠٠

اتصالات أمريكية مع البنك الدولي لتقديم دعم مالي لاتفاق السلام المحتمل بين سوريا وإسرائيل

مصادر إسرائيلية: الحدود الجديدة مع سوريا يجب أن تضمن أمن إسرائيل المائي

باراك يبحث العودة إلى تل أبيب وترك مسئولية المفاوضات لمعاونيه

واشنطن - من هدى توفيق، شبردزتاون - وكالات الأنباء:

اجرت الإدارة الأمريكية اتصالات مع جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي حول إمكان تقديم دعم مالي لاتفاق السلام المحتمل بين سوريا وإسرائيل.

وكانت الوفود السورية والإسرائيلية قد ناقشت الليلة قبل الماضية - ولأول مرة منذ اربع سنوات - القضايا المهمة في التسوية المحتملة بين البلدين. وفي هذا الإطار عقدت لجنة الترتيبات الأمنية اجتماعا برئاسة اللواء إبراهيم عمر عن الجانب السوري، والجنرال شلومو بن عامي عن الجانب الإسرائيلي، بحثت خلاله إقامة منطقة منزوعة السلاح، ونظام الإنذار المبكر في الجولان.

كما بحثت لجنة تطبيع العلاقات برئاسة وليد المعلم عن الجانب السوري، شتوير عن الجانب الإسرائيلي القضايا المتعلقة بالتطبيع. ولم يتم الاتفاق على القضايا المدرجة علي جدول اعمال اللجنتين، كما ان لجنتي الحدود والمياه لم تتمكنا من الاجتماع كما كان مقررا مساء امس الأول. واتهمت مصادر الوفد السوري إسرائيل بتعمد عرقلة عمل لجنة الحدود لاسباب داخلية، وأوضحت ان الوفد الإسرائيلي رفض حتى الآن عقد اجتماع للجنة الحدود، بهدف الإيحاء للرأى العام الإسرائيلي بان لجنتي الترتيبات الأمنية، والتطبيع تتقدمان غيرهما من اللجان، واكدت المصادر السورية استمساك سوريا بتحقيق التقدم في جميع لجان العمل دون استثناء.

ومن الناحية الأخرى نقلت الإذاعة الإسرائيلية امس عن مصادر إسرائيلية مطلعة ان إسرائيل ترفض العودة إلى حدود عام ١٩٦٧، وترغب في قيام حدود جديدة تضع أمنها المائي في الاعتبار. وقال عضو في الوفد الإسرائيلي المفاوض إن باراك يبحث العودة إلى إسرائيل اليوم، وترك مهمة إدارة المفاوضات لمعاونيه، واضاف أن باراك جاء إلى شبردزتاون لافتتاح المفاوضات، وأن لديه أعمالا كثيرة تتطلب عودته إلى تل أبيب.



المصـدر : الأهــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـخ : ٨ / ١ / ٢٠٠٠

مشكلة المياه..
«قنبلة موقوتة» تهدد العرب!

خلال اكثر من مناسبة نبه العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية الى ان مشكلة المياه في العالم ستكون من أهم اسباب الصراعات بين الدول في المستقبل، وربما كان هذا الادراك من جانب القذافي احد دوافعه القوية في اتجاه انجاز مشروع النهر الصناعي العظيم الذي أثار - وقت تنفيذه - العديد من الآراء بين مؤيد ومعارض، ولكن يبدو ان هذا النهر الصناعي - الذي يعتبره الليبيون احد عجائب الدنيا - ستترسخ أقدامه في تربة «الوجدان والضمير الليبي» لتزهر ثماره فوق ارض الواقع بمرور الايام والسنين، تماما كما حدث لمشروع السد العالي في مصر الذي استمر التشكيك في جدواه عشرات السنين حتى انحسر عن مصر فيضان النيل فاخرس هذا السد العملاق كل الألسنة الطاعنة في فائدته.. والى الابد!!

وربما لا يكون القذافي وحده هو الذي نبه الى خطورة ازمة المياه في العالم، ولكنه - وللحقيقة - يعد اكثر هؤلاء الذين حذروا واصروا ومازالوا يصرون على التحذير من خطورة هذه المسألة في كل مناسبة يتحدث فيها عن هموم وشجون امته العربية.

ومن النادر - في الصحافة الليبية - أن يمر اسبوع دون الحديث عن هذه الازمة التي يعتقد البعض خطأ انها ربما تكون بعيدة عنا في مصر!! ولكن الذي لاشك فيه ان خبراء المياه والكثير من السياسيين الذين يتابعون جذور وتطور الصراعات المسلحة وغير المسلحة في العالم يدركون جيدا اهمية هذه القضية التي تتصل بالوجود والمصير والمستقبل المصري اولا واخيرا!!

ولعلنا هنا نتذكر ما اعلنه الرئيس حسني مبارك قبل عدة سنوات من ان العبث بمياه النيل هو بالنسبة لمصر «الخط الاحمر» الذي لا يحتمل اي نوع من «الهزار» وهو الخط الذي عنده لا يمكن لمصر ان تقف مكتوفة الايدي.

في هذا الاطار الاستراتيجي الذي يستند الى حقائق موضوعية يمكننا ان ننظر الى هذا التقرير الخطير الذي نشرته يوم ١١ ديسمبر ٩٩ صحيفة «الفجر الجديد» الليبية الذي اكد أن عدد سكان مصر سيصل عام ٢٠٥٠ الى ٣٤٣ مليون نسمة الامر الذي سيؤدي الى زيادة الطلب على مياه النيل.

وتشير الصحيفة استنادا الى تقريرين احدهما لمعهد المراقبة العالمي، والثاني لدراسة نشرها معهد «وولدنيش» انه لا يوجد شك في ان الحروب المقبلة ستكون حروبا من اجل البقاء، وان مشكلة المياه تعتبر سلاحا اخر من اسلحة المواجهة ضد الامة العربية وان هذا السلاح قابل دائما للانفجار وفي اي لحظة!!

وتؤكد دراسات المياه في العالم - حسب قول الصحيفة الليبية - أنه في بداية الالفية الثالثة ستصبح المياه اغلى شيء موجود على كوكب الارض لندرة المياه بسبب تغيرات المناخ والطقس الحاصل والملموس في ارجاء العالم. كما يؤكد التقرير في هذا الصدى أن «ثروة» المياه تعتبر ضمن الامن القومي الذي يرتبط بالامن الغذائي بالنسبة للعديد من الدول.

وتشير الدراسة الى احدى النقاط المهمة والفاعلة في الموضوع، حيث إن الانهار الموجودة في العالم العربي كلها تعتبر انهار مصب بما يعني أن المنابع توجد خارج أراضيها ومنها نهر النيل الذي تاتي مياهه من خارج حدود مصر وتقدر نسبة ٨٥٪ منه تنحدر من الهضبة الإثيوبية عبر النيل الازرق، أما النسبة الباقية فيدفعها النيل الابيض المنطلق بنبوعه من بحيرة فيكتوريا في أوغندا، وكذلك فإن منابع دجلة والفرات توجد بالجبال الشرقية لتركيا اي أن المنابع ايضا خارج العراق وسوريا.

وإزاء ذلك تواجه الأمة العربية مجموعة من التحديات التي كشفت عن وجهها في وقتنا الحالي ويجب أن ناخذها في الاعتبار ولا نسمح لما يمكن أن تفضي اليه من تطورات تؤثر بلا ادنى شك على الامن القومي بل والوجود العربي ويمكن ان نحدد التحديات فيما يلي:

■ اولا : الصراعات الدائرة حاليا في اعالي النيل بدءا من منطقة البحيرات العظمى، وانتهاء بمحاولات تقسيم السودان، مرورا بمحاولات العبث بمقدرات النيل من قبل بعض الدوائر المعادية لمصر في المقام الأول!!

■ ثانيا : المواجهة التركية - السورية التي قام الرئيس حسني مبارك عبر مساعيه الحميدة بغض مقوماتها والاحتمالات التي مازالت قائمة حول تجدد الصراع بين كل من سوريا والعراق وتركيا، وهو امر تفرض ضرورات الامن القومي العربي ان نعمل على احتوائه بشكل دائم ومستمر!!

■ ثالثا : ضرورة العمل من الآن - فصاعدا - بشكل جماعي عربي من أجل النظر الى مشكلة المياه باعتبارها قضية وجود ومصير، واذا كانت الأمة العربية بمختلف شعوبها وقياداتها قد اختلفت وجهات نظرها حول العديد من القضايا التي قد تتصل بالوجود العربي نفسه، فإنه لا يبدو انه من المسموح باي حال من الاحوال الاختلاف حول هذه القضية الحيوية التي ينبغي الالتفاف حولها وتشكيل آلية دائمة لا هم لها إلا ادارتها في اطار تحقيق المصلحة العربية العليا قبل اي شيء آخر!!

طرابلس: حسين فتح الله



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ / ١ / ٢٠٠٠

١٨ دولة فى مؤتمر تحلية المياه بالقاهرة

تبدأ بالقاهرة يوم ٢٢ يناير الحالى أعمال مؤتمر تحلية المياه الدولى الذى يفتتحه الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، وتنظمه أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالتعاون مع المدرسة العربية للعلم والتكنولوجيا.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٩ / ١١ / ٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صراع الحدود والمياه بين سورية واسرائيل

□ لندن - «الحياة»

■ تنفرد «الحياة» بنشر صور جوية للاراضي الفلسطينية على حدود سورية، كان سلاح الجو البريطاني التقطها ليراقب دخول القوات السورية الى فلسطين. اخذت اول مجموعة من الصور في ١٩٤٨/٥/٢٦ اي بعد دخول القوات السورية الى جنوب طبريا وسيطرتها على مناطق الحمة وشرق طبريا، ولم تتمكن هذه القوات من العبور غرب نهر الاردن. واخذت المجموعة الثانية في ١٩٤٨/١٠/١٥، اي بعد سيطرة القوات السورية على جنوب الحولة وشمال طبريا ومنطقة بانياس.

وكل هذه المناطق فلسطينية صرفة، لم تحتلها اسرائيل عسكرياً في حرب ١٩٤٨، ولم توجد فيها مستعمرات سوى اثنتين: الاولى مشمار هايردن التي سقطت في يد القوات السورية في ١٩٤٨/٦/٦، والثانية عين جيف التي لا تزال في موقعها الى الآن. وتوضح الصور التي جمعها الباحث الفلسطيني سلمان ابو ستة اهمية تلك المناطق وضرورة بقائها عربية (راجع ص ٣).

واوضح ان معظم هذه المناطق اراض زراعية خصبة، كان يفلحها مالكوها المزارعون الفلسطينيون الذين يتجاوز عددهم اليوم ٢٠ الف شخص وكانوا يقطنون في ١١ قرية. وهاجرت غالبيتهم الى سورية حيث يوجد لبعضهم اقارب عبر الحدود، والقلة الى لبنان، بالاضافة الى حوالى ٤ الاف شخص يعيشون الآن في قرية شعب قرب عكا، ونقلتهم اسرائيل الى هناك قسراً بعدما رفضوا مغادرة بيوتهم عام



صورة التقطها سلاح الجو البريطاني عام ١٩٤٨ يظهر فيها خط تقريبي للحدود الدولية عام ١٩٢٣.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١/٢٠٠٠

١٩٤٩ - ١٩٥١.

وتستولي اسرائيل الآن على المياه العربية، فتأخذ من نهر الحاصباني ١٢٥ مليون متر مكعب سنوياً، وعيون اللداني (دان) ٢٥٠ مليوناً، ومن نهر بانياس ١٢٥، ومن مجاري الوديان ١٤٠، اي ما مجموعه ٦٤٠ مليون متر مكعب سنوياً، وهذا لا يشمل المياه الجوفية، التي تستهلك منها ١٠٠ مليون متر مكعب لري اراضي الحولة، ويتدفق الباقي الى بحيرة طبريا. وهناك مجاري الوديان المجاورة والعيون، بما مقداره ١٢٥ مليون متر مكعب سنوياً. هذا بالاضافة الى ٦.٥ من الامطار، و١٠٠ من نهر اليرموك فيكون المجموع ٨٤٠ مليون متر مكعب سنوياً، غالبيتها من المياه العربية تاريخياً وبحسب القانون الدولي. وتسحب اسرائيل ما لا يقل عن ٩٠٠ مليون متر مكعب سنوياً الى القناة الاسرائيلية، وتبقى بعد التبخر كمية ضئيلة من المياه المالحة لا تتجاوز ٧٠ مليون متر مكعب تجري في نهر الاردن جنوب بحيرة طبريا ولا تصلح للري على جانبي ضفته. وهكذا تحول هذا النهر التاريخي الى واد قليل الاهمية. والاكيد ان الحقوق العربية في الاراضي الفلسطينية المنزوعة السلاح ثابتة، ومن ذلك حق السيادة على تلك المناطق، بالاشارة الى اتفاق الهدنة مع سورية في ١٩٤٩/٧/٢٠، والبيان الرسمي الذي اصدره الوسيط الدولي رالف بانش قبل الاتفاق الذي وقعته سورية بموجب البيان، وكذلك قرار مجلس الامن الصادر عام ١٩٥١ الذي رفض السيادة الاسرائيلية على تلك المناطق، ودعا الى عودة اللاجئين الى ديارهم هناك. واهتمام اسرائيل ليس بما تدعيه من حماية امنها، فدمشق تقع في مرمى المدافع الاسرائيلية وبالنسبة الى ارتفاع هضبة الجولان عن سهل الحولة لم تعد لهذه التضاريس قيمة عسكرية في العصر الحديث، واهتمام اسرائيل ينصب على اطماعها للاستحواذ على المياه العربية، ومنع سورية من نيل حقوقها القانونية بحسب اتفاق حسن الجوار الموقع عام ١٩٢٦ وبحسب الحقوق التاريخية، ومنعها من التمتع بميزات المشاطأة على نهر الاردن وبحيرة طبريا، وهي الحقوق التي سلبها الاعتداء الاسرائيلي في الفترة بين ١٩٥١ و١٩٥٦ وامتدت الى الجولان كله عام ١٩٦٧. وقد تحاول اسرائيل ابعاد سورية عن المياه بتسمية هذه المناطق سياحية او منزوعة السلاح، او ذات ادارة مشتركة، او تسعى الى اقتطاع شريط عريض عازل عن المياه.

والمهم ان تحافظ سورية على عروبة الاراضي الفلسطينية في المناطق المنزوعة السلاح غرب نهر الاردن، بأن تشمل المعاهدة المزمع توقيعها نصوصاً تحافظ على الحقوق الفلسطينية في تلك الاراضي، في شكل لا يقل عن النصوص التي ذكرت في معاهدتي السلام مع مصر والاردن.

وكانت خريطة وضعتها الاستخبارات الاميركية صدرت عام ١٩٧٦ برقم ٥٠٣١٥٨ واخرى برقم ٧٢٤٧١١ صدرت عام ١٩٩٢، بينتا ان الاراضي المنزوعة السلاح وكذلك الجولان هي اراض سورية لا تقع تحت سيادة اسرائيل باستثناء منطقة تحيط بمستعمرة عين جيف على الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا، ويمكن للمفاوض السوري الاستشهاد بذلك.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ / ١ / ٢٠٠٠

وثيقة كلينتون سهلت عقد اجتماع سوري ـ إسرائيلي للجنتي المياه والحدود

واشنطن تعمل لاتفاق سلام في مايو وباراك يؤكد صعوبة المفاوضات

واشنطن: محمد صادق
تل ابيب ـ لندن: «الشرق الأوسط»

نجحت وثيقة العمل المكونة من سبع صفحات التي عرضها الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم الجمعة الماضي على وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، في دفع المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

وبناء على هذه الوثيقة التي تحدد نقاط الاختلاف والاتفاق بهدف تجاوز الخلافات المستعصية بين البلدين، عقدت لجان المفاوضات الفنية الاربع (ترسيم الحدود والمياه والترتيبات الامنية والتطبيع) امس، اجتماعات عمل، بعد ان كانت اسرائيل ترفض انعقاد لجنتي الحدود والمياه مصرة على انهاء موضوع الترتيبات الامنية والتطبيع اولا. واكد ذلك مسؤولان في الوفدين السوري والاسرائيلي.

في غضون ذلك عاد الرئيس كلينتون امس مجددا وللمرة الخامسة الى بلدة شيبردز تاون بولاية ويست فرجينيا التي تحتضن المفاوضات، وذلك لاعطاء زخم جديد للمفاوضات واللقاء مع الشرع وباراك قبل مغادرتهما شيبردز تاون غدا.

ونسبت صحيفة اسرائيلية الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون طلبه من وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت وعدد آخر من معاونيه الذين يشرفون مباشرة على مجرى المفاوضات، السعي من اجل تحقيق السلام بين اسرائيل وسورية قبل حلول مايو (ايار) المقبل. وقال باراك للصحافيين امس «ليس هناك شك في ان المفاوضات صعبة وليس من السهل توقع كم ستطول».



المصدر : الشرق الأوسط

المنشر للخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ١ / ٢٠٠٠

استئناف عمل لجنتي الحدود والمياه في المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية

واشنطن ـ شيبردز تاون
لندن: «الشرق الأوسط»
ووكالات الانباء

استؤنفت امس المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية بعد توقف دام حوالي 72 ساعة لأسباب تتعلق بمماطلة الاسرائيليين في انعقاد لجنتي ترسيم الحدود والمياه وكذلك عطلة عيد الفطر الذي تصادف مع عطلة نهاية الاسبوع اليهودية.

في غضون ذلك نسبت صحيفة اسرائيلية الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون طلبه من وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت وعدد اخر من معاونيه بالسعي من اجل تحقيق السلام بين اسرائيل وسورية قبل حلول مايو (ايار) المقبل.

وقال عضو في الوفد السوري المفاوض قبل بدء المفاوضات امس «ان لجنتي الحدود والمياه ستجتمعان قبل ظهر اليوم (امس) للمرة الاولى منذ بدء الجولة الثانية من المفاوضات في 3 يناير (كانون الثاني) الحالي». وأكد أن اللجان الاربع (ترسيم الحدود والمياه والترتيبات الامنية والتطبيع) اجتمعت صباح امس في فندق كلاريون بشيبردز تاون.

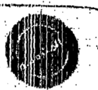
واضاف العضو أن استمرار المفاوضات «يتوقف على نتائج الاتصالات اليوم ومدى ايجابيتها». واضاف ان هناك احتمالين: «اما ان يغادر الوفدان بكاملهما اليوم مع تحديد موعد لجولة جديدة لا يكون بعيدا، واما، في حال حصول تقدم يستلزم اجراء مشاورات، يغادر رئيسا الوفدين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك غدا او بعد غد على ان يبقى الخبراء في شيبردز تاون، ويعودان بعد بضعة ايام لاستئناف المفاوضات. وكان مصدر اسرائيلي قد اعلن امس ان باراك اجل عودته الى تل ابيب من اليوم الى غد.

وانطلقت المفاوضات مجددا على اساس وثيقة العمل التي تقدم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد تدخله الثالث يوم الجمعة الماضي في المفاوضات لازالة العقبة التي تعترض طريقها، بعد ان رفض الوفد السوري مواصلة المفاوضات في لجنتي التطبيع والترتيبات الامنية بسبب مماطلة الاسرائيليين في عقد اجتماعي لجنتي ترسيم الحدود والمياه. وأدى ذلك الى توقف المفاوضات يوم الخميس واضطرار الرئيس كلينتون الى التدخل والعودة الى شيبردز تاون في اليوم التالي، وتقديم ما اصبح يعرف بوثيقة العمل الاميركية.

وتتكون هذه الوثيقة من سبع صفحات في محاولة لتقريب وجهات النظر. وتقول مصادر البيت الابيض ان هذه الوثيقة تعتبر محاولة لتحديد نقاط الاختلاف والاتفاق بهدف تجاوز الخلافات المستعصية بين البلدين اللذين تجمعهما عداوة تمتد لأكثر من خمسين عاما. وأكدت مصادر سورية ان الوفد السوري يعكف على دراسة الوثيقة «بطريقة ايجابية» لانها تعتبرها بمثابة «تقدم في المسار التفاوضي». ويبدو ان المسودة تولي اهمية بارزة للانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان التي تعتبر من المطالب السورية الاساسية.

وقالت المصادر ان الوثيقة لم تعرض اي حدود مقترحة لاسرائيل تمشيا مع موقف اسرائيل بان عمق اي انسحاب من الجولان سيعكس مدى الترتيبات الامنية والعلاقات السلمية.

واضافت المصادر عن الوثيقة الاميركية «ستمنع اي طرف في المستقبل من التراجع او انكار اي اتفاق يتم التوصل اليه خلال المفاوضات». وذكرت المصادر سورية «اننا نرى انها وثيقة جيدة وايجابية وتشكل نقلة في دور واسلوب العمل الاميركي من دور الوسيط الى دور الشريك الفاعل الذي يملك زمام المبادرة». واشارت المصادر الى ان الوثيقة وضعت قضية الحدود قبل كل القضايا الاخرى وهو ما كانت سورية تسعى اليه.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠٠٠/١/١٠

وقال مصدر اسرائيلي ان وثيقة العمل التي اعدتها واشنطن لتسهيل التوصل الى تسوية بين اسرائيل وسورية «ليست واضحة» حول تسوية مشكلة ترسيم حدود جديدة بعد انسحاب اسرائيل من الجولان. واضافت المصادر ان واشنطن ادرجت موقف سورية بشان انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان. وقال المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية ان «اسرائيل لم تحدد ترسيما جديدا للحدود بينما تطالب سورية بالعودة الى الحدود التي كانت قائمة في 4 يونيو (حزيران) قبل اندلاع الحرب. وتشمل هذه الحدود بحيرة طبرية التي تزود اسرائيل بثلاثين في المائة من احتياجاتها من الماء.

واضاف المصدر ان «اسرائيل لا تعرض في هذه المرحلة بديلا» في هذا المجال، موضحا ان «الترتيبات الامنية تشكل العنصر الاهم في المفاوضات في نظر باراك». واكد ان رئيس الوزراء «يريد التاكد من انه سيحصل على الضمانات الامنية التي يسعى اليها قبل الاتفاق على ترسيم الحدود».

وصرحت مصادر قريبة من مفاوضات السلام في شيبردز تاون بان لقاء غير رسمي جرى الليلة قبل الماضية بين الشرع وباراك. واشارت هذه المصادر الى أن الشرع وباراك تبادلا أحاديث ودية خلال اللقاء الذي تم بالمصادفة خلال وجودهما معا في قاعة اللياقة البدنية بمقر المفاوضات وهو الاول من نوعه بين الطرفين دون حضور اطراف أخرى.



مؤتمر دولي للمياه في هولندا يبحث مستقبل المياه في القرن الجديد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور محمود أبو زيد وزير الموارد المائية والري المصري ان الدول التي تعاني من نقص المياه ستصل الى 66 دولة وتمثل ثلثي العالم 2050 مشيرا الى أن من اكثر الدول التي تعاني من نقص المياه هي الدول الافريقية.

وقال ابو زيد ان المؤتمر الدولي للمياه المقرر عقده في هولندا في مارس (اذار) المقبل سيركز على حل مشاكل نقص المياه في العالم بعد ان اصبح حوالي 200 مليون مواطن الآن في 25 دولة يعانون من هذه المشكلة.

واضاف ابو زيد الذي سيترأس وفد مصر في هذا المؤتمر أن 97,5 من المياه في العالم مياه مالحة، وان 2,5 في المائة مياه عذبة فقط منها 2 في المائة مياه انهار على مستوى العالم.

ومن المقرر ان يتم خلال المؤتمر الذي يشارك فيه حوالي 30 الف خبير وفني يعملون في مجال المياه في العالم بحث الرؤية المستقبلية للمياه في العالم في القرن الواحد والعشرين لتوفير متطلبات الزراعة ومياه الشرب والكهرباء والصناعة والاغراض المختلفة من هذه المياه ومواجهة الزيادة السكانية في العالم والتي من المتوقع ان تصل الى 12 مليار نسمة عام 2050 .



هل تغرق المفاوضات في مياه الجولان؟

بقلم: محمود حربي

مما لا شك فيه ان «ملف المياه» هو من اصعب الملفات في المفاوضات السورية-الاسرائيلية فاطماع الصهيونية في المياه سابقة حتى على قيام اسرائيل، وتشير كافة الوثائق المنشورة الى هذه القضية، فقد اورد الدكتور عبدالمالك التميمي في مؤلفه الشيق بعنوان «المياه العربية ..التحدي والاستجابة» الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية في فصل «المياه العربية واسرائيل» ما يلي: ان الحركة الصهيونية تعتقد ان حدود اسرائيل الآمنة يجب ان تضم مصادر المياه العربية المحيطة بها في نهر الاردن، واليرموك وجبل الشيخ والليطاني.

واضاف التميمي ان قضية المياه قد واكبت مسيرة الحركة الصهيونية منذ النشأة واسرائيل منذ التأسيس وحتى في الوقت الحالي تضع يدها على مصادر المياه العربية، والاستمرار يعني وجود توتر دائم يضع المنطقة على حافة الحرب، واذا تخلت عنها ترى ان كيانها مهدد، لذلك فان سيناريوهات السلام المطروحة على المفاوضات بدعم اميركي تهدف الى مقايضة الارض بالسلام ومقايضة الارض بالمياه.

مشاكل اسرائيل المائية مع الدول العربية سواء كانت الاردن او مصر او فلسطين كبيرة وشائكة سواء كانت المياه سطحية او جوفية، لكن التركيز هنا سوف يكون على ملف المياه في الجانب السوري باعتباره محور المفاوضات الشائكة التي تدور في مدينة «الرعاة» هذه الايام.

المعروف ان هضبة الجولان تشرف على سهل الحولة الخصب وبحيرة طبرية، ويعد جبل الشيخ خزان المياه الاساسي لجنوب سوريا ولبنان وشمال فلسطين اضافة الى ان نهر اليرموك ينبع من الجولان ويصب في نهر الاردن جنوب بحيرة طبرية، وينتهي في البحر الميت، اضافة الى نهر بانياس الذي ينبع من المنحدرات الشمالية الغربية للجولان، وتدعي اسرائيل ان سوريا باستطاعتها نشر الجفاف في اسرائيل اذا تمكنت من استعادة الجولان، وهذا يشير الى ان الجولان

ـ فقط موقعا استراتيجيا وحسب لكنه موقع ـكم في المياه التي يمكن ان تكون احدى اهم ـاكل في المستقبل، وفي ظني ان اسرائيل لا ـن ان تتخلى عن مصادر المياه باي صورة من ـور بعيدا عن حدود ٤ يونيو او غيرها.

تاريخ الصراع يؤكد هذه المقولة، فقد نشب ـل عنيف بين سوريا واسرائيل بسبب تجفيف ـيرة الحولة عام ١٩٥٠ وزراعة اراضيها، ـنت اسرائيل عامي (٦٤و٦٥) سلسلة من ـهجمات العسكرية العدوانية ضد مشاريع ـياه العربية في سوريا وفلسطين ولبنان الامر ـذي ادى الى توقف العمل في تلك المشاريع.

واستمرارا للصراع حول المياه دعا جمال عبدالناصر الى مؤتمر القمة عام ١٩٦٤، الذي ـقر مشروع تحويل مياه نهر الحاصباني الى ـهر الوزاني، وتحويل المياه الفائضة الى قناة التحويل وتوزيع المياه بين لبنان وسوريا والاردن، وبدأت اسرائيل تعد نفسها للمواجهة، وبالتنسيق مع الولايات المتحدة اصبح الهدف هو تجربة عبدالناصر بالكامل وقامت حرب ١٩٦٧، وكانت المياه احد اهم اسبابها، وحتى اليوم هي احد اهم نقاط التفجر، وهذا يعني ان تفكير اسرائيل بالمياه هو مسألة حياة اوموت ومعنى ذلك ان مفاوضات مدينة «الرعاة» ستواجه صعوبات بسبب المياه، ودعم المفاوض السوري قضية لا تحتاج الى تردد لان التفريط في موضوع المياه، مصادرة لمستقبل الاجيال القادمة.

بعيدا عن نظرات التشاؤم فان الواقع يشير الى ان حدود اسرائيل هي حدود مائية قبل ان تكون سياسية فاسرائيل الصغرى هي كيان يقع بين انهار الجنوب اللبناني وبحيرة طبريا والبحر الميت، واسرائيل الوسطى كيان يقع بين نهر الاردن وقناة السويس والبحر الاحمر، واسرائيل الكبرى كيان يهدف الى اتساع رقعة الدولة الاسرائيلية الصهيونية من النيل الى الفرات.

هل هناك بدائل للمفاوض العربي في قضية المياه التي من الواضح ان اسرائيل لن تتنازل عنها تحت اي ظرف من الظروف، فاسرائيل ومنذ بدايات القرن الماضي اكدت عبر المنظمات الصهيونية على اهمية تلازم حدود اسرائيل مـ



مصادر المياه، وظهر ذلك جليا اثناء اتفاقية سايكس - بيكو عام ١٩١٦ عندما طالب ممثل الحركة الصهيونية ادخال نهر الاردن، ونهر الليطاني ضمن حدود فلسطين، فهل تتخلى اسرائيل عند ذلك وفق موازين القوى الحالية عن مياه الجولان؟.. اظن ان ذلك صعب المنال، فاهتمام اسرائيل بقضية المياه، وادراكها لخطورة التعامل مع ملفات المياه في المستقبل جعلها تضع نصب اعينها الاهتمام باستخدام وتطوير تقنية تحلية المياه بمساعدة الولايات المتحدة، وامتلاك مفاتيح التكنولوجيا لتحلية المياه، فقد اقامت اسرائيل مشروعا كبيرا لتحلية المياه في رفح بدعم اوروبي اميركي، وهو مشروع عملاق سوف يتم انجازه خلال عشر سنوات، وعندها يكون شح المياه قد بلغ مداه.. وهذا يعني ان المشروع الاسرائيلي للسيطرة على المياه العربية لا يمكنه ان يقابل بانفراد ولا بد من جبهة عربية صلبة وراء المفاوض السوري واللبناني خاصة في قضية المياه، باعتبارها مصدر التوتر في المنطقة هذا القرن، وربما تكون السبب الوحيد لقيام حروب اخرى تشترك فيها عدة اطراف.. وبعيدا عن التفاؤل والتشاؤم فان ملف المياه هو الملف الاكثر خطورة في تلك المفاوضات.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢/١/٢٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفكار للمستقبل: فرع ثالث للنيل فى منخفض القطارة!

فكرة جديدة لتخزين مياه النيل بدلا من فقدها، اهتدى اليها المهندس جلال محمد بعد أن حول الفكرة إلى دراسة لإنشاء بحيرة عذبة من المياه الضائعة فى البحر لتتشكل بحيرة عذبة فى منخفض القطارة.

وقد تجلت قدرة وابداع الخالق سبحانه وتعالى فى تكوين هذا المنخفض الذى يصلح لان يكون خزانا طبيعيا ضخما للمياه لاتقل تكاليف انشاء مثيله الصناعى - إن امكن تنفيذه عن ٤٠ مليار جنيه وقد اكتشف المنخفض الرحالة الإنجليزى «جون بال» عام ١٩٢٧ وأطلق عليه قاع افريقيا فى كتابه «الرمال الجهنمية».. تبلغ مساحة المنخفض ١٩ الف كيلو متر مربع وعمقه يتراوح بين ٦٨٨و١٣٤ مترا تحت سطح البحر وتبلغ سعته حوالى ٥٠٠ مليار متر مكعب ويمكن تغذيته سنويا بنحو ١٠ مليارات متر مكعب من المياه، والمهندس الزراعى جلال محمد احد المهتمين بالمشروع يقول إن مصر تفقد كل عام نسبة كبيرة من ماء النيل فى البحر المتوسط وصلت عام ٩٨ إلى نحو ٢٣ مليار متر مكعب ويقترح استغلال هذا المنخفض فى تخزين الفاقد بدلا من ضياعه فى البحر وهو يرى أن تحويل فاقد ماء النيل إلى المنخفض عمل هندسى غير مكلف يحفظ المياه ويزيد عن إمكانية الاستفادة بها باسلوب يخدم التقنية الزراعية فى مصر خصوصا فى منطقة الساحل الشمالى لجذب الاستثمارات ورءوس الأموال الضخمة.

ويرصد المهندس جلال محمد اهميته فى أن تحويل منخفض القطارة إلى بحيرة للمياه العذبة يقى شعب مصر خطر المجاعة عندما يتضاعف عدد السكان حيث يعتبر خزانا ايضا لتوفير المياه لمدة الف عام، كما يزيد رقعة الأرض الزراعية حول المنخفض بما يعادل الأراضى المزروعة حاليا فى البلاد كلها، إذ سيضيف حوالى ٥ ملايين فدان واكثر كارض تزرع بشكل مستديم على مدى العام، وذلك فى المنطقة من الاسكندرية للسلوم بعمق ٥٠ كيلو مترا... وسوف تتم الزراعة فى هذه المنطقة دون خوف من ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير حيث تنخفض حرارة الجو فى الساحل الشمالى حوالى ١٥ درجة مئوية عن مختلف المناطق المصرية فى جنوب الوادى وسيناء ، وبالتالى تقل الاحتياجات المائية فى الزراعة فتعتمد على الأمطار مرة أو اثنتين سنويا على الاكثر من مياه المنخفض، إن مخزون المياه فى المنخفض كنز كبير للأجيال المقبلة.

تجمعات جديدة..

المشروع الجديد سيعمل ايضا على قيام تجمعات سكنية كبيرة لقرب منخفض القطارة من دلتا النيل الآهلة بالسكان، إذ يمكن بناء حوالى ٤٠٠ قرية تستوعب حوالى ٨٠٠ ألف أسرة تعمل بالزراعة، وهذا التوسع فى إنشاء القرى يعد حلا لمشكلة التكدس السكانى التى نعيشها حاليا، إذ سيتم الخروج من الوادى الضيق إلى افاق ارحب، كما يمكن الاستفادة من إنتاج سكانها من تربية الماشية والدواجن، مما يؤدى إلى الاكتفاء الذاتى والتوقف عن أستيراد اللحوم ومنتجات الألبان، وهذا يعنى توفير ثلاثة مليارات جنيه سنويا ويصاحب ذلك الاستثمارات فى مجالات تربية الماشية وتصنيع اللحوم ومنتجات الالبان حيث إن انخفاض درجات الحرارة فى المنطقة يلائم تربية المواشى خاصة الأوروبية منها - كالفريزيان والشورتهورن.

قناتا تغذية ..

ولنجاح المشروع لابد من توافر عدة عوامل اهمها الاقتناع بجدوى المشروع ودراسته بجدية مع وقف الدعاوى بعدم كفاية المياه قبل دراسة الفكرة جيدا .

ويتطهير المنطقة من الالغام.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـدر : الأهـــرام

التاريـخ : ١٢/١/٢٠٠٠

تحقيق:

سيد علـى

وتحويل فاقد مياه النيل الذى يصب فى البحر المتوسط عبر قناتين لتغذية المنخفض تبدأ الاولى من منطقة الحمامات جنوب العلمين إلى المنخفض والثانية من جنوب وادى الريان عند خط عرض (٢٨,٥) واخيرا ضرورة وجود طلمبات رى لرفع المياه ولنبدأ بقناة واحدة الآن تحسب اتساعها لتصريف ٢٥ مليارا سنويا.

واهمية هذا المشروع انه عمل هندسى غير مكلف، علاوة على أن منخفض القطارة تكوين طبيعى كخزان طويل المدى والذى كان من المستحيل حفره حتى فى مائة سنة ، وهكذا يعتبر بنكا مائيا يمكن تحويل مخزون بحيرة السد العالى إليه قبل كل فيضان جديد لتبدأ اسطورة جديدة من تاريخ مصر الزراعى بإضافة مساحات تصل إلى مساحة دلتا النيل تؤمن لمصر بالتعداد الهائل للسكان القادم فى المستقبل، ثم إن هذا المشروع ضرورة قصوى، خاصة أن الإطماء فى بحيرة السد سيكون تاما بعد ٣٠٠ عام، أى أن مياه البحيرة لابد من تحويلها إلى بحيرة منخفض القطارة.

لقد وضعت الحل المثالى الذى يحل مشكلة المياه وتخزين كل مياه النيل الواردة الينا لابد من حفر فرع النيل الثالث لرى منخفض القطارة من اجل التخزين ليس لقرن اى مائة عام فقط ولكن أضع افقا جديدا للتخزين الانفس أى لألف عام قادمة وليتحول منخفض القطارة إلى بحيرة عذبة مثل بحيرة فيكتوريا وتانا.

ويكفى اننا فقدنا فى العام الماضى فى فيضان ١٩٩٨ ٢٣,٤ مليار من المياه ومن المنتظر ان يحدث ذلك ايضا هذا العام إذا جاء الفيضان مثل العام الماضى، لتعين علينا ان نفقد مياها تصل إلى ٨٥ مليارا كما جاء فى مقال للدكتور ضياء القوصى نائب رئيس مركز بحوث المياه.

ومن الناحية العملية والتطبيقية وطبقا للاحصاءات فإن متوسط فيضانات مصر ٨٤ مليارا سنويا وإذا كان منسوب البحيرة مستقرا سنويا عند ١٧٤ مترا إلى ١٧٢ مترا وهو ما حدث منذ فيضان ١٩٩٥، فان الفاقد سيكون سنويا ٢٣ مليار متر مكعب من المياه ولا يثبط عزمنا اى تكاليف او ان يأتى فيضان منخفض لاتاجيل فى تنفيذ هذا المشروع العملاق لأنه ادخار للاجيال القادمة لكنوز وهى المياه.

إن المياه كنز اغلى من الذهب واكثر من قيمة الذهب، لأنه إذا كان هناك منجم من الذهب فإنه ينفد وقيمته لا تتجدد، اما المياه فهى الكنز المتجدد فإن ٧ مليارات من المياه تروى مليون فدان تعطى عائدا لايقل من الإنتاج النباتى والحيوانى يساوى ٧ مليارات جنيه أى ٢ مليار دولار سنويا .

إن الماء إذا قارناه بالبترول فإنه لايقل عن أهميته الاستراتيجية والأمن القومى للاوطان .

الماء اعلى مادة خام، واغلى ثروة قومية طبيعية لابد ان نحافظ عليها لا ان تفقد فى البحر.

وإذا كانت المعضلة الكبرى فى أين تخزن المياه، فإننى اقول فى منخفض القطارة هذا المنخفض الطبيعى الذى يؤكد من عند الله، الصانع العظيم انه صنع عبقرى جاهز فى زمنه الذى اتى لتخزين مياه النيل . إنه امام اعيننا منذ الاف السنين وها قد جاء زمنه لأداء وظيفته التى صنعها الله لنا.

وتشير التوقعات ايضا إلى إدارة خزان السد العالى هذا العام ستقضى صرف مايزيد على ٩ مليارات متر مكعب إلى منخفض توشكى وصرف مايزيد على ٨٥ مليار متر مكعب خلف السد العالى، وذلك حتى يمكن المحافظة على التوازنات والحرص على سلامة جسم السد نفسه، ثم ضرورة تفريغ البحيرة من المياه استعدادا لفيضان العام الحالى الذى قد يكون مرتفعا، ويلزمنا بصرف المزيد إلى منخفض توشكى وإلى البحر الأبيض المتوسط.

وقد يكون أيضا منخفضا، ومن ثم يكون لزاما علينا المحافظة على كل قطرة من قطرات المياه التى يأتى بها والحل الوحيد هو فى الفرع الثالث لإيجاد بحيرة عذبة فى منخفض القطارة .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٤ / ١ / ٢٠٠٦

إسرائيل تسرق مياه الجولان

ذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية امس ان عمالا لبنانيين يعملون فى إسرائيل افادوا ان الحكومة الإسرائيلية انتهت من تركيب شبكة من الانابيب يزيد قطرها على ١٥ بوصة انطلاقا من نبع بلدة بانياس فى الجولان المحتل وصولا إلى مستعمرة المطلة المجاورة للحدود مع لبنان قرب بلدة كفر كلا.

وقالت الصحيفة إن المياه بدات تتدفق إلى هذه المستعمرة منذ بضعة أيام وهى تستعمل للشرب والرى.

واضافت الصحيفة أن هناك تكهنات بان هذه الشبكة ليست يتيمة بل هناك شبكات مماثلة لعدد من المستعمرات القريبة من الجولان المحتل.



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ١ / ٢٠٠٠

د. أبوزيد: السد العالى يؤمّن سياسة مصر المائية حتى سنة ٢٠١٧

أسوان - كريمة السروجى
ومحمد وحيش:

اعلن الدكتور محمود ابوزيد وزير الموارد المائية
والرى انه لولا السد العالى ما استطاعت مصر ان تؤمن
سياستها المائية حتى سنة ٢٠١٧.
وقال إن السد العالى بلغت تكاليف إنشائه ٤٥٠
مليون جنيه، واستطاع ان يوفر لمصر كميات من المياه.
فى السنوات الخمس شحيحة الايراد ثمنها ٩ مليارات
جنيه وكميات من الكهرباء المولدة تزيد تكلفتها على ٤
مليارات جنيه. مؤكدا ان الميزان المائى لمصر لسنوات ما
قبل بناء السد العالى كان يشير إلى إلقاء كميات هائلة
من مياه النيل وقت الفيضان إلى البحر المتوسط تزيد
على ٣٠ مليار متر مكعب فى الموسم الواحد.

وذكر الوزير فى تصريحاته للصحفيين عقب افتتاحه
ندوة الابعاد الاستراتيجية للسد العالى بأسوان امس ان
اهتمام القيادة السياسية بزعامة الرئيس مبارك بفيضان
النيل هذا العام والمتابعة الدقيقة للإجراءات التى
اتخذتها الحكومة باجهزتها التنفيذية والمركزية والمحلية
يعتبر تقديرا كبيرا لجهودات بناة السد العالى والقائمين
على الرى المصرى.. واعلن الوزير انه تم حتى الآن
تخصيص اكثر من ٢٥٠ الف فدان من اراضى توشكى
البالغة فى المرحلة الاولى ٥٤٠ الف فدان لمستثمرين
اجانب وعرب ومصريين. ويتم حاليا التفاوض مع عدة
شركات استثمارية مماثلة لتخصيص باقى المساحة.

وقد استقبلت امس مواقع العمل فى مشروع توشكى
التى تزيد على ٢٥ موقعا زوارا من جميع انحاء مصر.

واصدر الدكتور محمود ابوزيد وزير الموارد المائية
والرى قرارا بإعداد دليل لمخرات السيول باسوان
وتحديد حجم المتوقع من مياه الأمطار.
بالإضافة إلى إنشاء ٨ سدود اعتراضية ورفع كفاءة
٣ مخرات، وتجديد ٩ مخرات اخرى. علاوة على طرح ٧
مخرات حديثة للتنفيذ.



المصــدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريــخ : ١٨ / ١ / ٢٠٠٠

اختيار أبوزيد رئيسا للمؤتمر العربى للمياه

ضرورة وضع استراتيجية عربية موحدة للمياه لمواجهة التحديات

كتب ـ أحمد نصر الدين :

قررت الهيئة العليا المنظمة لمركز الدراسات العربى ـ الاوروبى برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى اختيار الدكتور محمود أبو زيد وزير الموارد المائية والرى رئيسا للمؤتمر العربى الدولى الثامن لقضايا المياه العربية والامن المائى العربى فى القرن الـ٢١، الذى سيعقد خلال فبراير المقبل بالقاهرة ويحضره لفيف من الخبراء الدوليين والمصريين والعرب وعلماء الاتحاد الاوروبى المشترك بهدف وضع حلول للتحديات التى تواجه المياه العربية فى القرن المقبل.

وصرح الدكتور محمود أبوزيد بأن قضية ومشكلات المياه فى المنطقة العربية حرجة للغاية وتتفاقم بصفة مستمرة بسبب موجات الجفاف وارهاصات تغير المناخ الى الحرارة واطلالة ظاهرة التلوث لنسبة كبيرة من المصادر السطحية والجوفية للمياه العربية وورود اكثر من ٨٦٪ من مصادر المياه العربية من دول تقع خارج الوطن العربى والتى تتعرض لكثير من المخاطر بسبب زيادة الطلب على المياه فى دول المنبع ، مما يتطلب وضع استراتيجية عربية مائية موحدة لمواجهة التحديات، واشار الدكتور أبو زيد إلى أن اكثر من ٧٠ مليون عربى لاتصل اليهم مياه الشرب النقية وان الموارد المائية السطحية للعالم العربى لاتزيد على ١٪ من كمياتها الكلية والعرب لايزالون يستوردون اكثر من نصف غذائهم من الخارج وان عليهم ان يصرفوا ٢٥٪ من ايرادات البترول لتوفير المياه لهم.

وصرح الدكتور عبد الفتاح مطاوع وكيل أول الوزارة لشئون مكتب وزير الرى بأن اهم المحاور التى سيناقشها المؤتمر الدولى العربى الثامن للمياه هى: محاور المياه العربية والقانون الدولى والتحديات.



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٨/ ١ / ٢٠٠٠

محادثات لوزير الرى الأردنى بأنقرة حول المياه

عمان - وكالات الأنباء: وصل وزير المياه والرى الأردنى كامل محادين إلى تركيا أمس فى زيارة رسمية يبحث خلالها إمكانات التزود منها بالمياه عبر إسرائيل بنحو ١٨٠ مليون متر مكعب عن المياه خلال العامين المقبلين.

وصرح محادين بأن الهدف من الزيارة هو إجراء مباحثات مع المسئولين الأتراك فى مجال المياه وحول السدود وأساليب الرى لديهم ومصادر مياههم وكيفية صيانتها والمحافظة عليها. وكان وزير المياه التركى قد أكد أن الأردن تريد استيراد المياه التركية، وأن هذه المسألة مدرجة على جدول أعمال زيارة العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى بن الحسين إلى تركيا فى ابريل المقبل، حيث سيشارك فى الاحتفال بالذكرى الـ ٧٠٠ لقيام الامبراطورية العثمانية. ويربط الأتراك بين موافقة الأردن وإسرائيل على هذه الصفقة حيث طالبت أنقرة عمان فى حالإذا ما أرادت شراء المياه التركية أن توقع اتفاقا موازيا مع تل أبيب.



قد يتقاسم الكلفة مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية

الأردن يبحث شراء مياه تركية

□ *انقرة – يوسف الشريف*

■ بدأ وزير الري الأردني كمال محادين، امس (الاثنين) زيارة رسمية لتركيا تستغرق ثلاثة ايام للبحث في امكان شراء كمية من مياه نهر منافجات التركي الذي يصب في البحر المتوسط قرب مدينة انطاليا.

والتقى محادين مع وزير الطاقة التركي جمهور ارسومير ثم شاهدا سوياً فيلماً تسجيلياً عن امكانات تركيا المائية واستمعا الى تفاصيل المشروع الذي بداه الرئيس الراحل تورغوت أوزال على مصب النهر بتكلفة ١٢٠ مليون دولار لإقامة محطة تنقية للمياه ومضختين كبيرتين على ميناء المدينة لتزويد السفن مياه النهر ضمن خطة أوزال المعروفة بـ«مياه السلام» التي تهدف الى بيع فائض المياه التركية الى الدول العربية المجاورة واسرائيل.

وصرح محادين خلال زيارته بان الاردن واحد من عشر دول هي الأكثر حاجة للماء في العالم وان بحثه عن مصادر جديدة للمياه هو حق مشروع. واضاف ان «تركيا من اغنى دول المنطقة في المياه وليس غريباً التعاون بينهما في هذا المجال». كما اشار الى ان «بلاده انتظرت حوالى عشر سنوات للخوض في هذا الموضوع، لان الوقت حان للبحث عن حلول عن مشكلة المياه التي تعاني منها المنطقة». واستشهد بمحادثات السلام التي وصفها بانها «تسير الآن في مسارها الصحيح»، مؤكداً على ان المياه هي احد المواضيع المطروحة في المفاوضات. وكان الرئيس سليمان ديميريل عرض فكرة بيع مياه منافجات على الأردن واسرائيل وفلسطين خلال جولته التي شملت المنطقة في تموز (يوليو) الماضي، كما اكد وزير الطاقة ارسومير ان تركيا تلقت طلباً رسمياً لشراء المياه من اسرائيل ايضاً بالتنسيق مع سلطة الحكم الذاتي. وقال انه في امكان الأردن نقل المياه بحراً الى اسرائيل اولاً ومن ثم براً الى الأردن عبر انبوب بينهما او نقلها بحراً الى ميناء العقبة ولكن بعد انشاء محطة خاصة لتخزين المياه وضخها من الميناء. وفيما رفض محادين الحديث عن خيار الأردن في نقل المياه قبل الاتفاق نهائياً على المشروع، اشارت مصادر تركية مطلعة الى احتمال اشتراك الأردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل في عملية النقل لاقتسام الكلفة الباهظة التي تشكل حوالى ٨٠ في المئة من سعر المتر المكعب من المياه التي تنوي تركيا بيعها. يدور الحديث حول سعر ٤٩ سنتاً اميركياً للمتر المكعب اربعون منها



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١/٢٠٠٠

للنقل. اذ عرضت شركة يونانية نقل المياه بواسطة ناقلات عملاقة كتلك التي تنقل البترول. كما اعلنت السلطات التركية انها تستطيع بيع ٥٠٠ الف طن يومياً من مياه منافجات نصفها مياه نقية ونصفها من مياه النهر مباشرة.

واكد وزير الطاقة ارسومير ان تركيا تدعم مسيرة السلام في الشرق الإوسط وكرر ان بلاده «على إستعداد للمشاركة في المسيرة من خلال بيع المياه لدول المنطقة حتى نتجنب مستقبلاً اندلاع حرب حول المياه».

مشيراً الى ان «المنطقة مشرفة على ازمة جفاف حادة بعد ١٥ الى ٢٠ عاماً». واضاف ان المشروع يمكن ان يشمل ليبيا ومالطا وقبرص ايضاً وانه منفصل «عن مشروع آخر لنقل مياه نهري سيحون وجيحون التركيين عبر انابيب الى دول الخليج والاردن وسورية ولبنان واسرائيل، وهي الفكرة التي عرضها الرئيس السابق اوزال». واشار ارسومير الى ان الفكرة لا تزال مطروحة حتى الآن. ومن المتوقع ان يزور وزير الري الاردني محطة منافجات اليوم وغداً فيما سيتبعه بعد ذلك نائب قائد الاركان الاسرائيلي يوري دايان الذي يصادف وجوده حالياً في أنقرة.



المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ١٩/١١/٢٠٠٠

تقرير اخباري

اكد الدكتور سليمان المنذرى مسئول المياه بجامعة الدول العربية ان مشاريع التسوية السياسية للصراع العربى الاسرائيلى تمثل اهم واخطر العوامل السياسية فى تفاقم ازمة المياه فى المنطقة.
واشار المنذرى فى محاضرة له ليلة امس بالجمعية العربية للبحوث الاقتصادية عن ازمة المياه فى الوطن العربى ان الولايات المتحدة وضعت موضوع المياه على رأس لائحة الموضوعات وتركز على تأمين حاجات اسرائيل الامنية والمستقبلية من المياه لارتباطها العضوى

مسئول المياه بالجامعة العربية:

مشروعات التسوية مع اسرائيل اهم عوامل تفاقم ازمة المياه بالمنطقة العربية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ١١ / ٢٠٠٢

كتب - محيى الدين سعيد واحمد سيد :

ذكر المنذرى ان تحديات منع الموارد المائية وتناقصها فى الوطن العربى تثير عدداً من المشاكل السياسية خاصة مع دول الجوار التى تنبع منها ٧٣٪ من موارد الانهار فى البلدان العربية وهى على وجه التحديد حوض الفرات ودجلة وحوض النيل ونهر السنغال فى موريتانيا كما يشمل تحدى تناقص المياه والاستيلاء عليها فى الاراضى المحتلة فى الجولان.. وجنوب لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

اشار المنذرى الى ان الموارد المائية التقليدية المتجددة والمتمثلة فى مياه الانهار السطحية والمياه الجوفية بالوطن العربى تقدر بـ ٢٦٥ مليار م٣ فى السنة منها ٣٩ مليار مترمكعب مياه جوفية وتقدر الكمية المستغلة من الموارد التقليدية حاليا بـ ١٧٨ مليار متر مكعب فى السنة.

اما الموارد المائية غير التقليدية وتشمل الموارد غير المتجددة تقدر بعشرة الاف مليار متر مكعب.

وتشمل هذه الموارد ايضا المياه المحلاة ويقدر انتاجها السنوى ٢,١ مايار متر مكعب ومياه الصرف الزراعى وتقدر بـ ٥ مليارات متر مكعب فى السنة ومياه الصرف الصحى المعالجة وتقدر بـ ١,٩ مليار متر مكعب فى السنة حيث يبلغ مجموع هذه الموارد ٩ مليارات متر مكعب فى السنة.

اوضح المنذرى انه باسقاط كمية الموارد المائية التقليدية على سكان الوطن العربى يتبين ان معدل نصيب الفرد من هذه الموارد هو ١٠٢٧ مترا مكعبا فى عام ٩٦ بعد ان كانت ١٧٤٤ مترا مكعبا فى عام ٩٠ فى حين يبلغ المعدل العالمى لنصيب الفرد ١٢ الفا و٩٠٠ متر مكعب اوائل التسعينات ووفقا للتصنيفات العالمية فإن نصيب الفرد الواحد اذا قل عن ١٠٠٠ متر مكعب فى السنة فإن وضع الموارد المائية يتصف بالحرج أما اذا قل نصيب الفرد الواحد عن ٥٠٠ متر مكعب فى السنة فإن الوضع يتصف بالفقر المائى الخطير.

وتوقع المنذرى ان ينخفض نصيب الفرد من هذه الموارد فى الوطن العربى الى ٤٦٤ مترا مكعبا فى السنة عام ٢٠٢٥

واشار الى ان استخدامات المياه فى الوطن العربى تبلغ ١٧٨,٦ مليار متر مكعب فى السنة منها ١٥٧ مليار متر مكعب للسنة الزراعية وبنسبة ٨٨٪ و١٣,٢ مليار متر مكعب فى السنة للاستعمالات المنزلية و٨,٤ مليار متر مكعب للاستعمالات الصناعية موضحا ان هناك عوامل عديدة اسهمت فى تدنى كفاءة استخدام المياه فى البلدان العربية من اخطرها الهدر والتبديد والتدهور البيئى ونوعية المياه.

وبين المنذرى ان نسبة الفاقد فى شبكات مياه الشرب تبلغ مايقارب ٤٠٪ وتصل احيانا الى ٦٠٪ كما ان اسلوب الرى السائد «بالغمر» يتسم بكفاءة تتراوح بين ٥٠-٧٠٪ حسب قوام التربة وطريقة الاستخدام والتشغيل لمنشآت الرى.

اكد المنذرى ان كمية الموارد المتاحة وهى ٢٦٥ مليار متر مكعب فى السنة لاتسمح بمواكبة الطلب المتزايد سنة ٢٠٢٥ .. وحذر من ان مواصلة السياسات المائية الحالية والمحافظة على مستوى الموارد المائية الحالية سوف يؤدى الى ان كمية العجز المائى سوف تبلغ ١٠٢ مليار متر مكعب فى العام الحالى وانها سترتفع الى ٢٠٣ مليارات م٣ فى سنة ٢٠٢٥ اما نسبة تامين الغذاء فسوف تنخفض من ٦٠٪ فى العام الحالى الى ٣٠٪ فى عام ٢٠٢٥

اكد المنذرى على ضرورة ترشيد استخدام مياه الشرب والحد من التبذير وتطوير اساليب الرى لوقف الاستنزاف فى قطاع الزراعة وذلك لمواجهة ندرة المياه والامن الغذائى فى الوطن العربى.

واشار الى ان المشاكل جدلا فى ازمة المياه تتمثل فى مبدأ تسعير المياه وانعكاساتها فى حالة اقراره على الموارد المائية المشتركة.

محذرا من ان مبدأ التسعير هو المدخل الذى يراد به جر مياه الانهار المشتركة الى خارج احواضها وماتثير من مشاكل مع دول الحوض الاعلى خاصة مشيرا الى ان المشروعات الاسرائيلية.

المطروحة تركز على اقتسام المياه مع الدول العربية المجاورة وان هناك تناغما وتناسقا بين اسرائيل وتركيا فى المسألة المائية واطماعها فى مياه النيل والفرات والليطانى.

واشار الى ان كلا من مصر وسوريا والعراق ولبنان سوف تكون اكثر الدول تضرراً فى حالة اقرار مبدأ تسعير المياه وانها ستضطر الى تكلفة ٧٢ مليار دولار سنويا من خزانتها نتيجة اقرار هذا المبدأ.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١١/٢٠٠٠

ندوة بجامعة القاهرة تحذر من خطورة تردى الوضع المائى فى المنطقة

حذر خبير عربى من خطورة تردى الوضع المائى العربى والانخفاض المتزايد فى نصيب الفرد من المياه فى المنطقة العربية لما فى ذلك من أثر سلبى على الأمن القومى العربى.

ووصف الخبير والمسئول السابق عن ملف المياه بجامعة الدول العربية الدكتور سليمان المنذرى فى ندوة عقدت بجامعة القاهرة قضية المياه بانها من اخطر قضايا الحياه وعصب التنمية .

وذكر ان الموقع الجغرافى العربى داخل الحزام الجاف وشبه الجاف فى العالم والصحارى التى تشكل ثلاثة ارباع الأراضى العربية ادى الى شح الموارد المائية مقابل تزايد الاحتياجات للمياه نتيجة الزيادة السكانية وارتفاع مستويات المعيشة فضلا عن تدنى كفاءة استخدام المياه وتدهورها كما ونوعا.

وحث المنذرى على ضرورة أن يحتل موضوع المياه مكانة الصدارة فى سلم أولويات البرامج الانمائية لمواجهة التحديات وتحقيق الامن المائى وما يترتب على ذلك من زيادة الاعباء المائية الباهظة التى لاتستطيع معظم الدول العربية تحملها.

وأوضح المنذرى أن ازمة المياه فى المنطقة العربية تعود الى عدة أسباب بينها السياسية والاقتصادية مشيرا إلى غياب استراتيجية مائية عربية واضحة.

وبين المنذرى أن نصيب الفرد من المياه انخفض الى ١٠٢٧ مترا مكعبا سنويا عام ١٩٩٦ بعد ان كان ١٧٤٤ مترا مكعبا عام ١٩٩٠.

وتوقع الدكتور المنذرى أن ينخفض نصيب الفرد من هذه الموارد فى الوطن العربى الى ٥٤٩٤ مترا مكعبا عام ٢٠٢٥ معتبرا أن هناك عدة عوامل اسهمت فى تدنى كفاءة استخدام المياه فى البلدان العربية.

واوضح أن من اخطر العوامل التى ادت الى تدنى استخدام المياه هى الهدر، والتبديد، والتدهور ، البيئى ، ونوعية المياه، بالاضافة الى اسلوب الرى السائد فى الزراعة



تركيا تؤكد استعدادها لمد الأردن باحتياجاته اليومية من المياه

محادثات في أنقرة حول مشروع السلام لتزويد دول المنطقة بالمياه من تركيا

انقرة ـ ١ . ش ١ :أطلع وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي جمهور ارسومر وزير الرى الأردنى كامل حدادين الذى يزور انقرة حاليا على التفاصيل الخاصة بمشروع تعبئة المياه من نهر منفجات التركى لتصديرها لدول المنطقة وهو المشروع الذى أعلن القائمون عليه أنه قد استكمل تماما واصبح جاهزا للتصدير على الفور.

وقال الوزير التركى فى تصريح صحفى إن بلاده مستعدة الأن لشحن نحو نصف مليون متر مكعب من المياه عبر ناقلات وتحت اى ظروف جوية مشيرا الى انه اذا اراد الأردن شراء مياه من نهر منفجات فيمكن لتركيا شحن هذه المياه اما عن طريق قناة السويس أو عن طريق اسرائيل وهو امر متروك للاردن.

من ناحية اخرى اشار الوزير التركى الى مشروع تركى اخر يعرف باسم مشروع مياه السلام والذى كان قد طرح فى الثمانينيات والذى كانت قد جرت مناقشات بشأنه خلال محادثات السلام فى الشرق الاوسط.

وقال إن هذا المشروع يتعلق بمد انابيب لنقل المياه من نهرى سيهان وجيهان بجنوبى تركيا الى دول الشرق الاوسط والخليج موضحا ان عامل السعر الذى سيتم به بيع هذه المياه يعد عنصرا مهما فى مشروعات بيع المياه كما أن هذا السعر سيتوقف على حجم الكمية المزمع شراؤها. واشار الى ان كلا من إسرائيل والاردن ستناقشان موضوع السعر مع تركيا بعد انتهائهما من تقويم الموضوع.

ومن جانبه قال الوزير الاردنى كامل حدادين ان بلاده تخطط لحفر المزيد من الآبار لديها الا ان مشروع نهر منفجات يعد بديلا مهما. واشار الى انه لم يتم حتى الان أى حديث مع الجانب التركى بخصوص موضوع الاسعار المحتملة لهذه المياه. واكد الوزير الاردنى ان المهم الآن هو تطوير العلاقات والتعاون بين الأردن وتركيا معتبرا ان المشروع سيساعد فى تطوير هذه العلاقات. وقال: نود الاستفادة من مشروع نهر منفجات الذى يعد مهما جدا بالنسبة لنا وذلك اذا ما تم الاتفاق على مسالة الاسعار.



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ١٩/١/٢٠٠٠

تركيا تؤكد استعدادها لمد الأردن باحتياجاته اليومية من المياه

محادثات في أنقرة حول مشروع السلام لتزويد دول المنطقة بالمياه من تركيا

انقرة - ١ . ش ١ :أطلع وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي جمهور ارسومر وزير الري الأردني كامل حدادين الذى يزور أنقرة حاليا على التفاصيل الخاصة بمشروع تعبئة المياه من نهر منفجات التركي لتصديرها لدول المنطقة وهو المشروع الذى أعلن القائمون عليه أنه قد استكمل تماما واصبح جاهزا للتصدير على الفور.

وقال الوزير التركى في تصريح صحفى إن بلاده مستعدة الآن لشحن نحو نصف مليون متر مكعب من المياه عبر ناقلات وتحت اى ظروف جوية مشيرا الى انه اذا اراد الأردن شراء مياه من نهر منفجات فيمكن لتركيا شحن هذه المياه اما عن طريق قناة السويس أو عن طريق اسرائيل وهو امر متروك للاردن.

من ناحية اخرى اشار الوزير التركى الى مشروع تركي اخر يعرف باسم مشروع مياه السلام والذى كان قد طرح في الثمانينيات والذى كانت قد جرت مناقشات بشأنه خلال محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وقال إن هذا المشروع يتعلق بمد أنابيب لنقل المياه من نهرى سيهان وجيهان بجنوبى تركيا الى دول الشرق الاوسط والخليج موضحا ان عامل السعر الذى سيتم به بيع هذه المياه يعد عنصرا مهما فى مشروعات بيع المياه كما أن هذا السعر سيتوقف على حجم الكمية المزمع شراؤها. واشار الى أن كلا من إسرائيل والاردن ستناقشان موضوع السعر مع تركيا بعد انتهائهما من تقويم الموضوع.

ومن جانبه قال الوزير الاردنى كامل حدادين ان بلاده تخطط لحفر المزيد من الآبار لديها الا ان مشروع نهر منفجات يعد بديلا مهما. واشار الى انه لم يتم حتى الان أى حديث مع الجانب التركى بخصوص موضوع الاسعار المحتملة لهذه المياه. واكد الوزير الاردنى ان المهم الآن هو تطوير العلاقات والتعاون بين الأردن وتركيا معتبرا ان المشروع سيساعد فى تطوير هذه العلاقات. وقال: نود الاستفادة من مشروع نهر منفجات الذى يعد مهما جدا



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ / ١ / ٢٠٠٠

مياه للبيع

تتردد انباء كثيرة هذه الايام حول ان تركيا فى سبيلها لعقد صفقات مع كل من إسرائيل والأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية لبيعها المياه. وقد تاكدت هذه الانباء جزئيا مع بدء وزير المياه الاردنى زيارة لانقرة قيل إنه سيبحث خلالها تزود بلاده بالمياه من نهر منافجات التركى الذى يصب فى البحر المتوسط بالقرب من انطاليا. هذابالطبع إلى جانب ان تركيا وإسرائيل تبحثان منذ فترة طويلة الامر نفسه، بل وعلم أن نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلى سوف يزور محطة المياه المقامة على نهر منافجات بعد الوزير الاردنى بيوم واحد.

وهذه الخطة تشمل الأطراف الثلاثة لتخفيض كلفة نقل المياه التى ستتم عن طريق البحر. وتطمح تركيا من خلال هذا المشروع فى بيع نحو ٥٠٠ الف طن يوميا من المياه. وبينما تمضى هذه الخطة على الأقل من الزاوية الشكلية فى إطار بعض المقترحات الغربية التى ترى انه يمكن إقامة علاقة بين الأطراف الثلاثة (إسرائيل والاردن والضفة وغزة) تماثل تلك العلاقات القائمة بين دول البينولوكس فى أوروبا، فانها فى الواقع من حيث التوقيت قد تؤدى إلى إثارة بعض المشكلات في المنطقة مع الأطراف الأخرى التى لم تصل بعد إلى اتفاق سلام مع إسرائيل. فبعض هذه الأطراف مثل سوريا كانت ترى انطلاق المفاوضات فرصة لكى تحصل على حقوقها التى تنكرها تركيا فى مياه دجلة والفرات ، وكانت ترى أن فرص التعاون الاقليمى فى هذا المجال يمكن بحثها بعد تسوية هذه الحقوق . وقد تكون هذه الفرصة معرضة الآن للخطر نتيجة للجهود التركية فى التعاون مع بعض الأطراف دون غيرها بما يجعل من الضغط عليها أمرا بعيد الاحتمال.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/١/٢٠٠٠

أزمة المياه.. ودوافع المساومات الإسرائيلية

أعادتني المساومات الإسرائيلية بشأن هضبة الجولان إلى محاولة التنقيب في جذور أزمة عام ١٩٦٧ التي بلغت ذروتها بهجوم إسرائيل على كل من مصر وسوريا والأراضي الفلسطينية، سواء تلك التي كانت تحت إشراف مصر «قطاع غزة»، أو تحت إشراف الأردن «الضفة الغربية لنهر الأردن».. وأستطيع أن أقرر الآن بضمير مرتاح أن احتلال هضبة الجولان كان من بين أهم دوافع إسرائيل لافتعال الأزمة، ثم شن العدوان من أجل هدف عاجل لا يحتمل التأجيل آنذاك. وهو تعطيل وتدمير الخطط والمشروعات العربية لتحويل مياه نهر الأردن للأراضي السورية في إطار مقررات القمة العربية عام ١٩٦٤ التي عقدت في الإسكندرية خصيصا، لبحث كيفية التصدي للمطامع الإسرائيلية في مياه نهر الأردن.

وربما لهذا لا يبدو غريبا ان يحتل موضوع المياه جانبا اساسيا من جوانب المفاوضات السورية - الإسرائيلية الدائرة الآن تحت رعاية امريكية وبدرجة يصر الإسرائيليون على إبرازها وإيضاحها في أن موضوع المياه لا يقل اهمية عن التطبيع وترتيبات الأمن التي تمثل محاور الاستحقاقات التي يضغطون عليها في مقابل الالتزام بالانسحاب من الجولان!

وليس الحديث عن رفض الانسحاب إلى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧، وإبداء الاستعداد - غير الصريح - للانسحاب إلى خطوط عام ١٩٢٣ إلا جزءا من حرص إسرائيل على ضمان استمرار حصولها على المياه من هضبة الجولان من ناحية، وتفادي اية خطط مستقبلية لإحياء المشروعات العربية لتحويل مجرى نهر الاردن من ناحية اخرى!

والشيء نفسه يمكن استخلاصه من تشدد إسرائيل ورفضها قبول الانسحاب من مناطق بعينها في الضفة الغربية لنهر الاردن، وهي المناطق التي تشكل قاعدة الخزان الرئيسي للمياه الجوفية الذي لا يسمح للفلسطينيين منذ احتلال إسرائيل للضفة عام ١٩٦٧ بأن ينالوا منه سوى نسبة ضئيلة للغاية، بينما يحصل الإسرائيليون على النصيب الاكبر من هذه المياه الجوفية.

بل إنني لا اتجاوز في قراءة الاهداف والنوايا الحقيقية من وراء إلحاح إسرائيل، واستعجالها لاستئناف المحادثات متعددة الاطراف عندما اقول إن موضوع المياه هو اهم الموضوعات التي تسعى إسرائيل إلى حسمها مبكرا وضمان حصتها منها، كمقابل لتكرمها بقبول الانسحاب من الاراضي التي احتلتها بعدوان صريح كانت فيه هي صاحبة الطلقة الاولى على جميع الجبهات عام ١٩٦٧.

واي استعراض امين ودقيق لمسمى اللجان الخمس التي كان قد تم الاتفاق عليها كمحاور للمحادثات متعددة الأطراف في يناير ١٩٩٢، تمشيا مع صيغة مؤتمر مدريد، وترتيبا لاستحقاقات ما بعد إقرار السلام على جميع الجبهات سوف يكشف عن ان لجنة المياه هي اهم اللجان التي تشغل بال وفكر الإسرائيليين، لان بقية اللجان وهي التنمية الاقتصادية والبيئة واللاجئون وضبط التسلح لا تعني إسرائيل في كثير او قليل بقدر ما تعنيها استحقاقات المياه!

بل إنني استطيع ان اقرر ان إسرائيل ليست في عجلة من امرها بشأن موضوع التنمية الاقتصادية، لانها ترى ان ذلك الامر سوف يتحقق تلقائيا مع ترطيب اجواء المنطقة، وفي إطار الاحتياجات والمصالح المتبادلة لجميع الاطراف في مرحلة ما بعد السلام، اما موضوع المياه فإنه الهدف والرهان الذي تلعب عليه إسرائيل - وبإصرار - استنادا إلى معطيات أوراق الضغط والمساومة التي تتوافر لها في ظل استمرار احتلالها للاراضي العربية ورغبتها في ان تكون المياه هي اهم عملة تقبل المقايضة بها على الانسحاب!

●●●

وربما يكون مفيدا لنا ان نعترف باننا بلعنا طعم الاستدراج في عام ١٩٦٧، وسمحنا لردود افعال غير محسوبة (من جانبنا) ومخططة بدقة (من جانب إسرائيل) إن



المصــدر : الأهــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريــخ : ٢٠/١/٢٠٠٠

مرسى عطا الله

تتسارع بالاحداث فى عكس الاتجاه الصحيح وفى التوقيت غير الصحيح لتهيئ لإسرائيل الفرصة التى كانت تتحينها لإجهاض المشروع العربى القومى بضربة عسكرية موجعة.

لقد بدات لعبة الاستدراج فى ربيع عام ١٩٦٧ بانباء مدسوسة عن حشود إسرائيلية ضخمة تتاهب للهجوم على سوريا فى وقت كانت فيه الأوضاع العربية تعانى من تمزقات وصراعات، بعضها نجم عن نكسة انفصال الوحدة المصرية - السورية عام ١٩٦١، وبعضها الاخر كاحد تداعيات الثورة اليمنية عام ١٩٦٢، وتدخل الجيش المصرى بكل ثقله لدعم هذه الثورة، مما اثار حفيظة ومخاوف قوى عربية واجنبية عديدة.

وعلى الرغم من أن الوفد العسكرى المصرى الذى زار الجبهة السورية عام ١٩٦٧ عاد من مهمته بانطباع مفاده انه لا توجد حشود إسرائيلية تستدعى الفزع، وان ضعف نظام الحكم القائم فى دمشق هو الذى يغذى اتجاه الالتفات لخطر خارجى - فإن مصر وبعد مشاورات اجرتها مع الاتحاد السوفيتى قررت ان تقامر بالموقف، وان تجارى لعبة التصعيد، وان ترد على الاتهامات المتصاعدة ضدها من بعض الحكومات والانظمة العربية بشان قبولها السماح للسفن الإسرائيلية بالمرور من مضائق شرم الشيخ كاحد مكاسب إسرائيل من العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦.. وجاء قرار مصر بمطالبة الامم المتحدة بسحب قوات الطوارئ الدولية من شرم الشيخ، لكى تمارس مصر سيادتها على مياهها الإقليمية ولم يدر بخلد مصر - فيما يبدو - ان السكرتير العام للأمم المتحدة - فى ذلك الوقت - «اوثانت» سوف يرد بموقف غريب يتصاعد بالازمة إلى نقطة الصدام المباشر عندما ربط قبوله لسحب قوات الطوارئ من شرم الشيخ بسحب بقية القوات الدولية المنتشرة على الحدود المصرية - الإسرائيلية.

واسقط فى يد جمال عبدالناصر ولم يجد امامه طريقا للتراجع الجزئى، فإما ان يسحب طلبه بانسحاب قوات الطوارئ الدولية من شرم الشيخ، وإما أن يوافق على سحب جميع القوات الدولية من سيناء.

وكان ما كان من تطورات تدافعت احداثها وفصولها فى ايام معدودات شهدت قرارات حشد القوات المصرية فى سيناء، وإسقاط قوات المظليين المصريين فى مضائق شرم الشيخ ومعارضة امريكا وحلفائها من الدول البحرية لخطوة مصر.. ثم الخدعة الكبرى التى لم تزل لغزا مدفونا حتى اليوم حول طبيعة الموقف السوفيتى - الامريكى من الازمة، والذى جسدته تلك المقابلة العاجلة فى الثالثة صباحا من بعد منتصف ليلة ٢٦ مايو ١٩٦٧ التى وصل فيها السفير السوفيتى إلى بيت الرئيس عبدالناصر وايقظه من فراشه ليبلغه رسالة صريحة ومحددة بعدم إقدام مصر على توجيه الضربة الأولى لإسرائيل، وان ذلك تم بناء على اتفاق امريكى - سوفيتى فى مكالمة تليفونية عبر الخط الاحمر بين الرئيس الامريكى ليندون جونسون والزعيم السوفيتى ليونيد بريجنيف.

ولكى يكتمل سيناريو الخداع، وتكتمل خطة الاستدراج، سارعت امريكا بإعلان استعدادها لاستقبال السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية «انذاك» فى واشنطن صباح يوم ٦ يونيو، لبحث كيفية تفادى الازمة.. فى الوقت الذى كانت فيه واشنطن قد اعطت لإسرائيل الضوء الأخضر لتوجيه ضربتها صباح يوم ٥ يونيو.

وكان ما كان من هزيمة وانتكاس وانكسار للحلم والمشروع القومى، مما فرض ظلاما دامسا لم يتبدد سواده نسبيا إلا مع بدء حرب الاستنزاف، ثم ظهر نور الفجر ساطعا مع العبور المجيد فى اكتوبر ١٩٧٣... وعذرا إذا خانتنى الذاكرة فى تسلسل الأحداث وتوقيتها الزمنى، لاننى اكتب من ذاكرة اتمنى ان تكون - حسب اعتقادى - مازالت حية وواعية على الرغم من مرور اكثر من ٣٢ عاما على هذه الاحداث الساخنة التى ينبغى أن تظل بحلوها ومرها ماثلة فى اذهاننا، لكى نتجنب الاندفاع غير المحسوب نحو اخطاء يستغرق تصحيحها الكثير والكثير من عمرنا وجهدنا من ناحية، ولكى نستلهم روح القدرة على التصحيح وتجديد الثقة فى النفس والذات من ناحية اخرى.

•••

لقد نشبت حرب يونيو ١٩٦٧ بتخطيط إسرائيلى مبيت ومحكم لهدف اساسى هو إحباط المشروعات العربية لتحويل مياه نهر الاردن، وبسط سيطرة إسرائيل على اكبر قدر ممكن من منابع المياه «الجارية والجوفية» وبالذات فى الضفة الغربية لنهر الاردن وهضبة الجولان السورية، بل إن المطامع الإسرائيلية فى المياه كانت احد اهم اسباب غزو لبنان عام ١٩٨٢ واستمرار السيطرة على الشريط الحدودى فى الجنوب اللبنانى حتى اليوم، ومواصلة نهب واستنزاف مياه نهر الليطانى.

وربما يفسر هذا الإلحاح الإسرائيلى على قضية المياه واقعة بعينها حدثت خلال مفاوضات المسار الفلسطينى، ولا أظن أنها غابت عن فطنة الفلسطينيين الذين يعرفون جيدا مدى حرص إسرائيل فى كل مراحل عمليات إعادة الانتشار على عدم التزحزح من بعض المناطق المرتبطة بالخزان الجوفى لمياه الضفة الغربية.

لقد كان لافتا للنظر ان تقاتل إسرائيل بشدة على مائدة التفاوض مع الفلسطينيين من اجل إبقاء المنطقة الصحراوية التى تصل بين جنوب بيت لحم والخليل وغور الاردن،



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠/١/٢٠٠٠

وتمثل ٢٪ من مساحة الضفة تحت السيطرة الإسرائيلية، على الرغم من ان اتفاق «واى ريفر» ومن بعده اتفاق شرم الشيخ ينص على إعادتها للفلسطينيين مع اعتبارها محمية طبيعية لا يجوز البناء عليها.

كان ملفتا للنظر ان يتدخل باراك - شخصيا - لدى عرفات من اجل الموافقة على تعديل الخرائط ومقايضة هذه المنطقة الصحراوية فى جنوب الضفة بمناطق خضراء في الشمال.. وسواء كان قبول عرفات بصفقة تعديل الخرائط جزءا من إطار المرونة التكتيكية فى المفاوضات، او باعتبار ان المقايضة فيها مكسب مغر لان المناطق البديلة تزيد مساحتها على ٢٪ من مساحة الضفة، وانها ارض خضراء منتجة، إلا ان الثابت جغرافيا ان استمساك إسرائيل بهذه الارض القاحلة على السطح يرجع إلى انها تتوسط منطقة الحوض المائى الجوفى فى الضفة الغربية من ناحية، ولان الإبقاء عليها تحت السيطرة الإسرائيلية يتفق ورغبة إسرائيل فى قطع اى خطوط تماس مباشرة بين جنوب الضفة الغربية والحدود الاردنية من ناحية اخرى!

●●●

ومن حسن الحظ ان مطامع إسرائيل فى المياه العربية لم تعد خططا سرية، وإنما باتت امرا معلنا ومكشوفا، يجرى الحديث بشانها فى جلسات الكنيست، وتدور المناقشات حولها على صفحات الصحف وفى ندوات وابحاث المتخصصين فى الجامعات الإسرائيلية ومراكز البحث العلمي هناك.

ولعل سنوات الجفاف الاخيرة التى عانت منها إسرائيل والعديد من دول المنطقة كانت هى السبب فى تصاعد اهتمام إسرائيل بقضية المياه، خصوصا ان جهودها وابحاثها لتحلية مياه البحر ثبت عدم جدواها اقتصاديا، نظرا لارتفاع التكلفة.. فضلا عن عدم سهولة المساعى الرامية لبحث إمكان استيراد المياه من تركيا بتمويل امريكى على الرغم من وجود موافقة مبدئية من جانب تركيا على مبدا بيع المياه لإسرائيل.

ومن ثم لم يكن غريبا ان تتاثر اجواء السلام الدافئ بين الاردن وإسرائيل بسبب التفسيرات المتضاربة لبنود تقسيم وتبادل المياه الواردة فى اتفاق «عربة» للسلام بين البلدين.

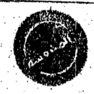
وإذن، ماذا ؟

إن ما نتحدث عنه من واقع الرصد الامين والدقيق لما يدور فى الفكر والعقل الإسرائيلى يؤكد بما لا يدع مجالا لاى شك فى ان إسرائيل باتت على يقين من انها اصبحت بالفعل على شفا ازمة خانقة بشان المياه، خصوصا انه لم يعد بمقدورها ان تتجاوز معدلات سحبها للمياه الجوفية باكثر مما وصلت إليه، لان ذلك معناه استخراج مياه غير صالحة للشرب او الاستخدام الحيوى نتيجة ارتفاع لنسبة الاملاح والمعادن بها.

ولست اريد ان اسمح لخيالى بالشطط بعيدا فى تفسير هذه الهواجس الإسرائيلية المثارة الان عن ازمة المياه، والاهداف والمقاصد التى تبتغيها إسرائيل من وراء ذلك.. ولكنى فقط اقول إن ما يحدث اليوم ليس بعيدا عن اجواء ما قبل حرب يونيو ١٩٦٧، وإن اختلفت المعطيات واختلفت الاجواء بعد ان ارتضى العرب والإسرائيليون، معا ان ينتقلوا بمشكلاتهم وصراعاتهم من ساحات القتال إلى موائد التفاوض لاعتبارات وحسابات تتعلق بكل طرف على حدة!

وليس الصراع التفاوضي باقل شراسة وخطرا فى وقائعه ونتائجه من الصراع العسكرى.. وهذا هو ما اردت ان اصل إليه وان أؤكد ضرورة التنبه له!

حقا.. ما اشبه الليلة بالبارحة، وإن تباعدت الايام والسنون!



أهمية المياه لاسرائيل ايديولوجية واقتصادية و"التعاونيات" تقود حملة الاحتفاظ بمصادرها

□ الناصرة - مروان بشارة

■ اعتبرت اسرائيل ان ملف المياه يتساوى مع مسألة الأمن والتطبيع في المفاوضات مع سورية، وهي لن توقع على اتفاق سلام مع سورية يتضمن انسحاباً من الجولان من دون ضمانات لاستمرار تدفق المياه اليها، في حين ان دمشق ترى ان ملف المياه ذو ابعاد اقليمية ويطبق عليه القانون الدولي وهي لن تشارك اسرائيل في السيطرة على مصادر المياه في الجولان. ولكن على رغم اصرار اسرائيل على اعتبار المياه قضية أمنية، الا ان أهميتها الفعلية هي في كونها اقتصادية وايديولوجية، وهي ذات الاعتبارات الحقيقية وراء التوسع الاسرائيلي منذ سنوات الخمسينات.

ومن الواضح ان أهم ما يميز ملف المياه هو استفادة اسرائيل الاقتصادية من استعمالات مياه الأراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧، والتي وصلت بحسب مصادر اسرائيلية الى بليون دولار سنوياً، او ما يزيد على ثلاثين بليون دولار منذ الاحتلال. وهذه ليست مبالغ هامشية يمكن لاسرائيل ان تستغني عنها بسهولة.

لكنها وبذات المقياس، عنوان آخر لمطالب التعويضات السورية. وقامت شركات اسرائيلية على مدى السنوات الثلاثين الماضية بالاستثمار في تعبئة المياه المعدنية والجوفية وفي زراعة العنب وصناعة النبيذ في الجولان. وأخيراً باعت هذه الشركات المربحة جزءاً من اسهمها لشركات اميركية على رغم ان معرفة الأخيرة ان اسرائيل ستنسحب من الجولان قريباً، املاً في دعمها للاستمرار في جني الأرباح في الهضبة السورية.

غير أن أهم ما يميز ملف المياه هو استعمالاتها الزراعية، خصوصاً من قبل الكيبوتسات والتعاونيات الزراعية. وإذ كانت الزراعة تشكل ما لا يقل عن ٩٠ في المئة من الناتج القومي الاسرائيلي في الخمسينات، إلا انها لم تعد تتجاوز ٢ في المئة من ذلك الناتج مع حلول التسعينات وتحول اسرائيل الى دولة صناعية وخدماتية متقدمة. وحتى هذه الكيبوتسات والتعاونيات تحول جزء كبير منها باتجاه التصنيع والخدمات، خصوصاً تلك التي تقع على مفترقات الطرق الحديثة التي تبنتها حكومة رابين منذ أواسط السبعينات واعطتها دفعة جديدة مع بداية التسعينات.

وعملياً فإن الكيبوتسات والتعاونيات صارت عبئاً على موازنة الدولة بسبب تراجع اهميتها الاقتصادية، وكان من المفضل خصخصتها وتحويلها عن مجال الزراعة.

ولكن هذه البؤر الاستيطانية العمالية الاشكنازية ما زالت تشكل ركيزة ايديولوجية مهمة لحزب العمل ومخزوناً كبيراً من ضباط الجيش الاسرائيلي. وهي ما زالت تمسك بجهاز الحزب الى حد كبير. ولهذا فمن الصعب على حكومة باراك العمالية ان تزيد عليها اعباؤها الاقتصادية او تخفض من مصادرها المائية. وهذه التعاونيات هي التي تصر على التمسك بملف المياه وعلى السيطرة على ملف الاراضي في الجليل... والجولان، وعلى كل ما تمثله الصهيونية الكولونيالية التقليدية.

وعلى هذه الخلفية، فإن اهمية المياه بالنسبة الى اسرائيل ليست وجودية او امنية بقدر ما هي سياسية، ايديولوجية وربحية. ولكن هذه الأخيرة هي الاعتبارات التي شكلت منذ بداية الصراع ركيزة المنطق التوسعي الاسرائيلي. وإلا فإن التفسير الآخر يعني اننا قبلنا بالتبرير الأمني الوجودي الاسرائيلي... الباطل!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢/١/٢٠٠١

خبراء دول حوض النيل يبحثون فى أوغندا

المشروعات المشتركة ومقاومة الحشائش وتقليل الفاقد من المياه

كتبت كريمة السروجي:

تبدأ السبت القادم اجتماعات اللجان الفنية والقانونية الخاصة بآلية التعاون الجديدة بين دول حوض النيل العشر بأوغندا تستمر الاجتماعات عشرة ايام، ويشارك فيها خبراء دول الحوض.

وقال المهندس احمد فهمى عبدالله رئيس قطاع مياه النيل ورئيس الوفد المصرى قبل سفره امس. انه سيتم مناقشة المشروعات المشتركة المقترح تنفيذها على مستوى دول الحوض والتى يتقدم بها خبراء كل دولة، وتدور حول مشروعات توليد الكهرباء وتحسين بيئة النهر، ومقاومة الحشائش المائية فى احباس النيل العليا. وتدريب الكوادر الوطنية ورفع كفاءتها للتعامل مع احدث التكنولوجيات فى مجال استغلال الموارد المائية.

واضاف ان الاجتماعات سوف تبحث ايضا الدراسات والابحاث الخاصة بهيدرولوجية النهر واساليب التخزين وكفاءتها وعوامل البخر وسبل تقليل الفواقد ومواجهة مشاكل المستنقعات.

ومن ناحية أخرى تستعد القاهرة لاستقبال وزراء المياه لدول حوض النيل الازرق (السودان واثيوبيا ومصر). نهاية يناير الحالى وذلك للاتفاق على الصيغة النهائية والمشروعات التى سيتم تنفيذها بين الدول الثلاث وتحديد اولوياتها فى اطار وثيقة التعاون الاستراتيجية التى من المقرر ان يقرها الوزراء فى اجتماعهم عند الاتفاق عليها.. تمهيدا لعرضها على رؤساء الحكومات لاقرارها بصفة نهائية.

واشار مصدر مسئول بوزارة الموارد المائية والرى أن وثيقة التعاون الاستراتيجى بين الدول الثلاث سوف يتم عرضها على المؤسسات الدولية المانحة برئاسة البنك الدولى فى اجتماعها القادم بالقاهرة خلال فبراير القادم.

وذلك للحصول على الموافقة على تمويل هذه المشروعات.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ / ١ / ٢٠٠٠

وزراء مياه حوض النيل يناقشون آلية التعاون الجديدة

كتب - عيسى عبدالباقى:

تبدأ بعد غدا باوغندا اجتماعات اللجان الفنية والقانونية الخاصة بآلية التعاون الجديدة بين دول حوض النيل وتستمر لمدة عشرة ايام ويشارك فيها خبراء دول الحوض.

اكد المهندس احمد فهمى رئيس قطاع مياه النيل ورئيس الوفد المصرى المشارك فى الاجتماعات انه سيتم مناقشة المشروعات المشتركة المقترح تنفيذها على مستوى دول حوض النيل والتى سيقدمها خبراء كل دولة وتتضمن امكانية تنفيذ مشروعات لتوليد الكهرباء وتحسين بيئة النهر ومقاومة الحشائش المائية وتدريب الكوادر الوطنية ورفع كفاءتها للتعاون مع احدث التكنولوجيا وقال ان الدراسات سوف تناقش كذلك اولويات الابحاث الخاصة بهيدرولوجية النيل واساليب التحديث وكفاءتها وعوامل البخروسبل تقليل الفواقد ومواجهة مشاكل المستنقعات

كما تستعد القاهرة لاستقبال وزراء المياه لدول حوض النيل الازرق والتى تضم مصر والسودان واثيوبيا للاتفاق على الصيغة النهائية والمشروعات التى سوف يتم تنفيذها بين دول النهر الثلاث وتحديد اولوية هذه المشروعات فى اطار وثيقة التعاون الاستراتيجية التى من المقرر ان يقرها الوزراء الثلاثة عند الاتفاق عليها تمهيداً لعرضها على رؤساء حكومات كل دولة لاقرارها وعرضها على مؤسسات التمويل الدولية.



تساؤلات مهمة عن الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الاتفاقات

التطورات الايجابية المحتملة في عملية السلام تضغط على موازنة الاتحاد الأوروبي

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ تشهد الساحة الأوروبية هذه الأيام حركية ديبلوماسية مكثفة تتمحور حول فرص السلام في الشرق الأوسط والدعوات لاستئناف التعاون الاقتصادي الاقليمي والبحث عن الموارد المالية الكبيرة التي تحتاجها اقتصادات المنطقة. وسيطلع الرئيس الفلسطيني مجلس الوزراء الأوروبي الاثنين في بروكسيل على الصعوبات التي يثيرها الجانب الإسرائيلي وتحول دون التوصل إلى «اتفاق - اطار» في الموعد المحدد، منتصف الشهر المقبل. كما سيقدم وزير الخارجية البرتغالي رئيس المجلس تقريراً إلى زملائه عن نتائج المحادثات التي اجراها الوفد الأوروبي مع قادة المنطقة في الأيام الماضية.

وينتظر ان يبحث المجلس الوزاري الأوروبي تطورات مسيرة السلام وأبعادها المغاربية ليل الاثنين - الثلثاء مع وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى الذي تشغل بلاده مقعداً في مجلس الأمن. ويعقد الرئيس الفلسطيني اجتماعات ثنائية طوال يوم الاثنين مع كل من رئيس المفوضية رومانو برودي ومفوض العلاقات الخارجية كريس باتين ورئيس البرلمان الأوروبي نيكول فونتين. وينتظر ان يجدد الرئيس عرفات دعوته الأوروبيين إلى معاضدته في هذه المرحلة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

وأكد مصدر مسؤول لـ«الحياة» ان حصيلة اللقاءات ستترجم في وثيقة خاصة تعدها المفوضية حول مساهمات الاتحاد الأوروبي في تعزيز السلام. وستقدم الوثيقة إلى المجلس الوزاري بعد الاجتماعات التي ستعقدها لجنة التسيير على مستوى وزراء الخارجية في نهاية الشهر الجاري ومطلع الشهر المقبل.

ويثير بروز مؤشرات إلى السلام بين إسرائيل وكل من سورية ولبنان، تساؤلات مهمة عن الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الاتفاقات التي ستتعلق بحقوق اللاجئين والإدارة الجماعية لموارد المياه وبرامج



إعادة الإعمار ونزع الالغام. واوضح المصدر الاوروبي ان التطورات الايجابية المرشحة في منطقة الشرق الاوسط «اصبحت تشكل عنصر ضغط على موازنة الاتحاد الاوروبي» لان موارد الخزانة المشتركة تبدو محدودة إذا قيست بحاجات إعمار الشرق الاوسط والبلقان وتيمور الشرقية والمناطق المنكوبة بالنزاعات في افريقيا.

وتفسر قيود الخزانة الاوروبية تحفظ المفوضية حيال اقتراح لتشكيل «منتدى التعليم والمياه» قدمه وزير التعاون الإسرائيلي شمعون بيريز خلال اجتماعه مع رئيس المفوضية برودي والمفوض باتن ظهر امس الجمعة.

وذكر مصدر ديبلوماسي لـ«الحياة» ان الجانب الاوروبي راى «انعدام جدوى» تشكيل منتدى اضافي للمياه، إذ توجد لجنة متعددة الاطراف ستعكف على مسائل إدارة المياه بعد ان تكون إسرائيل توصلت إلى اتفاقات ثنائية مع كل من الفلسطينيين حول المياه الجوفية، وسورية ولبنان حول منابع مياه الانهار وبحيرة طبرية. وتدعو سورية الدولة العبرية إلى معالجة مشكلة استغلال الموارد المائية وفق القانون والاتفاقات الدولية ذات الصلة.

من جهة اخرى، اكد المفوض كريس باتن، حرصه على معالجة مشكلة انتهاك إسرائيل قواعد منشا منتجات المستوطنات اليهودية التي تصدرها نحو السوق الاوروبية تحت «علامة صنع في إسرائيل». وقال باتن في رد على سؤال لـ«الحياة» إنه بحث المشكلة مع شمعون بيريز وسيثيرها كذلك مع الرئيس عرفات الاثنين، ويامل بحلها مع الحكومة الإسرائيلية.

معلوم ان اتفاقية الشراكة الاوروبية - الإسرائيلية لا تغطي المستوطنات، لان الاخيرة غير شرعية من منظور القانون الدولي. إلا ان الدولة العبرية ترفض منذ اعوام طلبات الاتحاد الاوروبي ان تتقيد باحترام قواعد المنشا، اي ان لا تمزج منتجات المستوطنات بمنتجات الدولة العبرية التي لا تتجاوز حدودها الدولية خطوط ١٩٦٧.



المصـــدر : الأهــــــرام

التاريـــخ : ٢٢ / ١ / ٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى مؤتمر دولى غدا

٤٠ بحثا تقدمها وفود ١٨ دولة عن تحلية المياه

كتب - عبد الفتاح يونس:

تبدأ صباح غد اعمال المؤتمر الدولى لتحلية المياه الذى تنظمه اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالتعاون مع المدرسة العربية للعلم والتكنولوجيا ويستمر ٤ ايام تحت رعاية الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى.

وصرح الدكتور محمد يسرى مرسى رئيس الاكاديمية والمؤتمر بان وفودا علمية من ١٨ دولة عربية واجنبية سوف تشارك فى المؤتمر لمناقشة ٤٠ بحثا علميا خلال ١٥ جلسة حول موضوعات تحلية المياه باستخدام احدث التكنولوجيات والخطط المستقبلية لمشروعات وانظمة تحلية المياه المصنعة من السبائك المعدنية الخاصة وتاثير البخر على عمليتى التحلية وازالة الملوحة، وطرق صيانة وحدات التحلية وتشغيل وحالات ازالة الملوحة ودور سبائك النيكل والنحاس فى عملية ازالة الملوحة واستخدام المبادىء الهيدروليكية الاساسية ونماذج الفصل الغشائى فى تصميم وحدات التحلية واستخدام تكنولوجيا التحلية فى معالجة مخلفات مياه الصرف.

ويقدم المؤتمر عرضا لتجارب علمية كنموذج لتحلية المياه بطريقة استخدام وحدة تقطير أرضية حرارية تم تنفيذها بجنوب تونس ، وتقام حلقة نقاش حول عملية تحلية المياه يرأسها الدكتور محمود عبد الكريم الرفاعى.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢/١/٢٠٠٠

القاهرة تستضيف غدا المؤتمر الدولى لتحلية المياه وفود ١٨ دولة عربية وأجنبية تناقش ٣٠ بحثا

تستضيف القاهرة غدا «الأحد» اعمال المؤتمر الدولى لتحلية المياه الذى تنظمه اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالتعاون مع المدرسة العربية للعلم والتكنولوجيا.

يفتتح المؤتمر الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى ويشارك فيه وفود ١٨ دولة عربية واجنبية بينها مصر والجزائر وسوريا وتونس وفرنسا والمانيا والكويت ولبنان والسعودية والمجر وكندا والصين وايطاليا وكوريا وروسيا واوكرانيا وانجلترا.

وصرح الدكتور محمد يسرى رئيس الاكاديمية بان المؤتمر سيناقش على مدى خمسة ايام ٣٠ موضوعا تدور حول تحلية المياه باستخدام احدث التكنولوجيا والخطط المستقبلية لتحلية المياه والتاثيرات البيئية لنظم التحلية.

كما يناقش المؤتمر تكلفة تحلية المياه والادارة المتكاملة للمياه بالمناطق القاحلة وتأهيل وتدريب العمالة المشتغلة بتحلية المياه.



مصر وقضية المياه في القرن الـ٢١

من البشائر التى تبشر مصر بالخير مع دخولنا قرنا جديدا وألفية جديدة دخول المياه الى مفيض توشكى بصورة متكررة فى السنوات الاخيرة من القرن العشرين ومن المحتمل دخول مزيد من المياه الى المفيض فى السنوات القليلة القادمة وذلك بعد وصول منسوب المياه أمام السد العالى الى اكثر من ١٧٨ مترا وهو المنسوب الذى يسمح بدخول المياه الى المفيض وذلك فى حالة زيادة ايرادات نهر النيل عن الايراد المتوسط والمقدر بـ ٨٤ مليار م٣/ سنة وهو حدث يتكرر كثيرا.

بالرغم من الكميات الهائلة من المياه فى بحيرة ناصر فى الوقت الحالى حيث تشير الارقام إلى أنه فى اكتوبر ١٩٩٩ قد سجل منسوب المياه فى بحيرة ناصر ١٨١.٣ متر مقتربا من اقصى منسوب وهو ١٨٢ مترا كما تشير إلى ان محتويات البحيرة من المياه قد سجلت ١٥٢.٢٧ مليار م٣ مقتربة من السعة التخزينية لها وهى ١٦٤ مليار م٣، الا ان مصر سوف تعانى من نقص حاد فى المياه وذلك فى حالة ثبوت الايراد المتوسط لنهر النيل عند ٨٤ مليار م٣/ سنة فى القرن ٢١. وترجع ازمة مصر المائية فى القرن ٢١ الى عوامل عديدة خارجة عن ارادتنا اذكر منها:

*محدودية مواردنا المائية المتجددة التى قدرها البنك الدولى كما سبق ان ذكرت بمقدار ٥٨.٣ مليار م٣/سنة وقلة المياه الجوفية غير المتجددة الآمنة وقلة الاستفادة من الامطار الموسمية لصغر كميتها واختلاف توزيعها وتكرارها وكثافتها وقد اهملتها كثير من الجهات عند حساب مجموع مصادرنا المائية المتاحة.

*الزيادة السكانية الرهيبة لدول حوض النيل العشر على نفس الكمية من المياه فمن المنتظر ان يقفز عدد سكان دول حو النيل من حوالى ٣٠٠ مليون نسمة فى الوقت الحالى وهو مقدار وصلت اليه بعد ملايين السنين الى مليار نسمة فاكثر فى منتصف القرن القادم أى فى اقل من عمر انسان واحد من الآن (٦٥ عاما) ومن المنتظر وفقا لهذه الزيادة السكانية ان تزداد الاحتياجات المائية لبقية دول حوض النيل وذلك على حساب الجهات المتطرفة من نهر النيل وفروعه والتى قد تتعرض لهذا السبب الى جفاف حقيقى.

*موقع مصر الجغرافى كدولة مصب لنهر النيل ورؤية دول المنابع خاصة اثيوبيا التى نستمد منها ٨٥٪ من حصتنا المائية وأن على دول المصب مواءمة احتياجاتها مع ما يتبقى منها من استخدامات.

*عدم وجود قوانين دولية عادلة تحكم توزيع الموارد الطبيعية او الموارد المائية سواء على المستوى العالمى او على مستوى دول حوض النهر الدولى الواحد قد اختلفت دول حوض النيل على الاتفاقية الدولية الجديدة التى اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة فى مايو ١٩٩٧ والتى يتم بمقتضاها تقاسم الموارد المائية للانهار ومن بينها نهر النيل.

*عدم مقدرة السد العالى اعظم انجازات مصر فى القرن ٢٠ بالقيام بدور كامل فى ترويض مياه النيل لصالح دول حوض النيل باعتبارها وحدة واحدة. فبالرغم من الدور العظيم للسد العالى فى انقاذ مصر والسودان من الفيضانات المنخفضة فى سنوات الجفاف (١٩٧٩ - ١٩٨٨) الا ان غير المرغوب فيه فى حالة زيادة عدد هذه السنوات ان تطلق مصر بعدها من مخزون السد كمية من المياه لاتفى باحتياجاتنا المائية لا المخزون لا يسمح وبالرغم من الدور الهائل للسد فى انقاذ مصر من الفيضانات العالية فى الفترة (١٩٩٦-١٩٩٩) الا ان غير المرغوب فيه ان تدمر تلك الفيضانات العالية بعض المناطق من بعض دول حوض النيل التى يربطنا بها شريان حياة واحد. اننا نعلم تماما التحديات والتهديدات الملحقة بقضية ندرة المياه فى القرن ٢١ على الصعيد الاقتصادى والاجتماعى والبيئى والسياسى والعسكرى والقومى ونضع مسئوليتنا نحوها موضع الاهتمام لكن ارى انه مازال حتى الان لا يوجد منطق علمى واحد يخرجنا منها وقد فشلنا فى ايجاد حل لها. وأن نقص نصيب الفرد من المياه عاما بعد اخر، وان جفاف بعض مصبات الانهار الدولية، وأن عجز تحلية مياه البحر فى سد الفجوة المتزايدة بين المصادر المائية المتاحة والاحتياجات، وان اعلان الكثيرين بأن حروب المياه ستكون حروب المستقبل هو فى الواقع انعكاس لهذا الفشل. وأن وجود وفرة من الموارد الطبيعية فى بعض المناطق من العالم ووجود نقص حاد فى البعض الاخر فى ظل القوانين الدولية الحالية هو امر يحمل فى طياته الحرمان والجوع ومظالم عالمية. فهل نترك أزمتنا المائية بمخاوفها حتى يأتى ذلك الوقت الذى نشعر فيه بمخاطرها فنتحرك للعمل؟ أم نستغل فرصة وجود لدينا وفرة من المياه فى بنك مصر المائى (بحيرة السد العالى) فنعد انفسنا الاعداد اللازم للخروج من تلك الازمة؟ وهل يجب توعية الناس باختلاف اعمارهم وثقافتهم بالمشكلة وحجمها الحقيقى؟ ومع عدم وجود مخرج لازمة مصر المائية فهل من الضرورى وضع قضية ندرة المياه ككارثة بيئية نحذر منها ونعد لها قبل وقوعها او لحين ايجاد مخرج منها؟ انها اسئلة اضعها امام علمائنا ومفكرينا فإن الآمال العريضة موضوعة على عاتقهم لإخراج مصر من ازمتها المائية.

د. فكرى نجيب أسعد

المعهد القومى لعلوم البحار.



المصــدر : الأهــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريــخ : ٢٢ / ١ / ٢٠٠٠

الخبراء يتوقعون أزمة مائية فى الألفية الثالثة

الصراع فى المنطقة العربية سيكون صراعا حول المياه وليس الارض !!

كتبت ـ سارة العيسوى

الصراع القادم فى المنطقة العربية سيكون حول المياه وليس الارض، وتشير الدراسات والتقارير التى اعدت حول قضية المياه الى ان الألفية الثالثة ستشهد ندرة شديدة فى هذا المورد الطبيعى مما سيحوله لمصدر جديد للنزاع. وحينما اثيرت هذه القضية فى ورشة عمل بالجمعية العربية للبحوث الاقتصادية اتضح ان الموضوع له عدة جوانب بعضها اقتصادى وبعضها امنى والآخر استيراتيجى.

ويقول د. سليمان المنذرى المستشار الاقتصادى لاتحاد البورصات العربية والمسئول عن ملف المياه بالجامعة العربية ان الحديث عن قضية ندرة المياه بدا منذ عقدين من الزمان بسبب زيادة الحاجة الى هذا المورد بنسبة كبيرة نتيجة للنمو السكانى والتقدم الاقتصادى. وبالاضافة لذلك فان ٩٠٪ من اراض الوطن العربى تقع فى مناطق جافة وشبه جافة. لذا بدا متوسط نصيب الفرد فى المنطقة العربية من المياه يتناقص حتى وصل فى منتصف التسعينيات الى ١٠٢٧ مترا مكعبا سنويا واستمر فى التراجع حتى قدر سنة ٢٠٠٠ بحوالى ٩٧٠ مترا مكعبا.

ومن المتوقع ان يستمر هذا المنحنى التنازلى حتى يصل متوسط نصيب الفرد سنويا من المياه الى ٤٦٤ متر مكعب فى سنة ٢٠٢٥.

ومما يؤكد خطورة هذا الموضوع ان التقديرات الدولية تعتبر ان ١٠٠٠ متر مكعب سنويا من المياه هى الحد الأدنى لمتوسط نصيب الفرد، بينما اذا تراجع عن هذا المعدل ليصل الى ٥٠٠ متر مكعب سنويا يصبح الوضع المائى فى هذه المنطقة حرجا جدا.

سوء الاستخدام

ويشير د. سليمان المنذرى الى ان كمية المياه فى المنطقة العربية ثابتة، بينما احتياجات الانسان من هذا المورد تتزايد يوما بعد يوم مما سيترتب عليه عجز المياه عن تلبية الطلب المتنامى فى الفترة القادمة. وهذا الامر سيؤدى الى فقدان قدرة المنطقة العربية على تحقيق مفهوم الأمن المائى والذى يتمثل ببساطة فى امكانية توفير الاكتفاء الذاتى من هذا المورد وفق المعدلات الدولية المتعارف عليها.

د. سليمان المنذرى

ويضيف د. سليمان ان احد الاسباب الرئيسية لمشكلة ندرة المياه يتمثل فى سوء استخدام هذا المورد، فهناك كمية فاقد هائلة خاصة فى قطاع الزراعة الذى يستهلك ٨٨٪ من كمية المياه فى المنطقة. وتقدر نسبة المهدر من مياه الزراعة بحوالى ٨٠ مليار متر مكعب بسبب اتباع اسلوب الرى التقليدى والذى يستخدم فى ٩٠٪ من الاراضى الزراعية فى المنطقة العربية.

كذلك نفقد ٤٠٪ من مياه الشرب النقية بسبب ضعف كفاءة شبكات توزيع المياه والاستخدام غير الرشيد لهذه المياه من جانب المستهلكين الأفراد.

لذلك يطالب د. سليمان المنذرى بضرورة اعادة النظر فى طرق الزراعة التقليدية والعمل على تطبيق نظم الرى الحديث مثل الرى بالتنقيط وكذلك الاهتمام بتوعية المواطنين باهمية هذا المورد وخطورة مشكلة ندرته.

وفى اطار الحلول المطروحة لمعالجة مشكلة سوء استخدام المياه يرفض د. سليمان الفكر المائى الجديد الذى يقوم على اعتبار المياه سلعة تباع وتشترى والذى يطالب اصحابه بتطبيق مبدأ تسعير المياه. فيعتقد اصحاب هذا الفكر الجديد انه اذا تم

تخصيص هذا المورد الطبيعى واخضاعه لقانون العرض والطلب فان من شان ذلك ان يحد من سوء استخدام هذا المورد ويقلل من نسبة الهدر فى القطاعات المختلفة. بينما يرى د. سليمان ان عملية تسعير المياه ستؤدى الى مشاكل اقتصادية واجتماعية خطيرة نظرا لان الامن المائى للمواطن يعتبر من اولويات اى دولة ولا يمكن المساس به، كما ان الماء يشكل حاجة بيولوجية للانسان لا يمكن حرمانه منها او اعاقة وصوله لها.

ويؤكد ان ترشيد استهلاك هذا المورد لا يتطلب سوى مزيد من التوعية لتغيير سلوكيات المواطنين بشان استخدام المياه.

استراتيجية عربية

وفيما يتعلق بالتعاون العربى فى قضية المياه يقول د. سليمان ان هناك تفاوتا بين الدول العربية فى مستوى الفقر المائى الذى ستعانيه فى الفترة المقبلة، وذلك تبعا للموارد المائية المتوفرة فى كل دولة لذا على الدول العربية ان تعمل على التنسيق بينها بشان تحقيق الاستغلال الامثل لهذا المورد وكذلك بشان حماية مصادر المياه ومنابعها من محاولات السيطرة عليها من جانب الدول الاخرى، وذلك عن طريق وضع استراتيجية مائية عربية تضع فى اعتبارها الابعاد الاقتصادية والسياسية للقضية وتوفر الآليات اللازمة لحماية تطبيقها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦/١/٢٠٠

وزراء المياه للنيل الأزرق .. يجتمعون بالقاهرة
مصر تساند تنزانيا فى استغلال المياه الجوفية

كتب - عصام الشيخ :

اعلن الدكتور محمد ابوزيد وزير الموارد المائية والرى ان التعاون بين مصر ودول حوض النيل يتطور بشكل افضل من اجل تنمية موارد النيل لصالح شعوبه جميعا وانه يتم حاليا بالتعاون بين الخبراء الفنيين لدول النيل الازرق (مصر والسودان واثيوبيا) اعداد وثيقة تعاون استراتيجية فى اطار التعاون الشامل للدول النيلية وتنفيذ عدد من المشروعات المشتركة لتنمية موارد مياه النيل الازرق.

قال ان هذه المشروعات سوف يتم الاتفاق عليها في اجتماع وزراء الموارد المائية بالدول الثلاث بالقاهرة فى فبراير القادم ويتوقع أن ينضم اليه وزير المياه التنزانى والذى يصل الى القاهرة فى زيارة لاستكمال المباحثات الخاصة بمساهمة مصر فى تنمية الموارد المائية بتنزانيا.

اضاف أن مساهمة مصر سوف تتمثل فى بحث المقترحات التى تقدم بها الجانب التنزانى للجنة الفنية المصرية التى زارت تنزانيا مؤخرا وتشمل انشاء مركز للمياه بتجهيزاته الاساسية وتدريب الكوادر التنزانية للتعامل مع نهر النيل وانشاء مجموعة من الاحواض لتجميع مياه الامطار بالمناطق النائية وانشاء مجموعة من السدود الصغيرة على مجارى الانهار للتخزين فى وقت الامطار وحفر مجموعة من الآبار غير العميقة لاستغلال المياه الجوفية.. اشار الى ان هذه المقترحات يتم بحثها حاليا وتقدير حجم الاستثمارات المطلوبة لتقديم الخبرة المصرية للجانب التنزانى.



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١/٢٠٠٠

من غير إحراج

هل يعطش البحر؟

سؤال غريب قد يتصور الانسان انه نوع من الخيال، ولكن هذه هي الحقيقة التي تجابه مياه الخليج، لان مياه البحار عادة تتجدد بسبب الانهار التي تصب فيها، والمعادلة الدقيقة دائما توازن بين المياه الداخلة الى البحار عن طريق الانهار وهي تروي عطشها بهذه المياه مقابل التبخير الذي يحدث بسبب حرارة الشمس بالاضافة الى ما يستعمله الانسان من هذه المياه لانشطته المختلفة.

ومياه الخليج مياه مالحة جدا لعدة اسباب، السبب الاول ان هذه المياه متصلة بمضيق هرمز وخليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي ولا تتغير مياهها الا مرة خلال ٣ـ٥ سنوات تقريبا، لاننا حتى الآن لا نعرف حجم هذا التغيير رغم كل الدراسات وبجانب ذلك هناك التبخر العالي بسبب شدة الحرارة في منطقتنا، واستخدامنا لهذه المياه في التحلية للشرب والزراعة والانشطة البشرية الاخرى خاصة في مجال الصناعات النفطية والقاء المياه المنتجة ـ عالية الملوحة ـ المستخدمة في ضخ النفط من الابار البحرية في مقابل ما تصبه الانهار في هذا الجسم المائي مثل نهري دجلة والفرات ونهر قارون في ايران اضافة الى السيول التي تصب فيه خلال موسم الامطار.

ان تركيب الماء في اي جسم مائي هو الذي يحدد طبيعة الحياة فيه، وهناك معادلة دقيقة كيميائيا وبيولوجيا تتحكم بالحلقة الحياتية في البحار وهي التي تحافظ على الحياة كلها، بدءا من الحياة الدقيقة للحياة البحرية. ولكل جزء من الجسم المائي خصوصية، فالقريبة من الشواطئ تتأثر بالانشطة على سواحل البحر، اما المياه في وسط البحر فهي شبه مستقرة لان التغيرات فيها قليلا، لولا حركة البواخر وما تسببه من تلوث فيها.

وكما ذكرت فان بحرنا الخليجي يعتمد اعتمادا كبيرا على ما يصب فيه من مياه الامطار، ولكن لوحظ اخيرا ان هناك تغييرات جذرية حصلت على طبيعة هذه المياه، اخذت تؤثر على الاحياء المائية الدقيقة. وما شاهدناه من ظاهرة المد الاحمر ليس الا ايذانا لما يجابه هذا البحر من تحديات البقاء، فتغيير كميات المياه المتدفقة من الانهار بسبب السدود، ومخلفات الانشطة البشرية المختلفة، بجانب ما يقوم به النظام العراقي من تغيير لمجرى الانهار الطبيعية بشق النهر الثالث وتجفيف الاهوار الذي بدأ يؤثر بشكل كبير على المركبات الكيميائية والبيولوجية في مياه شمال الخليج.

هذا الامر معناه اننا عندما ندرس معدلات التوازن بين مياه البحار والانهار، يجب علينا ان ناخذ بعين الاعتبار كل جزء من هذه السلسلة المتكاملة والمتصلة ببعضها بعضا. هذا الامر يدعونا الى مناشدة المسؤولين في المنظمات الخاصة بمراقبة المحيطات والبحار بان ينظروا من خلال الهيئات الدولية والاقليمية الى اضطراب هذه المعادلة واحتمالات تاثيرها على المياه في هذا الجسم المائي المهم بالنسبة لاهل الخليج، فلا يجوز ان نعمر ـ باسم التنمية ـ مناطق على اليابسة، وننسى ان البحار ستحرم من مصادر مياهها، وسيزداد التلوث فيها وستزداد ملوحتها وستضطرب الحياة البحرية وسيؤدي ذلك الى موت هذه الحياة.

فلا يستغربن احد اذا ما وجد من سيخلفوننا، بعد نصف قرن على الاكثر، بحرا ميتا في حال استمر الوضع على ما هو عليه الآن دون ضوابط دولية ورعاية عالمية لهذه الاجسام البحرية. ولا تستغربوا ان يموت بحرنا عطشا بسبب ظلم الانسان وتدخله في نواميس الطبيعة وتغيير ما خلقه الله فيها من توازن دقيق، اذا اضطرب جزء منه ستنهار باقي الاجزاء، فرحمة ببحارنا وانقذوا بحر الخليج من الموت!

د. عبدالرحمن عبدالله العوضي



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ٢ / ٢٠٠٠

المؤتمر الدولى للأمن المائى العربى.. يبحث بالقاهرة :

مستقبل المياه بالشرق الأوسط.. والتحديات الأمنية تجارب توشكى.. النهر الصناعى.. مشروعات التحلية

كتب - عصام الشيخ:

تشهد القاهرة يوم ٢١ فبراير الحالى المؤتمر الدولى الثامن للأمن المائى العربى الذى يقام لمدة ٣ ايام تحت رعاية الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء.. صرح الدكتور محمود ابو زيد وزير الموارد المائية والرى ورئيس المؤتمر. ان القضايا المثارة حول المياه العربية ستكون موضع مناقشات المؤتمر، وسيعرض الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، دور المياه العربية فى تحقيق التنمية فى المنطقة، والسياسات والاستراتيجيات المطلوب تنفيذها لمواجهة التحديات المائية فى القرن ٢١.. يناقش المؤتمر فى جلسات خاصة مستقبل المياه العربية والتحديات الأمنية التى تواجهها، ودور دول النيل الازرق فى حوض نهر النيل، والصراع على المياه فى الشرق الاوسط، والنزاع الفلسطينى الاسرائيلى وقضية المياه فى معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية والنزاع السورى اللبنانى الاسرائيلى حول المياه.

يناقش المؤتمر ايضا تجربة توشكى فى مصر، والنهر الصناعى فى ليبيا، ومشروعات التحلية فى السعودية، وكذلك مستقبل المفاوضات المتعددة بشأن المياه بمنطقة الشرق الاوسط والامن المائى العربى بالنسبة لمشروع ابنوب السلام التركى والابنوب القطرى الايرانى ومواجهة ظاهرة التصحر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ / ٢ / ٢٠٠٠

مؤتمر للأمن المائى العربى بالقاهرة ٢١ فبراير الحالى

ينظم مركز الدراسات العربى الاوروبى تحت رعاية الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء مؤتمره الدولى الثامن تحت عنوان «الامن المائى العربى» وذلك فى الفترة من ٢١ الى ٢٣ فبراير الجارى، بالقاهرة

يشارك فى المؤتمر لفيف من كبار المسئولين والباحثين المصريين والعرب والاجانب. وتتضمن جلسة الافتتاح كلمات للدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية - والدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء والدكتور محمود ابو زيد وزير الموارد المائية والذى يرأس المؤتمر. كما يلقى الدكتور صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربى الاوروبى كلمة فى جلسة الافتتاح. ويناقش الحضور مجموعة محاور تدور حول المياه العربية وكل من: القانون الدولى.. والتحديات الاقليمية.. والنزاع العربى الاسرائيلى.. والمشاريع التركية.. والاستراتيجيات الاقتصادية العربية.. والتحديات البيئية والاعتبارات الاستراتيجية بصفة عامة. ويهدف المؤتمر الى مناقشة وطرح خطوط عامة لاستراتيجية عربية لمسالة المياه.



في اجتماعات اللجنة التنفيذية لمؤتمر المياه الدولي بالقاهرة

مراجعة إعلان الرؤية العالمية المستقبلية للمياه في القرن الجديد

كتب ـ احمد نصر الدين ونيفين شحاتة:

بدات امس اجتماعات اللجنة التنفيذية والتيسيرية لمؤتمر المياه الدولي الثاني المقرر عقده في لاهاي بهولندا من ١٧ إلى ٢٢ مارس المقبل لمراجعة الترتيبات النهائية للمؤتمر الذي يصدر عنه اعلان الرؤية العالمية المستقبلية للمياه في القرن الجديد.

وصرح الدكتور محمود ابوزيد وزير الموارد المائية والري رئيس المؤتمر ورئيس المجلس العالمي للمياه بان اجتماعات القاهرة الحالية يحضرها مسئولو وخبراء وزارة الخارجية الهولندية ومدير برامج المياه بمنظمة اليونسكو والدكتور على شادي نائب رئيس المجلس العالمي للمياه، والدكتور جميل العلوي المدير التنفيذي للمجلس واعضاء مجلس الادارة الراعي الرئيسي للمؤتمر.

واضاف ان لجنة صياغة البيان النهائي او الاعلان الذي يقره وزراء المياه والموارد المائية في العالم في اجتماعه يوم الماء العالمي ٢٢ مارس القادم قد راجعته هذا الاسبوع في هولندا بحضور ممثلي ٢٥ دولة وممثل مصر فيها الدكتور بيومي عطية رئيس قطاع التخطيط بالوزارة.

واشار الدكتور ابوزيد إلى أن البيان سوف يعكس وجهة نظر الدول النامية بالنسبة لمشاكل المياه وكيفية مواجهتها وان المجلس العالمي للمياه سوف يقترح الية جديدة لتنفيذ توجيهات المؤتمر وانشاء صندوق لدعم مشروعات المياه بالدول النامية تشارك فيه هيئات القطاع العام وبنوك التنمية والشركات والمؤسسات الدولية.

د.محمود أبوزيد

واضاف ان هولندا سوف تقوم بدعوة ٣٠ صحفيا من مختلف دول العالم لتغطية أنباء واحداث المؤتمر ومنهم عدد من الدول النامية.

وقال الدكتور ابوزيد ان المؤتمر سوف يستعرض الرؤية المستقبلية العالمية للمياه في القرن الـ ٢١ وهي الرؤية التي تم اعدادها خلال ٣ سنوات ماضية وشارك فيها اكثر من ٢٠ الف عالم وخبير في المياه المحلية والاقليمية والدولية.

كما يبحث المؤتمر الرؤية العربية والرؤية الافريقية لعرضهما بجانب الرؤية العالمية الموحدة التي تضع حلولا وتصورات لحل جميع مشاكل الاحتمالات التي تواجه الموارد المائية والمياه في العالم خلال الخمسين سنة القادمة.

تركيا.. تصدر الماء إلى الأردن

بعد إنهاء مباحثاته التى تركزت حول موضوع المياه مع الجانب التركى، قام وزير المياه والرى الأردنى الدكتور كامل محادين بزيارة إلى مدينة انطاكية التركية للاطلاع على مشروع «صفحات» الذى انجزت أعماله الإنشائية على أسس حديثة خاصة فيما يتعلق بمحطة تنقية المياه والسد التخزينى ومرفأ الشحن الذى بدأ الأتراك بتنفيذه فى بداية التسعينيات لما لموضوع المياه من أهمية فى إطار عملية السلام فى الشرق الأوسط. وقد أبدى الجانب التركى خلال الزيارة التى قام بها الدكتور محادين إلى تركيا استعداده للتعاون الوثيق مع الأردن لتزويده بكميات من المياه وحسب الحاجة الأردنية. وإرجاء استكمال المفاوضات بين الجانبين إلى وقت لاحق قريب يقوم فيه وزير الطاقة التركى بزيارته المنتظرة إلى الأردن للاطلاع على التجربة الأردنية فى مجال المياه نظرا لما لمسه الجانب الأردنى من اهتمام واضح من قبل الجانب التركى فى التعاون فى مجال المياه. وقد بدأت وزارة المياه والرى الأردنية بدراسة الجوانب الفنية والاقتصادية لمشاريع جر المياه من تركيا إلى المنطقة خلال الفترة القادمة للوقوف على أبعاد هذه المشاريع الفنية والاقتصادية.



في مؤتمر برئاسة أبوزيد ٢٢ مارس

إعلان عالمي للمياه للقضاء على حروبها ودعم السلام الاجتماعي

كتب ـ أحمد نصر الدين:

اعلن الدكتور محمود ابوزيد وزير الموارد المائية والرى ورئيس المجلس العالمى للمياه ـ فى ختام اجتماعات اللجنة التنفيذية للاعداد للمؤتمر الدولى الثانى لإعلان الرؤية المستقبلية العالمية للمياه فى القرن الجديد يوم ٢٢ مارس المقبل يوم الماء العالمى فى لاهاى بهولندا ـ ان العالم سوف يشهد عهدا جديدا من السلام الاجتماعى والقضاء نهائيا على مايسمى بحروب المياه المحتملة وذلك عقب إعلان هذه الرؤية التى اشترك في اعدادها اكثر من ٢٠ الفا من الخبراء والعلماء ومسئولى المياه فى ٢٥ منطقة قطرية فى قارات العالم خلال السنوات الثلاث الماضية .

وسيحضر أكثر من ١٥٠ وزيرا من وزراء المياه والموارد المائية والبيئة الذين دعتهم الحكومة الهولندية إعلان الرؤية والمؤتمر الوزارى العالمى لهم لوضع خطط تفصيلية لكل دول ومناطق العالم لحل جميع مشاكل المياه وشحها وندرتها وكذا ضمان وصول المياه النظيفة، وخدمة الصرف الصحى والبلديات لجميع فقراء العالم بلا مقابل مع إشراك جميع مستخدمى المياه فى كل دولة فى إدارة الموارد المائية وتوفير كافة احتياجاتها من المياه وذلك بضمانات دولية من المنظمات والهيئات والبنوك الدولية والجهات المانحة والتى ستدعم اليه مقترحة لتنفيذ جميع توصيات المؤتمر ومايجيء بإعلان لاهاى الخاص بالرؤية العالمية المستقبلية.

واضاف الوزير أن مصر اشتركت بجهد كبير من علمائها سواء فى وضع الرؤية العالمية أو الرؤية العربية او الرؤية الافريقية لدول حوض النيل، وقامت باستضافة جميع الاجتماعات مع حكومة هولندا التى اعدت الاجراءات التنفيذية التى تسبق إعلان هذه الرؤية او اعداد المؤتمر الدولى العالمى الخاص بها. جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الوزير عقب انتهاء اجتماعات اللجنة التنفيذية بالقاهرة، الذى أعلن خلاله كوسى ريشيل نائب وزير التعاون الدولى الهولندى ان حكومته تستضيف المؤتمر الدولى المهم الذى يرأسه الدكتور محمود أبو زيد رئيس المجلس العالمى للمياه، ويعقد تحت رعاية ولى عهد هولندا الامير وليام، وتشارك فى بعض انشطته ملكة هولندا تدعيما لاهمية هذا المؤتمر الذى يحضره مايزيد على ٢٠٠٠ شخصية دولية وعالمية من الخبراء ورؤساء الحكومات السابقين وبعض امراء الدول لمناقشة اهم موضوع مصيرى فى تاريخ البشرية وهو المياه وذلك من خلال اكثر من ١٠٠ جلسة .



إعلان عالمى لدعم السلام الاجتماعى والقضاء على حروب المياه

اعلن الدكتور محمود أبوزيد وزير الموارد المائية والرى أن المؤتمر الدولى الثانى لإعلان الرؤية المستقبلية العالمية للمياه فى القرن الجديد، سيشهد عهدا جديدا من السلام الاجتماعى والقضاء نهائيا على «حروب المياه المحتملة».

وقال إن المؤتمر الذى سيعقد برئاسته فى هولندا، سيشارك فيه ١٥٠ وزيرا للموارد المائية والبيئة.

تحت رعاية الجامعة العربية

مؤتمر للأمن المائى يبحث الأطماع الإسرائيلية والمشاريع التركية

كتب ـ عماد السويفى

يفتتح الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية اعمال المؤتمر الدولى الثامن للامن المائى العربى الذى ينظمه مركز الدراسات العربى الاوروبى فى باريس بالتعاون مع جامعة الدول العربية والمفوضية الاوروبية ومجلس المياه العالمى ومجلس وزراء الداخلية العرب بالقاهرة فى الفترة من ٢١ الى ٢٣ من فبراير الجارى.

صرح المستشار طلعت حامد المتحدث الصحفى باسم الامين العام للجامعة العربية والمتحدث الاعلامى للمؤتمر ان المؤتمر سيناقش الامن المائى العربى والتحديات المستقبلية والاطماع الاسرائيلية فى المياه العربية والمشروعات التركية وابعاد المخاطر المائية التى تهدد العالم العربى والرؤية المستقبلية للمياه فى القرن الواحد والعشرين.

كما يبحث المؤتمر الخروج باستراتيجية عربية تكفل الامن المائى العربى والخروج بمقترحات عملية تكفل تجنب منطقة الشرق الأوسط الانغماس فى حروب مستقبلية بسبب المياه ويناقش عددا من التقارير عن العجز المائى العربى فى ظل محدودية الموارد المائية واهمها التزايد السكانى المستمر.

وقال المستشار طلعت حامد ان الامين العام للجامعة العربية استقبل صالح بكر طيار رئيس مركز الدراسات العربى الاوروبى وبحث معه الترتيبات لعقد المؤتمر الذى يركز على حل مشاكل نقص المياه فى العالم العربى وتجارب بعض الدول العربية لزيادة مواردها المائية. فى ذات الاطار حذر تقرير للجامعة العربية من ارتفاع العجز المائى فى العالم العربى من ١٠٢ مليار متر مكعب عام ٢٠٠٠ الى ٣٠٣ مليارات متر مكعب عام ٢٠٢٥ فى حال استمرار السياسات المائية الحالية والحفاظ فى ظل المستوى الحالى للموارد المائية. ان نصيب الفرد انخفض من الموارد المائية من ١٧٤٤ مترا مكعبا عام ١٩٩٠ الى ١٠٢٧ مترا مكعبا عام ١٩٩٦ بينما يبلغ المعدل العالمى لنصيب الفرد ٢٩٠٠٠ متر مكعب.

وتوقع التقرير ان يهبط نصيب الفرد من الموارد المائية فى الوطن العربى الى ٤٦٤ مترا مكعبا عام ٢٠٢٥ مشيرا الى ان اخطر العوامل التى اسهمت فى تعقد الوضع هى الهدر والتبديد والتدهور البيئى ونوعية المياه وارتفاع نسبة الفاقد فى شبكات مياه الشرب التى تبلغ نسبة ٤٠٪.